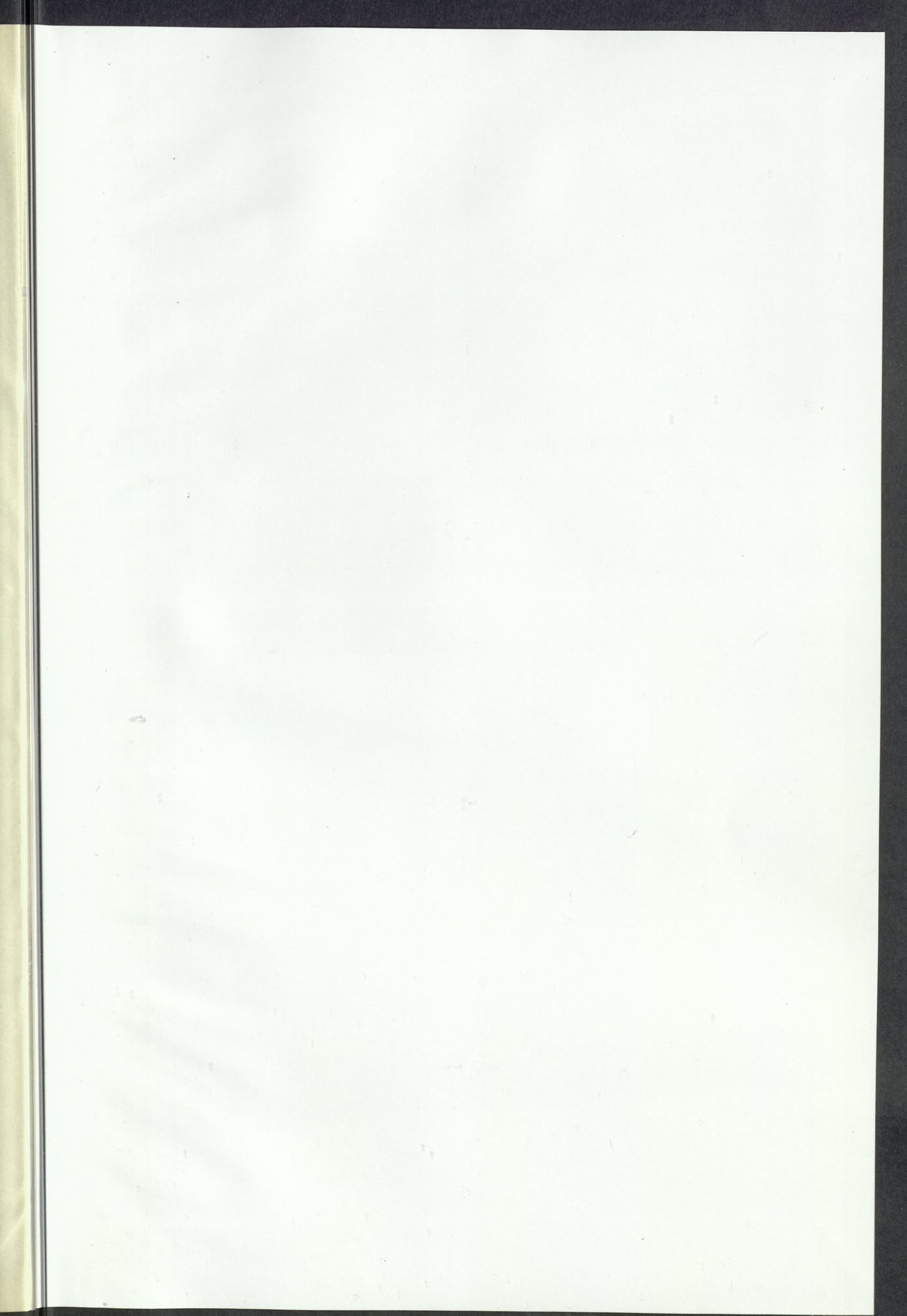


A.U.B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



F
341.1
J324A
1956
26th



جَامِعَةُ الدَّوْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الأمانة العامة

إدارة السكرتارية

تقرير عن أعمال الأمانة العامة

في المدة بين الدورتين العاديتين الخامسة والعشرين والسادسة
والعشرين وعن الاجراءات التي اتخذت لتنفيذ قرارات المجلس

دور الانعقاد العادي السادس والعشرون

اكتوبر سنة ١٩٥٦

القاهرة



تیب مجازاً الحمد للتعویذ

قد لقا الخال ۱۴

قیل لکن حسنا اقا ا

تعالیٰ تامله لانا الی ان عیرتقا

کتابت کسب الی نبی شعاع کسب کلام انیتیا لعا زینت و منا نبی قلا ر
رسولجا ت ا ا رة لیفتنا ت انجا رتا ت ا ا رة لا ندع نبی شعاع

نوع شعاع رسب کسب الی لقا الی ۱۴

۳۵۶۱ کتب ۱۳۷۲

قره کسب

فهرس

أولا - تقرير الأمين العام الى مجلس جامعة الدول العربية في دورته العادية السادسة والعشرون

أولا - الشئون السياسية :

صفحة	
٤ - ١	أ) كلمة عامة ب) في محيط الجامعة :
	١ - اجتماع اللجنة السياسية بدمشق في مايو سنة ١٩٥٦
٥ - ٤	٢ - اجتماع اللجنة السياسية في أغسطس ١٩٥٦
٩ - ٥	٣ - اللجنة الفنية لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا
١٣ - ١٠	٤ - تنقيح ميثاق الجامعة ودعم معاهدة الضمان الجماعي
١٣	٥ - المؤتمر العربي للعلوم الادارية
١٥ - ١٤	٦ - اتفاقيات الدفاع المشترك بين بعض الدول الاعضاء
١٦ - ١٥	٧ - النزاع اليمني البريطاني
١٧ - ١٦	٨ - قضية امامة عمان
١٨ - ١٧	ج) في محيط العالم العربي مراكش وتونس
٢١ - ١٨	د) في محيط العالم العربي :
٢٣ - ٢١	١ - الجزائر
٢٤ - ٢٣	٢ - امارات خليج البصرة
٢٦ - ٢٥	هـ) التعاون الآسيوي - الافريقي
٢٦	و) المؤتمرات والجمعيات الأجنبية

ثانيا - شئون فلسطين :

٢٩ - ٢٧	أ) شئون سياسية
٣٨ - ٢٩	ب) شئون اللاجئين

ثالثا - الشئون الاقتصادية :

	١ - أعمال لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب المكلفة باعداد مشروع الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة
٤٠ - ٣٩	٢ - توقيع عقد تأسيس شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة
٤١ - ٤٠	٣ - انشاء الهيئة الفنية الدائمة للتوجيه الاقتصادي
٤٢ - ٤١	٤ - انعقاد الجمعية العامة الثانية للاتحاد العربي للسياحة
٤٤ - ٤٢	٥ - المؤتمر التعاوني الزراعي لدول الجامعة العربية
٤٥	

صفحة	
٤٥	٦ - نشر الثقافة الزراعية والغذائية في الدول العربية
٤٥	٧ - اللجنة العربية للشئون البيطرية
٤٦ - ٤٥	٨ - الاجتماع الثاني للجنة شئون الحيوان في الشرق الأوسط بدعوة من منظمة الاغذية والزراعة
٤٧ - ٤٦	٩ - شئون الجراد ومكافحته
٤٨ - ٤٧	١٠ - شئون البترول
	رابعا - شئون المواصلات :
٤٩	١ - لجنة النقل البري
٤٩	٢ - لجنة النقل المائي
٤٩	٣ - لجنة الشئون السلكية واللاسلكية
٥٠ - ٤٩	٤ - لجنة الطيران
٥١ - ٥٠	٥ - لجنة الأبحاث العامة والتنفيذية
	خامسا - الشئون الثقافية :
٥٢	اللجنة الثقافية
٥٣ - ٥٢	المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية
٥٣	مؤتمر المعلمين العرب في الاسكندرية
٥٣	مؤتمر التعليم المهني والفني
٥٣	حلقة الدراسات التربوية في بيروت
٥٤ - ٥٣	الاتحاد العلمي العربي
٥٥ - ٥٤	التأليف والترجمة والنشر
٥٥	نشرة الاحصاءات التعليمية
٥٥	المركز التدريبي النموذجي لرعاية المكفوفين
٥٦ - ٥٥	بيوت الطلبة العرب
	سادسا - الشئون الاجتماعية والصحية :
	النشاط الاجتماعي :
٥٧	١ - المؤتمر الثاني لخبراء الشئون الاجتماعية بالدول العربية
٥٧	٢ - المعرض الاجتماعي الثاني
٦١ - ٥٨	٣ - حلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة في عمان
٦١	٤ - المطبوعات
٦١	٥ - الدورة التدريبية لموظفي وزارات وادارات الشئون الاجتماعية في الدول العربية
٦٢ - ٦١	٦ - المساهمة في النشاط الاجتماعي العام
٦٢	٧ - مشروعات قيد الدراسة والبحث
٦٢	٨ - مركز التدريب التعاوني
٦٣ - ٦٢	٩ - الثقافة الفنية الشعبية
	النشاط الصحي :
٦٣	١ - المؤتمر الصيدلي العربي السادس
٦٥ - ٦٣	٢ - منظمة الصحة العالمية

(هـ)

صفحة

- ٦٥ - ٣ - مؤتمر طب الأسنان والمؤتمر الطبي العربي
- ٦٥ - ٤ - المركز الاجتماعي النموذجي بالمملكة المتوكلية اليمنية
- ٦٦ - ٥ - البعثة اللبنانية للمركز الاجتماعي النموذجي في سيرا الضمنية - لبنان
- ٦٧ - ٦٦ - رعاية الشباب العربي

سابعاً - الشئون القانونية :

- ٦٨ - أولاً - الاتفاقات القانونية
- ٦٨ - ثانياً - مشروع اتفاقية التأشيرات
- ٦٨ - ثالثاً - اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية
- ٦٨ - رابعاً - محاضر التصديق على الاتفاقيات
- ٦٩ - خامساً - اللجنة القانونية
- ٦٩ - سادساً - المسائل القانونية
- ٧٠ - سابعاً - المؤتمرات
- ٧٠ - ثامناً - محكمة العدل العربية

ثامناً - شئون الاستعلام والنشر :

- ٧١ - ١ - مكاتب جديدة للأمانة العامة في الخارج
- ٧١ - ٢ - فروع جديدة لمكتب نيويورك
- ٧١ - ٣ - مكاتب أخرى جديدة
- ٧٢ - ٤ - مؤتمر الاعلام العربي الأول
- ٧٢ - ٥ - المقالات المصورة ورحلة التصوير الفوتوغرافي
- ٧٢ - ٦ - الأبحاث
- ٧٢ - ٧ - الصحافة
- ٧٣ - ٨ - الاذاعة والسينما والتلفزيون

والتاسعاً - المكتبات :

- ١ - مكتبة
- ٢ - مكتبة
- ٣ - مكتبة
- ٤ - مكتبة
- ٥ - مكتبة
- ٦ - مكتبة
- ٧ - مكتبة

عاشراً - شئون العلاقات العامة :

- ١ - العلاقات العامة
- ٢ - العلاقات العامة

الملاحق

صفحة	
١٤٤ - ٧٥	ملحق رقم ١ : موقف دول الغرب الثلاث من قرار مصر تأميم شركة قناة السويس • وأثره في العالم العربي
١٥٤ - ١٤٥	ملحق رقم ٢ : قضية الجزائر في مرحلتها الحالية
١٦٣ - ١٥٥	ملحق رقم ٣ : تقرير عن قضية فلسطين
١٧١ - ١٦٤	ملحق رقم ٤ : تقرير حول تعليم أبناء اللاجئين
١٩٧ - ١٧٢	ملحق رقم ٥ : مذكرة حول التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين لعام ٥٤ - ١٩٥٥
٢٠١ - ١٩٨	ملحق رقم ٦ : التوصيات التي أقرتها الجمعية العمومية الثانية للاتحاد الدولي للسياحة المنعقدة في دمشق في يونيه سنة ١٩٥٦

ثانيا : تقرير عن أعمال وفد جامعة الدول العربية الدائم ومركز الاعلام العربي في نيويورك في المدة بين الدورتين الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين :

أ - تمهيد :

٢٠٣ - ٢٠٢	١ - النشاط الاعلامي في الولايات المتحدة
٢٠٣	٢ - التعاون بين مكاتب جامعة الدول العربية
٢٠٤ - ٢٠٣	٣ - اضطراد الحاجة الى البيانات والمعلومات من الدول العربية
٢٠٦ - ٢٠٤	٤ - حملة الجماعات الصهيونية على الوفد الدائم
٢٠٧ - ٢٠٦	٥ - التعاون مع الامريكيين الذين ينحدرون من أصل عربي
٢٠٩ - ٢٠٧	٦ - التعاون مع الوفود والسفارات العربية في الولايات المتحدة
٢١١ - ٢٠٩	٧ - الجهد الدعائي المنبثق عن قرار الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس
٢١٢ - ٢١١	٨ - ترقب المعركة الانتخابية في الولايات المتحدة
٢١٣ - ٢١٢	٩ - استخدام التلفزيون كوسيلة فعالة للدعوة العربية

ب - أعمال الأقسام :

٢١٧ - ٢١٤	١ - قسم الابحاث
٢٢٨ - ٢١٧	٢ - قسم العلاقات العامة
٢٣٢ - ٢٢٨	٣ - قسم الأمم المتحدة
٢٣٨ - ٢٣٢	٤ - قسم الصحافة
٢٤٢ - ٢٣٨	٥ - قسم الاذاعة والسينما والتلفزيون
٢٤٥ - ٢٤٢	٦ - قسم السياحة
٢٤٦ - ٢٤٥	٧ - قسم الادارة

ثالثا : تقرير بأعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل في النصف الاول من عام ١٩٥٦ :

٢٤٨ - ٢٤٧	١ - المؤتمر العاشر لضباط الاتصال
٢٤٨	٢ - شركات الطيران الأجنبية

صفحة	
٢٤٨	٣ - شركات الملاحة الأجنبية
٢٤٩	٤ - الشركات الاجنبية
٢٤٩	٥ - مراقبة الأسواق المحلية وحوادث التهريب المباشر بين البلاد العربية واسرائيل
٢٤٩ - ٢٥٠	٦ - اتفاقية تعويضات ألمانيا الغربية لاسرائيل
٢٥٠	٧ - تطور الوضع الاقتصادي والتجاري في اسرائيل
٢٥٠	٨ - توطيد رؤوس الاموال الاسرائيل في الخارج
٢٥١	٩ - النفط المستخرج من البلاد العربية
٢٥١	١٠ - المساعي المبذولة مع الدول العربية غير الاعضاء بالجامعة
٢٥٢ - ٢٥١	١١ - أعمال متفرقة :
٢٥٥ - ٢٥٢	المكتب الاقليمي الاردني
٢٦٢ - ٢٥٦	المكتب الاقليمي السوري
٢٦٨ - ٢٦٣	المكتب الاقليمي العراقي
٢٧٢ - ٢٦٨	المكتب الاقليمي السعودي
٢٧٩ - ٢٧٢	المكتب الاقليمي اللبناني
٢٨١ - ٢٧٩	المكتب الاقليمي الليبي
٢٨٣ - ٢٨٢	المكتب الاقليمي اليمني
٢٩٦ - ٢٨٣	المكتب الاقليمي المصري

١٤٧ - ١٤٨	١٤٧ - ١٤٨
١٤٩ - ١٥٠	١٤٩ - ١٥٠
١٥١ - ١٥٢	١٥١ - ١٥٢
١٥٣ - ١٥٤	١٥٣ - ١٥٤
١٥٥ - ١٥٦	١٥٥ - ١٥٦
١٥٧ - ١٥٨	١٥٧ - ١٥٨
١٥٩ - ١٦٠	١٥٩ - ١٦٠
١٦١ - ١٦٢	١٦١ - ١٦٢
١٦٣ - ١٦٤	١٦٣ - ١٦٤
١٦٥ - ١٦٦	١٦٥ - ١٦٦
١٦٧ - ١٦٨	١٦٧ - ١٦٨
١٦٩ - ١٧٠	١٦٩ - ١٧٠
١٧١ - ١٧٢	١٧١ - ١٧٢
١٧٣ - ١٧٤	١٧٣ - ١٧٤
١٧٥ - ١٧٦	١٧٥ - ١٧٦
١٧٧ - ١٧٨	١٧٧ - ١٧٨
١٧٩ - ١٨٠	١٧٩ - ١٨٠
١٨١ - ١٨٢	١٨١ - ١٨٢
١٨٣ - ١٨٤	١٨٣ - ١٨٤
١٨٥ - ١٨٦	١٨٥ - ١٨٦
١٨٧ - ١٨٨	١٨٧ - ١٨٨
١٨٩ - ١٩٠	١٨٩ - ١٩٠
١٩١ - ١٩٢	١٩١ - ١٩٢
١٩٣ - ١٩٤	١٩٣ - ١٩٤
١٩٥ - ١٩٦	١٩٥ - ١٩٦
١٩٧ - ١٩٨	١٩٧ - ١٩٨
١٩٩ - ٢٠٠	١٩٩ - ٢٠٠

المطبعة العالمية - ١٦ شارع ضريح سعد بالقاهرة

٢٠١ - ٢٠٢	٢٠١ - ٢٠٢
٢٠٣ - ٢٠٤	٢٠٣ - ٢٠٤
٢٠٥ - ٢٠٦	٢٠٥ - ٢٠٦
٢٠٧ - ٢٠٨	٢٠٧ - ٢٠٨
٢٠٩ - ٢١٠	٢٠٩ - ٢١٠
٢١١ - ٢١٢	٢١١ - ٢١٢
٢١٣ - ٢١٤	٢١٣ - ٢١٤
٢١٥ - ٢١٦	٢١٥ - ٢١٦
٢١٧ - ٢١٨	٢١٧ - ٢١٨
٢١٩ - ٢٢٠	٢١٩ - ٢٢٠
٢٢١ - ٢٢٢	٢٢١ - ٢٢٢
٢٢٣ - ٢٢٤	٢٢٣ - ٢٢٤
٢٢٥ - ٢٢٦	٢٢٥ - ٢٢٦
٢٢٧ - ٢٢٨	٢٢٧ - ٢٢٨
٢٢٩ - ٢٣٠	٢٢٩ - ٢٣٠
٢٣١ - ٢٣٢	٢٣١ - ٢٣٢
٢٣٣ - ٢٣٤	٢٣٣ - ٢٣٤
٢٣٥ - ٢٣٦	٢٣٥ - ٢٣٦
٢٣٧ - ٢٣٨	٢٣٧ - ٢٣٨
٢٣٩ - ٢٤٠	٢٣٩ - ٢٤٠
٢٤١ - ٢٤٢	٢٤١ - ٢٤٢
٢٤٣ - ٢٤٤	٢٤٣ - ٢٤٤
٢٤٥ - ٢٤٦	٢٤٥ - ٢٤٦
٢٤٧ - ٢٤٨	٢٤٧ - ٢٤٨
٢٤٩ - ٢٥٠	٢٤٩ - ٢٥٠

تأليف : تقرير باعتماد المكتب القومي للتخطيط الاقتصادية
 إعداد : في منتصف الأول من شهر ١٩٦٧
 ١ - المؤتمر القومي لسياسة الاقتصاد
 ٢ - مبررات النظرية الاقتصادية

الشؤون السياسية

(أ) كلمة عامة

يستقبل العالم العربي دورة مجلس الجامعة السادسة والعشرين ، في جو من التحدي الأجنبي لنهضة الأمة العربية ، والتهديد بالعنف ، والتلويح بالأساليب الاستعمارية البالية التي أنكرتها الدنيا بأسرها ، ثم ظلت مع ذلك بعض الحكومات الأجنبية تتشبث بها ، ولا تريد الاعتراف بحقوق الأمم في السيادة والاستقلال ، وما يتبعهما من النهوض بالتبعات الداخلية ، وحمل الاعباء في المجال الدولي .

وكان لهذه السياسة مظاهر متعددة في هذه الحقبة الأخيرة .

فحين تصرفت المملكة الاردنية الهاشمية ، في حدود استقلالها وسيادتها ، وأعفت أجنبياً من قيادة جيشها العربي ، وأسلمت قياده لـاحد أبنائها - ارتفعت الصيحات من كل جانب بأن هذا نذير للمصالح الغربية ، وآية من آيات التمرد العربي . ثم عاد المتصايحون الى رشدهم ، اذ استيقنوا ان عهد الخضوع والاستكانة قد مضى وانقضى ، وان الارعاد والابراق لا يجديان في الشعوب الناهضة الواعية ، المصممة على استرداد حقوقها والنهوض بواجباتها .

وحين تصرفت بعض الدول العربية ، في حدود استقلالها وسيادتها كذلك ، فتبادلت الزيارات مع بعض بلاد الكتلة الشرقية وعقدت المعاهدات ، على مثال ما تصنع الدول الغربية نفسها ، تصايحت الصحافة الاستعمارية ، مفضحة عن المضي في سياسة التمييز بين الدول ، والتشبث بالتدخل في شؤون الغير الداخلية استغلالاً لثرواته ومرافقه .

ولم تكد الضجة التي أثارتها الصهيونية السياسية العالمية وعملاؤها واسنادها ، حول صفقة الأسلحة المصرية التشيكية ، تهدأ أو تصبح أقل جلبه ، حتى أقبلت أمريكا ومن ورائها بريطانيا وفرنسا تعلن سحبها لتمويل مشروع السد العالي ، في غلظة وتحد ، ويأتي البيان الأمريكي بسحب وثيقة نادرة المثال في مجافاة العرف السياسي ، والاساءة الى بلد مستقل ناهض ، يسعى لرفع مستوى السواد الأعظم للشعب ، وتوفير مطالب الحياة الحرة الكريمة للمواطنين ، ويؤمن بالتعايش السلمي ، ويعمل لدعم السلام العالمي .

وتتصرف مصر من بعد ذلك ، في حدود استقلالها وسيادتها كذلك ، وتمارس عملاً من أعمال السيادة الوطنية التي لا يسوغ لأجنبي محاولة التدخل فيها ، فتقرر تأمين شركة قناة السويس المساهمة المصرية ، على نحو ما فعلت دول الغرب ، وخاصة فرنسا وانجلترا ، في تأمين شركاتها ومرافقها العامة ، وتؤكد مصر في نفس الوقت تعويض حملة أسهم الشركة المؤممة ، والوفاء بالتزاماتها الدولية ، وتعهد حرية الملاحة في القنال التي تعهدتها مصر في جميع الأوقات والأزمان .

حينئذ تسارع انجلترا وفرنسا ، في استفزاز وعصبية ، الى استنكار هذا القرار القانوني الشرعي ، وتتخذان اجراءات اقتصادية ضد مصر ، وتستعرضان قواتهما العسكرية في البر والبحر والجو مهددين باستخدامها ، وتتصل التحركات والتدابير

والحشود على مقربة من المياه العربية ، ثم تنزل جنود فرنسا في قبرص ، ويعلن عن قيادة فرنسية انجليزية مشتركة . وذلك كله تأكيدا لنية العدوان التي جاهر بها المسؤولون في البلدين صراحة ، ولم يحاولوا قط اخفائها .

ويصدر البيان الثلاثي الانجليزي الفرنسي الأمريكي ، حول ما سموه مسألة القنال ، في جو التهديد بالعدوان .

ويجتمع مؤتمر لندن لبحث المسألة في مثل هذا الجو . ولا يكاد المؤتمر ينتهي ، وتأخذ اللجنة الحماسية في الاستعداد للقدوم الى مصر لعرض وجهة نظر بعض الدول العربية على الرئيس المصري ، حتى تشتد مظاهرات العدوان المسلح والتهديد بالعنف .

ولا يخفى وزيرا خارجية فرنسا وانجلترا ، ولا تخفى صحافة البلدين ، ان مسألة القناة ليست هي الموضوع الأساسى ، وأن الأمر هو وضع الشرق العربى في عهد نهضته الجديدة والكفاح للاحتفاظ بالاستعمار فى شمال أفريقيا ، وتوطيد أقدامه فى امارات شبه جزيرة العرب الزاخرة بالثروة البترولية .

ويتصل بذلك استكثار بعض دول الغرب ان يؤول مصدر ثروة دائم لأصحابه الشرعيين وان يستثمر موارده قطر عربى فى أعماله السلمية التعميرية .

ولم يخف المسؤولون ، ولم تخف الصحافة فى فرنسا وانجلترا ، انهم يسعون للتفريق بين أقسام الأمة العربية ، ويحاولون الوقيعة والدس بين أقطارها لبلوغ أهدافهم ونواياهم .

ولم يكن ذلك أمرا فى حاجة الى افصاح . فهذه الأزمات التى يتخذ الأجنبى الشرق العربى مسرحا لها ، هى جميعا مفتعلة مصطنعة ، تبين عن الأغراض والنوايا المكشوفة .

والا ، فما هى الصلة بين تأميم شركة القنال ، والمناداة بالاختار التى تحيق بحرية الملاحة فيها ، وجمع طائفة من الدول لخلق حقوق لها لم تتمتع بها يوما من الأيام لقاء الظفر بتأييدها !؟

ان الشركة قد انشئت لأكثر من ثلاثين عاما قبل معاهدة ١٨٨٨ ، التى يتذرعون بها ، ولم تكن الشركة المؤممة فى يوم من الأيام جهازا أو أداة لتنفيذ هذه المعاهدة . والتأميم حق مقرر لم يستطيعوا الممارسة فيه ، ولا المطالبة بالعدول عنه .

ولذلك كله ، لم يكن عجبا ان تصبح مسألة قناة السويس مسألة كل عربى ، يرى فيها العرب جميعا امتحانا لقوتهم ووحدتهم ، ويؤمنون فى أقطارهم كلها بأنها ستار لاختفاء نوايا العدوان على النهضة العربية ، ومحاوله لاطفاء نورها الذى بهر العالم وأصبح حديث الدنيا وغدا أملا لانتصار الحرية والتعمير والسلام .

لكن هذه المحاولات اليائسة قد أكسبت العرب مزيدا من القوة الداخلية والمهابة الخارجية . فاجتمعت كلمتهم على مواجهة العدوان ، وابتأس المتربصون بهم ، اذ رأوا الوحدة العربية أقوى من ان تتأثر بالأغراض التى خيل اليهم انهم قادرون على استغلالها .

فكان الموقف الاجماعى لدول الجامعة ومراكش وتونس فى تأييد قرار مصر وموقفها الحكيم .

وكانت قرارات اللجنة السياسية دعما وتأكيدا لهذا الاجماع .

وكان ذلك الموقف الباسم ، الذي شمل الشعب العربي بأسره يوم افتتاح مؤتمر لندن في السادس عشر من أغسطس لعام ١٩٥٦ . فقد أفصح في أقوى بيان باضرابه العام أنه شعب واحد وان تعددت أقسامه ، سواء في ذلك بلاد الجامعة الأعضاء التسع ، والبلدان العربيان الفتيان مراکش وتونس ، وسائر بنى العروبة من أبناء الجزائر وفلسطين الى أبناء السلطنات والمشيوخ والامارات العربية الحافة بشبه جزيرة العرب . وهكذا شهد شهر أغسطس لعام ١٩٥٦ روعة الاتحاد العربي ، يدفع بنى العروبة الى التضامن الكامل في الدفاع عن سيادة وطنهم ، والتعاهد الوثيق على الصمود صفا واحدا في وجه الأخطار التي تحيق باستقلالنا الوطني ، ومقاومة الاستعمار الذي يحاول ان يعيد التاريخ القهقري ، وان يسترد سلطانه المفقود ، وان يغلب ارادة الشعب العربي على أمره . وحاشا ان تغلب لأنها من ارادة الله العدل القوى .

وهكذا لم تصبح الوحدة العربية غاية ترحى وكفى . انما هي الآن مسئوليات وواجبات جسام تستلزم النضال الدائب ، والكفاح المتصل ، في سبيل اعلاء كلمة العروبة ، وسيادة مبادئ الحرية والعدالة والقانون الدولي .

وهكذا ، بعد ان أملت علينا الأحداث دروسها القاسية ، وبعد ان عانينا التجارب المريرة ، تتمكن معاني الوحدة العربية في نفوسنا ، ولا يجد المظلون مرتعا يحيون فيه بيننا .

والعالم العربي يستبشر ويؤمن ، وسط هذا الجو الملبد بالغيوم ، بأن النصر العربي الشامل أمر قريب بمشيئة الله .

لقد تبددت السحب التي خيمت في العامين الأخيرين على جو الوحدة العربية ، وذهلت بريطانيا وفرنسا وأمريكا لهذا الموقف العربي الاجماعى الرائع ، واستيقنوا ان محاولة التفريق بين العرب فاشلة دائما باذن الله .

ونهض السودان الشقيق ، عضوا تاسعا في جامعة الدول العربية بمسئوليته وواجباته الداخلية والخارجية نهوضا كان موضع الاعجاب والتقدير التامين .

وتعاونت الجامعة مع مراکش وتونس في بعض المسائل العربية المشتركة وفي الاجتماعات الدولية . وأن لهما ان يدخلن عضوين عاشرا واحد عشر في الجامعة .

كما نأمل بمشيئة الله وعونه ان تصبح الجزائر عما قريب عضوا اثني عشر .

أما فلسطين العربية الشهيدة ، فلها مكانها المقرر في الجامعة المسجل في ميثاقها والأمل كبير ان يصبح هذا المكان الشرعى حقيقة كاملة واقعة .

وأما السلطنات والامارات والمشيوخ العربية ، فقد ارتفعت فيها أصوات التحرر والقومية العربية ، ارتفاعا أذهل الاستعمار ، وأن له ان يؤتى أعظم الشمار ، وأن تنهيا لهذه المناطق العربية الحيوية أسباب المشاركة التامة في جامعتنا وفي تعاوننا .

وفي منتصف يونيو لعام ١٩٥٦ ، ظهرت القوات العربية المتحدة ، ممثلة لجيوش الدول العربية الاحدى عشرة جمعاء وجيش فلسطين العربي ، تتقدم موكب الجلاء في القاهرة ، وتعلن عن تضامنها في رد العدوان .

وفي هذه الفترة الأخيرة ارتفعت أصوات الوحدة العربية في جنبات العالم العربي ، مما يجعلنا نرجو قيام « الدول المتحدة العربية » تشمل رقعتها العالم العربي كله .

وفي هذه الفترة وضعت قواعد الوحدة الاقتصادية العربية بين دول الجامعة الأعضاء ،
وآن لها ان تشق طريقها نحو التنفيذ فالاكتمال .

وتهيأ لنا القيام بدور ايجابي في سياسة هذا العالم المضطرب ، وكسبت قضايا
فلسطين والجزائر وسائر قضايانا العادلة تأييدا جديدا من خارج منطقة باندونج .

وزادت المجموعة الآسيوية الافريقية ظهورا في الأمم المتحدة ، كما نمت اتصالات
الدول الأجنبية بالجامعة طلبا لتأييدها .

فلنواجه الشدائد في وحدة وقوة وعزيمة .

ولنؤمن بأن المحافظة على الحرية تستلزم سهر الأحرار ويقظتهم وتضحياتهم عند
الاقتضاء .

ولتكن دورة الجامعة الجديدة ، بعون الله ، بداية انطلاق أكبر نحو غايات أرفع وأعظم .

(ب) في محيط الجامعة

١ - اجتماع اللجنة السياسية بدمشق في ١٨ من مايو سنة ١٩٥٦ :

١ - تلقى الأمين العام في يوم ١٠ مايو ١٩٥٦ ، مذكرة من سفارة المملكة الاردنية
الهاشمية بالقاهرة تضمنت : « ان الحكومة الاردنية تدعو الى اجتماع عاجل للجنة
السياسية لجامعة الدول العربية ، للمذكرة في شؤون قضية الجزائر واتخاذ الخطوات
الايجابية لمساعدة الجزائريين . وترجو العمل على سرعة انعقاد هذا الاجتماع بالنظر
لاهمية الموضوع » .

وقد أبرقت الامانة العامة الى الدول الأعضاء بالموضوع فور تلقي المذكرة ، وتلقت
الموافقة على الطلب . كما تلقت من بعد ذلك الموافقة على اقتراحها حضور اجتماع اللجنة
السياسية بدمشق في يوم ١٨ مايو سنة ١٩٥٦ ، عقب انتهاء وزراء خارجية مصر
وسورية ولبنان والاردن من بحث النتائج المترتبة على زيارة مستر داج همرشولد ،
السكرتير العام للأمم المتحدة ، للشرق الأوسط .

٢ - وفي هذا الاجتماع الذي اتصل في يومي ١٨ و ١٩ من مايو ، نظرت اللجنة مذكرة
الأمين العام بشأن الأوضاع الأخيرة في قضية الجزائر منذ ٢٩ مارس الماضي الى يوم
الاجتماع . واستمعت الى ممثلي الوطنيين الجزائريين ، وناقشت الموضوع من جميع
نواحيه .

كما نظرت مذكرة وزارة الخارجية السورية بشأن الدول التي تسليح اسرائيل .
وكان هنالك موضوعان عاجلان يحتاج الأمر فيهما الى قرار ، فنظرت مذكرتي
الأمين العام بشأنهما ، وهما اشتراك الدول العربية في مؤتمر الملايا باليونان في شهر
يونيه ١٩٥٦ ، واستكمال الترتيبات اللازمة لاشتراكها في معرض بروكسل الدولي
لعام ١٩٥٨ .

وتهيأت في هذا الاجتماع كذلك فرصة المذاكرة لموضوع الوحدة الاقتصادية بين
الدول الأعضاء .

٣ - وأصدرت اللجنة هذه القرارات :

١ - قضية الجزائر :

أولا - نظرت اللجنة السياسية موضوع مساعدة الجزائر ، وقد أحاطت وفود الدول العربية الأعضاء علما بما اتفق عليه الرأي في هذه المساعدة ، وفي وسيلة تقديمها .

ثانيا - استعرضت اللجنة السياسية قضية الجزائر ، واستمعت الى مندوبي جبهة التحرير الجزائرية ، وقررت ما يلي :

١ - ارسال التعليمات الى الوفود العربية بطلب عرض قضية الجزائر على مجلس الامن .

٢ - متابعة السعى لدى الحكومة الفرنسية لوقف الاجراءات العسكرية والاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال .

٣ - يرجى من الأمين العام استعجال اللجنة الفنية في دراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية .

٢ - الدول التي تسلح اسرائيل :

نظرت اللجنة السياسية مذكرة وزارة خارجية الجمهورية السورية بشأن الدول التي تسلح اسرائيل ، وقررت الاحتجاج لدى هذه الدول .

٣ - الوحدة الاقتصادية :

لما كانت الوحدة الاقتصادية من أهم الأهداف التي تسعى اليها جامعة الدول العربية فان اللجنة السياسية توصي بتأليف لجنة من الخبراء العرب تتولى اعداد مشروع كامل لهذه الوحدة والخطوات التي يجب ان تتبع من أجل تحقيقها ، على ان تقدم الحكومات العربية الى الامانة العامة أسماء ممثليها في هذه اللجنة في مدى ثلاثة أسابيع ، وان تقدم اللجنة تقريرها الى اللجنة السياسية في مدة لا تتجاوز أربعة أشهر .

٤ - مؤتمر الملايا باليونان في يونيه سنة ١٩٥٦ :

نظرت اللجنة السياسية مذكرة الامانة العامة بشأن اشتراك الدول العربية في مؤتمر الملايا باليونان فيما بين ١١ و ١٩ يونيه (حزيران) ١٩٥٦ برعاية المنظمة الصحية العالمية لاقليمي أوروبا وشرقي البحر الأبيض المتوسط واشتراك اسرائيل فيه . وقررت عدم اشتراك الدول العربية في هذا المؤتمر .

٥ - معرض بلجيكا الدولي لعام ١٩٥٨ :

نظرت اللجنة السياسية مذكرة الامانة العامة بشأن اشتراك الدول العربية في المعرض الدولي المزمع عقده في بلجيكا عام ١٩٥٨ ، وقررت تفويض الأمين العام في تعيين مفوض عام للجناح العربي للمعرض ، للاتصال بالدول الأعضاء وتنظيم اشتراكها فيه .

٢ - اجتماع اللجنة السياسية في أغسطس ١٩٥٦ :

١ - في السادس والعشرين من يوليو لعام ١٩٥٦ ، قررت مصر تأميم شركة قناة السويس

المساهمة المصرية ، وتعهدت بتعويض حملة أسهم الشركة المؤممة ، وأكدت الوفاء بالتزاماتها ورعايتها لحرية الملاحة فى القناة التى كفلتها مصر دائما .

فأعقب ذلك ، فى عجلة واستفزاز وتحد ، استنكار بريطانيا وفرنسا لهذا القرار ، واتخاذهما اجراءات اقتصادية ضد مصر ، واستعراض قواتهما العسكرية مهددتين باستخدامها . . .

واجتمع وزراء خارجية المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا فى لندن ، وأصدرت حكومات الدول الثلاث بيانا فى الثانى من أغسطس لعام ١٩٥٦ ، تضمن الاعتراض على قرار مصر تأمين شركة القتال ، واستئثار الحكومات الثلاث دون أى اتصال بمصر بدعوة دول معينة للاشتراك فى مؤتمر يعقد بلندن فى السادس عشر من أغسطس لعام ١٩٥٦ مع اغفال دعوة الدول العربية وغيرها من الدول . وزعم البيان ان تأمين الشركة يهدد حرية الملاحة كما كفلتها معاهدة ١٨٨٨ ودعا الى تدابير فعالة فى نطاق النظام الدولى . وقصر البحث بلا مبرر على ممر قناة السويس دون غيره من سائر الممرات البحرية .

وجاء فى هذا البيان ما يلى :

« ترى الدول الثلاث ان الاجراء الذى اتخذته الحكومة المصرية يهدد حرية القناة وأمنها اللذين تضمنتهما اتفاقية عام ١٨٨٨ . وقد وضعت الدول الثلاث فى اعتبارها جميع الظروف المحيطة بالأمر . وحتم ذلك اتخاذ خطوات للتأكد من ان الأطراف المشتركة فى اتفاقية ١٨٨٨ وكافة الدول الأخرى التى لها حق التمتع بهذه المزايا ستظل مكفولة لها .

« ترى الدول الثلاث انه ينبغى ان تتخذ خطوات ايجابية لايجاد تدابير فعالة فى نطاق النظام الدولى تتخذ لضمان استمرار ادارة القناة كما ضمنتها اتفاقية ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨ بما يتفق والمصالح المشروعة لمصر .

« وفى سبيل هذا الغرض تقترح الدول الثلاث عقد مؤتمر عاجل من دول الاتفاقية والدول الأخرى التى يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية .

« وستقوم بريطانيا بتوجيه الدعوة لعقد هذا المؤتمر الى الحكومات المدرجة فى الملحق المرفق بهذا البيان على ان يعقد المؤتمر فى لندن فى ١٦ من أغسطس عام ١٩٥٦ .

« وحكومتا فرنسا والولايات المتحدة على استعداد للمساهمة فى هذا المؤتمر ، وهذه هى الدول التى ستدعى للمؤتمر :

« دول اتفاقية سنة ١٨٨٨ وهى : مصر وفرنسا وإيطاليا والبلاد الواطئة واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة وروسيا .

« أما الدول التى يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية وذلك اما عن طريق امتلاك سفن ذات حمولة كبيرة أو عن طريق نوع تجارتها ، فهى استراليا وسيلان والاندونك واثيوبيا وألمانيا الغربية واليونان والهند واندونيسيا وايران واليابان ونيوزيلندا والنرويج وباكستان والبرتغال والسويد والولايات المتحدة » .

٢ - وفى بداية هذه الأزمة المفتعلة سارعت حكومات الدول الأعضاء الى تأييد مصر فى قرارها ، كما أيدتها مراكش وتونس الشقيقتان العربيتان ، وأجمع الشعب العربى

فى جميع ارجائه على تأييدها ، والوقوف صفا واحدا فى وجه العدوان •

٣ - وفى يوم ٣١ من أغسطس سنة ١٩٥٦ ، تلقى الأمين العام برقية من معالى وزير خارجية الجمهورية السورية جاء فيها انه بمناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث بلندن لبحث قضية تأمين قناة السويس ترى الحكومة السورية ضرورة عقد اجتماع بأسرع ما يمكن لبحث النتائج المترتبة على الموقف •

وبعد الاتصالات بالدول الأعضاء ، وتبادل الرأى فى الموضوع ، دعيت اللجنة السياسية الى الاجتماع فى صباح ١٢ من أغسطس سنة ١٩٥٦ •

٤ - وفى الاجتماع الأول للجنة تدارست الموضوع ، وقررت بالاجماع ما يلى :

« نظرت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فى الموقف الذى تلا قرار الحكومة المصرية تأمين شركة قناة السويس •

وقررت ما يلى :

« أولا - تؤيد الدول العربية قرار الحكومة المصرية تأمين شركة قناة السويس ، وهى شركة مساهمة مصرية والقنال جزء لا يتجزأ من مصر • وتعتبر عمل الحكومة المصرية هذا من أعمال السيادة الوطنية •

« ثانيا - تعلن الدول العربية وحدة شعورها وأهدافها مع مصر ، كما تعلن تضامنها التام معها فى جميع الخطوات التى خطتها •

« ثالثا - تدعو الدول العربية الى نبذ الضغط والتهديد اللذين تتعرض لهما مصر ، وترى ان خير وسيلة لحل المنازعات الدولية هى اتباع الطرق السلمية التى نص عليها ميثاق الأمم المتحدة •

« رابعا - تتابع اللجنة اجتماعاتها لدراسة جميع المسائل المتصلة بالموقف ، واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها •

ثم تحولت اللجنة اثر ذلك الى مجلس جامعة ، وصدق على هذا القرار •

٥ - وفى مساء ذلك اليوم (١٢ من أغسطس ١٩٥٦) أصدر السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر بيانا قويا حكيما ، فند فيه ما ورد فى البيان الثلاثى سالف الذكر ، واختتمه بما يلى :

« وان الاقتراح المقدم للحكومة المصرية باسم الدول الثلاث لانشاء لجنة دولية لقناة السويس يهدف الى اسناد ادارة القناة وضمان حرية الملاحة فيها الى هذه الهيئة • كما يهدف الى تنظيم تعويض شركة القناة •

ومثل هذا الاقتراح يبين ان الهدف من المؤتمر هو التدخل السافر فى الشؤون الداخلية لمصر التى لا تدخل فى اختصاص أى مؤتمر •

« وقد سحب تصريح الوزراء الثلاثة مؤامرة دولية كبرى تهدف الى اجاعة الشعب المصرى وارهابه • فقد قامت الدول الثلاث صاحبة البيان بتجميد الأموال المصرية فى بنوكها وهى بهذا تخرق الاتفاقات الدولية وميثاق الأمم المتحدة وتستخدم الضغط الاقتصادى ضد الشعب المصرى والبلد الذى حفر القناة وفقد من أبنائه مائة وعشرين ألفا ، علاوة على تحمله نفقات حفر القناة •

« وقد أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا تعبئة الاحتياطي • كما أذيع رسميا تحرك قواتهما وأساطيلهما •

« وان الحكومة المصرية لتستنكر هذا الاجراء بكل شدة • فهو تهديد للشعب المصرى حتى يتنازل عن جزء من أراضيه أو سيادته للجنة دولية هي فى الحقيقة استعمار دولي •

« وان حكومتى بريطانيا وفرنسا باتخاذهما هذه الاجراءات التى لن يكون من شأنها الا تهديد السلام والامن العالميين انما تسلكان سبيلا متعارضا مع ميثاق الامم المتحدة الذى تعهدتا باحترامه •

« لقد قبولت هذه التدابير التى قصد بها تهديد جميع الدول الصغرى بالاستنكار ليس من مصر وحدها ولكن من جميع الدول الحرة ومن جميع الشعوب التى تخلصت من الحكم الاستعمارى بجهادها المرير والتى تكافح من أجل المحافظة على استقلالها وسيادتها •

« وعندما أعلنت الحكومة المصرية تأميم شركة قناة السويس أكدت من جديد عزمها على ضمان حرية الملاحة فى القناة ولم يؤثر التأميم بحال من الأحوال فى حرية الملاحة فى القناة كما يتضح بجلاء من عدد السفن (البالغ عددها ٧٦٦) التى مرت بالقناة خلال الاسبوعين الأخيرين •

« أما عن الدعوة للمؤتمر فان الحكومة المصرية لتعجب أشد العجب لأن بريطانيا قررت الدعوة لمؤتمر يبحث الأمور الخاصة بقناة السويس التى هى جزء لا يتجزأ من مصر بدون أى تشاور مع مصر الدولة صاحبة الشأن المباشر •

« كما ان حكومة المملكة المتحدة انفردت بتحديد الدول التى تحضر هذا المؤتمر وهى ٢٤ دولة علما بأن الدول التى استخدمت القناة عام ١٩٥٥ ليس أقل من ٤٥ دولة •

« ونظرا لما تقدم فان الحكومة المصرية ترى ان المؤتمر المشار اليه والظروف التى يجتمع فيها لا يمكن ان يعتبر بأى حال من الأحوال مؤتمرا دوليا مختصا باصدار قرارات •

« كما ان هذا المؤتمر ليس من حقه بأى حال من الأحوال ان يبحث فى أى أمر يتعلق بسيادة مصر أو يمس سيادة جزء من أراضيتها • وبناء عليه فان الدعوة لمثل هذا المؤتمر لا يمكن ان تقبلها مصر •

« ولما كانت مصر تؤمن بالعمل بكل ما فى وسعها للمحافظة على السلام العالمى وتمسك بتعهداتها فى ميثاق الأمم المتحدة وبقرارات مؤتمر باندونج التى توصى بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ، لذلك فان الحكومة المصرية مستعدة للقيام وحكومات الدول الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ بالعمل على عقد مؤتمر منها ومن بقية حكومات الدول التى تمر سفنها بقناة السويس • وذلك لاعادة النظر فى اتفاقية القسطنطينية وللبحث فى عقد اتفاق بين تلك الحكومات جميعا يؤكد من جديد ويضمن حرية الملاحة فى قناة السويس ويسجل ذلك الاتفاق لدى الامانة العامة للأمم المتحدة ، وتقوم هذه بنشره ويترك الباب مفتوحا لانضمام حكومات أخرى اليه كلما دعت الحال •

وفى صباح اليوم التالى ، ١٣ من أغسطس ١٩٥٦ ، عقدت اللجنة السياسية اجتماعها

الثاني ، وتذاكرت بيان الرئيس المصري ، وأجمع ممثلو الدول الأعضاء على الاشادة به ، وأصدرت اللجنة بالإجماع القرار التالي :

« تابعت اللجنة السياسية اجتماعاتها ، ودرست باهتمام البيان الشامل الذي أدلى به السيد الرئيس جمال عبد الناصر باسم حكومة مصر ، مساء ١٢ من أغسطس ١٩٥٦ ، في موضوع تأميم شركة قناة السويس المساهمة المصرية .

« وقد تلقته اللجنة بالتقدير والاعجاب . وكان موضع ارتياحها ان جاء متمشياً مع روح وأهداف القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة في جلسته المنعقدة صباح ١٢ من أغسطس سنة ١٩٥٦ .

« واتخذت القرارات التالية :

« أولاً - تؤكد اللجنة السياسية من جديد تأييدها التام لاعلان حكومة مصر ايمانها بالعمل بكل ما في وسعها للمحافظة على السلام العالمي ، وتمسكها بتعهداتها في ميثاق الأمم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونج التي توجب بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ، واستعدادها للقيام مع حكومات الدول الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ بالعمل على عقد مؤتمر منها ومن بقية حكومات الدول التي تمر سفنها بقناة السويس . وذلك لاعادة النظر في اتفاقية القسطنطينية ، وللبحث في عقد اتفاق بين تلك الحكومات جميعاً يؤكد من جديد حرية الملاحة في قناة السويس .

« ثانياً - ترى اللجنة السياسية ان العرض الذي تقدمت به حكومة مصر يتفق مع قواعد الحق الدولي ، ويتسم بحسن القصد ، وفيه تأكيد صادق لجميع دول العالم بالمحافظة على حرية الملاحة في القنال .

« ثالثاً - تؤكد الدول العربية تضامنها مع مصر في المحافظة على سيادتها ، وصيانة حقوقها القومية ، وتعتبر ان أي اعتداء على سيادة أية دولة عربية هو اعتداء على سيادة الدول العربية جميعاً » .

واثر ذلك تحولت اللجنة الى مجلس جامعة ، صدق على هذا القرار . واعتبرت اجتماعات اللجنة السياسية مستمرة ، مع تفويض الأمين العام في دعوتها عند الاقتضاء .

٦ - وقد أبلغت الامانة العامة القرارات الى دول باندونج وسائر الدول الأجنبية والى رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة والسكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن ، وتلقت من الكثيرين ما يفيد العناية بها .

وكان لهذه القرارات أعظم وقع في العالم العربي ، وفي العالم الأجنبي . ووردت الى الامانة العامة كثير من بركات التأييد والتهنئة على هذا الموقف ، من أنحاء الوطن العربي . كما عنيت بابرارها الصحافة الأجنبية واعتبرتها دليل الوحدة العربية الوثيقة .

ومع هذا ملحق يحلل مسألة القنال وموقف بعض دول الغرب من قرار مصر تأميم شركة القنال وأثره في العالم الغربي . (ملحق رقم ١)

٣ - اللجنة الفنية لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا :

١ - قررت اللجنة السياسية ، في اجتماعها يوم ٧ من ابريل سنة ١٩٥٦ ما يلي :

أولا - تؤلف لجنة من معالى السيد عبد الرحمن العظم من وفد الجمهورية السورية ومعالى السيد نجيب الراوى من وفد المملكة العراقية وسعادة السيد خليل تقى الدين من وفد الجمهورية اللبنانية ومعالى الدكتور محيى الدين فكينى من وفد المملكة الليبية المتحدة وسيادة السفير محمد عبد الشافى اللبان من وفد جمهورية مصر .

ثانيا - تقوم هذه اللجنة بدرس الموضوعات الآتية فى قضية الجزائر ، فضلا عما يعن لها درسه فى هذه القضية :

١ - عرض القضية على مجلس الامن .

٢ - بذل المساعى الدبلوماسية لدى دول باندونج ودول حلف شمال الأطلسى وغيرها من الدول لتأييد حقوق الشعب الجزائرى والوصول الى تسوية عادلة فى هذا الشأن .

٣ - مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا .

٤ - مساعدة الجزائر .

٥ - الاعتراف بحق المحاربين الجزائريين وما يترتب عليه .

٦ - وضع الوسائل لتنفيذ ما ينتهى اليه الرأى من مشروعات قرارات وتقدير المسائل المترتبة عليها من الناحية الواقعية وامكان التنفيذ .

ثالثا - تقدم هذه اللجنة تقريرها الى اللجنة السياسية فى أقرب وقت ممكن لاتخاذ ما تراه فى هذا الشأن .

٢ - وبناء على هذا القرار ، اجتمعت اللجنة الفرعية المؤلفة لبحث قضية الجزائر بدار وزارة خارجية جمهورية مصر ، فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الاحد ٨ ابريل ١٩٥٦ .

أولا - عرض قضية الجزائر على مجلس الامن :

واستعرضت اللجنة موقف الدول الأعضاء فى مجلس الامن من قضية الجزائر ، وما يترتب على طلب نظر الموضوع فى المجلس من اعادة توجيه انتباه الرأى العام العالمى نحوها ومن احتمال الوصول الى حلول عملية لها . كما قدرت الاثر الذى يترتب على رفض الطلب بالنسبة للمجاهدين الجزائريين وبالنسبة لسياسة فرنسا نحو الجزائر .

واستمعت الى البيانات الواردة من مندوبى الدول العربية لدى الأمم المتحدة ، وما تضمنته من انهم يرون انتهاز الفرصة المواتية لعرض القضية على مجلس الامن مع العمل لجذب انتباه دوائر الأمم المتحدة والرأى العام العالمى .

وبعد الاستماع الى وجهات النظر المختلفة ، رأت التقدم بهذه التوصية :

« توصى اللجنة السياسية بأن تبعت حكومات الدول الأعضاء بالتعليمات الى مندوبيها لدى الأمم المتحدة مؤكدة المضى قدما فى مؤازرة قضية الجزائر بمختلف

الوسائل بما فى ذلك عرض الأمر على مجلس الامن ، وابداء مقترحات المندوبين بالنسبة لما ينبغى ان تبذله دول الجامعة من جهود فى هذا الشأن ، وتأييد خطتهم فى التضامن مع مندوبى المجموعة الآسيوية الافريقية تنفيذا لقرارات باندونج وخدمة للعدالة والسلام العالمى . وتفوض اللجنة السياسية المندوبين فى اتخاذ ما يرونه فى الموضوع » .

ثانيا - المساعى الدبلوماسية :

ونظرت اللجنة بعد ذلك موضوع المساعى الدبلوماسية التى ينبغى ان تقوم بها الجامعة ودولها الأعضاء ، ورأت ان تقترح على اللجنة السياسية اصدار هذه التوصية : « توصى اللجنة الدول الأعضاء بدوام بذل المساعى الدبلوماسية لدى دول باندونج ودول حلف شمال الأطلسى وغيرها من الدول ، لتأييد حقوق الشعب الجزائرى والوصول الى تسوية عادلة تحقق مطالبه الطبيعية المشروعة فى الحرية وتقرير المصير » .

ثالثا - مساعدة الجزائر :

وانتقلت اللجنة الى البند الرابع ، وهو « مساعدة الجزائر » ، ورأت انه واجب مادى وأدبى يتعين الحرص على الاستمرار فى ادائه ، على ان يترك لكل حكومة اتخاذ ما تراه من الوسائل فى هذا الشأن . ووافقت اللجنة على التقدم بهذه التوصية :

« توصى اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل مساعداتها للجزائر »

رابعا - مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا :

وعادت اللجنة الى بحث البند الثالث فى مهمتها ، وهو مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، فلم تصل فيه الى قرار ، ورأت اعادة الموضوع الى اللجنة السياسية لبحثه من جديد رجاء اتخاذ قرار موفق فيه .

خامسا - الاعتراف بحق المحاربين الجزائريين وما يترتب عليه :

واستمعت اللجنة فى موضوع الاعتراف الى بعض الآراء . ومنها ان حق المحاربين تلجأ اليه الدول لصيانة مصالحها لدى المحاربين ، والظفر بمعاملة الدولة المحايدة ، وان من أغراضه كذلك معاملة الثوار على أساس قوانين الحرب . كما انه قد يكون القصد منه الاعتراف بشرعية الثوار وحق التعامل معهم . ورأت اللجنة استيفاء بحث الموضوع .

٣ - ونظرت اللجنة السياسية ، فى اجتماعها يوم ٩ ابريل سنة ١٩٥٦ ، تقرير اللجنة الفرعية ، وأصدرت بشأنه توصية أقرها مجلس الجامعة فى اجتماعه يوم ١٢ ابريل سنة ١٩٥٦ ، وهذا نصها :

قضية الجزائر :

(أ) عرض قضية الجزائر على مجلس الامن :

« توصى اللجنة السياسية بأن تبعث حكومات الدول الأعضاء بالتعليمات الى مندوبيها لدى الامم المتحدة مؤكدة المضى قدما فى مؤازرة قضية الجزائر بمختلف

الوسائل بما في ذلك عرض الأمر على مجلس الأمن ، وابداء مقترحات المندوبين بالنسبة لما ينبغي ان تبذله دول الجامعة من جهود في هذا الشأن ، وتأييد خطتهم في التضامن مع مندوبي المجموعة الآسيوية الافريقية تنفيذا لقرارات باندونج وخدمة للعدالة والسلام العالمي . وتفوض اللجنة السياسية المندوبين في اتخاذ ما يروونه في الموضوع .

(ب) المساعي الدبلوماسية :

« توصى اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل المساعي الدبلوماسية لدى دول باندونج ودول حلف شمال الأطلسي وغيرها من الدول ، لتأييد حقوق الشعب الجزائري والوصول الى تسوية عادلة تحقق مطالبه الطبيعية المشروعة في الحرية وتقرير المصير . وتفوض الأمين العام للجامعة في ان يقوم بكل ما يراه في سبيل الوصول الى هذه التسوية .

(ج) مساعدة الجزائر :

« توصى اللجنة السياسية الدول الأعضاء بدوام بذل مساعداتها للجزائر .

(د) موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا :

« نظرا لتفاقم الحالة في الجزائر ، تفاقما قد يضطر الدول العربية ، بالرغم من مساعيها الدبلوماسية ، الى اتخاذ قرار بمقاطعة فرنسا - قررت اللجنة السياسية تأليف لجنة فنية من مندوبي الدول الأعضاء ، تقوم بدراسة موضوع مقاطعة فرنسا من النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية على ان تقدم تقريرها الى المجلس في أقرب فرصة ممكنة قبل نهاية الدورة الحالية . وعلى الدول الأعضاء ان توافي الامانة العامة للجامعة بأسماء مندوبيها فورا وان تسهل للجنة مهمتها بتزويدها بجميع ما تطلبه من معلومات وبيانات .

وكتبت الامانة العامة ، اثر ذلك ، الى الدول الأعضاء لتعيين مندوبيها في اللجنة ، ولكنها لم تتلق حتى يوم ١٧ مايو سنة ١٩٥٦ ، سوى ردين .

٤ - وعند اجتماع اللجنة السياسية بدمشق في يومي ١٨ و ١٩ مايو ١٩٥٦ تمت تسمية سائر مندوبي الدول الأعضاء في اللجنة الفنية لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، عدا مندوب واحد وعد ممثل حكومته في اللجنة بموافاة الامانة العامة باسمه فورا .

وتذاكرت اللجنة السياسية في قضية الجزائر ، وأصدرت بشأنها القرار سالف الذكر في الحديث عن اجتماع اللجنة السياسية بدمشق .

٥ - وحين تمت تسمية الدول الأعضاء لمندوبيها ، عقدت اللجنة الفنية لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا اجتماعها الأول في يوم ٢٨ من مايو سنة ١٩٥٦ .

وفي هذا الاجتماع استمعت الى ما أبداه الأمين العام للجامعة عن مهمة اللجنة . كما اطلعت على مذكرته بشأن الأدوار التي مر بها موضوع مقاطعة فرنسا في اللجنة السياسية ومجلس الجامعة وما صدر من قرارات فيه .

ورأت اللجنة ان تبدأ بدراسة الناحيتين الاقتصادية والثقافية .

كما قررت تأليف لجنة من مندوبي العراق وسوريا ولبنان ومصر لوضع مشروع المسائل التي يطلب من الدول الأعضاء تبيانها في الناحيتين الاقتصادية والثقافية . ثم تلقى بيانات الدول الأعضاء في هذه المسائل وتنسيقها ، وتقديم تقرير عنها الى اللجنة العامة .

٦ - وفي اليوم التالي (٢٩ من مايو) عقدت اللجنة الفرعية اجتماعها الأول حيث انتهت من موضوع مشروع المسائل التي يطلب الى الدول الأعضاء الاجابة عليها .

وعرض المشروع على اللجنة العامة في اليوم التالي (٣٠ من مايو) فأقرته . وعهدت الى كل مندوب ابلاغ حكومته البيانات المطلوبة . وموافاة سكرتارية اللجنة بالاجابات قبل مضي أسبوعين .

٧ - وعقدت اللجنة الفنية اجتماعها الثالث في يوم ١٦ من يونيه ، بعد أن تلقت سكرتيرية اللجنة أكثرية اجابات الدول الأعضاء .

وفي هذا الاجتماع عهد الى اللجنة الفرعية بدراسة ما ورد من بيانات على ان تضم الى دراستها تباعا ما يرد من بقية ردود الدول الأعضاء كسبا للوقت .

٨ - وعقدت اللجنة الفرعية عدة اجتماعات انتهت فيها من دراسة الردود وتنسيقها ، بعد ان تمت ردود الدول الأعضاء . ووضعت تقريرا عنها .

٩ - ونظرت اللجنة الفنية ، في اجتماعاتها أيام ١٠ يونيه وأول أغسطس و ٤ أغسطس ١٩٥٦ ، تقرير اللجنة الفرعية . وانتهت الى وضع تقرير يقدم الى اللجنة السياسية وقد أبلغته الامانة العامة الى الدول الأعضاء في يوم ٥ أغسطس ١٩٥٦ .

١٠ - واذا لم يتيسر نظر هذا التقرير في اجتماع سابق للجنة السياسية ، فقد أدرج في جدول أعمال مجلس الجامعة في دورته السادسة والعشرين :

٤ - تنقيح ميثاق الجامعة ودعم معاهدة الضمان الجماعي :

١ - أصدر مجلس الجامعة ، في جلسة ١٢ من ابريل ١٩٥٦ ، هذا القرار :

« يقرر المجلس الموافقة على قرار اللجنة السياسية الآتي :

« نظرت اللجنة السياسية مذكرتي الأمين العام بشأن تنقيح ميثاق الجامعة ودعم معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي . ورأت احوالة الموضوع الى لجنة من ممثلين للدول الأعضاء لبحث ما تضمنته المذكرتان من مقترحات وابداء ما يعن لها من آراء على ان تقدم تقريرها الى المجلس في دورته المقبلة » .

٢ - وقد أبلغته الامانة العامة الى الدول الأعضاء فور صدوره ، كما كتبت اليها من بعد ذلك مذكرة بتعيين ممثليها في اللجنة المشار اليها في هذا القرار ، حتى يتسنى لها مباشرة مهمتها ، وتقديم تقريرها عن الموضوع الى المجلس في دورته المقبلة .

٣ - ولما كانت تسمية الدول الأعضاء لممثليها في اللجنة لم تستكمل الا في بداية شهر سبتمبر ١٩٥٦ ، فقد رؤى ان تكون اجتماعات اللجنة عقب اجتماع مجلس الجامعة في شهر اكتوبر المقبل .

٥ - المؤتمر العربي للعلوم الادارية :

١ - وافق مجلس الجامعة في اجتماعه يوم ١٤ اكتوبر سنة ١٩٥٥ على تقرير الامانة العامة عن أعمالها فيما بين الدورتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين لمجلس الجامعة ، وقد تضمن ما يلي :

« تقوم الشعبة المصرية للمعهد الدولي للعلوم الادارية بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة بالاتصال بالدول العربية لتأليف شعب ادارية تغذيها هذه الدول وترعى الجامعة المؤتمر العربي التالى للعلوم الادارية وتولى الأمر كله عنايتها » .

٢ - ووافق مجلس الجامعة فى اجتماعه يوم ١٢ من ابريل سنة ١٩٥٦ على التوصية الآتية للجنة السياسية :

« نظرت اللجنة السياسية مذكرة الامانة العامة بشأن تأليف شعب عربية للعلوم الادارية ، ورأت ان تتولى الامانة العامة الاتصال بالدول الأعضاء فى شأن عقد مؤتمر عربى للعلوم الادارية يهيىء لتعميم الشعب فى البلاد العربية ، وللإفادة من التقدم الحديث فى ميدان العلوم الادارية » .

٣ - وتنفيذا لهذا القرار وما سبقه ، أصدر الأمين العام قرارا بتأليف لجنة من ممثلين للشعبة المصرية للعلوم الادارية والامانة العامة للجامعة تكون مهمتها التحضير لعقد مؤتمر عربى للعلوم الادارية للغاية المنصوص عليها فى قرار مجلس الجامعة فى هذا الشأن .

٤ - وقد انتهت اللجنة ، فى اجتماعها يوم ٢١ من أغسطس سنة ١٩٥٦ من بحث الموضوع ، ورأت الامانة العامة التقدم بالتوصيات الآتية التى أقرتها اللجنة :

أولا - منظمة عربية للعلوم الادارية :

تكوين منظمة عربية للعلوم الادارية تتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بهذه العلوم .

ثانيا - توجيه الدعوة ومكان المؤتمر :

١ - تقوم الجامعة العربية بالاشتراك مع احدى الدول العربية كدولة مضيقة بتوجيه الدعوة للمؤتمر .

٢ - ان تكون سوريا هى الدولة المضيفة .

ثالثا - موعد انعقاد المؤتمر :

ارجاء تحديد موعد انعقاد المؤتمر الى ما بعد التفاهم مع الدولة المضيفة فى هذا الشأن .

رابعا - كيفية التحضير للمؤتمر :

١ - اعداد البحوث .

٢ - اجتماع الخبراء لدراسة هذه البحوث ووضع توصيات عنها على ان يتم هذا الاجتماع فى شهر نوفمبر المقبل .

٣ - عقد المؤتمر فى العام القادم لنظر البحوث والتوصيات .

خامسا - الموضوعات التي تعرض على المؤتمر :

١ - الوسيلة الى ايجاد منظمة عربية للعلوم الادارية تتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بهذه العلوم .

٢ - التنظيم الادارى .

٣ - الموازنات : تحضيرها ، واعتمادها ، وتنفيذها .

سادسا - مندوبو الدول الاعضاء في المؤتمر :

توجه الدعوة للدول العربية ويطلب منها اختيار مندوبيها ، ويراعى فيهم التخصص والكفاية الفنية اذ ان هذا المؤتمر مؤتمر دراسى ، ولهذا ينبغي ان يكونوا من العلماء المتخصصين فى العلوم الادارية أو الممارسين لأعمال الادارة على مستوا لائق .

وقد أجزت الامانة العامة الاتصالات اللازمة للاتفاق مع الحكومة السورية على الترتيبات التي يقتضيها عقد المؤتمر بدمشق فى العام القادم .

٦ - اتفاقية الدفاع المشترك بين بعض الدول الاعضاء :

١ - اتفاقية الدفاع المشترك بين سوريا ومصر :

تطبيقا للمادة السابعة عشرة لميثاق جامعة الدول العربية ، تلقت الامانة العامة للجامعة من حكومة الجمهورية السورية نص اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين حكومتى سوريا ومصر وملحقها والكتابين المتبادلين بشأنها .

وقد وقعت الاتفاقية فى دمشق بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٥٥ ، وأصبحت نافذة اعتبارا من ٨/١١/١٩٥٥ ، ووقعها عن الجمهورية السورية وزير الدفاع الوطنى ، وعن جمهورية مصر سفيرها لدى سوريا .

ونصت فى مقدمتها على « ان حكومتى سوريا ومصر توطيدا لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية ، وتوكيدا لاخلاص الدول المتعاقدة لهذه المبادئ وايمانا منها بأن اقامة نظام أمن مشترك فيما بينهما يعتبر عاملا رئيسيا فى تأمين وسلامة واستقلال كل منهما وتحقيقا لامانيهما فى الدفاع المشترك عن كيانهما ، وصيانة الأمن والسلام وفقا لمبادئ ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الأمم المتحدة وأهدافهما ، واعمالا لما نصت عليه الفقرة الأولى من المادة التاسعة لميثاق الجامعة العربية ، قد اتفقتا على عقد اتفاقية لهذه الغاية » .

ومن مرفقات الاتفاقية ملحق ينص على أنه « يؤكد الطرفان المتعاقدان ان اتفاقية الدفاع المشترك الموقعة فيما بينهما لا تبطل التزاماتهما المترتبة عن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية » .

٢ - اتفاقية الدفاع المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر :

وكذلك تلقت الامانة العامة من كل من وزارة الخارجية المصرية ووزارة الخارجية العربية السعودية نص اتفاقية الدفاع المشترك المعقودة بين حكومتى المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر .

وقد وقعت الاتفاقية فى القاهرة بتاريخ ٢٧ اكتوبر سنة ١٩٥٥ واعتبرت نافذة فور

تبادل وثائق التصديق عليها في خلال مدة أقصاها ثلاثون يوما من تاريخ التوقيع .
وقد وقعها عن كل من الحكومتين رئيس وزرائها .

وتعتبر هذه الاتفاقية مشابهة لاتفاقية الدفاع المشترك المماثلة المعقودة بين حكومتى سوريا ومصر بتاريخ ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٥٥ . وقد ختمت بأنها « قد حررت في القاهرة بتاريخ ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٥ . وقد وقع عليها من ثلاث نسخ واحتفظ كل من الطرفين بنسخة منها وترسل نسخة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية » .

٣ - اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والعربية السعودية واليمن :

وكذلك تلقت الامانة العامة من وزارة الخارجية المصرية نص اتفاقية الدفاع المشترك بين حكومات جمهورية مصر والمملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية .
وقد حررت الاتفاقية في جدة بتاريخ ٢١ ابريل سنة ١٩٥٦ ووقعها رؤساء الدول الثلاث .

وتضمنت المادة الحادية عشرة منها ما يلي :

« ليس في أحكام هذه المعاهدة ما يمس أو ما يقصد به ان يمس بأية حال من الأحوال الحقوق والالتزامات المترتبة أو التي قد تترتب على كل من الدول المتعاقدة بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة ، أو المسؤوليات التي يضطلع بها مجلس الامن للمحافظة على السلام والامن الدولى .

« وليس في الأحكام المتقدم ذكرها كذلك ما يخل بأحكام أية اتفاقية دفاع ثنائية يكون قد ارتبط بها الأطراف المتعاقدون مع دولة من دول جامعة الدول العربية » .

وتضمنت خاتمتها هذا النص :

« وقد وقع على هذه الاتفاقية من أربع نسخ واحتفظ كل من الأطراف الثلاثة بنسخة وترسل النسخة الرابعة الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية » .

٧ - النزاع اليمني البريطانى :

لا تزال الحالة متوترة بين اليمن وبريطانيا ، نتيجة اعتداءات السلطات البريطانية على الحدود الجنوبية اليمنية ، والمحاولات المتصلة لارغام الامارات الشرقية والغربية فى الجنوب على الخضوع للسيطرة البريطانية ، وحمل الامراء والسلاطين ومشايخ القبائل على توقيع اتفاقيات جديدة تخول بريطانيا حق الاشراف على هذه البلاد واستغلال ثرواتها ، متذرة بوسائل الترغيب والارهاب واشاعة الفرقة وبث الفتنة .

ومن دواعى الاطمئنان ان الحكومة اليمنية واقفة لهذه المحاولات بالمرصاد وان الوعى القومى العربى فى هذه الامارات آخذ فى النمو والازدهار ، وان المسئولين فيها قد أحاطوا بأساليب المستعمر ، وأخذوا يصدرن عن الرغبات الوطنية .

وكانت زيارة اللورد اللويد ، الوكيل البرلمانى لوزارة المستعمرات البريطانية ، لعدن فى ١١ من مايو سنة ١٩٥٦ ، وما واجهه فيها ، من دلائل اليقظة العربية فى هذه البلاد . فقد استقبل بمظاهرات صاخبة من رابطة أبناء الجنوب ونقابات العمال والجهة الوطنية المتحدة . وكان لهذا الاستقبال صدئى مدو فى المملكة المتحدة ، فكتبت الصحف البريطانية تلومه وتلوم ممثلى بريطانيا فى هذه المنطقة على الوقوع فى

هذا المأزق ، وعدم التقدير الحق للروح الوطنية في هذه المناطق ، وخاصة بعد زيارة مستر سلوين للويد وزير الخارجية البريطانية من قبل واستقباله غير الودى فيها . وقد اعتقل كثير من زعماء الحركة التحريرية اثر ذلك وصدرت ضدهم أحكام قاسية .

وكان غرض السلطات البريطانية من هذه الحركات هو التمهيد لاعلان الحكم الذاتى لمدينة عدن وضمها الى الكومنولث البريطانى ، واعداد العدة لقيام اتحاد فيدرالى لامارات الجنوب الشرقية والغربية ، يكون حاكم عدن الانجليزى رئيسا له .

وقاوم الوطنيون هذه المحاولات ، وعقدوا مؤتمرا كبيرا فى عدن ضم مندوبى الهيئات والاتحادات والمنظمات وممثلى الطوائف ورجال الفكر لدراسة الحالة ، والتعاون على درء الأخطار عن هذه البلاد . وتلقت الامانة العامة ما انتهوا اليه من قرارات تصور الوحدة الوطنية ، والاجماع على معارضة المشروعات البريطانية ، والمطالبة بجلاء المستعمر ، وبترك الشعب يقرر مصيره بنفسه بعد ذلك .

وتابعت الامانة العامة تطور الأحوال فى هذه البلاد العربية الناهضة ووالت موافاة حكومات الدول الأعضاء بما اقتضى الأمر ابلاغها اياه . كما اتصلت بها فى شأن ما تلقتة عن حشد قوات بريطانية على الحدود اليمينية بمدافعها الثقيلة وسياراتها المصفحة ودباباتها .

ووفد الى الامانة العامة فى هذه الفترة بعض زعماء رابطة أبناء الجنوب ، وأوقفوها على تطور الأحوال فى هذه المناطق . وتلقت الامانة العامة بعد ذلك برقيات من الرابطة بأن الحاكم البريطانى أصدر أمرا بتحريم دخولهم الى عدن . وقد أثار هذا المنع الوطنيين فسارت مظاهرات فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٦ احتجاجا على أعمال الارهاب والعسف ضد المطالبين بحقهم فى الحرية وتقرير المصير .

وجاءت الانباء ، فى الثامن من سبتمبر سنة ١٩٥٦ ، بأن الادارة البريطانية هاجمت مقر رابطة أبناء الجنوب وصادرت الأوراق وجميع موجودات الرابطة ، وان هذا الاجراء قد أدى الى اضراب عام ، فى اليوم الخامس من سبتمبر ، احتجاجا على الأعمال التعسفية ضد الرابطة .

وجدير بالذكر فى هذا المقام ان هذه المناطق العربية تزخر الآن بحركات قومية واسعة النطاق ، وتنادى بىطلان المعاهدات القائمة بين بريطانيا والامارات الشرقية والغربية ، وتحذر الشركات والسلطات الأجنبية من مغبة الدخول مع مشايخ الامارات فى أى اتفاق ، كما توجه نظر المشايخ الى مغبة الانسياق وراء بريطانيا والارتباط مع ممثليها أو مع الشركات الأجنبية بأى ارتباط .

٨ - قضية امامة عمان :

١ - قرر مجلس الجامعة فى اجتماعه يوم ١٢ ابريل سنة ١٩٥٦ الموافقة على توصية اللجنة السياسية الآتية :

« نظرت اللجنة السياسية مذكرة الامانة العامة بشأن امامة عمان . وتفوض الأمين العام فى تأليف بعثة ثلاثية تمثل الجامعة للاحاطة بالأحوال فى منطقة عمان ، وبذل المساعى لدى المسؤولين فيها وتقديم تقرير عن نتيجة سعيها الى مجلس الجامعة فى دورته القادمة . وتوصى الدول الأعضاء بالتعاون على تيسير مهمة البعثة » .

٢ - وكتبت الامانة العامة الى الدول الاعضاء رجاء الاتصال بالسلطات المختصة في مسقط وعمان « لتيسير مهمة بعثة الجامعة المشار اليها في قرار مجلس الجامعة سالف الذكر وموافاة الامانة العامة بنتيجة مساعيها » .

كما كتبت الى السيد سعيد بن تيمور سلطان مسقط راجية تيسير مهمة البعثة .
٣ - وتلقت الامانة العامة بعد ذلك من بعض الدول الاعضاء ردودا عممتها على سائرها كما أعادت الكتابة الى سلطان مسقط في الموضوع ، ولكنها لم تتلق منه جوابا .
هذا وقد تابعت الامانة العامة تطور الأحوال في الامامة ، وأبلغت الدول الاعضاء ما تلقته عن الموقف والأحداث الجارية فيها .

(ج) في محيط الدول العربية

١ - مراكش وتونس ، كلمة عامة :

مضت مراكش وتونس الشقيقتان العربيتان قدما في سبيل دعم استقلالهما وسيادتهما ، وتشبيد بنائهما الدولى ، وتأكيد زوابطهما العربية الوثيقة وتضامتهما مع سائر الدول العربية .

ويسرنا في هذا المقام ان نسجل اعتزاز الأمة العربية بالخطوات القوية الموفقة التى تسير بها حكومتا البلدين ، بقيادة جلالة ملك مراكش وسمو باى تونس ، دعما لاستقلالهما ، واستكمالاً لأسباب سيادتهما .

كما نود ان نسجل ما أورده المارشال جوان ، في محاضرة له بفيشى يوم ٢٧ من أغسطس سنة ١٩٥٦ ، بصدد الحديث عن الدولتين العربيتين .

فقد قال ان الاتفاقات التى عقدتها فرنسا مع كل من مراكش وتونس ، من غير ان تحدد التكافل المشترك ، قد هيأت لهذين القطرين ان يستكملتا استقلالهما قبل ان تحدد فرنسا موقفها منهما . ثم تساءل : هل فى ميسور هذين القطرين الاضطلاع باعبائهما بدون معونة الغرب أو فرنسا بوصفها وثيقة الاتصال بهما ؟ وأجاب قائلاً اننا لا ينبغي ان نتركهما يعتمدان على معونة خارجية من بلاد أخرى بلا رقابة أو ضمان . ذلك لأن الفرنسيين جديرون بتحقيق ذلك من غير مقابل . واستطرد جوان يقول : من العيب ان نعتمد على كتلة عربية فى المنطقة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط لخدمة المصالح الاستراتيجية الغربية . فقد أيدت الحوادث الاخيرة هذا الرأى ، وبينت ان من اللازم تدبير المواقع الدفاعية الأوروبية فى شمال أفريقيا ، وأن تمتد تعهدات فرنسا الدولية على تونس ومراكش وهذا هو ما يقصد بالتكافل . ومعنى ذلك ان تعهدات فرنسا قبل حلف شمال الأطلسى يجب ان تمتد الى تونس ومراكش .

ولا ريب ان مثل هذه الأقوال من دوافع مضى القطرين الشقيقتين قدما فى تعزيز استقلالهما ، وحماية حريتهما .

٢ - مراكش :

١ - فى الثانى من مارس لعام ١٩٥٦ ، اعترفت فرنسا بسيادة مراكش واستقلالها ووحدتها . وفى السابع من ابريل لعام ١٩٥٦ ، أصدرت اسبانيا تصريحها معترفة

لها بالسيادة والاستقلال ووحدة أراضيها . ولا تزال المفاوضات بين مراكش وفرنسا من جهة ومراكش وإسبانيا من جهة أخرى قائمة لاتمام تسليم سلطات البلاد الى المسؤولين المراكشيين . وقد تسلمت مراكش من فرنسا سلطات الأمن وسائر السلطات المدنية الأخرى ، كما تسلمت من إسبانيا بعض هذه السلطات .

وسارعت الدول العربية الأعضاء الى الاعتراف بمراكش دولة مستقلة ذات سيادة ، كما بعث بعضها سفراء اليها في انتظار تبادل التمثيل الدبلوماسي معها . كما اعترفت بها أكثرية الدول الأجنبية .

٢ - وكان من أسباب السعادة للأمين العام أن يستقبل ، في دار الجامعة ، وفد المغرب العربي الشقيق في احتفالات الجلاء والاستقلال المصرية ، وعلى رأسه حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الحسن ولي العهد وقائد الجيش ، وصاحبها المعالي السيد أحمد بلا فريخ وزير الخارجية والسيد أحمد رضا قديره وزير الحربية . والرجاء عظيم في ان تكون هذه الزيارة الميمونة بداية عهد جديد لازدهار الجامعة ، واستكمال مقوماتها العربية في المغرب والمشرق على سواء ، ومضيها قدما نحو الوحدة النامة الوثيقة .

٣ - وفي يوم ١٣ من يولييه سنة ١٩٥٦ ، تلقى الأمين العام للأمم المتحدة كتابا من وزير خارجية مراكش بتاريخ ٤ يولييه ١٩٥٦ ، يطلب فيه انضمام بلاده الى الأمم المتحدة . وقد طلب مندوب فرنسا من مجلس الامن عقد جلسة للنظر في الطلب المذكور ، وتقدم الى المجلس بمشروع قرار توصي فيه الجمعية العامة بقبول مراكش عضوا في المنظمة العالمية . وفي جلسة مجلس الامن بتاريخ ٢٠ يولييه لبحث الموضوع ، تكلم مندوب فرنسا ، فأشار الى ان جميع الشروط الواردة في المادة الرابعة من الميثاق ، التي يتمتع بها أعضاء الأمم المتحدة متوفرة في مراكش ، ثم نوه بالمفاوضات التي سبق أن جرت بين مراكش وفرنسا ، وأدت الى اصدار البيان المشترك في ١٩٥٦/٣/٢ معلنا استقلال مراكش . كما أشار الى الاتفاقات التي تمت بين فرنسا ومراكش كاتفاق الرباط الدبلوماسي بتاريخ ١٩٥٦/٥/٢٠ . وأضاف ان نصوص هذه الاتفاقات تدل على ان مراكش دولة مستقلة ذات سيادة ، لها جيشها القومي المراكشي ، وتدير شئونها الخارجية مستقلة . وقد اعترف باستقلالها رسميا حتى ذلك الوقت أربع وثلاثون دولة : ثلاثون منها أعضاء في الأمم المتحدة . ومن هذه الدول الثلاثين الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة في مجلس الامن . وبعد ان ذكر مندوب فرنسا ان عددا من هذه الدول التي اعترفت باستقلال مراكش قامت بتعيين سفرائها في الرباط ، ختم بيانه معربا عن اعتقاده بأن مجلس الامن سيؤيد المشروع بالاجماع ، وانه لا حاجة لاحالة طلب مراكش الى اللجنة الخاصة بدراسة طلبات الانضمام الى الأمم المتحدة .

وتحدث مندوب بريطانيا ويران والصين وكوبا واستراليا ويوغوسلافيا وبيرو والاتحاد السوفييتي ، فرحبوا جميعا بانضمام مراكش الى الأمم المتحدة .

ثم تكلم رئيس المجلس ، وهو مندوب بلجيكا ، فأيد المشروع ، وأعلن ان بلاده قد اعترفت باستقلال مراكش في شهر مارس الماضي . ثم طرح المشروع للاقتراع فجاز بالاجماع .

وستنظر الجمعية العامة توصية مجلس الامن في دورتها الحادية عشرة المقبلة في الاسبوع الثاني من شهر نوفمبر القادم .

٣ - تونس :

١ - خطت الحكومة التونسية خطوات واسعة في سبيل دعم استقلالها .
وقد سارعت الدول العربية الأعضاء الى الاعتراف بتونس دولة مستقلة ذات سيادة ،
وتبادل بعضها معها التمثيل الدبلوماسي ، كما اعترفت بها أكثرية الدول الأجنبية
وتبادل بعضها معها التمثيل الدبلوماسي .
وانه لمن دواعي الغبطة ان تسجل الامانة العامة انها سعدت بزيارة وفد تونس
الشقيقة لدى احتفالات الجلاء والاستقلال المصرية ، برياسة معالي السيد باهي الادغم
نائب رئيس مجلس الوزراء ، وان سفير تونس الأول بمصر زار الأمين العام وتبادل
واياه وجهات النظر في الشؤون العربية المشتركة وفي دعم العلاقات بين تونس وسائر
شقيقاتها دول الجامعة .

٢ - وفي يوم ١٤/٧/١٩٥٦ تقدم رئيس مجلس وزراء تونس ووزير خارجيتها الى
الأمين العام للأمم المتحدة بطلب الانضمام للمنظمة العالمية .

وبناء على ذلك عقد مجلس الأمن جلسة بتاريخ ٢٦/٧/١٩٥٦ للنظر في هذا
الطلب . وبعد ان افتتحت الجلسة ألقى مندوب فرنسا خطابا قال فيه انه بموجب
الاتفاقية الفرنسية التونسية المؤرخة ٢٠ من مارس ١٩٥٦ قد أصبحت تونس تدير
شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها ، وتحمي أمنها وسلامتها بواسطة جيشها الوطني
التونسي . وقد تم عقد عدد من الاتفاقات بين تونس وفرنسا ، ومنها اتفاقية التمثيل
الدبلوماسي بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٥٦ . وأضاف قوله ان كل هذا يدل على ان تونس
دولة مستقلة ذات سيادة ، وانها اذ تعلن في طلبها قبولها لميثاق الأمم المتحدة
واحترامها له ، تتمتع بكامل الشروط التي نصت عليها المادة الرابعة من الميثاق .
وبعد ان وصف مندوب فرنسا تونس بأنها دولة ملكية ديموقراطية ، وان نظام الحكم
فيها مبنى على مبادئ الديموقراطية الحديثة ، حث مجلس الأمن على التوصية على
قبول انضمامها الى الأمم المتحدة . وختم خطابه ذاكرة انه لا داعي لاحالة طلب تونس
الى اللجنة الخاصة بدراسة الطلبات ، وانه ينبغي اتباع الطريقة التي جرت الموافقة
بها على طلب مراكش في الاسبوع الأسبق .

وتكلم مندوبو ايران وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وكوبا
ويوغوسلافيا واستراليا والاتحاد السوفيتي مؤيدين قبول الطلب . ثم تحدث رئيس
المجلس ، مندوب بلجيكا ، فأعلن انه بوصفه ممثلا لحكومته يرى ان تونس تتوفر فيها
شروط عضوية الأمم المتحدة ، وقد اعترفت بلاده باستقلالها ، وهي الآن ترحب
بانضمامها الى الأمم المتحدة .

وبعد ذلك طرح الطلب للتصويت ففاز بالاجماع .
وستنظر الجمعية العامة توصية مجلس الأمن بقبول تونس مع توصيته بقبول
السودان ومراكش في الأمم المتحدة في بداية الدورة الحادية عشرة المقبلة . وبذلك
يرجى ان تشترك الدول العربية الثلاث في اجتماعات هذه الدورة .

هذا وقد مضت تونس تفاوض فرنسا لتسلم سلطات البلاد منها . وخطت
المباحثات في بدايتها خطوات سريعة ، ثم توقفت نتيجة تصريحات المسؤولين
الفرنسيين بعزم فرنسا على عدم سحب جيوشها من تونس . ولكن الحكومة التونسية

تتمسك بأن يكون استئناف المباحثات على أساس الاعتراف لها بمبدأ الجلاء عن بلادها . وصرح رئيس الحكومة التونسية بأنه يرفض المفاوضات مع فرنسا ما دامت الحكومة الفرنسية تتمسك بإبقاء قوات الاحتلال الفرنسي في تونس .

وأذاعت سفارة تونس في القاهرة ، في يوم ٨ من سبتمبر ١٩٥٦ ، بيانا أعلنت فيه ان القوات الفرنسية في الجزائر اعتدت على الأراضى التونسية ، واختطفت أربعة من المواطنين التونسيين بحجة المساعدة لجيش التحرير الجزائرى ، وان الحكومة التونسية قدمت احتجاجا الى فرنسا على هذا العدوان .

(د) فى محيط العالم العربى

١ - الجزائر :

لا تزال الجزائر تمضى قدما فى كفاحها الأخير الذى بدأته منذ نحو عامين ، متحملة أشد النكبات وأقسى أعمال العدوان . ولا تزال السلطات الفرنسية تعمل ما وسعها الجهد لانزال أفدح الولايات بالوطنيين الجزائريين .

وقد عبأت جميع قواها المادية والمعنوية لمحاربة أمانى هذا الشعب العربى الباسل ، وتعطيل ظفره بحقه الطبيعى فى الحرية وتقرير المصير . وهى تعمل الآن لابادته ، جماعة جماعة وقرية قرية ومربعا مربعا ، سواء فى المناطق التى يقطنها المجاهدون الوطنيون وفى المناطق التى يقطنها العزل المسلمون وفيهم النساء والشيوخ والأطفال .

٢ - وقد دفعت هذه الحالة الأليمة للجنة السياسية الى ان تصدر قراراتها سالفة الذكر فى شهر ابريل الماضى ، وان تعقد اجتماعا خاصا لقضية الجزائر بدمشق فى شهر مايو الماضى ، وان تتألف لجنة فنية من مندوبى الدول الأعضاء لدراسة موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، على الوجه السابق بيانه . وتنفيذا لقرار اللجنة السياسية ، فى اجتماعها يوم ١٨ ، ١٩ مايو ١٩٥٦ ، طلب مندوبو الدول العربية الأعضاء لدى الأمم المتحدة ، مع بعض مندوبى المجموعة الآسيوية الافريقية ، عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن . ولكن هذا المجلس رفضها فى اجتماعه يوم ٢٦ يونيه ١٩٥٦ بأغلبية سبعة أصوات ، ضد صوتى روسيا وإيران وامتناع مندوبى يوغوسلافيا والصين عن التصويت .

٣ - وحينئذ اتجهت النية الى اثاره عرضها على الجمعية العامة للأمم المتحدة فى دورتها المقبلة .

وكتبت الامانة العامة الى الدول الأعضاء لبذل المساعى اللازمة ، كما أبرقت فى يوم ١٧ أغسطس سنة ١٩٥٦ الى وفدها الدائم بنيويورك لدرس الموضوع فى اجتماع المجموعة الآسيوية الافريقية . وكذلك أبرقت الى الدول الأعضاء من بعد ذلك كي تزود مندوبىها بالتعليمات اللازمة لعرض القضية قبل اجتماع المجموعة الآسيوية الافريقية فى ١٠ سبتمبر الحالى لنظر الموضوع .

٤ - وقد صور جى موليه رئيس الحكومة الفرنسية سياسة هذه الحكومة نحو الجزائر ، فى خطاب له فى الجمعية الوطنية يوم ٢ يونيه ١٩٥٦ ، فقال ان حكومته على استعداد لانشاء نظام جديد فى هذه البلاد . ولكنها لن تسمح مطلقا بفسم الروابط القائمة بين فرنسا والجزائر . وقدم رئيس الحكومة الضمانات لحفظ حياة الثوار الذين

لم يرتكبوا جريمة ، وتعهد باعفائهم من العقوبات اذا وافقوا على الكف عن القتال ، كما وعد باجراء انتخابات بعد وقف القتال بثلاثة أشهر على الأكثر . وقال انه لا يمكن قيام دولة عربية في الجزائر ، وانه من المحال تطبيق النظام الذى اتخذ فى مراكش وتونس على الجزائر . وحذر حكومتى مراكش وتونس من التدخل فى أزمة الجزائر التى تخص فرنسا وحدها كما قال . وزعم أن فرنسا لا تحارب العرب أو الجزائريين ، وانما تقاتل عصابات مسلحة تمثل أقلية صغيرة ، وأنها اذ تقاتل هذه العصابات لا تستهدف الا اعادة السلام والصدقة .

٥ - وكان البيان الذى أذاعه ، فى يوم ٢١ يوليو سنة ١٩٥٦ ، رؤساء حكومات الهند ومصر ويوغوسلافيا ، عقب انتهاء محادثات بريونى - من أسباب الرجاء فى اقرار السلام والحرية فى الجزائر .

وقد جاء فيه عن قضية الجزائر : « وقد بحث رؤساء الحكومات الثلاثة الموقف فى الجزائر الذى يعتبر فى رأيهم بالغ الأهمية ، بل ويتطلب اهتماما عاجلا من وجهة نظر الحقوق الطبيعية لشعب الجزائر ولدعم السلام فى ذلك الجزء من العالم . ونظرا لايامان رؤساء الحكومات الثلاثة بأن السيطرة الاستعمارية غير مرغوب فيها اطلاقا ، فضلا عما يترتب عليها من اضرار للحاكمين والمحكومين معا ، فانهم يرون من واجبههم التعبير عن عطفهم التام على رغبة شعب الجزائر فى الحرية . وهم يدركون أن فى الجزائر عددا كبيرا من الأشخاص الذين هم من أصل أوربى ، والذين تجب حماية مصالحهم . على أنه يجب ألا يقف هذا فى طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الجزائرى . وهم يؤيدون كل الجهود والمفاوضات التى تهدف الى ايجاد حل عادل سلمى لوقف أعمال العنف . ويجب أن يؤدى وقف اطلاق النار والمفاوضات بين الأطراف التى يعينها الأمر الى تسوية سلمية للمشكلة » .

لكن فرنسا لم تستجب الى هذا النداء ، ولا الى غيره من مثله . وظلت سادرة فى أعمال العدوان .

٦ - وجدير بالذكر أن بعض الأحزاب الفرنسية أذاعت أنه لا يمكن التفكير اليوم فى ايجاد حل سلمى للمشكلة الجزائرية الا على أساس الاعتراف بوجود جمهورية جزائرية كاملة السيادة .

ولكن المناقشات التى جرت فى الجمعية الوطنية الفرنسية ، حول مشكلة الجزائر ، دلت على أن أغلبية أعضاء الجمعية يرون مواصلة الاجراءات العسكرية فى الجزائر ، مضيا مع ما قاله ماكس ليجين وزير القوات المسلحة الفرنسية من أن الجيش الفرنسى لن يكف عن القتال الا بعد ابادة الثوار .

٧ - وتقوم القوات الفرنسية الآن بعمليات ابادة لبعض المدن .

وتحاول السياسة الاستعمارية جاهدة ابراز نضال الشعب الجزائرى فى صورة ثورة دافعها التعصب الدينى ، تشويها للفكرة التحريرية التى يقوم عليها كفاح شعب الجزائر . وقد نحت الصحافة الفرنسية هذا النحو ، وتوسعت فى ابراز هذه الفكرة ، مما يدل على خطة مبيتة للحكومة الفرنسية وتوجيه رسمى منها . وهى تهدف من ذلك الى تثبيط حماس الدول الاشتراكية فى عطفها على نضال الشعب الجزائرى .

كما تهدف الحكومة الفرنسية ، من وراء أعمالها العنيفة فى الجزائر ، الى ايجاد جو

من الهدوء المصطنع كى تفقد قضية الجزائر أهميتها فى المجال الدولى عند اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة فى شهر نوفمبر المقبل .

٨ - وقد تلقت الأمانة العامة من بعض الدول الأعضاء بيانات عن هذه الاتجاهات، وكتبت الى سائرها فى شأنها .

وتابعت اتصالاتها بالدول الأعضاء فى هذه الفترة رجاء متابعة بذل المساعى والمعونات اللازمة . كما تابعت اتصالاتها بوفد الجامعة بنيويورك لكسب تأييد دول المجموعة الآسيوية الأفريقية وبذل مساعيها وكذلك اتصلت من جانبها بهذه الدول ، وبدول حلف شمال الأطلسى ، وسائر الدول الأجنبية ، وبالأمم المتحدة ، شارحة ما ينوء به الوطنيون الجزائريون فى كفاحهم العادل ، راجية تعاون أنصار الحرية فى العالم كله لمؤازرتهم والانتصار لحقوقهم العادلة .

٩ - وجددير بالذكر أن قداسة البابا أذاع نداء ، طالب فيه بالعمل على إعادة السلام الى الجزائر ، وتحقيق مطالب الجزائريين . وناشد فرنسا التوقف عن أعمال سفك الدماء .

١٠ - وفى محاضرة المارشال جوان ، يوم ٢٧ أغسطس ١٩٥٦ بغيشى ، زعم أنه من العيب أن تفكر فرنسا فى قومية جزائرية ، لأنها لم تكن موجودة على التاريخ ، ولم تكن للجزائر معالم جغرافية يعتد بها ، وأن الأحداث الجارية الآن فى الجزائر أعمال عصيانية تذكىها روح فاشية دينية .

واقترح جوان حلا لقضية الجزائر أن تتبع فرنسا مع الجزائر النظام الفيدرالى ، فتمنحها حكومة ادارية تهيمن على شئونها الداخلية ، وهيئة تشريعية . أما المسائل الاقتصادية والعلاقات الخارجية والأمن العام فتختص بها الحكومة الفيدرالية .

ولا جرم أنه من شأن هذه الاتجاهات الاستعمارية أن تزيد من أعباء الجزائريين فى كفاحهم للحرية ، وأن تزيد من المسئوليات العربية نحو هذا البلد العربى الباسل .

ومرفق مع هذا تقرير مفصل بتطورات قضية الجزائر (ملحق رقم ٢)

٢ - امارات خليج البصرة :

١ - لا تزال السياسة البريطانية تصر على أن منطقة خليج البصرة وما حولها من أهم شرايين الحياة الرئيسية لها ، وخاصة بعد اكتشاف البترول وتقدم الطيران . كما تصرح بأن خليج البصرة سيظل موجها للاستراتيجية الدولية سنين طويلة ، بحكم أنه يتوسط الخطوط البحرية والبرية والجوية الرئيسية الى الشرق ، ويحوى الموانئ ومحطات الوقود .

ويذهب الساسة البريطانيون الى أن الدولة التى تستولى على خليج البصرة ، وساحل خليج عمان ، تتحكم فى منطقة الشرق الأدنى والأوسط ، وان قيام دولة معادية فيها يمكنها من القضاء على النفوذ البريطانى فى شرق البحر الأبيض المتوسط وجنوبه .

٢ - والحق أن هذه الامارات والمشيخات العربية فى هذه المنطقة تضم كنوزا بترولية، تجعل منها منطقة الاسترليني الأولى ، التى تدر على بريطانيا سنويا نحو ستمائة مليون جنيه .

والأمر في هذا الميدان لم يعد مقصورا على بريطانيا ، بل أصبحت أمريكا تساهم في آبار البترول وشركاتها في هذه المناطق .

والى جانب الأهمية الاقتصادية لهذه المناطق ، ترى أمريكا وبريطانيا أن لها أهمية أخرى لا تقل خطورة في مواجهة احتمالات الانقراض السوفيتي في رأيهم .

٣ - ولما كانت هذه البلاد ، في الفترة الأخيرة قد نما فيها الوعي العربي ، وأمنت بحقها في الحرية والسيادة - فلم يكن بد من النزاع بينها وبين المستعمر . ولهذا تجيء الأنباء تباعا بالاعتداءات البريطانية على هذه الامارات ، ومحاولة عزلها عن العالم العربي . وأقرب شاهد بذلك حوادث البحرين الدامية . ومن الأدلة منع الوفد البرلماني السوري من زيارة البحرين والكويت وقطر في طريقه الى العراق . فحين تهيأت الطائرة لمغادرة مطار الظهران ، فوجيء برسالة من البحرين تحذر من هبوط الطائرة فيها وفي قطر ، اذ لا بد من اذن وزارة المستعمرات البريطانية .

لكن الروابط العربية أقوى من أن تفصم . فعبر أهل البحرين أروع تعبير عن سخطهم ، كما كشف حاكم قطر السلطات البريطانية بأن قطر بلد عربي مستقل ، وأنه لا يمكن أن يقبل منع وفد عربي من زيارة بلد عربي ، حتى اضطر المعتمد البريطاني الى الاعتذار له .

٤ - وتعسفت السلطات البريطانية في اجراءات التحقيق في الحوادث الأخيرة ، فسارت في البحرين مظاهرات وطنية ، معلنة التضامن مع الأحرار وأن الشعب على كلمة واحدة في تأييد زعماء الحرية وأن مرحلة جديدة قد بدأت في تاريخ الجهاد والنضال للاستقلال والسيادة . ونادوا بالاعتراف بحقوق العمال وحمائتهم من منافسة الأجانب الدخلاء ، وقيام قضاء عادل مستقل على أساس من قوانين تتلاءم وحاجات البلاد وتطورها .

٥ - ومما جاءت به الأنباء أن الحكومة البريطانية تقوم الآن بانشاء مطار عالمي كبير في منطقة « منامه » تبلغ تكاليفه خمسة ملايين من الجنيهات ، وتعمل فيه أربع شركات انجليزية .

وتعمل بريطانيا جاهدة في قطر لاستمرار سيطرتها التامة ، وتستعين بعمالها للفرقة بين صفوف العاملين في الحركة الوطنية ، وبهذا تتحكم في جميع شئون هذه البلاد وثرواتها بواسطة مستشارها الانجليزي .

ومثل ذلك في « دبي » حيث فرضت على الامارة معاهدة تبيح لبريطانيا استغلال البلاد والتصرف المطلق في شئونها .

لكن نمو الوعي العربي القومي ، وايمان هذه البلاد بحقها في الحرية والسيادة وجهادها المتصل في سبيل هذا الايمان ، وبقظة حكومات الدول العربية الأعضاء وعنايتها بشئون هذه المناطق العربية - كل ذلك جدير بأن يبديد المخاوف ، وينجي هذا القسم العربي من الأحوال الشاذة التي تسوده ، وبأن يجمع للعالم العربي أطرافه ويلم شمله في وحدة تامة ان شاء الله .

(هـ) التعاون الآسيوي الأفريقي

١ - جرت الأمانة العامة منذ مؤتمر باندونج أن تبلغ قرارات مجلس الجامعة واللجنة السياسية الى دول باندونج ، وأن تتصل بهذه الدول كلما اقتضى الأمر الاتصال بها .
وهي تتلقى من هذه الدول ما يفيد الحرص على دعم هذا التعاون .

وفي الفترة الأخيرة ، أخذت بعض دول باندونج ، التي ليس لها تمثيل سياسي في البلاد العربية ، تبعث الى الامانة العامة بيانات عن سياسة حكومتها بالنسبة للقضايا العربية والقضايا الدولية .

٢ - واتصلت اجتماعات وفود المجموعة الآسيوية - الافريقية لدى الأمم المتحدة بمشاركة وفد الجامعة بنيويورك ، وعالجوا القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الجزائر وحوادث الحدود في فلسطين ، ومحاولة الأمم المتحدة تهدئة الحالة في منطقة الشرق الأوسط ، وسائر القضايا الآسيوية - الافريقية ، ومن بينها قضية ايرلان الغريبة ، والتمييز العنصرى في جنوب أفريقيا ، وعضوية بعض بلاد المجموعة في الأمم المتحدة وخاصة الصين الشعبية واليابان ، وزيادة تمثيل المنطقة في فروع الأمم المتحدة .

٣ - وحدث في اجتماع المجموعة يوم ١٧ من مايو ١٩٥٦ ، أن اقترح مندوب تركيا ادخال اليابان عضوا في المجموعة الآسيوية - الافريقية ، داعما اقتراحه بأن اليابان قد اشتركت في مؤتمر باندونج ، ويجب ألا يعرقل عدم دخولها الأمم المتحدة انضمامها للمجموعة . وخاصة أن هناك سابقة مماثلة اذ كانت سيلان عضوا في المجموعة قبل أن تنال عضوية المنظمة العالمية .

وثنى مندوب باكستان على الاقتراح ، ووافق عليه سائر المندوبين . وتقرر توجيه الدعوة الى سفير اليابان بنيويورك للاشتراك في اجتماعات المجموعة التالية .

وحضر سفير اليابان اجتماع وفود الدول الآسيوية - الافريقية ، في يوم ١٢ من يونيه ١٩٥٦ .

ورحب رئيس المجموعة بالسفير ، وقال انه يرجو باسمها أن يتم قبول اليابان في الأمم المتحدة في هذا العام ، مؤكدا أن المجموعة ستعمل ما في وسعها لتحقيق هذا الهدف .

وتكلم سفير اليابان فقال ان حكومته ، اذ تتقدم بالشكر الوافر لأعضاء المجموعة وحكوماتها ، لا يسعها الا أن تؤكد أن اليابان ليست جزءا من آسيا جغرافيا فحسب ، انما هي تشارك البلدان الآسيوية - الافريقية روحيا وتعمل معها من أجل تحقيق هدف سام مشترك . وقد دفعتها هذه الغاية الى تلبية الدعوة الى مؤتمر باندونج في العام الماضى ، والى تلبية دعوة المجموعة حينذاك .

وأضاف سفير اليابان قوله ان بلاده ستأخذ على عاتقها العمل حسبما تراه المجموعة في سبيل خير أعضائها ، كما أنها ستتعاون معها على مساعدة شعوب آسيا وأفريقيا التي لم تظفر بأمانيتها القومية بعد . وأشار السفير بعد ذلك الى أن نياً قبول اليابان في المجموعة قد نقلته الصحافة اليابانية ، ونشرته في صدر صفحاتها ، وأن هذه الصحافة قد رحبت كثيرا بهذه الخطوة ، ودعت الى التعاون المستمر مع دول المجموعة .

٤ - ومن الجهود الجديرة بالتنويه استجابة المجموعة لرجاء الامانة العامة فى المواقف المختلفة فى قضية الجزائر .

وقد تابعت الامانة العامة موافاة الدول الاعضاء بما تلقتة من تقارير عن اجتماع مندوبى المجموعة الآسيوية الافريقية بأمريكا . وهى جميعا تشهد بتعاونها الصادق فى خدمة الصالح العام المشترك ، ونصرة قضايا الحرية ، ودعم السلام العالمى .

٥ - وفى ميدان التعاون الآسيوى الافريقى ، ودول باندونج ، اعترفت جمهورية مصر ، فى يوم ١٧ من مايو ١٩٥٦ ، بجمهورية الصين الشعبية ، ثم تبادلت معها التمثيل السياسى .

وكذلك اعترفت بها الجمهورية السورية ، والمملكة المتوكلية اليمنية .

(و) المؤتمرات والجمعيات الأجنبية

١ - تابعت الامانة العامة اتصالها بالدول الاعضاء لابلاغها ما يصل الى علمها من أنباء المؤتمرات الدولية ، التى تعقد خارج نطاق الجامعة ، وقد تدعى اليها الدول الاعضاء . وذلك تنسيقا لاشتراك هذه الدول فيها ، والتدارس فيما قد يقتضيه الأمر من موضوعات ، تمهيدا لاتخاذ خطة عربية موحدة بشأنها .

٢ - وكذلك عنيت بتتبع أعمال الجمعيات الأجنبية فى أوروبا وأمريكا المعنينة بالشئون السياسية ، وخاصة القضايا العربية ، رجاء تقديم المعلومات الصحيحة اليها ، والتصريف بالقضايا العربية .

وكتبت الى الدول الاعضاء فى بعض ما يتصل بنشاطها من اتجاهات .

شؤون فلسطين

(أ) الشؤون السياسية :

١ - يزداد التوتر حول قضية فلسطين شدة بصرف النظر عن فترات الهدوء النسبي التي تمر في بعض الأحيان تبعا لأسباب طارئة . ومنها تلك الفترة التي أوفد فيها مجلس الأمن مستر داج همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة تمهيدا لاتخاذ اجراءات تساعد على تخفيف حدة التوتر الموجود على طول خطوط الهدنة .

وقد بلغ التوتر مدى بعيدا حين قصفت مدفعية اسرائيل مدينة غزة في ٤/٤/١٩٥٦ وأوقعت خسائر فادحة في المدنيين زادت على سبعين قتيلًا ومائة جريح فيهم النساء والأطفال والشيوخ . وعلى أثر ذلك تصايحت اسرائيل تشكو من أعمال الفدائيين العرب ذاكرة أنهم قد أوغلوا في قلب أراضيها حتى اقتربوا من تل أبيب وغيرها من المدن الرئيسية وهاجموا اثنتى عشرة مستعمرة وقتلوا وجرحوا عددا كبيرا وحطموا كثيرا من وسائل المواصلات وفجروا أنابيب المياه .

حينئذ ازداد نشاط سياسة الغرب وتصريحاتهم حول تلك القضية وفي كثير منها تحيز واضح لاسرائيل وانتصار لها . ولا جدال في أن أعظم أسباب اضطراب العلاقات بين العرب ودول الغرب هو خضوع تلك العلاقات للتأثير الصهيوني . وقد أسفر أخيرا بعض تلك الدول وأزال القناع عن وجهه المتحيز لاسرائيل . فهو يسلمها ويمنع الأسلحة المتعاقد عليها عن العرب . وهو يؤيد مزاعمها ويتكلم بلسانها ولا يخفى محاولته تأليب العالم على العرب . ولعله في ذلك يسلك سبيلا لمقاومة القومية العربية وزحفها المطرد نحو ما يحتله أو يستغله من الأوطان والموارد العربية .

غير أن العرب بحمد الله بدت في محيطهم ظواهر جديدة جديرة بالتسجيل :

أولها : نجاحهم في السعى لتوفير أسباب الدفاع وكفالة الأمن في منطقتهم .

وثانيها : قيام جيش فلسطيني من أبناء فلسطين . فهو رمز حي لفلسطين العربية الى جانب ما فيه من تجديد معنويات اللاجئين ومن تأكيد اصرارهم واصرار العرب جميعا على صد العدوان المتربص بهم واسترداد حقوقهم المغتصبة .

وثالثها : توثيق عرى التضافر والاتحاد بين الدول العربية وتنسيق الخطط الدفاعية بين البلاد المجاورة لاسرائيل والتنادى بالوحدة العربية التامة .

٢ - هذا وتتابع الامانة العامة سير القضية وتطورات معالجتها في المحيط الدولي الذي يزداد اهتمامه بها تبعا لازدياد اهتمامه بمنطقة الشرقين الأدنى والأوسط .

وملحق بهذا تقرير يعرض سير القضية في الأوساط المعنية بها وفي الأمم المتحدة في فترة ما بين دورتي المجلس (ملحق رقم ٣)

كما تتابع جمع وثائق قضية فلسطين منذ نشوء هذه القضية حسب تسلسلها

التاريخي • وآخر ما أتمته في هذا السبيل هو ترجمة المناقشات التي دارت في الدورة الخاصة لهيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧ بناء على طلب الحكومة البريطانية للنظر في مستقبل نظام الحكم في فلسطين وهي التي أفضت الى تقسيم فلسطين •

٣ - ودرست الكتب الحديثة التي تتناول شئون فلسطين ومن بينها كتابان للدعاية أصدرتهما وزارة خارجية اسرائيل بعنوان : « السلام في الشرق الأوسط وبيان بعروض اسرائيل السلمية الى الدول العربية » و « العرب في اسرائيل » •

ووضعت تقارير وافية عما جاء في جميع هذه المطبوعات وأوردت ما تبينت أنه في صالح القضية الفلسطينية •

وعملت على الدول الأعضاء دراسة لما دار من مناقشات في مؤتمر المجلس اليهودي الأمريكي بشيكاغو في ابريل ١٩٥٦ •

٤ - وتتبع نشاط اسرائيل السياسي وعممت ما وصل اليها من بيانات ومعلومات على الدول الأعضاء • ومنها ما قام به دعاة اسرائيل في دول أمريكا اللاتينية ونشاط الصهيونية العالمية في أوروبا والمسعى التي بذلتها اسرائيل لحمل الدول التي لها بعثات دبلوماسية فيها على تقديم معتمديها أوراق اعتمادهم في مدينة القدس الجديدة بدلا من تل أبيب •

٥ - وواصلت تتبع نشاط الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة وراقبت المساعي الصهيونية المبذولة لتهجير يهود شمالى أفريقيا وعممت على الدول الأعضاء بيانات واحصاءات عن هذه الهجرة •

وبذلت المساعي الدبلوماسية اللازمة في هذا الشأن • وقد بادرت حكومتا القطرين الشقيقتين تونس ومراكش الى اعلان عدم السماح بهجرة يهود بلادهما الى فلسطين المحتلة •

٦ - وتابعت الأمانة العامة موضوع التعويضات الألمانية التي تنوى حكومة ألمانيا دفعها من جديد وقدرها ٥٠٠ مليون دولار • وأبلغت الدول الأعضاء ما تلقت من معلومات في هذا الشأن • كما كتبت الى السفارة الألمانية بمصر في الموضوع •

وعنيت بالانباء الواردة عن عزم الحكومة الإيطالية دفع تعويضات لليهود وبموضوع العلاقات بين بورما واسرائيل وزيادة حركة التبادل التجارى بين البلدين واستعانة بورما بالخبراء الاسرائيليين في الامور الاقتصادية والتدريب العسكرى • وكذلك عنيت بموضوع الطرق المتتوية التي تلجأ اليها بعض الهيئات التبشيرية الأمريكية وبعض الاسرائيليين لارسال أموال الى اسرائيل • واتصلت بالدول الأعضاء في هذه الشئون •

٧ - تابعت الأمانة العامة اصدار النشرة الدورية التي تصدرها بعنوان « شئون اسرائيل وأنباؤها الهامة » • وقد اشتملت المجموعة التي صدرت من هذه النشرة في الفترة الأخيرة على أبحاث وترجمات تناولت شئون الهجرة والاسكان والاحوال الاقتصادية في اسرائيل وأهم تعليقات الصحف العبرية عن الحوادث السياسية والعسكرية في هذه الفترة •

واشتملت النشرات الخاصة بالدراسات على موضوعات : « استمرار الهجرة لاسرائيل لأغراض عسكرية » و « الهجرة هي مصدر الارتباك الاقتصادية في

اسرائيل « و « الجيش الدولى لفلسطين » و « نشاط الصهيونية فى بريطانيا » و « الموقف بين الاتحاد السوفيتى واسرائيل » و « المؤتمر الصهيونى العام فى أواخر ابريل الماضى » و « استقالة شاريت وأسبابها ونتائجها » .

وفى موضوع القنال أصدرت نشرتين حول مسلك اسرائيل تجاه التأميم ودعوة حزب حيروت لعمل عسكري ضد مصر كما عممت تقريراً خاصاً عن « موقف اسرائيل من تأميم شركة قناة السويس ومضى اسرائيل فى التحفز ضد الاردن » .

(ب) شئون اللاجئين :

١ - مؤتمر الممثلين الرسميين للحكومات المضيفة والامانة العامة لجامعة الدول العربية لبحث شئون اللاجئين الفلسطينيين

كانت وزارة الخارجية السورية قد اتصلت بناء على طلب الدوائر السورية المختصة بكل من حكومات مصر والاردن ولبنان والامانة العامة لجامعة الدول العربية لدعوة ممثلين عن الدوائر الرسمية الموكول اليهم أمر معالجة شئون اللاجئين الفلسطينيين لتبادل المعلومات المتعلقة باختصاصهم والاطلاع على الأنظمة التى تتبعها وكالة الاغاثة فى كل من البلدان المشار اليها وتوحيد المساعى فى سبيل تحسين أوضاعهم العامة ووضع سياسة مشتركة لجميع قضاياهم .

وتلقت الامانة العامة بعد ذلك كتاباً من السيد مدير مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا يدعو فيه الى عقد اجتماع فى لبنان يوم ٣٠ يوليو ١٩٥٦ يحضره ممثلون عن مصر ولبنان والاردن وسوريا والامانة العامة ويوضع فيه مشروع جدول أعمال مؤتمر المختصين بشئون اللاجئين ويحدد مواعده ومكانه .

وعقدت الاجتماعات التمهيديّة فى الموعد المعين فى مكتب سيادة الاستاذ جورج خيرى بالقصر الجمهورى ببيروت واستعرضت فيها مشاكل اللاجئين على وجه العموم لا سيما ما يتعلق منها بوكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ، وتم فيها وضع مشروع جدول أعمال المؤتمر كما تقرر عقده فى مدينة القدس فى اليوم الخامس من سبتمبر سنة ١٩٥٦ .

وقد وضعت وزارة الانشاء والتعمير للمملكة الاردنية الهاشمية برنامجاً حافلاً لأعضاء المؤتمر وطبقاً لهذا البرنامج اجتمعت وفود المؤتمر يوم ٥ سبتمبر فى مدينة عمان حيث احيطت علماً بتفاصيل هذا البرنامج وتشرفت بمقابلة صاحب الجلالة الملك حسين الذى رحب بأعضاء المؤتمر ذاكراً انهم فى بلادهم وبين أهلهم وذويهم وتمنى لهم التوفيق والنجاح فى مهمتهم . كما قامت الوفود بزيارة دولة رئيس مجلس الوزراء ووزارة الخارجية ومعالي وزير الانشاء والتعمير ووكيل الوزارة .

وفى يوم ٦/٩/١٩٥٦ افتتح المؤتمر فى المتحف الفلسطينى حيث ألقى رؤساء الوفود كلمات الافتتاح .

ثم استعرض المؤتمر مشروع جدول الأعمال الذى سبق ان وضع فى الاجتماعات التى عقدت فى بيروت فى النصف الثانى من شهر يوليو ١٩٥٦ فأقره بعد ان أدخل عليه بعض التعديلات .

ووالى المؤتمر عقب ذلك اجتماعاته حتى يوم ١٠/٩/١٩٥٦ تداول أعضاؤه خلالها

فى مختلف شئون اللاجئين واستعرضوا كافة التيارات التى تكتنف حياتهم وما يتعرضون له من مشاكل ثقافية واجتماعية وصحية وفكرية لا سيما ما يتعلق منها بمهمة وكالة الاغاثة التابعة للأمم المتحدة .

وكانت أبحاث المؤتمر مستمدة من ايمانه بأن قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين وان الحل الوحيد لمشكلتهم هو العودة الى وطنهم السليب أحرارا كراما .

وتبادل الأعضاء المعلومات والآراء فى جو مشبع بروح التفاهم والتعاون متوخين الحقائق والحلول العملية بغية تنسيق الجهود فى السعى لدى حكوماتهم والمجلس الاستشارى لوكالة الاغاثة وهيئة الأمم المتحدة من أجل تحسين أحوالهم ومعالجة مشاكلهم خلال فترة لجوئهم . وايجاد أنجع الوسائل للاستفادة من الأموال التى ترصدها الأمم المتحدة لاغاثة اللاجئين ووسائل تحسين أوضاعهم فيما يتعلق بحياتهم المعيشية والثقافية والاجتماعية والصحية من توجيه الحكومات العربية للسعى لدى الأمم المتحدة بزيادة الموازنة المخصصة لاغاثة اللاجئين ومناشدة الجمعيات الخيرية فى البلاد العربية للقيام بحملات كبيرة لجمع الهيئات وكذلك الجمعيات الخيرية العالمية والسعى لدى وكالة الاغاثة للاعتراف بالمخيمات غير النظامية وتقديم الخدمات لسكانها أسوة بالمخيمات المعترف بها وتوفير المأوى للاجئين الذين ليس لهم مأوى والسعى لدى الوكالة لزيادة الأموال المخصصة للتعليم والتدريب المهنى واعادة النظر فى كيفية توزيع الأموال على مختلف أنواع التعليم الجامعى لاكبر عدد ممكن واعداد معلمين من أبناء اللاجئين وتأليف لجان مشتركة دائمة من ممثلى الحكومات المضيفة ووكالة الاغاثة للتشاور الدائم على مختلف الشئون الصحية والاجتماعية ، كما أوصى المؤتمر بعدم تشجيع هجرة اللاجئين الى بلاد أجنبية ورفض المشاريع الفردية التى يتناول اللاجئين بموجبها منحا نقدية نظير الغاء بطاقات الاعاشة التى يحملونها . وبالمحافظة على أملاك العرب فى فلسطين وبمساهمة جميع الحكومات العربية الأعضاء منها وغير الأعضاء فى الجامعة فى سد النقص الناشء عن ضالة المخصصات الدولية الأخرى .

كما قرر المؤتمر ضرورة تبادل تقارير دورية شهرية عن أوضاع اللاجئين بين الأجهزة المشرفة على شئونهم فى الدول العربية وايداع الامانة العامة للجامعة العربية صورة عنها واختيار ادارة فلسطين فيها للقيام بأعمال السكرتارية الدائمة للمؤتمر .

وقد زود وفد الامانة العامة أعضاء المؤتمر ببحوث ودراسات متنوعة عن شئون اللاجئين المختلفة كانت ذات أثر ملموس وفائدة ظاهرة فى تيسير أعمال المؤتمر وفيما يلي بيانها :

- ١ - مذكرة حول تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين (ملحق رقم ٤)
- ٢ - بيان بالمساعدات الاقتصادية والفنية التى قدمتها حكومة الولايات المتحدة لاسرائيل .
- ٣ - مذكرة حول اختصاص ونشاط ادارة فلسطين .
- ٤ - بحث عن أملاك اللاجئين وأموالهم المجمدة فى فلسطين .
- ٥ - بحث فى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مدعم بالأرقام والاحصاءات فى مختلف شئونهم الصحية والثقافية والاجتماعية الخ .

٦ - مجموعة قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين (باللغات العربية والفرنسية والانجليزية) .

ومما هو جدير بالذكر ان قرارات المؤتمر بكاملها اتخذت بالاجماع ، وكانت المناقشات التي تخللت اتخاذ هذه القرارات تجرى في جو من الايمان العميق بضرورة اتخاذ خطوات ايجابية تؤمن مصلحة اللاجئين في ضوء الحقيقة والواقع ووفقا لرغبات اللاجئين أنفسهم .

كما ان الرغبة كانت أكيدة في ان يصل المؤتمر الى نتائج قابلة للتطبيق عمليا لا ان تبقى مقرراته مجرد أمنيات ورغبات .

ومما تجدر الاشارة اليه أن هذه القرارات قوبلت بارتياح في مختلف هيئات اللاجئين وفي أوساطهم في البلاد المضيفة .

وفيما يلي البيان الذي صدر عن المؤتمر وما اتخذته من قرارات :

قرارات مؤتمر ممثلي الدول العربية المضيئة للاجئين والامانة العامة لجامعة الدول العربية للبحث في قضايا اللاجئين

عقد ممثلو الدول العربية الأربعة المضيئة للاجئين ، الاردن وسوريا ولبنان ومصر ، بالاشتراك مع ممثلي الامانة العامة لجامعة الدول العربية مؤتمرا في القدس بين الخامس والعاشر من شهر ايلول ١٩٥٦ تداولوا خلاله في مختلف قضايا اللاجئين الفلسطينيين ، مستهدفين تبادل الآراء وتنسيق الجهود في السعي لدى حكوماتهم والمجلس الاستشاري لوکالة الاغاثة وهيئة الأمم المتحدة من أجل تحسين أحوالهم ومعالجة مشاكلهم خلال فترة لجوئهم .

ومع ان مهمة المؤتمر الرئيسية مهمة تتصل بالقضايا الآتية للاجئين فان أبحاثه كانت مستمدة من ايمانه بأن قضية اللاجئين جزء لا يتجزأ من قضية فلسطين الاساسية وان الحل الوحيد لقضيتهم هو العودة الى وطنهم السليب أحرارا كرماء .

وقد اتخذ المؤتمر بالاجماع القرارات الآتية :

أولا : بحث المؤتمر أنجع الوسائل للاستفادة من الأموال التي ترصدها هيئة الامم لاغاثة اللاجئين فقرر توصية الدول العربية المضيئة بما يلي :

أ (دراسة جهاز وكالة الاغاثة وبرامجها ليتسنى تحقيق أكبر فائدة من المبالغ الموضوعة تحت تصرفها . كما يوصى تلك الحكومات بتزويد وفودها لدى المجلس الاستشاري بالتعليمات المناسبة لبلوغ هذا الهدف .

ب) تقوية الأجهزة الحكومية المشرفة على شؤون اللاجئين بحيث تتمكن من ممارسة مسؤولياتها على وجه أفضل .

ثانيا : درس المؤتمر وسائل تحسين أوضاع اللاجئين فيما يتعلق بحياتهم المعاشية والتعليمية والصحية فقرر ما يلي :

أ (ميزانية الاغاثة :

توصية الحكومات العربية بالسعي لدى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة

في دورتها القادمة لزيادة الموازنة المخصصة لاغاثة اللاجئين حتى يتسنى :

- ١ - زيادة كمية المواد الغذائية التي ينالها اللاجئون .
- ٢ - تزويد جميع اللاجئين بالوقود طيلة أيام السنة .
- ٣ - توفير الكساء لجميع اللاجئين وعلى الأخص طلاب المدارس والأطفال .
- ٤ - تقديم الاغاثة الى فئات اللاجئين المحرومين منها بما في ذلك المواليد وسكان الحطوط الأمامية بعد ان اتضح ان النداء الذي وجهته الجمعية العامة في دورتها السابقة الى الجمعيات الخيرية العالمية لم يكن كافيا لسد هذا النقص .
- ٥ - رفع المستوى الصحي للاجئين .

ب) المساعدات الإضافية :

- ١ - مناقشة الجمعيات الخيرية في البلاد العربية القيام بحملات جمع الهبات للمحرومين من سكان الحطوط الأمامية والمواليد والطلب اليها ان تبذل مساعيها لدى المؤسسات والجمعيات الخيرية العالمية لزيادة مساعداتها لأولئك المحرومين .
- ٢ - شكر الهيئات والجمعيات الخيرية العالمية كاتحاد جمعيات اللوتري وهيئة اتحاد الكنائس العالمي وهيئة كير وغيرها على ما تبذله من جهود نبيلة ومساعدات انسانية للاجئين ومناشدتها الاستمرار في مساعداتها .

ج) تحسين الاعاشة :

- توصية الحكومات العربية بالسعى لدى الوكالة ومجلسها الاستشاري لتحقيق ما يلي :
- ١ - تنويع أصناف مواد الاعاشة التي توزع على اللاجئين تنوعا أوفى .
 - ٢ - شراء مواد الاغاثة التي توزع على اللاجئين تنوعا أوفى .
 - ٣ - زيادة التعاون بين الحكومات والوكالة لمراقبة مواد الاغاثة وتأمين وصولها الى مستحقيها على أحسن حال .

د) المخيمات :

- توصية الحكومات العربية المضيئة بالسعى لدى وكالة الاغاثة ومجلسها الاستشاري لتحقيق ما يلي :
- ١ - الاعتراف بالمخيمات غير النظامية وتقديم كافة الخدمات لسكانها أسوة بالمخيمات المعترف بها .
 - ٢ - توفير المأوى للاجئين الذين لا يزالون يفتقرون اليه .
 - ٣ - تحسين المخيمات الحالية وتزويدها بالمرافق العامة .

٤ - ايواء اللاجئين في مساكنهم على أساس احترام مبدأ استقلال العائلة .

هـ) التعليم :

١ - توصية الحكومات العربية المضيئة بالسعي لدى وكالة الاغاثة ومجلسها الاستشارى لزيادة الاموال المخصصة للتعليم وللتدريب المهني واعادة النظر في كيفية توزيع الاموال على مختلف أنواع التعليم .

٢ - توصية الحكومات العربية المضيئة بالعمل على تأليف لجان مشتركة دائمة تضم ممثلي كل حكومة عربية مضيئة وممثلي الوكالة للبحث والتشاور في مشاكل التعليم والتدريب المهني وخاصة في النقاط التالية :

- تعميم التعليم الابتدائي لأبناء اللاجئين وأبناء غيرهم من الفئات المحرومة .
- توفير التعليم الثانوي لعدد أكبر .
- توفير التعليم الجامعي لأكثر عدد ممكن .
- توفير التجهيزات المدرسية .
- التوسع في التعليم والتدريب المهني بجميع أنواعه ومراكز التربية الأساسية .
- اعداد معلمين من أبناء اللاجئين .
- شروط المنح الدراسية الجامعية .

و) الخدمة الصحية والاجتماعية :

١ - توصية الحكومات العربية المضيئة بالعمل على تأليف لجان مشتركة دائمة من ممثلي كل حكومة عربية مضيئة وممثلي الوكالة للبحث والتشاور في مختلف الشؤون الصحية والاجتماعية حتى تتناسب الأوضاع الصحية للاجئين مع المستوى الصحي المتعارف .

٢ - اسداء الشكر لبعثة قسم الأبحاث بكلية طب عين شمس بالقاهرة لقيامها بالتعاون مع الامانة العامة للجامعة العربية ، بدراسة علمية لأحوال اللاجئين الصحية والنفسية والاجتماعية في سوريا ، وتوصية الامانة العامة بتشجيع ايفاد مثل هذه البعثات بصورة دورية حتى تشمل جميع الأماكن التي يقطنها اللاجئون .

٣ - توصية الجامعة العربية بانشاء دورات تدريبية صحية واجتماعية لأبناء اللاجئين .

ز) سلم الدخل الذي تقطع بموجبه اعاشة اللاجئين :

بحث المؤتمر سلم الدخل الذي تقطع بموجبه اعاشة اللاجئين فأجمع على شجب السلم المعمول به حاليا ، وأبدى ارتياحه لاستعداد وكالة الاغاثة لاعادة النظر في هذا السلم . ويأمل ان تتوصل الوكالة بالاتفاق مع الحكومات العربية المضيئة الى وضع سلم دخل يتناسب ومقتضيات المعيشة

في البلاد العربية المضيفة ومبادئ العدالة الاجتماعية ، على ان يقتصر تطبيقه على رب العائلة فقط .

ح) تهجير اللاجئين :

توصية الحكومات العربية بعدم تشجيع هجرة اللاجئين الى بلاد غير عربية .

ط) بيع أملاك العرب في الجزء المحتل من فلسطين :

توصية الحكومات العربية بمتابعة المساعي لتنفيذ قرار الجامعة العربية المتعلق بالمحافظة على أملاك العرب في الجزء المحتل من فلسطين .

ي) المشاريع الفردية والجماعية :

تداول المؤتمر في المشاريع الفردية والجماعية ، ونظرا لحظورة هذا الموضوع بالنسبة للاجئين ولعلاقته الوثيقة بالقضية الفلسطينية ، فقرر رفع هذا الموضوع الذي صدر بشأنه قرار من الجامعة العربية بتاريخ ١٩٥٢/٩/٢٣ الى مجلس الجامعة للنظر فيه من جديد على ضوء التطورات التي طرأت عليه والمناقشات التي جرت بشأنه في المؤتمر .

ثالثا : بحث المؤتمر في ضرورة المقارنة بين المساعدة التي تقدمها الهيئات الدولية المختلفة للاجئ الفلسطيني وغيره من اللاجئين لبيان مقدار الغبن الواقع على اللاجئ الفلسطيني من حيث اغائته ، فقرر رفع توصية الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد بحث علمي مقارنة عن المساعدات والخدمات التي قدمتها وتقدمها الهيئات المختلفة للاجئ الفلسطيني وغيره من اللاجئين في أنحاء العالم .

رابعا : بحث المؤتمر ما يمكن ان تقوم به الحكومات العربية عامة من مساهمات وتنظيمات لتحسين أوضاع اللاجئين في الدول العربية المضيفة الأربعة فقرر توصية الدول العربية كافة بتنفيذ قرار الجامعة العربية رقم ٤٦٢ القاضي بضرورة قيام جميع البلدان العربية المنتسبة وغير المنتسبة الى الجامعة بالمساهمة في سد النقص الناشئ عن ضالة المخصصات الدولية الأخرى .

خامسا : بحث المؤتمر في ضرورة تبادل المعلومات عن أوضاع اللاجئين في البلاد العربية المضيفة وابداء ما قامت به تلك الدول والامانة العامة لجامعة الدول العربية من جهود مادية ومعنوية لخدمة اللاجئين في شتى النواحي بغية توحيد وتنسيق ما يمكن توحيد وتنسيقه من الأنظمة والخدمات المتعلقة بشئون اللاجئين ، فأوصى بما يلي :

أ) تبادل تقارير دورية شهرية بين الأجهزة المشرفة على شؤون اللاجئين تتضمن سير الأعمال المتعلقة باللاجئين وايداع صورة منها للامانة العامة لجامعة الدول العربية .

ب) عقد مؤتمر دورى مرتين في السنة ، الأول في يناير (كانون ثاني) والثاني في أغسطس (آب) .

- ج) عقد الدورة القادمة خلال شهر يناير عام ١٩٥٧ في القاهرة وان تتولى الدولة التي ينعقد فيها المؤتمر توجيه الدعوة الى أعضاء المؤتمر .
- د) اختيار ادارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية للقيام بأعمال السكرتارية الدائمة للمؤتمر .

سادسا : بحث المؤتمر علاقات الدول المضيقة مع وكالة الاغاثة الدولية من مختلف نواحيها فقرر توصية الحكومات العربية المضيقة بالاستمرار في تقديم جميع المساعدات والتسهيلات لوكالة الاغاثة حتى يمكنها القيام بمهمتها على ان لا تتعارض هذه المساعدات والتسهيلات مع مقتضيات أمن الدولة وسلامتها .

ج - مساعدات اللاجئين :

تلقت الامانة العامة في هذه الفترة مختلف الطلبات من شتى المناطق والجهات . وقامت بتنظيم يكفل التسهيل التام على من يراجعها من اللاجئين . ومع ذلك فقد لوحظ أنه يصعب اقناع المراجعين بأن هناك جهات أخرى غير الامانة العامة هي جهة الاختصاص في موضوع المراجعة وان مساعدة الامانة العامة انما تكون في الحالات الاستثنائية الجديرة بالحل السريع . وفيما عدا ذلك تقوم بالتوصية عند الجهات صاحبة الشأن .

والمراجعون فئات مختلفة منهم الطلاب ومنهم اللاجئين الذين يقيمون في مصر أو في قطاع غزة أو من سكانها الأصليين وغيرهم من البلاد العربية الأخرى . هذا وقد تم الاتفاق مع وزارة الحربية المصرية على المبادئ التالية بالنسبة لتنظيم أمور اللاجئين ومساعدتهم :

١) اللاجئين المقيمون في مصر :

تقوم اللجنة العليا لشئون مهاجري فلسطين عادة بالاعناية بهم اذ تقدم لمن يستحق منهم المساعدة المالية والتموين أو التموين فحسب اذا كان اللاجئ دخله بلغ حدا جعله يستغنى عن مساعدة اللجنة . وهذا لا يتم الا بعد ايفاد باحث اجتماعي من اللجنة العليا الى منزل اللاجئ ثم يقدم تقريراً إليها عن حالة اللاجئ الصحية والاجتماعية . وعلى ضوء هذا التقرير تقدر المساعدة .

والامانة العامة على اتصال دائم باللجنة العليا لشئون مهاجري فلسطين وباللجنة الفرعية المنبثقة عنها ، كما أنها تشارك في أعمالها . واللجنة الفرعية مهمتها النظر في الطلبات المقدمة من اللاجئين والتظلمات والبحوث التي يكتبها الباحثون الاجتماعيون لتقدير المساعدة . ومع هذا فانه تظل هناك حالات قد لا تنطبق عليها قواعد اللجنة العليا . ولذلك قررت الامانة العامة أن يخصص من ال ٥٠٠ جنيه التي تدفعها الامانة العامة للجنة شهريا مبلغ ٢٠٠ جنيه تنفقها الامانة العامة على الحالات الكثيرة التي تواجهها ولا تنطبق عليها قواعد اللجنة العليا .

وفي هذا المجال تساعد الامانة العامة الأسر المحافظة التي لا تستطيع التردد على المكاتب للمراجعة والمطالبة .

وقد نجم ذلك كله من أن وكالة اغاثة اللاجئين لا تغيث لاجئي مصر ولا تقدم لهم المساعدات كما هو الشأن فى بقية المناطق الأخرى .

٢) اللاجئين فى قطاع غزة والسكان الأصليون :

إذا كان اللاجئين يحمل بطاقة تموين من وكالة الاغاثة فان الوكالة هى الجهة المسئولة عنه . وزيادة فى الحيطه اتفقت الامانة العامة مع وزارة الحربية المصرية على أنه فى حالة تقصير الوكالة فى شأن من شئون اللاجئين تقدم الامانة العامة اسم اللاجئين ورقم بطاقته وعنوانه لتقوم وزارة الحربية بالاتصال واتخاذ الاجراء اللازم .

أما سكان القطاع أنفسهم فاذا كان أحدهم فقيرا فان عليه مراجعة الشئون الاجتماعية بالقطاع وقد أكد كتاب وزارة الحربية المؤرخ ١٩٥٦/٤/٨ اضطلاع الادارة المصرية بمسئوليتها عن هذه الفئة .

٣) الطلاب الفلسطينيين :

وهؤلاء الطلاب يقسمون الى فئتين :

(أ) الطلبة الجامعيون - والغالبية العظمى من هؤلاء الطلاب من قطاع غزة ومن الاردن وقد كانت الامانة العامة تتولى دفع الرسوم الاضافية عنهم . أما بالنسبة للأقساط الدراسية فقد استطاعت الامانة العامة تدير دفع الرسوم المطلوبة فى مطلع العام الدراسى ٥٤ - ١٩٥٥ من الأموال المتخلفة عن هيئة وادى النيل العليا .

وفى مطلع العام الدراسى ٥٥ - ١٩٥٦ واجهت الامانة العامة هذه المشكلة من جديد وعانت الكثير من مراجعات الطلاب والحاجهم اذ لم يكن هناك اعتماد خاص لتسديد الرسوم الدراسية لكنه نظرا لحرص وضع الطلبة وحرصا على مصلحتهم ومستقبلهم قامت الامانة العامة بتسديد القسط الدراسى الاول عن معظم الطلبة الفلسطينيين الذين لا تقوم وكالة الاغاثة باعانتهم وتسديد الرسوم عنهم . أما بالنسبة للقسط الثانى فقد قامت بشأنه صعوبات انتهت بأن قامت اللجنة العليا لشئون مهاجرى فلسطين بتسديده عن الطلبة الفلسطينيين .

وتتوقع الامانة العامة أن تجابه نفس الموقف فى العام الدراسى المقبل اذ ليس هناك قرار من مجلس الجامعة بدفع الرسوم الدراسية عنهم كما أنه ليس هناك مبلغ مخصص لهذا الباب . والامانة العامة على اتصال بوزارة التربية والتعليم لتدبير الأمر قبل حلول العام الدراسى ومطالبة الطلبة برسومهم الجامعية .

(ب) أما بالنسبة لطلاب المراحل الثانوية والاعدادية والابتدائية فهؤلاء الطلاب معفون من الرسوم الدراسية الا أن الامانة العامة تقوم بمساعدتهم مرة واحدة فى مطلع كل عام دراسى لمواجهة حاجياتهم الضرورية .

٢ - جناح فلسطين بمعرض دمشق الدولى :

اتخذت الامانة العامة الترتيبات اللازمة لاقامة جناح فلسطين بمعرض دمشق الدولى الثالث المفتوح فى أول سبتمبر سنة ١٩٥٦ . وتسلمت قطعة الأرض المخصصة من الحكومة السورية للجناح . واتفقت على اقامة المبنى كما انتقت معروضات من أشغال

اللاجئين تمثل حياتهم وأعمالهم ومنها لوحات زيتية وصور فوتوغرافية وأشغال يدوية ومنسوجات مختلفة تصور حالة اللاجئين وأوضاعهم وأعمالهم .

وكذلك أعدت لوحات بيانية لتعطي صورة واضحة عن أعمال وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين ودخلها ووجوه انفاقه وتصور شئون اللاجئين التعليمية والصحية والغذائية وتبين تقصير الوكالة بالنسبة للاجئين وحاجتهم للمزيد من العون كما تصور مساهمة الحكومات العربية والهيئات الخيرية في اغاثة اللاجئين .

وبالإضافة الى ذلك أعدت ثلاثة كتيبات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية جرى توزيعها أثناء اقامة المعرض وهي :

- ١) كتيب باسم « اللاجئين الفلسطينيون » يستعرض أحوالهم مع احصاءات وبيانات مختلفة ومساعدات الجامعة العربية ودولها لهم .
 - ٢) كتيب بعنوان « أملاك العرب وأموالهم المجمدة في فلسطين المحتلة » .
 - ٣) كتيب يحتوي على مجموعة قرارات الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين واللاجئين .
- وبالإضافة الى ذلك أعدت معروضات أخرى لعرضها في الجناح تتضمن أشغال اللاجئين في سوريا ولبنان والاردن .

٣ - وكالة غوث اللاجئين :

تبعث الامانة العامة نشاط وكالة اغاثة اللاجئين الفلسطينيين وكانت على اتصال دائم بها . وقامت بترجمة ملاحق تقرير المدير العام للوكالة عن السنة المالية ٥٤ - ١٩٥٥ كما ترجمت كتاب حسابات الوكالة عن السنة نفسها وأعدت دراسة وتعليقات مستمدة منه . كما أعدت دراسة مقارنة لهذا التقرير وللتقرير السابق قامت بتعميمها على الدول الأعضاء . (ملحق رقم ٤)

٤ - مؤتمران لشئون اللاجئين :

تلقت الامانة العامة دعوة من الحكومة السورية لحضور مؤتمر المشرفين الرسميين على شئون اللاجئين في البلاد العربية الذي عقد في بيروت في ٢٠ يوليو ١٩٥٦ . وقد حضره مندوبها مع مندوبين عن الحكومات السورية واللبنانية والاردنية . ورأى المجتمعون أن تتولى الامانة العامة تنسيق شئون اللاجئين والاتصال بالمؤسسات والدوائر المعنية بأمورهم في البلاد العربية وذلك ضمنا لحسن سير العمل ورعاية لمصالح اللاجئين . وكذلك اشتركت في المؤتمر الذي عقد لدراسة شئون اللاجئين في القدس في الخامس من سبتمبر ١٩٥٦ وقد عالج شئون اللاجئين المختلفة تمهيدا لاثارتها في اللجنة الاستشارية لوكالة الاغاثة .

٥ - مساعدة اللاجئين الفلسطينيين في قبرص :

أوفدت الامانة العامة أحد موظفيها الى قبرص لدراسة أحوال اللاجئين الفلسطينيين فيها واقتراح ما يراه على ضوء هذه الدراسة لمساعدتهم . وقد أعد دراسة عرضت على المجلس في دورته السابقة وقد رأت الامانة العامة ارسال مبلغ مائتي جنيه مصري مساعدة لهم على أن يجرى توزيعها بواسطة السيد قنصل جمهورية مصر بقبرص .

٦ - ارسال وفد من اللاجئين لشكر قداسة البابا :

كانت الامانة العامة قد طلبت من الدول العربية ترشيح ممثلين للاجئين لشكر قداسة البابا على موقفه من قضية فلسطين ورجائه أن يؤكد تصريحاته السابقة في شأنهم . وقد تسلمت الامانة العامة ردود الحكومات مشتملة على أسماء من جرى اختيارهم . ومن المنتظر قيام الوفد بهذه الزيارة في الوقت المناسب بعد عودة قداسة البابا من مصيفه .

٧ - كانت كلية طب جامعة عين شمس قد أرسلت الى الامانة العامة مذكرة تفيد فيها أنه تقرر قيام بعثة مكونة من أساتذة وطلبة الكلية لدراسة شئون اللاجئين الصحية والغذائية والاجتماعية وطلبت مساعدة الامانة العامة في ذلك . وتقديرا لفائدة مثل هذه الزيارة العلمية في المساعدة على تفهم حاجات اللاجئين ومعيشتهم ، ساهمت الامانة العامة في هذه البعثة بمبلغ خمسمائة جنيه . كما نذبت أحد موظفيها لمرافقة البعثة والتعاون معها في أداء مهمتها . واتصلت بالحكومات المعنية لتسهيل مهمتها . وقامت البعثة في الخامس والعشرين من أغسطس ١٩٥٦ برحلتها الى سوريا والاردن ولبنان .

٨ - كانت الامانة العامة قد تلقت معلومات تفيد أن المدعو دانيال باروخ اليهودي المذهب والذي ينتحل صفة رئيس « اللجنة الدولية لشئون اللاجئين العرب » يطلب من الحكومات والهيئات اعانات باسم اللاجئين الفلسطينيين .

وبعد اجراء التحريات اللازمة عنه ظهر أنه يعمل لحساب اسرائيل وأنه يجمع المال باسم اللاجئين الفلسطينيين ثم يرسله الى اسرائيل . فبذلت الجهود لمراقبة أعماله واحباط مساعيه وأحاطت الدول الأعضاء علما بتفاصيل الموضوع .

وتلقت الامانة العامة مذكرة سفارة المملكة الليبية المتحدة بمصر وقد تضمنت أن الحكومة الليبية أدرجت اسمه في قائمة المنوعين من دخول ليبيا كما تلقت مذكرة من سفارة المملكة العربية السعودية بأن حكومة جلالة الملك أرسلت الى جميع ممثليها في الخارج لمراقبة أعماله وأعمال أمثاله وتحذير الجهات المختصة منه .

٩ - تلقت الامانة العامة مشروعا لاسكان اللاجئين الفلسطينيين أعده السيد ولنبرغ السويدي الجنسية ووضعت تقريرا عنه يبين الأخطار الكامنة وراء هذا المشروع وأنه لا يختلف في جوهره وغايته عن مشروعات الاسكان المختلفة التي ظاهرها العطف على اللاجئين وباطنها تصفية مشكلة اللاجئين السياسية .

الشؤون الاقتصادية

١ - أعمال لجنة الخبراء الاقتصاديين العرب المكلفة باعداد مشروع الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة :

أصدرت اللجنة السياسية فى اجتماعها يوم ١٩ من مايو ١٩٥٦ قرارا هذا نصه :

« لما كانت الوحدة الاقتصادية من أهم الأهداف التى تسعى اليها جامعة الدول العربية فان اللجنة السياسية توصى بتأليف لجنة من الخبراء العرب تتولى اعداد مشروع كامل لهذه الوحدة والخطوات التى يجب أن تتبع من أجل تحقيقها على أن تقدم الحكومات العربية الى الامانة العامة أسماء ممثليها فى هذه اللجنة فى مدى ثلاثة أسابيع وأن تقدم اللجنة تقريرها الى اللجنة السياسية فى مدة لا تتجاوز أربعة أشهر » .

وتنفيذا لهذا القرار دعت الامانة العامة لجنة الخبراء لعقد اجتماعاتها فى لبنان بناء على اقتراح الحكومة اللبنانية وموافقة باقى حكومات الدول الأعضاء . وأعدت الامانة العامة مذكرة عن الوحدة الاقتصادية استعرضت فيها العلاقات الاقتصادية بين البلاد العربية وما تم تحقيقه من تعاون اقتصادى فى نطاق الجامعة وأرفقت بالمذكرة مشروع اتفاقية للوحدة الاقتصادية بين الدول الأعضاء .

وقد راعت فى هذا المشروع تأكيد ضرورة قيام وحدة اقتصادية كاملة بين الدول العربية وتحقيقها بصورة تدريجية تضمن انتقال بلادها من الوضع الراهن الى الوضع المقبل دون الاضرار بمصالحها الأساسية .

وتم عقد اجتماعات اللجنة فى الوقت المحدد وحضرها مندوبون عن حكومات الدول الأعضاء باستثناء حكومة الجمهورية السودانية التى اعتذرت عن عدم الحضور . وكانت مهمة اللجنة ذات شقين :

أولا - اعداد مشروع كامل للوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة .

ثانيا - دراسة الخطوات التى يجب اتباعها لتحقيق هذه الوحدة .

ففيما يتعلق بالشق الأول من مهمة اللجنة تقرر بعد المداولة اتخاذ المشروع الذى أعدته الامانة العامة كأساس للبحث مع الاستئارة بنصوص الاتفاق السورى الاردنى للوحدة الاقتصادية الذى تم توقيعه يوم ١٩٥٦/٨/٥ بدمشق وكذلك المشروع المقدم من الوفد اللبنانى . وقد انتهت اللجنة بعد دراسة الموضوع الى مشروع اتفائيه يتألف بعد المقدمة من أربعة فصول رئيسية :

الفصل الأول - الأهداف والوسائل الكفيلة بتحقيقها .

الفصل الثانى - الأجهزة التى تضطلع بتنفيذ أحكام هذه الاتفاقية واختصاصات كل منها من النواحي الادارية والتنظيمية والتشريعية .

الفصل الثالث - الأحكام الانتقالية .

الفصل الرابع - التصديق على الاتفاقية ونفاذها والانضمام اليها والانسحاب منها .

أما الشق الثاني من مهمة اللجنة فإنه وضع الخطوات اللازمة لتحقيق الوحدة الاقتصادية وقد انتهت اللجنة بعد دراسات مستفيضة للأوضاع الاقتصادية في البلاد العربية الى وضع مشروع يهدف الى تحقيق الوحدة الاقتصادية على مرحلتين .

ويلاحظ من استعراض هذا المشروع أن المرحلة الأولى تنطوي على تحقيق تلك الأهداف التي يمكن تنفيذها دون صعوبة كبيرة ودون الاخلال بالكيان الاقتصادي القائم في كل من بلدان الأطراف المتعاقدة وعلى اتخاذ الوسائل الكفيلة بتنسيق السياسات والتشريعات المختلفة وتوحيدها على وجه يمهد للدخول في المرحلة الثانية النهائية المؤدية الى الوحدة الاقتصادية بما أمكن من السهولة واليسر .

وتقوم الامانة العامة من جانبها بعرض تقرير اللجنة والمشروع الذي أعدته بشأن الوحدة الاقتصادية على حكومات الدول الأعضاء فالمجلس الاقتصادي تمهيدا لتقديمه الى اللجنة السياسية تنفيذا لقرارها .

٢ - توقيع عقد تأسيس شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة :

أعدت الامانة العامة مذكرة عن هذا الموضوع وزعت على أعضاء الجمعية وبعد على عقد تأسيس شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة بصيغته التي أقرها المجلس الاقتصادي في دور انعقاده العاشر الثالث (يناير ١٩٥٦) فأقامت وزارة الاقتصاد الوطني بالملكة الاردنية الهاشمية احتفالا بهذه المناسبة رأسه معالي السيد سعيد علاء وزير الاقتصاد والمفوض من قبل الحكومة الاردنية بالتوقيع على عقد التأسيس نيابة عنها وحضره :

السفير والمندوب فوق العادة للجمهورية
السعودية بعمان

معالي السيد فؤاد القضماني

سفير المملكة العراقية في عمان

معالي السيد بهاء الدين نوري

القائم بأعمال مفوضية المملكة العربية
السورية بعمان

سعادة الشيخ أحمد الكحيمي

القائم بأعمال سفارة الجمهورية اللبنانية
بعمان

سعادة السيد فريد اسطفان

سفير جمهورية مصر بعمان

السيد محمد ابراهيم سيف الدين

مدير البنك العربي بعمان

السيد أمين درويش

وهم ممثلو الحكومات العربية والبنك العربي بعمان المفوضون بالتوقيع على عقد تأسيس الشركة .

وندبت الامانة العامة أحد موظفيها لحضور هذا الاحتفال كما حضره بعض كبار موظفي الحكومة الاردنية ومندوبو الصحف والاذاعة ووكالات الأنباء .

افتتح معالي وزير الاقتصاد الاردني الحفل بكلمة نوه فيها بتوجيهات صاحب الجلالة الملك حسين المعظم وعبر عن سروره لمساهمة الحكومات العربية في هذا المشروع الضخم ذي الاثر الكبير في الاقتصاد العربي . ووصفه بأنه صورة حية للتعاون الوثيق بين الدول العربية في ميدان الاقتصاد .

وتفضل فنوه « بالجهود الكبيرة المشكورة التي بذلتها الامانة العامة للجامعة في هذا السبيل » .

ثم وزعت نسخ من عقد تأسيس الشركة وبعد الاطلاع عليه وقع حضرات السادة المفوضين على ست عشرة نسخة منه معربين عن أثر هذا المشروع الكبير في الاقتصاد العربي وعن امانيتهم في قيام مشروعات عربية مماثلة سبيلا الى دعم الوحدة الكاملة بين الدول العربية .

وقد شاركهم مندوب الامانة العامة بكلمة تبين مدى اهتمام الامانة العامة للجامعة العربية وعنايتها بالشئون الاقتصادية . وعبر عن ثقتها بأن كل الجهود التي تبذل في هذه الناحية ستعود بأكبر الفوائد وأطيب الثمرات على الدول الأعضاء .

وان الامانة العامة لتتمنى النجاح للمشروع وتأمل أن ترى مثل هذه المشروعات الانتاجية الممولة بالأموال العربية قائمة في كل الدول العربية .

ثم عقد حضرات مفوضي الدول المؤسسة والبنك العربي اجتماعا حضره السيد وكيل وزارة الاقتصاد الوطني الاردني ومندوب الامانة العامة لدراسة الاجراءات القانونية الخاصة بتسجيل العقد .

وقد رأوا أن تقوم وزارة الاقتصاد الوطني الاردني باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لتسجيل عقد التأسيس فورا طبقا للقانون الاردني . ثم نظروا فيما يلي :

١ - موضوع النظام الداخلي للشركة .

٢ - مجلس ادارة الشركة .

فاتضح بعد البحث أن هذين الموضوعين قد نظمهما البند السادس من عقد التأسيس الذي ينص على ما يلي :

« ٦ - مجلس الادارة :

يتألف مجلس ادارة الشركة الأول لمدة ثلاث سنوات من تاريخ تسجيل الشركة من أعضاء تعينهم الحكومات العربية المساهمة ٠٠٠ وتؤلف مجالس الادارة التالية حسب النظام الداخلي للشركة الذي يقرره مجلس الادارة الأول وتصادق عليه الهيئة العامة ، .

وعلى ذلك كلفت وزارة الاقتصاد الوطني الاردني بالاتصال بالحكومات المؤسسة لتعين مندوبيها في مجلس ادارة الشركة حتى يمكنها أن تنظر في النظام الداخلي للشركة في أول اجتماع لها .

٣ - انشاء الهيئة الفنية الدائمة للتوجيه الاقتصادي :

تنفيذا لقرار المجلس الاقتصادي رقم ٣٣ الذي اتخذه في جلسته الثانية من دور انعقاده العادي الثاني بتاريخ ١٥ ديسمبر ١٩٥٤ وكذلك القرار رقم ٦٢ الذي اتخذه في جلسته الثالثة من دور انعقاده العادي الثالث بتاريخ ٢٥ يناير ١٩٥٦ بشأن انشاء هيئة فنية في الامانة العامة تضم خبراء من مستوى عال للتوجيه الاقتصادي - فقد أعدت الامانة العامة مشروعا لانشاء الهيئة الفنية الدائمة وأرسلته الى الدول الأعضاء راجية أن تتفضل الجهات المختصة بابداء ما لديها من آراء بشأنه لتتمكن الامانة

العامّة من عرض هذا الموضوع مع ردود الدول العربيّة على المجلس الاقتصادي في اجتماعه القادم تنفيذاً لقراره رقم ٦٢ بتاريخ ١٩٥٦/١/٢٥ . وقد ورد للأمانة العامّة من الحكومتين السوريّة والعراقيّة ما يفيد أن الجهات المختصة فيهما لا تجد اعتراضاً على البنود الواردة في المشروع .

٤ - انعقاد الجمعية العامّة الثانية للاتحاد العربي للسياحة :

عقدت الجمعية العامّة الثانية للاتحاد العربي للسياحة خمس جلسات بسراى الحكومة بدمشق في المدة من ١٦ الى ٢١ يونيه سنة ١٩٥٦ حضرها مندوبون عن المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية السورية والجمهورية اللبنانية وجمهورية مصر والمملكة الليبية المتحدة والامانة العامّة للجامعة ورابطة مكاتب السفر والسياحة في البلدان العربيّة .

وافتح معالي السيد وزير الاقتصاد الوطني بالجمهورية السورية الاجتماع بكلمة عبر فيها عن فوائدها للسياحة للدول العربيّة ذات المقومات السياحية الهامة كما رحب بالمندوبين متمنياً لهم التوفيق وطيب الإقامة .

ثم تلاه مندوبو الحكومات فأدلوها بكلمات قصيرة تبين أهمية السياحة وجهود الحكومات في العمل على ازدهارها كما شاركهم مندوب الامانة العامّة بكلمة عبر فيها عن اهتمام الامانة العامّة للجامعة العربيّة بموضوع السياحة لما له من الفوائد الاقتصادية والدعاية للبلاد العربيّة .

ثم عقدت الجلسة الأولى للجمعية برئاسة السيد المدير العام لمصلحة السياحة المصريّة ورئيس الاتحاد العربي للسياحة . وبدأت بتلاوة مشروع جدول الأعمال المقدم من سكرتارية الاتحاد فوافقت الجمعية عليه .

وبناء على طلب الامانة العامّة أدرجت الموضوعات الثلاثة التالية في جدول الأعمال :

١ - مذكرة السيد السفير كامل عبد الرحيم بشأن انشاء مكتب السياحة والتجارة للدول العربيّة في نيويورك .

٢ - تقرير عن نشاط قسم السياحة بمركز الاعلام العربي في نيويورك عن الفترة الواقعة بين انعقاد الجمعية العامّة الأولى والثانية للاتحاد العربي للسياحة .

٣ - توصية الدول الأعضاء بأن تطلب الى شركات الطيران عمل أفلام للدعاية للبلاد العربيّة .

كما أدرجت عشرة موضوعات بناء على طلب السيد رئيس الوفد اللبناني وستة بناء على طلب السيد رئيس الوفد الاردني .

واستهلت الجمعية أعمالها بالنظر في قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد الخاص بقبول المملكة الليبية المتحدة عضواً في الاتحاد فوافقت الجمعية على ذلك بالإجماع ورحب الأعضاء جميعاً بالسيد مندوب المملكة الليبية المتحدة .

ثم تناولت الجمعية الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال من قبل المناقشة فدرستها مادة مادة واتخذت بشأنها التوصيات اللازمة مستهدفة فيها جميعها تيسير السياحة والعمل على ازدهارها في الدول العربيّة .

أعمال الجمعية :

أولا - مدى تنفيذ التوصيات التي اتخذتها الجمعية العامة السابقة (الأولى) :

بدأت الجمعية بالنظر في مدى تنفيذ التوصيات التي اتخذتها الجمعية العامة السابقة . وكان من بين هذه التوصيات خمس توصيات أحالتها الجمعية العامة الى الامانة العامة برجاء العمل على تنفيذها . وقد أبلغ السيد السكرتير العام للاتحاد أن الامانة العامة قد قامت بتنفيذ جميع هذه التوصيات الا أن المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية وامارة الكويت لم تنضم بعد الى الاتحاد . وكانت الامانة العامة قد بعثت بمذكرات وبرقيات الى كل من وزارات خارجية المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية والمملكة الليبية المتحدة وامارة الكويت برجاء انضمامها الى الاتحاد كما أنها أرسلت صور هذه المذكرات الى سكرتارية الاتحاد العام .

ثم استمرت الجمعية في البحث في مدى تنفيذ الحكومات للتوصيات السابقة فاتضح أنها نفذت أغلب التوصيات التي سبق أن اتخذتها الجمعية العامة الأولى كما أنها أعادت مناقشة التوصيات التي لم تنفذ ودرست الأسباب التي حالت دون تنفيذها ثم أوصت بالتمسك بها نظرا لأهميتها وأقرتها ضمن توصياتها .

وتجدر الإشارة الى الموضوع الذي أعاد مناقشته سيادة رئيس الوفد الاردني خاصا بالسياح من غير الصهيونيين القادمين عبر المنطقة المحتلة من فلسطين . فان الحكومة السورية ترفض دخولهم سورية على الاطلاق أما الحكومة اللبنانية فتسمح بمرورهم بأراضيها على ألا يغادروا المطار . كما أن الحكومة الاردنية ترفض عودتهم عن طريق اسرائيل وعلى ذلك فانه يرجو عرض الأمر مجددا على مجلس الجامعة العربية .

وبعد استعراض القرارات التي أصدرها مجلس الجامعة في هذا الشأن اعترض رئيس وفد مصر على إعادة عرض الموضوع على مجلس الجامعة ما دامت قد اتخذت قرارا بشأنه ثم أكدته .

كما أن رئيس الوفد السوري أبلغ تمسك حكومته بهذه القرارات ثم جرت مناقشة على هذا الأساس انتهت الى التوصية بأن تسعى الحكومات الاردنية والسورية واللبنانية لحل هذا الموضوع فيما بينها . فان لم يصلوا الى نتيجة بشأنه يعرض على مجلس جامعة الدول العربية . وفيما يلي نص هذه التوصية :

« التوصية لدى الحكومتين السورية واللبنانية لتسهيل مرور السياح من غير اليهود القادمين عبر المنطقة المحتلة من فلسطين بالزيارة كسياح عاديين أو على الأقل بالمرور عبر أراضيها والا فتعرض هذه المسألة على الجامعة العربية في أول اجتماع لها » .

ثانيا - الموضوعات الجديدة التي نظرتها الجمعية العامة الثانية :

أ (موضوع اشتراك الاتحاد العربي للسياحة في الجناح العربي الموحد بمعرض بروكسل الدولي عام ١٩٥٨ .

أعدت الامانة العامة مذكرة عن هذا الموضوع وزعت على أعضاء الجمعية وبعد دراستها أوصت الجمعية بالاهتمام بموافاة الجناح العربي بمعرض بروكسل الدولي لعام ١٩٥٨ بمواد الدعاية اللازمة وبكمية وافرة من الدليل السياحي المجمع للدول العربية والاتصال بالمفوض العام للجناح العربي للاتفاق معه على ما يتخذ في هذا الشأن .

(ب) مذكرة السيد السفير كامل عبد الرحيم رئيس الوفد الدائم لجامعة الدول العربية بنيويورك ومعها تقرير ومذكرة من المستر كريستي رئيس قسم السياحة بمكتب الاعلام العربي ومذكرة من الامانة العامة في الموضوع .
ويتضمن التقرير :

١ - اقتراحا باقامة مهرجان كليوباترة سنة ١٩٥٧ .

٢ - انشاء مكتب السياحة والتجارة للبلاد العربية في نيويورك مع الميزانية المقترحة له .

وبعد دراسة الموضوع ومناقشته وافقت الجمعية على ما جاء بمذكرة وفد الجامعة .

(ج) ورد كتاب من السيد المفوض العام لمقاطعة اسرائيل بتاريخ ١٧/٦/١٩٥٦ جاء فيه أنه ثبت لدى مكاتب المقاطعة أن بعض شركات الطيران الأجنبية أعدت نشرات وأفلام الدعاية لصالح اسرائيل . وقد طلبت مكاتب المقاطعة من هذه الشركات اعداد أفلام الدعاية للبلاد العربية حتى تظهر حسن نواياها تجاه الدول العربية .

وأدرج هذا الموضوع في جدول الاعمال واتخذت الجمعية توصية تؤيد وجهة نظر مكاتب المقاطعة .

ونظر المؤتمر من الموضوعات التي طلبت الحكومات وسكرتارية المؤتمر ادراجها ما يلي :

(أ) ايجاد وعى سياحي بين النشء .

(ب) تشجيع السياحة الشعبية بين الدول العربية .

(ج) الحجر الصحي المفروض على القادمين من القدس .

(د) المهرجانات الدولية السياحية .

(هـ) اصلاح طريق الأماكن المقدسة ومعاملات الحدود بين لبنان وسوريا والاردن .

أما باقى الموضوعات فقد استبعدت لدخولها فى غيرها أو لسابق مناقشتها .

وقد درست جميع هذه الموضوعات من النواحي الجمركية والقانونية والدعاية ومن النواحي الفنية الأخرى المتصلة بالجوازات والمواصلات ثم اتخذت بشأنها التوصيات المناسبة .

كما أن الجمعية بحثت ميزانية الاتحاد وقررت الموافقة عليها كما قررت اعتبار السنة المالية للاتحاد تبدأ من يناير الى آخر ديسمبر .

وانتخبت الجمعية بالاجماع السيد أحمد السبع رئيسا للاتحاد ورئيسا للجنة التنفيذية فى دور الانعقاد الثالث والسيد رشاد مراد نائبا للرئيس .

وقررت عقد جلساتها القادمة بلبنان فى النصف الثانى من شهر مايو سنة ١٩٥٧ . هذا وقد قامت السكرتارية العامة للاتحاد العربى الدولى للسياحة باطلاع التوصيات الى جميع الدول العربية والجهات الرسمية المهتمة بشئون السياحة لاتخاذ اللازم لتنفيذها (ملحق رقم ٥) .

٥ - المؤتمر التعاوني الزراعي لدول الجامعة العربية :

انتهت اللجنة المؤلفة من ممثلين للأمانة العامة ومراقبين عن مصلحة التعاون بجمهورية مصر من بحث هذا الموضوع ووضعت تقريرا من أهم ما تضمنه :

- ١ - عقد مؤتمر تعاوني للحكومات العربية بالقاهرة خلال شهر فبراير ١٩٥٧ .
- ٢ - دعوة بعض الهيئات الدولية للمساهمة في هذا الاجتماع على أن تجرى الاتصالات مع منظمة الأغذية والزراعة لتحديد كيفية ومدى اشتراكها في هذا المؤتمر .
- ٣ - المواضيع التي ستكون محل البحث .

٦ - نشر الثقافة الزراعية والغذائية في الدول العربية :

وزعت البيانات الاضافية التي تلقتها الأمانة العامة من بعض الدول الأعضاء والهيئات الأجنبية عن هذين الموضوعين على اللجنتين الفرعيتين المشكلتين لهذا الغرض من مراقبين عن وزارات الصحة والزراعة والتربية والتعليم بجمهورية مصر ومنظمة الأغذية والزراعة والنقطة الرابعة للمساعدات الأمريكية وممثلين للأمانة العامة .

٧ - اللجنة العربية للشمون البيطرية :

عقدت اجتماعها الأول بدمشق من ٢٥ فبراير الى أول مارس سنة ١٩٥٦ وحضره ممثلون للبلاد العربية عن العراق وليبيا وبعض الهيئات الدولية وبحثت كثيرا من المسائل الفنية والتطبيقية التي ترمى الى صيانة الثروة الحيوانية وازدهارها كما هو وارد في التقرير المرفق الذي وزع على الحكومات والهيئات المشتركة فيه . ووصل الى الأمانة العامة ما يفيد موافقة مجلس الوزراء السوداني على عقد الاجتماع الثاني لهذه اللجنة بالخرطوم خلال شهر فبراير ١٩٥٧ وكذلك على اجتماع حلقة دراسية لبحث موضوع الالتهاب البقري البلوري بدعوة من منظمة الأغذية والزراعة وذلك في نفس المكان والزمان .

وقد كتبت الأمانة العامة الى الدول الأعضاء برجاء اشتراك ممثليها في الاجتماعين .

٨ - الاجتماع الثاني للجنة شمون حيوان في الشرق الأوسط بدعوة من منظمة الأغذية والزراعة :

قبلت الأمانة العامة الدعوة الموجهة اليها لحضور هذا الاجتماع الذي عقد بدمشق من ٥ - ١٠ مارس سنة ١٩٥٦ وبحثت مسائل عدة لها مساس بالثروة الحيوانية وصيانتها .

ومما أشير اليه توصية اللجنة العربية البيطرية عن اعداد ومران الأطباء البيطريين ومساعدتهم وانشاء ادارات بيطرية في البلاد التي لم تقم بها مثل هذه المنظمات بعد وضرورة مداها بكل عون مادي وفني .

ولم يوافق المؤتمر على البند الوارد بجدول الأعمال والخاص بانشاء هيئة اقليمية في الشرق الأوسط لبحث المسائل المتعلقة بالثروة الحيوانية وتقرر الاكتفاء بايجاد هيئة عملية محدود عدد أعضائها تجتمع من وقت لآخر لتكون على اتصال دائم بمنطقة الأغذية والزراعة .

ورأى ممثلو الحكومات العربية والأمانة العامة ضرورة استعمال اللغة العربية في مثل هذه الاجتماعات الإقليمية فأوصى المجتمعون برفع الأمر الى المؤتمر العام القادم لمنظمة الاغذية والزراعة لبحثه وتقرير ما يلزم بشأنه .

٩ - شئون الجراد ومكافحته :

مثلت الأمانة العامة في اجتماعات الجراد الآتية التي دعت الى عقدها منظمة الاغذية والزراعة :

أولا - الاجتماع السابع والثامن للجنة التنفيذية لمكافحة الجراد الصحراوي بشمسه الجزيرة العربية المنعقد أولهما بالقاهرة من ٥ - ٨ يونيه والثاني بطهران من ٨ - ١٢ يوليه ١٩٥٦ .

وقد بحثت في الاجتماعين المسائل المتعلقة بشئون هذه الآفة ومما أشير اليه أهمية العناية بمكافحة الجراد في اليمن والرجاء في أن تزيد حكومته من العناية بالموضوع والأمل في أن يتحقق هذا عن طريق الأمانة العامة للجامعة اذا تيسر .

وقدرت مصروفات الحملة القادمة (من يوليه ١٩٥٦ الى يونيه ١٩٥٧) بحوالى مليون دولار أمريكي بنقص قدره نحو نصف مليون عن الموسم السابق نتيجة توفر السيارات وبعض مواد وأدوات المقاومة وتساهم الأمانة العامة بمبلغ ألفى جنيه مصرى سنويا في هذا المجهود الدولى .

وبناء على طلب الحكومة السعودية انسحبت البعثة البريطانية للجراد من مختلف البلاد في شهر مايو الماضى وسدت الثغرة بالتعاون فيما بين الحكومتين المصرية والسعودية ومنظمة الاغذية والزراعة بعد مشاورات بمصر والرياض اشترك فيها ممثل الامانة العامة للجامعة العربية .

ثانيا - اجتماع لجنة خبراء الجراد :

بناء على توصية مؤتمر الجراد المنعقد بسوريا في أغسطس ١٩٥٥ اختارت منظمة الاغذية والزراعة ثمانية من الاخصائيين في شئون الجراد الذين رشحهم المؤتمر ومنهم ممثل الامانة العامة . وقد اجتمعوا بمركز أبحاث مكافحة الجراد في لندن خلال شهر ابريل الماضى وبحثوا موضوع هذه الآفة من مختلف النواحي الفنية والتطبيقية ووضعوا تقريرا أبلغ الى مختلف الحكومات والهيئات فيما يتعلق بوضع سياسة طويلة الأمد تطبق وفق نظام دولى مما هو مفصل في تقرير الامانة العامة المرافق لهذا .

ولقد وصل الى الامانة العامة من منظمة الاغذية والزراعة ما يعبر عن عظيم تقديرها لأعمال هذه اللجنة والشكر لاشتراك ممثل الامانة العامة في أعمالها .

ثالثا - الاجتماع السادس للجنة الفنية الاستشارية للجراد الصحراوي :

وعقد بطهران من ٣ - ٦ يوليه ١٩٥٦ وكان عمله بحث تقرير لجنة خبراء الجراد السالف الذكر ووضع توصياتها بشأنه ووسيلة التنفيذ .

رابعا - المؤتمر الثالث للجراد الصحراوي :

عقد هذا المؤتمر بطهران من ٨ - ١٢ يوليه ١٩٥٦ وبحث مختلف المسائل التي

سبق أن استعرضتها اللجان التنفيذية والفنية مما سلف ذكره كما أشار الأعضاء الى ما تبذله حكوماتهم من جهود وأموال في أعمال بحوث ومكافحة الجراد الصحراوي وكذلك اشتراك منظمة الاغذية والزراعة في هذا السبيل .

كما استعرض أعمال وحدة الطائرات بالمملكة السعودية في الموسم الماضي وأبدى ارتياحه الى نتائج العمل .

وألقى في هذا المؤتمر رئيس وفد المملكة المتحدة البريطانية بيانا اعترض فيه على تعليمات الحكومة العربية السعودية التي أدت الى انسحاب بعثة مكافحة الجراد البريطانية من المملكة العربية السعودية .

فأجاب رئيس وفد المملكة السعودية في بيان ألقاه بأن هذه الخطوة انما تمت تمشيا مع الاتفاقات السابقة بين حكومة بلاده ومنظمة الاغذية والزراعة والتي تخول الأولى حق طلب سحب أى شخص أو بعثة من بعثات الجراد التي تعمل بها .

وأضاف السيد رئيس وفد المملكة السعودية أن بلاده تقدر روح التعاون الذي بدا من البعثة البريطانية خلال مدة عملها بالمملكة العربية السعودية .

وهنا المؤتمر لجنة خبراء الجراد المنعقدة بلندن على أعمالها والنتائج التي وصلت اليها والتي يرجى وضعها موضع التنفيذ بعد اقرارها وقبولها بواسطة الهيئات والحكومات المختصة .

ثم بحث كثيرا من المسائل الادارية والتنسيقية عن الحملتين السابقة والقادمة وأبدى الرأى بشأنها .

وفي الجلسة الأخيرة تقدم الوفد السوري بطلب عدم تمثيل المملكة المتحدة البريطانية في اللجنة التنفيذية لمكافحة الجراد الصحراوي بشبه الجزيرة العربية . فأبدى الوفد البريطاني اعتراضه على ذلك وترك المؤتمر الأمر لبحثه والفصل فيه بالطرق والوسائل المألوفة .

كما تقدم مندوب مراكش بطلب عقد الاجتماع التالى للمؤتمر ببلاده خلال عام ١٩٥٧ . فرحب مراقب الأمانة العامة بسيادته وأبدى السرور لتمثيل حكومة مراكش العربية الفتية في أول اجتماع دولى للجراد وبأن يتم الاجتماع التالى في عاصمة مراكش وشاركه في هذا الأعضاء وأوصى المؤتمر بقبول الدعوة على أن يحدد التاريخ بالاتفاق فيما بين مراكش والمنظمة .

١٠ - شئون البترول :

١ - توالى الأمانة العامة جمع البيانات والمعلومات الخاصة بانتاج البترول في الدول العربية وكذلك الاتفاقات المعقودة بين الحكومات العربية وشركات النفط العاملة في أراضيها . وقد قامت بتعميم الاتفاقات والبيانات والاحصاءات التي أمكنها الحصول على الدول الأعضاء .

ولما كانت دراسة شئون البترول ذات أهمية عظمى لما لها من أثر كبير في اقتصاديات الدول العربية فقد اتصلت الأمانة العامة بمعهد الدراسات العربية لانشاء قسم خاص للدراسات البترولية . ووافق مجلس ادارة المعهد على ذلك .

كما أنها عهدت اليه باخراج كتاب عن الاتفاقات البترولية بين الحكومات العربية والشركات لتسهيل دراستها والعمل على نشرها .

كما اتصلت بالشركات البترولية العاملة في البلاد العربية وطلبت منها تزويدها بتقاريرها السنوية والاحصاءات الشاملة عن انتاج البترول وتوزيعه وتسويقه في البلاد العربية خاصة وبلدان الشرق الأوسط بوجه عام .

ويقوم مكتب البترول بالتعاون مع مكتب المقاطعة الرئيسي بتبادل المعلومات الخاصة عن انتاج البترول في فلسطين المحتلة والعمل على مكافحة تهريبه اليها احكاما للمقاطعة الاقتصادية .

٢ - ولما للبترول من أهمية عظيمة في العصر الحديث ونظرا لأن الدول العربية تعد من أكثر بلاد العالم انتاجا له فقد رأت الامانة العامة العمل على نشر الثقافة البترولية وتكوين وعي عام عنها لدى أفراد الأمة العربية . وتحقيقا لذلك وجهت الدعوة الى حكومات الدول الأعضاء والامارات العربية المنتجة للبترول الى عقد « المؤتمر العربي الأول للبترول » في القاهرة في شهر مارس ١٩٥٧ ويتضمن برنامجه القاء محاضرات عن مشاكل البترول في العالم العربي يقوم باعدادها الاخصائيون في البلاد العربية والشركات العاملة فيها .

وقد رأت الامانة العامة أن تجتمع لجنة خبراء البترول العرب في شهر نوفمبر القادم لاستكمال بحث تنسيق السياسة البترولية العربية والعمل على مكافحة تهريب البترول الى اسرائيل وسيشمل جدول أعمالها الذي أعدت الامانة العامة مشروعه تنسيق الموضوعات التي ستعرض على المؤتمر .

٣ - شكلت الامانة العامة لجنة تحضيرية ليبحث الوسائل اللازمة لانجاح المؤتمر . وقد اتخذت التوصيات اللازمة في هذا الشأن .

٤ - قام مندوب الامانة العامة بجولة في البلاد والامارات العربية الغرض منها الاتصال بالسلطات المختصة للحصول على أحدث المعلومات والاحصاءات عن انتاج البترول فيها ومشاهدة مدى التطور الذي طرأ على صناعته وانتاجه ودراسة شئون عمال البترول في هذه البلاد .

ووضعت الامانة العامة مجموعة من الأسئلة الخاصة بجميع ما يتعلق بانتاج البترول وتوزيعه وتسويقه سلمت للمشرفين على ادارات البترول في البلاد والامارات العربية وقد بادر البعض بالاجابة عن هذه الأسئلة ووعد البعض الآخر بارسال اجاباتهم للامانة العامة في أقرب وقت .

شؤون المواصلات

عقد مؤتمر اللجنة الدائمة للمواصلات بمقر الأمانة العامة في المدة من ٢٦/٥/١٩٥٦ الى ٢/٦/١٩٥٦ وكان من أهم الموضوعات التي بحثت خلال اجتماعات اللجان الفرعية الخمس التي أتبثقت عن هذه اللجنة ما يلي :

١ - لجنة النقل البري :

- أ (تبادل التقارير المفصلة عن شبكات الطرق البرية والسكك الحديدية الموجودة في كل دولة عربية والمشروعات المنتظرة خلال السنوات الخمس القادمة .
- ب) نتائج أعمال اللجنة المكلفة بجمع القرارات والتوصيات المتعلقة بالطرق وبالسكك الحديدية التي سبق اتخاذها من قبل اللجنة الدائمة للمواصلات في جلساتها السابقة .
- ج) مراحل تقدم انشاء طريق بين الاردن والمملكة العربية السعودية ومصر عن طريق خليج العقبة .

٢ - لجنة النقل المائي :

- أ (تبادل التشريعات البحرية المطبقة في الدول العربية بغية العمل على توحيدها مع بحث المشروع اللبناني .
- ب) تبادل المعلومات عن المناثر الموجودة على شواطئ كل دولة من الدول العربية .

٣ - لجنة الشؤون السلطوية والاسلوكية :

- أ (العمل على سرعة انشاء المكتب الدائم لاتحاد المواصلات السلطوية والاسلوكية العربي الذي تقرر انشاؤه منذ مطلع عام ١٩٥٦ .
- ب) بحث تطبيق اتفاقية المواصلات السلطوية والاسلوكية الموقعة عام ١٩٥٣ .
- ج) تبادل المعونة الفنية بين الدول الأعضاء بكل وسائلها .

٤ - لجنة شؤون الطيران :

- أ (دراسة جدول أعمال الجمعية العمومية لمنظمة الطيران المدني الدولية في دورتها العاشرة بمدينة كراكاس (فنزويلا) من ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٥٦ لتوحيد آراء الدول العربية حول القضايا المطروحة على بساط البحث ولا سيما موضوع انتخاب دولتين عربيتين في مجلس المنظمة .
- ب) استعراض الاجراءات التي اتخذت بشأن تقسيم العمل في مركز معلومات البحر الأبيض المتوسط ومحاولة الوصول الى قرار يفي بالغرض المطلوب ويقبله الجميع .
- ج) اعادة بحث النص النهائي لمشروع معاهدة الطيران المتعددة الأطراف .

- د) استعراض المراحل التي بلغها اقرار مشروع انشاء مجلس الطيران العربي في كل دولة .
- هـ) استعراض الدراسات التي قام بها الخبراء الاسكندنافيون لانشاء شركة طيران عربية موحدة .
- و) متابعة النظر في قضية توحيد تشريعات الطيران الدولية لقوانين الطيران المدني في البلاد العربية .
- ز) دراسة ما اتخذته بعض الدول الأعضاء من اجراءات تنفيذية بشأن التعاون الاقتصادي بين شركات النقل الجوي والعمل قدر المستطاع على توسيعه والسير على منواله .
- ح) دراسة توصيات مؤتمر ستراسبورج الخاص بالنقل الجوي الأوربي .
- ط) تنظيم عمليات البحث والانقاذ عن الطائرات في منطقة تأمين طيران القاهرة التي تمتد فوق جزء كبير من البحر الأبيض والبحر الأحمر وجزء من المملكة العربية السعودية .
- ي) استعداد مصر لتمارين من ترى البلاد العربية ايفاده الى مركز التدريب الاقليمي بالقاهرة .

٥ - لجنة الأبحاث العامة والتنفيذية :

- أ) اتخاذ الاجراءات العملية في سبيل التعاون مع لجنة النقل والمواصلات التابعة للأمم المتحدة .
- ب) تنسيق المواصلات في الاقطار العربية بين الطرق والسكك الحديدية والنقل المائي والنقل الجوي .
- ج) استعراض مصير مقررات وتوصيات اللجنة الدائمة للمواصلات المتخذة في اجتماعاتها السابقة .
- د) تبليغ السكرتارية العامة لمؤتمرات الهندسة العربية توصيات ومقررات اللجنة الدائمة للمواصلات .
- واتخذت هذه اللجان عدة توصيات وقرارات هامة حيال الموضوعات التي بحثتها في مختلف نواحي المواصلات . وقد أبلغتها الأمانة العامة الى الدول الأعضاء للعمل على تنفيذها طبقا للنظم المتبعة والاجراءات المعمول بها في هذا الصدد .
- ٦ - هذا وقد مثلت الأمانة العامة في اجتماعات اللجنة الدائمة للمؤتمرات الهندسية العربية التي عقدت في عمان اعتبارا من ٢١ ابريل سنة ١٩٥٦ . كما انتدبت ممثلا لها في اجتماعات اللجان التي تعقد في مجلس الانتاج القومي بالقاهرة لبحث الوسائل لبناء وحدات الأسطول التجاري العربي المقترح انشاؤه وما زالت اللجنة توالي اجتماعاتها لهذا الغرض .
- ٧ - ووفقت الأمانة العامة الى انشاء مكتب فرعي للبريد بمقرها لتسهيل أشغالها البريدية وتيسير أعمال مندوبي الدول العربية في مختلف اللجان والمؤتمرات العربية .

وقد بدأ المكتب في مباشرة أعماله يوم السبت ٨ من سبتمبر سنة ١٩٥٦

٨ - وقامت في هذه الفترة بطبع قانون التجارة البحرية في الجمهورية السورية والقرار رقم ٨٦/لر الصادر في ٣ آيار سنة ١٩٣٩ بشأن سلامة الملاحة البحرية ومراعاة الأسباب الصحية في السفن بالجمهورية السورية وبيان أوضاع الفنارات في الشواطئ السورية .

٩ - وتم طبع مجلد لمؤتمر اللجنة الدائمة للمواصلات الذي عقد ببيت مري بלבنا في المدة من ٢٠ - ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٥٥ . كما يجري العمل الآن في اعداد مجلد آخر خاص بالمؤتمر الذي عقد أخيرا بمقر الأمانة العامة في المدة من ٢١ مايو ١٩٥٦ - ٢١ يونيو ١٩٥٦ .

١٠ - وقد قرر المجلس الاقتصادي في دور انعقاده العادي الثالث (يناير ١٩٥٦) انشاء شركة ملاحه عربية وتوصية الامانة العامة بتأليف لجنة فنية تضم خبراء في الشؤون البحرية والقانونية والاقتصادية لبحث المشروع على ضوء ما يرد من اجابات الدول والشركات وما يوجد من بيانات واحصاءات على أن تعد اللجنة المذكورة مشروعا كاملا يعرض على المجلس الاقتصادي في دورته القادمة للبت في تأسيس شركة الملاحة العربية بصفة نهائية .

وكتبت الأمانة العامة الى الدول الأعضاء في هذا الشأن واتخذت الاجراءات اللازمة لتأليف اللجنة لمباشرة أعمالها .

الشؤون الثقافية

اللجنة الثقافية :

عقدت اللجنة الثقافية دورتها الحادية عشرة في مدينة القاهرة في المدة من ١٥ الى ٢٩ مايو سنة ١٩٥٦ بحضور مندوبي الدول العربية الأعضاء في الجامعة ومندوبي الامانة العامة . وقد بحثت اللجنة في هذه الدورة عدة موضوعات هامة منها مشروعات الامانة العامة الثقافية في عام ١٩٥٧ الخاصة بالتأليف والترجمة والنشر وتأسيس مركز لتسجيل المطبوعات العربية ورعاية المكفوفين وتأهيلهم وتعليم اللغات الأجنبية وآدابها في المعاهد العربية . وقد اتخذت اللجنة قرارات بشأن الموضوعات التي درستها وهي معروضة على مجلس الجامعة في دورته القادمة للتصديق عليها .

المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية :

وافق مجلس الجامعة في دورته الماضية على عقد مؤتمر ثان للآثار في البلاد العربية . فشكلت الامانة العامة لجنة اعداد لهذا المؤتمر من بعض المختصين في الآثار . وقد اجتمعت هذه اللجنة عدة مرات وقررت أن يعقد المؤتمر في مدينة القدس في المدة من ٢٠ الى ٣١ أغسطس سنة ١٩٥٦ . واستقر رأيها على أن يشمل جدول أعمال المؤتمر الموضوعات الآتية :

- ١ - استعراض قرارات المؤتمر الأول للآثار لمعرفة ما نفذ منها وما لم ينفذ والوقوف على العقبات التي حالت دون تنفيذها ودراسة وسائل تذليلها .
- ٢ - تقريب أو توحيد قوانين الآثار لتسهيل التبادل .
- ٣ - وضع قاموس للمصطلحات العلمية الإثرية .
- ٤ - البحوث والاكتشافات التي يود أعضاء المؤتمر عرضها عليه .
- ٥ - النظر في أمر تكوين لجنة دائمة من رجال الآثار تتبع الجامعة العربية مهمتها الاتصال بدوائر الآثار في البلاد العربية ومتابعة نشاطها الفنى والعلمى .
- ٦ - النظر في اقامة متاحف تشمل قطعاً أثرية أو نماذج تمثل تطور الحضارات في البلاد العربية .
- ٧ - المحافظة على الطراز المعماري السائد في كل قطر باعتباره رمز حضارته . وقررت اللجنة أن يشترك في المؤتمر :

أولاً - مندوبون عن حكومات الدول العربية الأعضاء في الجامعة وعن تونس والجزائر ومراكش والكويت والبحرين .

ثانياً - مندوبون عن جامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية والجامعة السورية بدمشق والجامعة الأمريكية في بيروت .

ثالثاً - مندوبون عن الجمعيات والهيئات العلمية الآتية :

١ (الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .

٢ (المعهد العلمى المصرى .

٣ (جمعية الآثار القبطية بالقاهرة .

٤ (جمعية الآثار بالاسكندرية .

٥ (المجمع الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .

رابعا - أعضاء من المتخصصين فى الدراسات الاثرية والتاريخية والفنية المتصلة بالبحوث التى يضطلع بها المؤتمر ويكون رسم اشتراك العضو من هؤلاء جنهين مصريين وللجنة الاعداد البت فى قبول طلباتهم .

وقد اتخذت الأمانة العامة - مستعينة بلجنة الاعداد - الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر فى موعده سابق الذكر ولكن رؤى أخيرا تأجيله الى موعد يحدد فيما بعد .

مؤتمر المعلمين العرب فى الاسكندرية :

دعت نقابة المهن التعليمية فى جمهورية مصر المعلمين العرب الى مؤتمر عام عقد فى الاسكندرية فى المدة بين ٢١ و ٢٩ يوليو سنة ١٩٥٦ وقد اشتركت فيه وفود من أكثر الاقطار العربية .

وساهم ممثل الأمانة العامة فى اللجنة الاعدادية واشترك فى وضع جدول الأعمال وتقسيم اللجان وتفرير الموضوعات كما أعد بحثا وزع على أعضاء اللجان لدراسته .

مؤتمر التعليم المهنى والفنى :

ستقوم جمهورية مصر بتنظيم مؤتمر للتعليم الفنى والمهنى للدول العربية من ٨ الى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٦ وذلك بالتعاون مع جامعة الدول العربية وهيئات اليونسكو والعمل والتغذية الدولية . وقد انتدبت الأمانة العامة ممثلا لها فى لجنة الاعداد للمؤتمر وليكون حلقة الاتصال بين الأمانة العامة وبين هيئة تنظيم المؤتمر (لجنة الاتصالات) .

حلقة الدراسات التربوية فى بيروت :

دعت دائرة التربية فى الجامعة الأمريكية ببيروت الى حلقة الدراسات التربوية الثالثة فى بيروت فى المدة بين ١٤ الى ١٨ أغسطس سنة ١٩٥٦ وموضوع الحلقة « دراسة التعليم الثانوى فى البلدان العربية » . وقد انتدبت الأمانة ممثلا لها فى هذه الحلقة .

الاتحاد العلمى العربى :

قرر المؤتمر العلمى العربى الأول الذى عقد فى الاسكندرية فى سبتمبر سنة ١٩٥٣ انشاء اتحاد علمى عربى يهدف الى جمع شمل العلماء والهيئات العلمية فى البلاد العربية تنشيطا للحركة العلمية . ووافقت اللجنة الثقافية فى دورتها الثامنة التى عقدت فى سبتمبر من نفس العام على هذا القرار . وشكلت الأمانة العامة لجنة تأسيسية من المشتغلين بالعلم لتتولى اعداد المشروع التفصيلى للاتحاد مع الحكومات

العربية والهيئات العلمية والعلماء وأن تسعى الى تنفيذ المشروع وقيام الاتحاد بوظيفته .
ولما عرض الامر على مجلس الجامعة في دورته العشرين وافق بجلسته المنعقدة بتاريخ
١٩٥٤/١/٢٦ على انشاء الاتحاد وأوصى الحكومات العربية بمعاونة اللجنة التأسيسية
على تنفيذ المشروع .

وتنفيذا لما تقدم ألفت الأمانة العامة اللجنة التأسيسية للاتحاد من لقيف من العلماء
العرب . وقد عقدت هذه اللجنة التأسيسية عدة اجتماعات في بيت مرى ببلبان في
سبتمبر سنة ١٩٥٤ ووضعت مشروع قانون الاتحاد . ونص هذا المشروع على أن
الاتحاد هيئة علمية مركزية مقرها القاهرة ولها شعبة في كل قطر عربي . ورؤى أن
يعلن قيام الاتحاد بمجرد تكوين ثلاث شعب وفي فبراير سنة ١٩٥٦ كانت أربع شعب
قد تكونت وهي الشعب الاردنية والسورية والعراقية والمصرية . وعلى ذلك دعت
الأمانة العامة مندوبى تلك الشعب الى الاجتماع في المدة من ٢٩ مارس الى ٣ ابريل
سنة ١٩٥٦ لاعلان قيام الاتحاد وللتصديق على قانونه ولانتخاب رئيسه ونائب الرئيس
والأمين العام للاتحاد وأمين الصندوق . ولبنى الدعوة مندوبو هذه الشعب كما حضر
الاجتماعات مندوب عن جمهورية السودان كمراقب . وبذلك عقد مجلس الاتحاد دورته
الأولى في المدة المذكورة . وأعلن في هذه الدورة قيام الاتحاد وأقر المجلس قانونه
وتنص المادة الأولى منه على أن « الاتحاد العلمى العربى هيئة علمية مركزية مقرها
القاهرة ويكون لها شعبة في كل قطر عربى . ويهدف الاتحاد الى جمع شمل العلماء
أفرادا وهيئات وتنسيق جهودهم وتنمية الانتاج العلمى فى البلاد العربية وذلك لتحقيق
نهضة علمية شاملة » . وتنص المادة الثانية من قانون الاتحاد على ما يأتى : « ينتخب
مجلس الاتحاد من بين أعضائه رئيسا ونائبا له من كل شعبة عدا الشعبة التى أنتخب
منها الرئيس وأميناً عاماً وأميناً للصندوق ويكون انتخابهم لمدة سنة واحسدة قابلة
للتجديد . ويراعى أن يكون الأمين العام وأمين الصندوق مقيمين فى القاهرة » .

وتنفيذا لهذه المادة انتخب مجلس الاتحاد بالاجماع الاستاذ مصطفى نظيف رئيسا
للاتحاد والاستاذ قدرى حافظ طوقان نائبا للرئيس عن الشعبة الاردنية والاستاذ وجيه
السمان نائبا له عن الشعبة السورية . والاستاذ ممتاز عارف نائبا له عن الشعبة
العراقية . كما انتخب المجلس الدكتور عبد الحليم منتصر أمينا عاما للاتحاد والدكتور
ابراهيم حلمى عبد الرحمن أمينا للصندوق .

وتضمن قانون الاتحاد أيضا اختصاصات مجلسه وتكوين شعبه واختصاصها وكذلك
الموارد المالية للاتحاد وشعبه .

وأقر مجلس الاتحاد في دورته الأولى كذلك لوائح الشعب التى تكونت وهى الاردنية
والسورية والعراقية والمصرية .

التأليف والترجمة والنشر :

وفي ميدان التأليف تتابع الأمانة العامة نشاطها وهى بصدد استكمال المواد الخاصة
بكتابى «الأدب العربى المعاصر» و «أصول تدريس العلوم» وقد أرسلت الى مصالح الآثار
وزارات التربية فى البلاد العربية لموافاتها بنبد عن أهم الآثار القديمة والاسلامية فيها
تمهيدا لاصدار كتاب عن « المعالم الأثرية فى البلاد العربية » .

هذا وقد أذاعت الأمانة العامة الأسس التى يقوم عليها تشجيع تأليف الكتب خدمة
لأهداف الجامعة .

وألفت لجنة من علماء الجغرافيا في البلاد العربية لوضع مشروع جديد لتأليف كتاب « جغرافية البلاد العربية » وقد أعدت اللجنة مشروعا لتأليف هذا الكتاب بحيث يقع في خمسة أجزاء ووافق المكتب الدائم للجنة الثقافية على هذا المشروع . وتتخذ الآن الاجراءات اللازمة لوضعه . أما في ميدان الترجمة فقد تسلمت أربع عشرة مسرحية من مسرحيات شكسبير المترجمة الى اللغة العربية وقدمتها الى المراجعين فأتموا مراجعة بعضها ولا يزالون عاكفين على مراجعة بقيتها تمهيدا لطبعها . وتتوقع أن تتلقى قريبا ترجمة عدة مسرحيات أخرى .

وفي ميدان النشر تعاقدت الأمانة العامة على طبع الجزء العربي من كتاب المؤتمر العلمي العربي الثاني . كما تعاقدت على طبع الجزء الانجليزي من هذا الكتاب . وقد تم طبع ترجمة كتاب « النظرة العلمية » تأليف برتراند رسل .

وتسلمت ترجمة الجزء الحادي عشر من كتاب « قصة الحضارة » تأليف ديورانت وينتظر أن تتسلم قريبا ترجمة الجزء الثاني عشر من هذا الكتاب . ونظرا لأهمية المعلومات التاريخية عن الشرق الأدنى التي يحتويها الجزء الثاني من كتاب قصة الحضارة فقد رؤى السماح باعادة طبعه بالشروط التي ترضيها الأمانة العامة .

نشرة الاحصاءات التعليمية :

كانت الأمانة العامة قد أصدرت نشرة احصائية عن التعليم في البلاد العربية في العام الدراسي ٥٣ - ١٩٥٤ ووزعت هذه النشرة على مكنتبات وزارات المعارف والجامعات والكليات والمعاهد العليا والمجامع العلمية والمدارس الثانوية والمكنتبات العامة في مختلف البلاد العربية . وقد أعدت نشرة أخرى عن التعليم في البلاد العربية في العام الدراسي ٥٤ - ١٩٥٥ . وتتخذ الآن الاجراءات لطبعها تمهيدا لتوزيعها على المكنتبات سالفه الذكر .

المركز التدريبي النموذجي لرعاية المكفوفين :

تتابع الأمانة العامة أعمال هذا المركز ويشترك مندوبها في جلسات مجلس ادارته ولجنة المدرسة التابعة له ولجنة مبعوثي الدول العربية الى المركز للتخصص في رعاية المكفوفين وتأهيلهم . وقد قرر مجلس الجامعة في دورته الماضية توصية الحكومات العربية بالانتفاع من هذا المركز بقدر ما تستطيع . كما قرر توصية الأمانة العامة للجامعة بوضع مذكرة مفصلة بشأن المعونة المادية التي يمكن أن تساهم بها الأمانة العامة في أعمال المركز المذكور لتصبح فائدة البلاد العربية منه أقوى وأوسع على أن تعرض هذه المذكرة على مجلس الجامعة في دورته الحالية . وقد أعدت المذكرة المشار إليها وهي معروضة على مجلس الجامعة في هذه الدورة .

بيوت الطلبة العرب :

تقدمت الأمانة العامة بمشروع مشترك لبيوت الطلبة العرب لعرضه على مجلس الجامعة لاقرار اعتماد خاص به على أن تؤلف لجنة تختار مجلسا أعلى للإشراف على شئون بيوت الطلبة العرب التابعة للأمانة العامة وذلك لضرورة وصل الجانب الثقافي التعليمي بالجانب الاجتماعي المعيشي في شئون الطلاب وبيوتهم .

وقد تضمن هذا المشروع ما يلي :

أ - بيت الطلبة العرب :

لم يحقق هذا البيت بوضعه ونظامه الحاليين الفكرة الأصلية التي كانت الأمانة العامة ترمى إليها وهي أن يكون مقصورا على الطلبة الجامعيين المتفوقين وحدهم بحيث يتوافر لهم جو ثقافي واجتماعي ومعيشي يتيح تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين أفراد هذه الفئة المتفوقة التي ينتظر أن يصبح معظمهم القادة الموجهين في الوطن العربي . فأصبح البيت - نتيجة اعتبارات متعددة تتصل بالميزانية من جانب وبالظروف الخاصة التي أحاطت ببعض أجزاء الوطن العربي وخاصة فلسطين وأقطار شمال افريقية وحالة طلاب هذه البلاد المالية وانقطاع الصلة بينهم وبين أولياء أمورهم من جانب آخر - أصبح البيت نتيجة لذلك مجرد منزل يتيح للطلاب القاطنين فيه شيئا من العون المادي عن طريق توفير سكن مجاني لهم .

وقد رأت الأمانة العامة أن الوقت قد حان لتحقيق الفكرة الأصلية من انشاء هذا البيت بتحويله تدريجيا الى بيت للطلبة الجامعيين المتفوقين بحيث يتيح الفرصة لهؤلاء الطلاب العرب للتعارف والتقارب والتآخي على أساس واضح من فكرة العروبة وعقيدتها فتنشأ بينهم جميعا رابطة فكرية عميقة ثابتة توجههم في حاضرهم ومستقبلهم الى التعاون والتضامن وتوحيد الجهود للعمل في سبيل الوطن العربي الموحد .

وسيتسع البيت - في نظامه الجديد - لنحو مائة حجرة :

يخصص نحو أربعين منها لأعضاء البعثات الرسمية للدول الأعضاء ويخصص عشرون حجرة لأبناء البلاد العربية والاسلامية غير الممثلة في الجامعة ولأبناء الدول الأعضاء من غير أفراد البعثات الحكومية اذا توافرت فيهم الشروط المطلوبة . وأولها شرط التفوق وذلك مقابل عشرة جنيهاً لكل طالب بدل سكن وطعام ونفقات نشاط على أن يعفى من كانت حالته المالية تستدعي المساعدة من نفقات السكن والخدمة والنشاط وتقدر بأربعة جنيهاً شهريا .

أما الحجرات الأربعون الباقية فتخصص لبعض الطلاب الموجودين حالياً في البيت ولما كان هذا الفريق الثالث من الطلاب قد قبلوا على أساس أن حالتهم المالية لا تتيح لهم أن يدفعوا نفقات سكن مستقل فانهم لذلك يعفون من نفقات السكن والخدمة والنشاط ولكل طالب من هذا الفريق أن يشترك في الطعام الذي يعده المنزل اذا دفع مبلغ ستة جنيهاً في الشهر كسائر زملائه .

ب - بيت الطلبة المغاربة :

أما بيت الطلبة المغاربة فقد بقي في هذا المشروع على ما هو عليه في العام الماضي - مع زيادة طفيفة في ميزانيته - وذلك بعد أن تم توسيعه في العام الماضي ليتسع لخمسين طالبا مغربيا باستئجار منزل ثان مجاور للمنزل القديم .

ج - بيت الطالبات العربيات :

رؤى بعد الدرس أن تستقل الأمانة العامة بإدارة بيت خاص للطالبات العربيات الجامعيات والاشراف عليه بعد أن مرت فترة التجربة بتخصيص جناح من منزل احدى الجمعيات النسائية لسكنى عشرين طالبة جامعية . وسيتسع البيت الجديد لأربعين طالبة .

الشؤون الاجتماعية والصحية

١ - المؤتمر الثاني لخبراء الشؤون الاجتماعية بالدول العربية :

(١) انعقد المؤتمر الثاني بمقر الأمانة العامة في الفترة من ١٠ الى ١٦ مارس سنة ١٩٥٦ بناء على قرار مجلس الجامعة في الدورة الثانية والعشرين . وقد راعت الأمانة العامة أن يكون أهم ما يضطلع به مؤتمر خبراء الشؤون الاجتماعية عرض التقارير السنوية التي تعدها وزارات وإدارات الشؤون الاجتماعية في الدول العربية عن أعمالها خلال العام السابق (١٩٥٥) . كما راعت أن تشتمل أعمال المؤتمر على استعراض نتائج الدورة الأولى التي انعقدت في مارس ١٩٥٥ وما اتخذ في شأن تنفيذ توصياتها من خطوات .

(٢) ولما كانت الأمانة العامة تضطلع في الوقت نفسه بالاعداد للدورة الخامسة لحلقة الدراسات الاجتماعية التي عقدت في عمان في شهر مايو سنة ١٩٥٦ فقد رأت توحيدا للعمل واقتصادا في النفقات أن تجعل الأعمال التمهيدية للحلقة ضمن أعمال مؤتمر الخبراء فأعدت المذكرات والبحوث المتصلة بالحلقة وعرضتها على المؤتمر فكون لها لجنة خاصة وانتهى المؤتمر من ابداء ملاحظاته واقرار مشروعات التوصيات التي عرضت في وضعها النهائي على الحلقة في عمان .

(٣) وقد أعدت المذكرات والبحوث اللازمة للمعرض على المؤتمر ووزعت على أعضائه في الوقت المناسب للدراسة والمناقشة والتعليق . وألف المؤتمر ثلاث لجان انتهت من وضع تقاريرها وتوصياتها واتخذت الأمانة العامة الاجراءات اللازمة لوضعها موضع التنفيذ .

(٤) كذلك أعدت برنامجا خاصا للزيارات استمر خلال أسبوع المؤتمر وهيأ للخبراء أن يشهدوا مشروعات الخدمة الاجتماعية في مواطنها ويتبادلوا الرأي في وسائل تنفيذها على أساس من المشاهدة والواقع .

٢ - المعرض الاجتماعي الثاني :

أعدت الأمانة العامة معرضا أقيم في مبناها أثناء انعقاد المؤتمر . وقد صور النواحي الاجتماعية في البلاد العربية في صورة ملموسة تظهر مدى التقدم في حياة المواطن العربي كما تهيئ متابعة مراحل التقدم واجراء المقارنات بين الدول العربية من جهة وبينها وبين المجتمعات المناظرة في العالم من جهة أخرى . وقد نالت معروضاته تقديرا ملحوظا أدى الى أن يستمر عرضها للمختصين في الشؤون الاجتماعية أكثر من أسبوعين . وسيحتفظ بما احتواه من صور ورسوم توضيحية وغيرها ليكون نواة طيبة لمعرض دائم في المبنى الجديد للأمانة العامة . والمرجو أن يزداد في هذا المعرض وأن يتجدد عاما بعد عام .

وقد نقلت أهم لوحاته ورسومه البيانية الى عمان حيث عرضت في قاعة الاجتماعات الكبرى خلال فترة انعقاد حلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة .

٣ - حلقة الدراسات الاجتماعية الخامسة في عمان :

انعقدت الدورة الخامسة لحلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية في عمان من ١٦ - ٢٥ مايو ١٩٥٦ بدعوة من حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وبرعاية حضرة صاحب الجلالة الملك حسين . وكان موضوعها « النهوض بالمجتمع المحلي في نطاق التخطيط القومي للدولة » .

واتفقت اللجنة المشتركة بين سكرتارية الأمم المتحدة والأمانة العامة للجامعة على تنظيم التعاون في الاعداد لهذه الدورة على نحو يحقق الهدف الذي ترمى اليه ويتمشى مع طبيعة الدورة وموضوعاتها التي تقتضى دراسات فنية . ولذلك عهدت الأمم المتحدة الى بعض خبراء وكالاتها المتخصصة باعداد البحوث المقترحة كما عهدت الأمانة العامة الى طائفة من الباحثين باعداد بحوث اجتماعية معينة وأوفدت بعثتين دراسيتين الى كل من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية المتحدة لجمع البيانات عن الظروف الاجتماعية لنماذج من المجتمعات المحلية .

وحضر هذ المؤتمر ممثلون وخبراء من وزارات الشؤون الاجتماعية واداراتها في كافة الدول العربية كما اشترك مستشار الأمم المتحدة الاجتماعى في بيروت وخبراء المكاتب الاقليمية للوكالات المتخصصة (وهى هيئة العمل الدولية وهيئة الصحة العالمية وهيئة التغذية والزراعة وهيئة اليونسكو وهيئة الاغاثة للاجئين العرب) . وألف المؤتمر ست لجان عهد اليها استعراض البحوث والتقارير ومشروعات التوصيات التى أرسلت فى حينها الى وزارات الشؤون الاجتماعية واداراتها بالدول العربية قبل انعقاد الحلقة . وقد بلغ عدد أعضاء الوفود الرسمية ومستشاريها ثمانية وستين وعدد الخبراء ستة وأربعين وعدد المراقبين تسعة وسبعين وشارك وفد الأمانة العامة فى جميع أعمال لجان الحلقة الفنية كما اشترك فى التنظيم الادارى لأعمال الحلقة .

وقد أبلغت توصيات الحلقة وقراراتها الى الدول العربية .

وفيما يلي التوصيات التى عهد بتنفيذها الى الأمانة العامة للجامعة . وستقوم بدراستها دراسة تفصيلية ، ووضع خطط التنفيذ ، والتقدم بما تتطلبه من اعتمادات :

توصيات من اللجنة التوجيهية للحلقة :

(١) نظرا لأهمية جمع البيانات عن المجتمع العربى ومقوماته الخاصة وطابعه المميز وصفاته التقليدية الاصيلية بالنسبة لاعداد مشروعات النهوض الاجتماعى على أساس من العلم والبحث والتجريب .

ولما كان من الضرورى التعرف على القدر المشترك بين الأمة العربية من ناحية النظم الاجتماعية والتقاليد الأصيلية ومن ناحية الاستجابة لدوافع النهوض وبرامجه .

ولما كان من الخير أن تعمل الدول العربية وتتعاون فيما بينها على أن تأتى النهضة الاجتماعية متكافئة متعادلة وعلى أن تساير برامج النهوض ونتائجها بعضها بعضا فى مختلف أرجاء العالم العربى فى كل ما يتصل بالطابع المشترك المميز للمجتمع العربى .

فان الأمر يقتضى وضع برنامج لتقصى حالة المجتمع العربى وعمل مساحة

اجتماعية شاملة تستوضح المعالم الكبرى للنهضة والبرامج المتصلة بها والمنفذة فعلا في كل بلد عربي وبحيث يكون جمع البيانات على أساس موحد وبطريقة يمكن مقارنة البيانات والنتائج التي يحصل عليها في مختلف الدول العربية بعضها ببعض .

لذلك فان الحلقة توصي بأن تجمع ادارة الشؤون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية لجنة من الاخصائيين لوضع برنامج لهذه المساحة الاجتماعية في العالم العربي يتم على مراحل خلال فترة مناسبة وتوضع فيه أولوية للنواحي التي يبدأ فيه التقصي وجمع البيانات قبل غيرها ثم تدبر ادارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع الدول العربية الوسائل اللازمة للقيام بهذه الدراسات في مراحلها المتتابة وتعرض النتائج التي تحصل عليها في دورة قادمة .

(٢) نظرا لما يضطلع به العاملون في ميدان الخدمة الاجتماعية من مهام تستتبع أن يكون لهم مكانتهم الخاصة بين العاملين في خدمة المجتمع .

ولما كان دستور الخدمة الاجتماعية يقتضى من القائم بهذه الخدمة نكران الذات وأداء الواجب احتسابا قبل أن يطلب عليه جزاء معلوما .

ولما كان التوفيق بين هاتين الناحيتين يستلزم أن تقوم الدولة على توفير أسباب التقدير الملائم للعامل في ميدان الخدمة الاجتماعية من الناحيتين الأدبية والمادية سواء أكان ذلك العامل ممارسا أم كان من رعاة الخدمة العامة ومشجعها .

لذلك فان الحلقة توصي بأن تشتمل التشريعات بالدول العربية على ما يحقق مثل هذا التقدير .

(٣) نظرا لما سجلته الحلقة من نجاح التجربة التي تضطلع بها ادارة الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية من تقديم معاونتها الفنية للدول الأعضاء عن طريق انشاء نماذج من مشروعات جديدة بالاشتراك مع هذه الدول كالمراكز الاجتماعية وغيرها . ولما كان المبدأ الاصيل أن يدعم النجاح ليؤتى ثماره المرجوة .

فان الحلقة توصي بأن تتابع ادارة الشؤون الاجتماعية توسيع نطاق مشروعاتها الحاضرة لتشمل الدول العربية التي ليس لها فيها مشروعات في الوقت الحاضر

وبأن تدبر الأمانة العامة الميزانية اللازمة لذلك ، كما توصي بأن توجه ادارة الشؤون الاجتماعية مشروعاتها الجديدة الى ما يخدم النهوض بالمجتمعات المحلية وأن تنجده بقدر الامكان في هذه المشروعات نحو تجميع الخدمات .

(٤) نظرا لما سجلته الحلقة بلجانها المختلفة من نجاح وتوفيق للطريقة التي اختير بها موضوع هذه الدورة الخامسة وأعدت بها تفريعاته ودرست بها موضوعاته بصفة مبدئية قبل انعقاد الدورة .

فان الحلقة توصي بأن تتبع هذه الطريقة في الاعداد للدورات القادمة فيستمر التعاون بين الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وجامعة الدول العربية في مرحلة الاعداد كما يستمر أيضا في مرحلة انعقاد الحلقة .

(٥) نظرا لما سجلته الحلقة من أن الجمعيات والهيئات غير الحكومية في الدول العربية

تضطلع بنصيب متزايد في سبيل تهيئة الخدمات الاجتماعية اللازمة للنهوض بالمجتمعات المحلية .

ونظرا لأن رعاية هذه الهيئات وتشجيعها وحسن توجيهها تستلزم أن تسبقها دراسة شاملة وتقص لحالتها وميادين نشاطها وما يعوزها من النواحي التنظيمية والفنية والمالية .

فان الحلقة توصي بأن تقوم ادارة الشئون الاجتماعية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية باعداد سجل واف لهذه الهيئات في مختلف الدول العربية يشتمل على البيانات اللازمة عن حالتها وأعمالها ووسائل تمويلها والصعوبات التي تواجهها من النواحي الفنية والادارية والمالية كما يشتمل على تقييم للنتائج التي حصلت عليها ليكون ذلك أساسا لحطة تدرس في دورة قادمة للحلقة لتدبير وسائل معاونة الهيئات والنهوض بها .

(٦) نظرا لما بين الدول العربية من توافق في أهداف النهضة الاجتماعية واتجاهاتها ومظاهرها .

ولما كان من الخير أن تسير هذه النهضة متكافئة متسقة حتى تؤدي الى توكيد أواصر الوحدة في الغاية والعمل وحتى تحقق التوافق في الوسائل والنتائج .

ولما كان من الضروري لتحقيق ما تهدف اليه النهضة المعاصرة أن تتواضع الدول العربية فيما بينها على الحد الأدنى لمستوى الخدمات الضرورية للنهوض بالمجتمع المحلي خاصة والمجتمع العربي في مجموعه .

فان الحلقة توصي بأن تعد ادارة الشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية مشروع اتفاق بين الدول الأعضاء يعرض على اللجنة الدائمة للشئون الاجتماعية وعلى مؤتمر الشئون الاجتماعية وتتواضع فيه الدول العربية على الحد الأدنى للمستوى اللازم للنهوض بالمجتمع المحلي والحد الأدنى للخدمات العامة الواجب توافرها لهذا الغرض .

(٧) نظرا لأن الأسرة هي نواة المجتمع وينبنى على دراستها وتهيئته أسباب صلاحها في نواحي التشريع أو التقليد والرعاية الحكومية وغيرها نهوض المجتمع العربي .

ونظرا لأن رسم الخطط وتنفيذها في مشروعات الرعاية الاجتماعية تتأثر الى حد كبير بحالة الحكومات المحلية وتحديد دورها وتمكين أسباب العمل لها في تنفيذ المشروعات وتنسيقها .

ونظرا لأن موضوع السكان وتنظيم هجرتهم يعتبر حيويا بالنسبة لكل من الدول العربية فيما يختص بالهجرة المحلية وبالنسبة لمجموع الدول فيما يختص بالتهجير العام .

فان الحلقة توصي بأن تكون الموضوعات الآتية من بين ما تستعرضه اللجنة الدائمة للشئون الاجتماعية وقت اختيار موضوع الدورة السادسة لحلقة الدراسات الاجتماعية :

١ - الأسرة العربية ووسائل رعايتها .

٢ - الحكومات المحلية وعلاقتها بالنهوض الاجتماعي .

٣ - هجرة السكان وتهجيرهم في العالم العربي .
كما توصى الحلقة بأن تبحث اللجنة الدائمة للشئون الاجتماعية بجامعة الدول العربية في فرصة قريبة مكان انعقاد الدورة السادسة للحلقة في عام ١٩٥٨ بالتشاور مع هيئة الأمم المتحدة .

٤ - المطبوعات :

رصد في ميزانية هذا العام مبلغ قدره ١٠٠٠ جنيه (ألف جنيه) لطبع كراسات بملخصات المهمة والنافع من تقارير ومطبوعات الأمم المتحدة وغيرها من الكتب التي ترى الأمانة العامة تلخيصها وتوزيعها في البلاد العربية لتكون مراجع في الشئون الاجتماعية تزود بها المكتبة العربية .

وقد عهدت الى بعض المترجمين الكفاء بترجمة بعض المطبوعات المشار اليها وقد تم طبع الكتب المدونة أدناه ووزعت في العالم العربي على نطاق واسع :

- (١) حلقة الدراسات الاجتماعية للدول العربية (الدورة الرابعة - بغداد ١٩٥٤) .
 - (٢) استعراض دولي لبرامج النهوض بالمجتمع .
 - (٣) الشباب والتربية الأساسية .
 - (٤) جرائم الأحداث .
 - (٥) التدريب على الرعاية الاجتماعية أثناء الخدمة .
 - (٦) العدالة الاجتماعية والسلام العالمي سبيل هيئة العمل الدولية .
 - (٧) الثقافة الفنية في العالم العربي .
 - (٨) رعاية الأسرة .
 - (٩) التقرير النهائي لحلقة الدراسات الاحصائية للدول العربية بالقاهرة .
 - (١٠) حلقة دراسات مكافحة الجريمة (القاهرة ١٩٥٣) .
- هذا والامانة العامة بسبيل طبع الكتب التي تمت ترجمتها أو تأليفها مؤخرا .

٥ - الدورة التدريبية لموظفي وزارات وادارات الشئون الاجتماعية في الدول العربية :

أعدت الأمانة العامة برنامجا نظريا وعمليا لتنفيذ الدورة التدريبية لموظفي وزارات وادارات الشئون الاجتماعية في البلاد العربية والتي تقرر اقامتها في القاهرة في الفترة من ٩/١٥ الى ١١/١٥/١٩٥٦ .

٦ - المساهمة في النشاط الاجتهاعي العام :

(١) تواصل الادارة اتصالها وتمثيلها في المركز النموذجي لتدريب المكفوفين في الزيتون (القاهرة) وما يتبع ذلك من رعاية المكفوفين والعمل على الحاق مبعوثي الدول العربية فيه .

(٢) أعدت الأمانة العامة لمؤتمر مكافحة الجريمة الذي عقد في جنيف في أغسطس سنة

- ١٩٥٦ بحوثاً في شؤون الأحداث المنحرفين ومعاملة المسجونين في السجون .
- ٣) وساهمت في الحلقات المحلية التي أقامتها الهيئات المشتغلة بالمشكلات الاجتماعية
كمركز البحوث بالجامعة الأمريكية واللجنة المشتركة لذوى العاهات بالقاهرة سنة
١٩٥٦ وأوفدت مندوبين عنها .
- ٤) وساهمت في مشروع انشاء بيت للطالبات العربيات في القاهرة .

٧ - مشروعات قيد الدراسة والبحث :

- ١) مشروع انشاء مكتب دائم لمكافحة الجريمة في البلاد العربية بناء على توصية مؤتمر
مكافحة الجريمة في الشرق الأوسط المنعقد في القاهرة في ديسمبر سنة ١٩٥٣
بالاشتراك مع الأمم المتحدة .
- ٢) مشروع انشاء اتحاد عام للمحاربين القدماء وقد وجهت الدعوة فعلا الى الدول
العربية الأعضاء لدراسة هذا الموضوع وابداء الرأى فيه .
- ٣) مشروع اتحادات رعاية الطفولة والأمومة في البلاد العربية .
- ٤) مشروع رعاية الضريح اللبناني . وقد أوفدت الأمانة العامة مندوباً اتصل
بالجمعية القائمة على هذا المشروع وتبين له أن جهودها تستحق التشجيع . والادارة
بمسبيل دراسة وسائل المعاونة الفنية وغيرها في سير هذا المشروع نحو أهدافه
بعد الاتصال بمركز رعاية المكفوفين في الزيتون .
- ٥) تتابع الأمانة العامة الاستعداد لعقد مؤتمر من خبراء التعاون في الدول العربية
وسيخصص الاعتماد المدرج في مشروع ميزانية الأمانة العامة لعام ١٩٥٧ لتلاني
نفقات المؤتمر .

٨ - مركز التدريب التعاوني :

- بدأ مركز التدريب التعاوني دورته الأولى في أول مايو سنة ١٩٥٦ حتى منتصف
أغسطس ١٩٥٦ بدراسة نظرية على أيدي أساتذة من الجامعات وبعض المتخصصين في
وزارة الشؤون الاجتماعية المصرية .
- وقد نظم المركز بعد هذه الدراسة النظرية رحلة دراسية تدريبية بدأت بزيارة مجلس
الخدمات الدائم في مصر . كما أعد لأعضاء البعثة منهج دراسي وتدريبى يقوم به في أهم
المناطق التي امتازت بوضعها التعاوني في كل من هولنده ، والدانمارك .
- وقد سافرت البعثة لهذا الغرض بتاريخ ٢٠ أغسطس سنة ١٩٥٦ ولفترة تمتد الى
آخر شهر سبتمبر حيث تهيأت لها خير الفرص لمتابعة شتى صور النهوض التعاوني في
البلاد التي امتازت بها .

٩ - الثقافة الفنية الشعبية :

- كانت الأمانة العامة قد تقدمت باقتراحات ترمى الى ايجاد نواة لتشجيع الثقافة
الفنية الشعبية وأقر مجلس الجامعة هذا الاقتراح واعتمد له مبلغ خمسمائة جنيه . وقد
أخذت تعد العدة للبدء فى تنفيذ الخطة التي وضعت لهذا الغرض وبدأت أعمالها بشراء

جهاز للتسجيل وجهاز للراديو و (بك آب) مع نماذج مختلفة من الاغانى العربية التى سجلتها الحكومة المصرية على اسطوانات أثناء انعقاد مؤتمر الموسيقى العربى سنة ١٩٣١ فى القاهرة . هذا وستقوم الأمانة العامة تباعا بجمع وتدوين مختلف نواحي النشاط الشعبى فى هذا الميدان وغيره من الميادين المتصلة بالثقافة الشعبية والفنية رغبة فى احياء التراث العربى الحالى .

النشاط الصحى :

١ - المؤتمر الصيدلى العربى السادس :

دعت الامانة العامة الدول العربية وبلاد الشرق الأوسط الى المؤتمر الصيدلى العربى السادس المنعقد فى القاهرة واشتركت فى مناقشة الاقتراحات والتوصيات التى ترمى الى توحيد برامج دراسة الصيدلة ولائحة تقاليد وآداب المهنة والنظام الأساسى للاتحاد العام للصيدلة وانشاء مكتب دائم للصيدلة للدول العربية فى الامانة العامة .

وقد أبلغت توصيات المؤتمر واقتراحاته الى الدول العربية لموافاة الامانة العامة بملاحظاتها عليها تمهيدا لعرضها على اللجنة الصحية الدائمة فمجلس الجامعة .

٢ - منظمة الصحة العالمية :

حضر مندوب الامانة العامة اجتماع الجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية بجنيف فى شهر مايو سنة ١٩٥٦ وشارك فى العمل لتنسيق موقف مندوبى الدول العربية والتعاون على تنفيذ قرارات مجلس الجامعة .

وكان الاجتماع حافلا اشتراك فيه مندوبو (٧٠) دولة . وبلغ عدد أعضاء الوفود (٣٨٥) عضوا فيهم (١٤) وزير صحة و (٢٧) وكيل وزارة وكان أكبر الوفود عددا وفد الولايات المتحدة فقد تألف من (١٩) عضوا ويليه وفد فرنسا (١٢) عضوا ثم وفد انجلترا (١٠) أعضاء .

وكانت الوفود العربية مؤلفة من (٣٢) عضوا كما يلي : مصر (٩) - العراق (٤) - ليبيا (٤) المملكة العربية السعودية (٤) - لبنان (٣) - السودان (٣) - سوريا (٣) - اليمن (١) - المملكة الاردنية الهاشمية (١) . وبين أعضاء الوفود أربعة وزراء صحة هم وزراء صحة مصر والمملكة العربية السعودية وليبيا والسودان .

وقد حضر الاجتماع وفدا مراکش وتونس : الأول مؤلف من (٣) أعضاء برئاسة وزير صحة مراکش والثانى مؤلف من (٤) أعضاء برئاسة وزير صحة تونس . وكان وفدا مراکش وتونس قد تقدا فى الاجتماع العام بطلب قبولهما أعضاء فى مؤسسة الصحة العالمية بعد أن أصبح البلدان مستقلين ذات سيادة فقبل الطالبان بالاجماع .

وكانت الوفود العربية فى المنظمة مثلا حيا للتضامن والاتحاد تعمل بقلب واحد وروح واحدة ولسان واحد . وكان التفاهم والتعاون وثيقين بين الوفود العربية ووفدى تونس ومراكش .

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد اتخذ قرارات كثيرة تتعلق بمنظمة الصحة العالمية وأوصى الدول الأعضاء بالعمل على تأييدها وقرارها وتنفيذها . ومن دواعى الغبطة أن تحقق تنفيذ جميع هذه القرارات بفضل تضامن الوفود العربية .

وكانت هناك اقتراحات بزيادة عدد أعضاء المجلس التنفيذي للمنظمة من ١٨ الى ٢٤ عضواً . وكان مجلس جامعة الدول العربية قد قرر العمل على عدم زيادة أعضاء هذا المجلس حتى يقطع على اسرائيل سبيل الاشتراك في المجلس التنفيذي . وقد نجحت وفود الدول العربية في حمل الهيئة على اتخاذ قرار ببقاء العدد كما كان وعدم زيارته بعد نقاش حاد .

ونجحت الوفود العربية في انتخاب سوريا عضواً في المجلس التنفيذي بأكثرية كبرى عوضاً عن العراق الذي انتهت مدة عضويته في المجلس .
وكذلك نفذ قرار مجلس الجامعة بتأييد طلب السودان انضمامه لهذه المنظمة . وقد قبل الطلب وأصبحت السودان عضواً عاملاً في المنظمة .
وكان مجلس الجامعة قد قرر تأييد زيادة ميزانية المنظمة .

ومع أن الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا قاومتا تلك الزيادة مقاومة شديدة لأن القسم الأكبر منها سيقع عليهما فقد توصلت وفود الدول العربية بالاتفاق مع وفود الدول الصغيرة - التي تفيد من تلك الزيادة - الى زيادة الميزانية نصف مليون دولار . يضاف اليها ما ستدفعه الدول الداخلة حديثاً الى المنظمة ويضاف اليها أيضاً ما ستدفعه روسيا ودول الكتلة الشرقية بعودتها الى المنظمة وهو ما يعادل مليون دولار . ولما كانت ميزانية المنظمة لسنة ١٩٥٧ عشرة ملايين دولار فتكون الزيادة ١٥ بالمائة .

ومن بين مقررات مجلس الجامعة الموافقة على اجتماع اللجنة الفرعية (أ) في طهران على أن لا تدعى الى الاجتماع اسرائيل . فتقرر عقد اللجنة في طهران واتفق على عدم دعوة اسرائيل .

وكان مجلس الجامعة العربية قد قرر العمل على عدم التعرض لقرار تقسيم اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط الى لجنتين (أ و ب) واحترام بقاء لجنتنا (أ) مستقلة عن لجنة (ب) وقد قال الدكتور أبي اللمع في رسالته عن هذا الأمر : « لقد كانت هذه القضية أشد القضايا التي بحثت حدة وعنفاً لأن المدير العام ذكر في تقريره أن لجنة (ب) - وهي التي تضم اسرائيل - لم تستطع أن تقوم بعملها منفردة وطلب من المجلس درس هذه القضية وايجاد حل لها » . واغتنم مندوب اسرائيل هذه الفرصة وأعلن أن اسرائيل مستعدة لأن تتعاون مع جيرانها . . . تعاونا (صادقاً) في هذه الأمور الصحية وأنها لا تستطيع أن تقوم بأعباء لجنة (ب) منفردة ، فتولت الوفود العربية الرد بكل قوة ذاكرة أنها تصر على التقسيم ولا تقبل أن تعود الى بحث الموضوع في كل سنة لأنه ليس هناك حل تقبله سوى هذا الحل . وأضافت أن لجنة (أ) تسير بكل نجاح ونظام وأنها تؤدي عملها على أكمل وجه وأن لجنة (ب) اذا لم تعمل ولم تنجح فذلك أمر يعود اليها وحدها وهي مسؤولة عنه ولا دخل للدول العربية فيه .

وبعد نقاش حاد في جلسنتين تقرر الإبقاء على لجنة (أ) هيئة اقليمية مستقلة تسير في عملها على الوجه الذي سارت عليه من قبل .

وزيادة على ذلك طلبت الدول العربية أن تكون اللغة العربية لغة رسمية في مكتب اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط مع الانجليزية والفرنسية فتجرى المحادثات وتطبع الكتب والنشرات باللغة العربية أيضاً . وبعد بحث طويل عما ستتكبده المنظمة من

النفقات فى تنفيذ هذا الاقتراح قررت الهيئة العامة أن تكون اللغة العربية لغة رسمية فى ذلك الاقليم .

وكان من مقررات مجلس الجامعة درس قضية اشتراك الدول العربية فى مؤتمر مكافحة الملاريا فى أثينا فى منتصف شهر يونيه ١٩٥٦ .

وكانت منظمة الصحة العالمية قد دعت مندوبى اقليم شرق البحر الأبيض المتوسط ومندوبى اقليم أوربا وبعض الخبراء العالميين لعقد مؤتمر يبحث قضية مكافحة الملاريا ودعت أيضا اسرائيل بحجة أن هذا المؤتمر ليس مؤتمرا اقليميا بل هو مؤتمر يضم الاقليمين ومعهما خبراء أمريكيون وآسيويون .

فاجتمعت الوفود العربية ودرست هذا الأمر . وقررت الوفود العربية بناء على قرار اللجنة السياسية للجامعة عدم الاشتراك فى هذا المؤتمر .

وكانت منظمة الصحة العالمية قد فرضت قيودا والتزامات تختص بالمحجر الصحى فى المملكة العربية السعودية وبناء على قرار مجلس الجامعة طلبت الدول العربية رفع تلك القيود والالتزامات لأن التنظيمات الصحية الجديدة فى المملكة السعودية أصبحت بحالة تمكنها من القيام بأعمالها الصحية على أتم وجه . وبعد أن درست الهيئة الطلب بواسطة لجنة من الخبراء الفنيين قررت رفع تلك الالتزامات والقيود .

وهكذا تهيأ للوفود العربية بفضل تضامنها واتحاد كلمتها تحقيق تنفيذ القرارات التى أوصى بها مجلس الجامعة .

٣ - مؤتمر طب الأسنان والمؤتمر الطبى العربى :

دعت الأمانة العامة بالاشتراك مع جمعية طب وجراحة الأسنان المصرية الدول العربية وبلاد الشرق الأوسط لعقد أول مؤتمر لطب وجراحة الأسنان فى مدينة القاهرة فى نوفمبر سنة ١٩٥٧ . وستكون أهم موضوعاته دراسة اللوائح المنظمة لمهنة طب الأسنان والعمل على توحيدها وأمراض الأسنان وعلاقتها بالتغذية . وهى فى سبيل التحضير لهذا المؤتمر بالاشتراك مع جمعية طب وجراحة الأسنان المصرية .

وكذلك أعدت الأمانة العامة مع الجمعية المصرية للمؤتمر الطبى العربى الرابع والعشرين بمدينة القدس فى المدة من ١٧ - ٢١ يوليو سنة ١٩٥٦ وكانت الموضوعات العلمية الآتية محل بحث المؤتمر :

أمراض الجهاز الصحى - أمراض التغذية - طب الطيران - الطب الصناعى - طب الأسنان . وقدم المؤتمر عدة توصيات فى هذه الموضوعات أبلغت الى الدول العربية .

٤ - المركز الاجتماعى النموذجى بالمملكة المتوكلية اليمنية :

من المنتظر أن يتم بناء المركز الاجتماعى النموذجى فى اليمن قريبا وقد تعاونت الأمانة العامة مع مدرسة الخدمة الاجتماعية فى القاهرة فى وضع برنامج دراسى يستغرق ثلاثة شهور اعتبارا من شهر أكتوبر المقبل سنة ١٩٥٦ لتدريب ستة شبان وأنسة من المبعوثين اليمنيين الذين أتموا دراستهم النظرية والعملية بالمركز الدولى للتربية الأساسية فى سرس اليليان . وسيعودون بعد ذلك الى بلادهم للعمل فى المركز المذكور بأشراف مدير مؤقت تعينه الأمانة العامة لمدة ستة أشهر وتتكفل بجميع نفقاته .

٥ - البعثة اللبنانية للمركز الاجتماعي النموذجي في سير الضمنية - لبنان :

أتمت البعثة اللبنانية للمركز الاجتماعي النموذجي لجامعة الدول العربية في لبنان تدريبها ودراستها بمدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة .

وقد عادت البعثة الى لبنان للعمل في المركز المذكور يرافقها مدير منتدب عينته الأمانة العامة لمدة ستة أشهر .

٦ - رعاية الشباب العربي :

تعمل الأمانة العامة جاهدة لرفع مستوى الشباب العربي رياضيا وكشفيًا واجتماعيًا وتأهيله ليأخذ مكانه اللائق به في المجتمع العربي والمجال الدولي .

وتحقيقًا لهذه الاتجاهات قامت بتنفيذ الخطوات التالية :

أولاً - سبق للأمانة العامة أن طلبت تزويدها ببيانات عن الموضوعات الآتية في الدول العربية . وذلك للاستعانة بها على تعرف الحالة في هذه الشئون ووسائل سد النقص أو النهوض بالقائم منها وتوحيد الخطوات التي تتخذ في هذا السبيل وتوجيهها نحو هدف معين . وقد تلقت طائفة من الردود وأخذت في دراستها وتنسيقها تمهيداً لاستقرارها بعد استكمالها ثم وضع الخطة التي تتبع على ضوء هذه الدراسة في النهوض بهذه النواحي :

أ) أهداف التعليم ومراحله ومدى ما وصلت إليه .

ب) وسائل استثمار أوقات الفراغ - التشريعات الخاصة بحماية الشباب - احصاء بالهيئات العاملة في رعاية الشباب - مدى الاهتمام بالتربية الروحية والتربية الرياضية والتربية الاجتماعية - وسائل اعداد القادة وبرامجها .

ثانياً - أوفدت الأمانة العامة خبيرها الى لبنان للمعاونة في اعداد مركز التدريب الرياضي العربي الثاني فاتفق مع المسؤولين على خطط الدراسة ومنهجها وأوقاتها ومكانها وزمانها ومن يستعان بهم في تدريب المبعوثين .

وعقد عدة اجتماعات مع المسؤولين في لبنان لتنسيق أعمال الجمعيات الكشفية للاشتراك في معسكر ومؤتمر الكشافة العربي الثاني بالاسكندرية .

ثالثاً - ساهمت الأمانة العامة بمبلغ (٤٢٥٠٠) جنيه في اقامة الدورة الرياضية العربية الثانية التي ستقام في لبنان عام ١٩٥٧ وقامت بمد المختصين بوزارة التربية والفنون الجميلة اللبنانية بكل ما يتعلق من بيانات واحصاءات وتصميمات للملاعب والساحات الرياضية القانونية للاستعانة بها في تشييد المدينة الرياضية واقامة الدورة الرياضية العربية الثانية .

رابعاً - ساهمت الأمانة العامة بمبلغ (١٠٠٠٠) جنيه في انشاء المعسكر الدائم ومؤتمر الكشافة العربي الثاني بالاسكندرية . وقد أقيمت الدول العربية اقبالا عظيما على المعسكر والمؤتمر كما اشترك بهذا المعسكر ما يقرب من ٤٠٠٠ كشاف وقائد من شتى الدول العربية ومنها تونس ومراكش والكويت وعمان وبعض الشباب الكشفي الجزائري كما دعي للاشتراك بعض الكشافيين من أريتريا .

خامسا - أوفدت الأمانة العامة بعثة تدريبية رياضية وكشافية الى المملكة المتوكليّة اليمينية لمدة شهرين كما ساهمت في ارسال الأدوات الرياضية الخاصة بالتدريب على ألعاب كرة السلة - الكرة الطائرة - المصارعة - رفع الأثقال - بعض ألعاب القوى - تنس الطاولة - الكشافة . وقد تمكنت البعثة من تدريب ٣٠٠ طالب من مختلف المدارس الثانوية والخاصة على هذه الألعاب ومن تكوين أول فرقة كشافية قوامها ٣٢ كشافا بمدينة صنعاء لتكون نواة لنشر الحركة الكشفية باليمن .

كما قامت بطبع القوانين الدولية للألعاب المذكورة وأودعتها وزارة المعارف اليمينية تمهيدا لتوزيعها على المدارس في أنحاء المملكة المتوكليّة اليمينية .

وتلقت الأمانة العامة من الحكومة اليمينية ما يفيد أن البعثة التدريبية نجحت في مهمتها الموفدة من أجلها نجاحا بارزا يعتبر بداية طيبة للنهوض بالمستوى الرياضى فى هذا القطر الشقيق .

سادسا - ساهمت الأمانة العامة فى إيفاد مدرب دولى لكرة القدم كان يعمل بالحكومة السورية لتدريب فرق كرة القدم بالمملكة الاردنية الهاشمية وتحملت أجور التدريب من اعتماداتها .

سابعا - أوفدت الى المملكة الليبية المتحدة (طرابلس الغرب) بعثة لصقل وتدريب معلمى التربية الرياضية بها . وقد مارست هذه البعثة نشاطها فى طرابلس طوال شهر أغسطس سنة ١٩٥٦ .

ثامنا - أرسلت خلال هذا العام نشرات وكتيبات ومطبوعات الى البلاد العربية من التى تصدرها وزارة التربية والتعليم المصرية للاستعانة بها فى دراسة الخطط التى توضع للنهوض بالشباب العربى فى هذا الميدان ، كما قامت بإرسال الكتب الرياضية والكشافية الحديثة لرفع المستوى الرياضى والكشفي بين شباب الدول العربية .

تاسعا - قدمت معونة لجمعية المرشحات المصرية لمساعدتها فى إقامة معسكر كشفى عربى للفتيات بالاسكندرية خلال الفترة التى أقيم فيها معسكر الكشافة العربى الثانى وكان لذلك أثره فى تنشيط حركة الكشف والارشاد فى محيط الفتاة وقد أقيم فعلا هذا المعسكر بالمكس بالاسكندرية وافتتحه الأمين العام .

عاشرا - انعقد خلال فترة إقامة معسكر الكشافة العربى الثانى المؤتمر الكشفى العربى الثانى . وناقش شتى المواضيع التى تضمنها برنامج أعماله مما يهدف للنهوض بالكشف فى المحيط العربى . ووضع المؤتمر عدة توصيات فى هذا الشأن ستوضع تحت نظر الهيئة الفنية لرعاية الشباب عند انعقادها .

وهكذا حرصت الأمانة العامة على تنفيذ ما أوصت به الهيئة فى حدود الاعتمادات التى رصدت لهذا الغرض . وهى ترجو أن يتسع نشاطها فى هذا السبيل حتى يزداد تعاونها على تحقيق ما تصبو اليه الدول العربية من حسن اعداد الشباب مواطنين عربا صالحين للنهوض بواجباتهم نحو الأمة العربية الموحدة .

الشؤون القانونية

أولا - الاتفاقات القانونية :

توالى الأمانة العامة الاتصال بالدول الأعضاء التي لم تتخذ بعد الاجراءات اللازمة لوضع الاتفاقيات الآتية موضع التنفيذ لديها :

- ١ - اتفاقية الاعلانات والانابات القضائية . والدول التي صدقت عليها هي المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والجمهورية السورية .
- ٢ - اتفاقية تنفيذ الأحكام . والدول التي صدقت عليها هي المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والجمهورية السورية .
- ٣ - اتفاقية تسليم المجرمين . والدول التي صدقت عليها هي المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر والجمهورية السورية .
- ٤ - اتفاقية بشأن جنسية أبناء الدول العربية المقيمين في بلاد غير التي ينتمون اليها بأصلهم . والدول التي صدقت عليها هي المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية .
- ٥ - اتفاقية مزايا وحصانات جامعة الدول العربية . وقد انضمت اليها كل من المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العراقية والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر .
- ٦ - اتفاقية الجنسية . وقد صدقت عليها المملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية مصر .

ثانيا - مشروع اتفاقية التأشير :

كان مجلس الجامعة قد أجل بحث هذا المشروع الى ما بعد الوقوف على رأى حكومتى جمهورية مصر والمملكة المتوكلية اليمنية بشأن الجوازات الدبلوماسية الخاصة . وقد تلقت الأمانة العامة رد الحكومة المصرية المؤرخ ٢٧/٢/١٩٥٦ . ولم تتلق بعد رد حكومة المملكة المتوكلية اليمنية .

ثالثا - اتفاقية اتحاد اذاعات الدول العربية :

اتصلت الأمانة العامة بالدول الأعضاء التي لم توقع هذه الاتفاقية رجاء المبادرة الى توقيعها . وقد تم في هذه الفترة توقيع الاتفاقية من كل من مندوبى الحكومات الآتية :

المملكة العراقية - وجمهورية مصر - والجمهورية السورية - والمملكة الاردنية الهاشمية .

رابعا - محاضر التصديق على الاتفاقيات :

تم في هذه الفترة ايداع وثائق التصديق على الاتفاقيات الآتية :

- ١ - ايداع وثيقة تصديق الحكومة السورية على اتفاقية الاعلانات والانابات القضائية واتفاقية تنفيذ الأحكام واتفاقية تسليم المجرمين .
- ٢ - ايداع وثيقتي تصديق الحكومة العراقية على الاتفاقية الخاصة بتعديل بعض أحكام اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية . والاتفاقية الخاصة بتعديل بعض أحكام اتفاقية تسديد مدفوعات المعاملات الجارية وانتقال رؤوس الأموال بين دول الجامعة العربية .
- ٣ - ايداع وثيقة انضمام وتصديق حكومة المملكة الليبية المتحدة على الاتفاقية الخاصة بالاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية .
- ٤ - ايداع وثيقة تصديق الحكومة العراقية على الاتفاقية الخاصة بالتعديل الثاني على اتفاقية تسهيل التبادل التجاري وتنظيم تجارة الترانزيت بين دول الجامعة العربية .

خامسا - اللجنة القانونية :

تعنى الأمانة العامة بدراسة الموضوعات الآتية وتجميع ملاحظات الدول الأعضاء عليها تمهيدا لعرضها على اللجنة القانونية الدائمة في اجتماعها القادم المزمع عقده في ١٥ ديسمبر ١٩٥٦ وهي :

- ١ - انشاء مكتب دائم لمكافحة الجريمة .
- ٢ - دراسة اسرائيل لمشروع يسمح للعرب المقيمين بها بأن يستبدلوا بأملآكهم الموجودة في اسرائيل أملاكا لليهود المقيمين في البلاد العربية .
- ٣ - مشروع انشاء مؤسسة دولية عربية للشرطة الجنائية .
- ٤ - مشروع اتفاقية الإقامة .
- ٥ - وضع مشروع لائحة جديدة لشئون موظفى الأمانة العامة .
- ٦ - مشروع قانون بحماية حق المؤلف .
- ٧ - مشروع قانون الأسناد التجارية .
- ٨ - مشروع قانون مزاولة مهنة الصيدلة والاتجار فى الأدوية والمواد السامة .
- ٩ - مشروع قانون ببراءات الاختراع والرسوم والنماذج الصناعية .
- ١٠ - مشروع قانون موحد للشركات .

سادسا - المسائل القانونية :

- أ (الصياغة القانونية للاتفاقيات : أعد فى هذه الفترة مشروع اتفاقية تعقد بين جامعة الدول العربية والاتحاد العربى الدولى للسياحة لتنظيم التعاون بين الجامعة والاتحاد تنسيقا للخطة وتحقيقا للغايات والأهداف المشتركة بينهما .
- ب (المصطلحات القانونية : توالى الأمانة العامة اعداد قوائم بالمصطلحات القانونية فى قوانين العقوبات فى الدول العربية .

ج) **اقتراحات ودراسات** : اقترحت اجراء بعض التعديل في الاتفاقية الخاصة بالاتحاد البريدي العربي وأرسلت رأيها فيما يجب ادخاله من تعديلات على هذه الاتفاقية الى المكتب الدائم للاتحاد البريدي العربي .

سابعاً - المؤتمرات :

١ - المؤتمر العربي الثاني للمحاميين العرب المعقود في القاهرة في ١٩٥٦/٣/٣ - اشتركت الأمانة العامة في هذا المؤتمر وساهمت في أعمال لجنة توحيد المصطلحات القانونية ولجنة القانون الدولي العام ولجنة القانون الدولي الخاص ولجنة القانون الدستوري والاداري ووضعت تقريراً عن أعمال المؤتمر .

٢ - دعيت الأمانة العامة لحضور مؤتمر توحيد القانون الخاص المزمع عقده في برشلونة بأسبانيا ابتداء من ١٧ - ٢٠ سبتمبر ١٩٥٦ وقررت ايفاد مندوب عنها لديه .

ثامناً - محكمة العدل العربية :

اتخذ مجلس الجامعة في دور انعقاده العادي الرابع والعشرين قراراً بتأجيل بحث هذا المشروع الى أن ترد اجابات حكومات المملكة العربية السعودية والجمهورية اللبنانية والمملكة المتوكلية اليمنية عن المسائل الموجهة اليها من قبل مجلس الجامعة . لكن الأمانة العامة لم تتلق بعد هذه الردود .

شؤون الاستعلام والنشر

اتساع نشاط الدعوة للقضايا العربية :

دعت الظروف العالمية التي جددت في الفترة الأخيرة الى مضاعفة العناية بشؤون النشر والاعلام حتى نستطيع عرض القضايا العربية وحقايقها للرأى العام العالمى من جهة ومواجهة حملات الدعاية المغرضة التى يشنها الصهيونيون وأعوانهم ضد العالم العربى من جهة أخرى .

١ - مكاتب جديدة للأمانة العامة فى الخارج :

نظرا للنجاح الذى حققه مكتب الأمانة العامة فى نيويورك بالتعاون مع البعثات الدبلوماسية العربية هناك ورغبة فى تعميم الانتفاع بهذه التجربة وتنفيذ لقرار مجلس الجامعة - بادرت الأمانة العامة الى تأسيس ثلاثة مكاتب للاستعلام والنشر فى الخارج .

الأول - فى مدينة جنيف بسويسرا : وأوفدت اليه مديرا ومساعد له من موظفيها .

والثانى - فى مدينة بون بألمانيا الغربية : وأوفدت اليه مديرا من موظفيها كذلك .

والثالث - فى بوينس آيرس عاصمة الأرجنتين : وأوفدت اليه مديرا ممن عاشوا هناك فترة طويلة .

وقد زودت الأمانة العامة هؤلاء المندوبين بتعليمات وافية للاستعانة بتوجيهات الهيئات الدبلوماسية العربية هناك والتعاون معها وبالجاليات العربية فى تلك البلاد للنهوض بالرسالة العربية المشتركة .

٢ - فروع جديدة لمكتب نيويورك :

وقد سبق أن وافقت الأمانة العامة على انشاء فروع أربعة لمكتب الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى فى نيويورك فتم انشاء فرع فى واشنطن وثمان فى شيكاغو وثالث فى سان فرانسيسكو ورابع فى كاليفورنيا .

وينظر أن يتم انشاء فرعين آخرين : أحدهما فى لوس أنجيلوس للاشراف على الدعوة العربية فى غرب الولايات المتحدة وآخر فى دالاس أو نيو أورليانز فى الجنوب . كما ينتظر أن يتم انشاء فرع ثالث لمكتب نيويورك فى كندا وذلك فى مطلع السنة القادمة .

٣ - مكاتب أخرى جديدة :

وتقوم الأمانة العامة بدراسة أمر انشاء مكاتب أخرى للأمانة العامة فى عدة أماكن فى الشرق والغرب . وذلك استجابة منها للدواعى الملحة التى تفسح عنها تقارير الهيئات الدبلوماسية العربية وغيرها .

٤ - مؤتمر الاعلام العربى الاول :

تنفيذا لقرار مجلس الجامعة وجهت الدعوة لعقد مؤتمر الاعلام العربى الاول بتاريخ ١١/٦/١٩٥٦ . وبعد تبادل بعض وجهات النظر رؤى استكمال بعض العناصر الضرورية للنهوض بمهمته . واقترحت الأمانة العامة تجديد عقد هذا المؤتمر فى يوم السبت ٣ نوفمبر ١٩٥٦ .

وتم ابلاغ جدول أعماله مع مرفقاته الى الدول الأعضاء . وقد أعدت ضمن هذه الأوراق مذكرات ومحاضر اللجان السابقة التى ألفت لدراسة موضوع الدعاية ومذكرات ومقترحات الدول الأعضاء وكل ما يتصل بمواد جدول الأعمال من تفصيلات .

ومن بين مواد جدول أعمال المؤتمر موضوع انشاء لجنة دائمة للاستعلام والنشر من الوزراء المسؤولين المختصين ومكتب دائم من الملحقين الصحفيين فى السفارات العربية بالقاهرة ومندوب الأمانة العامة لضمان تنسيق التعاون بين الأمانة العامة والدول الأعضاء بصورة مباشرة مستمرة .

وترجو الأمانة العامة أن تكون نتيجة أعمال هذا المؤتمر عوناً لأعمال الدعوة العربية فى الداخل والخارج وكفالة للتعاون بين جهاز الاستعلام والنشر فى الأمانة العامة والأجهزة المماثلة فى الدول العربية حتى تعمل جميعاً يداً واحدة للنهوض بالدعوة العربية لقضايا الحرية والعدالة والسلام العالمى .

٥ - المقالات المصورة ورحلة التصوير الفوتوغرافى :

أعد مكتب الوفد الدائم فى نيويورك مشروعاً واسع النطاق لاعداد (٧٤٥) تحقيقاً صحفياً مصوراً ونحو (٤٠٠٠) صورة فوتوغرافية تمثل مختلف نواحي النشاط السياسى والثقافى والصحى والاجتماعى والأثرى والفنى والسياحى فى الدول العربية الأعضاء فى الجامعة .

وقد بادرت الأمانة العامة الى تأليف بعثة من موظفيها يسافر كل عضو منها الى احدى البلاد العربية لتنفيذ هذا المشروع الهام .

وستقوم الأمانة العامة بتزويد مكاتبها الجديدة فى جنيف وبون وبونيس آيرس بنسخ من هذه التحقيقات الصحفية ونسخ من الصور السياحية لتتخذها مادة للدعوة للبلاد العربية فى الخارج . كما أنها ستحتفظ بنسخ اضافية منها لتكون تحت يدها للانتفاع بها عند الحاجة .

٦ - الأبحاث :

أعدت الأمانة العامة تسعة وخمسين بحثاً مصوراً لمكتب الجامعة فى نيويورك معها (٥٦٠) صورة فوتوغرافية .

ومن بين هذه البحوث بحث خاص عن استقلال السودان وانضمامه الى جامعة الدول العربية .

٧ - الصحافة :

(١) نشرة الأمانة العامة - بدأ صدورها منذ أول فبراير ١٩٥٦ ولا تزال تصدر

أسبوعيا معرفة بنشاط الأمانة العامة وبالنشاط العربي العام • وأصبحت توزع على جميع الصحف العربية التي تصدر في أنحاء العالم كافة والممثلات السياسية العربية في العالم وعدد كبير من الهيئات والنوادي والمكتبات والأشخاص في مختلف الأنحاء •

وهي تنشر أخبار نشاط الأمانة العامة وأهم الأخبار في البلاد العربية وتعليقات على الحوادث للمسؤولين في الأمانة العامة •

وتعاونت الصحف العربية مشكورة مع الأمانة العامة فأولت أنباء نشرتها عظيم العناية •

٢) وكذلك أصدرت عددا من النشرات الخاصة يزيد على (٢٥) نشرة تضمنت بحوثا ومقالات توجيهية خدمة للقضية العربية •

٣) وتدرس الأمانة العامة مشروع تأسيس مطبعة خاصة بالجامعة تتولى طبع النشرة حتى يكون في الامكان اجابة كافة الطلبات من ناحية ولتصدر بشكل أحسن من ناحية أخرى • ثم يكون في الامكان نشر بعض الصور التي تمثل مختلف نواحي النشاط في العالم العربي على صفحاتها • ولكي تقوم هذه المطبعة كذلك بطبع الكتيبات التي تصدر عن الأمانة العامة •

٤) قامت باتصالات مع مندوبي الصحف وكالات الأنباء والاذاعة لتزويدهم بالمطبوعات والمعلومات والرد على أسئلتهم وأعانت بعض الصحفيين العرب على أعمالهم ذات الطابع القومي العربي •

٥) أعدت مجموعات كاملة من مطبوعات الجامعة زودت بها الهيئات الدبلوماسية العربية والهيئات الأجنبية المعنية بالشئون العربية وجمعيات الطلبة العرب في الخارج وكذلك الصحف العربية في البلاد العربية وفي الخارج حتى تكون لدى ادارة كل صحيفة أو جماعة مكتبة كاملة تصور نشاط الجامعة •

٦) تتبعت الأمانة العامة الأنباء غير الصحيحة التي نشرتها الصحف العربية والأجنبية عن القضايا العربية وبينت الحقائق فيها •

٧) تعد الآن بطاقات خاصة لكل صحيفة عربية تعريفا بها وكذلك بطاقات لشخصيات العالم العربي والأجانب الذين لهم نشاط يتصل بالعالم العربي • كما يجرى العمل في اعداد بطاقات خاصة للهيئات السياسية والعلمية والأدبية والاجتماعية في العالم العربي •

٨) تدرس الآن خطة لتنظيم محاضرات واذاعات في البلاد العربية لشرح أهداف الجامعة وبيان أوجه نشاطها في مختلف الميادين السياسية والثقافية والاجتماعية •

٨ - الاذاعة والسينما والتلفزيون :

أولا - الاذاعة - أصبح النشاط الاذاعي التعاوني في الامة العربية منوطا باتحاد اذاعات الدول العربية الذي تمخض عن مشروعه المؤتمر الاذاعي العربي الأول •

وترجو الأمانة العامة أن تبرم الدول الأعضاء اتفاقية الاتحاد حتى ينهض بأعبائه في المجالين الداخلي والخارجي في الظروف الدقيقة التي يجتازها العالم العربي •

هذا وقد أعدت في هذه الفترة نحو مائتي مادة اذاعية مسجلة بالانجليزية على أشرطة

واسطوانات أرسلت الى الوفد الدائم لجامعة الدول العربية في نيويورك كي ينتفع بها في الاذاعات التي ينظمها في محطات الاذاعة الامريكية لشرح وجهة النظر العربية في مختلف القضايا العربية وابراز النهضة العربية في شتى الحقول .

ثانيا - **السينما والتلفزيون** - درست الأمانة العامة موضوع استخدام السينما لتحقيق أهداف الجامعة العربية . وبناء على توجيه اللجنة الثقافية الدائمة شكلت لجنة من الاخصائيين لاستشارتها في هذا الشأن . وقد انتهت هذه اللجنة الى اقتراحات يتصل بعضها بنشاط الهيئات الفنية الرسمية في مصر بحيث رؤى استطلاع رأيها قبل البت في هذه المقترحات . ومتى تلقت الأمانة العامة رأى هذه الجهات تستأنف اللجنة اجتماعاتها لتنتهي الى قرار في هذا الشأن .

على أن الأمانة العامة لم ترهن نشاطها بانتهاء دراسة هذا الموضوع بل عمدت الى استغلال ما نتج من أفلام قصيرة حكومية وأهلية .

وقد أرسلت هذه الأفلام الى مكتب الوفد الدائم للجامعة بنيويورك الذي استخدمها بدوره بعرضها على شاشات السينما ومن محطات التلفزيون .

ولا تزال الأمانة العامة تتبع هذه السياسة الى أن يتم انشاء الجهاز اللازم لانتاج الأفلام القصيرة وفق ما يتقرر في هذا الشأن .

والى جانب ما تقدم يسرت الأمانة العامة ولا تزال مهمة بعثات التلفزيون الأجنبية في جميع أنحاء العالم العربي بما يكفل ابراز واقع الأمة العربية الناهضة .

وعالجت الأمانة العامة في حدود وسائلها الحالية موضوع الدعاية السينمائية التي تسيء الى العرب وتدعو لاعدائهم .

وأبدت رأيها في هذا الشأن وسيعرض الأمر على مجلس الجامعة .

واقترحت الأمانة العامة على الدول العربية :

أ - اتفاق الدول العربية على توحيد لوائح الرقابة في كل منها بحيث تكفل منع عرض الأفلام السينمائية التي تدعو لاسرائيل أو تعرض بالعرب على أن تتبادل هذه الدول المعلومات فيما يتصل بما يعرض من أفلام أجنبية على دور الرقابة فيها .

ب - اتفاق الدول العربية على توجيه نظر حكومات الدول الأجنبية التي تشجع انتاج الأفلام التي تسيء الى العرب الى الاثر الذي يحدثه عرضها في علاقات العرب بها . وذلك بالطرق الدبلوماسية .

ج - اتفاق الدول العربية على انذار الشركات المنتجة لمثل هذه الأفلام لتقرير منع عرض كل انتاجها في جميع أنحاء العالم العربي اذا هي عادت الى انتاج أو توزيع مثل هذه الأفلام .

وسيعرض الموضوع على مجلس جامعة الدول العربية .

١٠ من سبتمبر سنة ١٩٥٦

الأمين العام
عبد الخالق حسونة

(ملحق رقم ١)

موقف دول الغرب الثلاث

من قرار مصر تأميم شركة قناة السويس
وأثره في العالم العربي

أولا - قرار مصر تأميم شركة القناة :

في السادس والعشرين من يوليو لعام ألف وتسعمائة وستة وخمسين ، أصدر رئيس جمهورية مصر قانونا بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية ، تضمن ما يلي :

أ - تتولى ادارة مرفق المرور بقناة السويس هيئة مصرية مستقلة لها شخصيتها الاعتبارية ، تستقل بميزانياتها ، وتتمتع بسلطة كاملة لا تخضع فيها للنظم واللوائح الحكومية .

ب - يعوض حملة الأسهم وحصص التأسيس عما يملكون بقيمته مقدرة حسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون .

ج - الاحتفاظ بجميع موظفي الشركة المؤممة ومستخدميها وعمالها الجالين ، وعدم تركهم العمل أو التخلي عنه الا باذن من الهيئة المعنية لادارة مرفق المرور بالقناة .

وبينت المذكرة التفسيرية للقانون استناد الحكومة المصرية في هذا الاجراء الى حقها المقرر في تأميم مثل هذه الشركة المساهمة المصرية ، وهو حق لا مرأ فيه مارسسته الدول الأجنبية وخاصة فرنسا وانجلترا .

كما نصت على مبررات للتأميم منها تخلف الشركة عن الوفاء بالتزاماتها ، واهمالها في أداء واجبها ، وتوقع ازدياد هذا الاهمال لقرب انتهاء مدة الامتياز الممنوح لها .

وأكدت الحرص على ان « تسير أعمال المرفق بنظام واطراد على النحو الذي يكفل اشباع حاجات الملاحة » ، حرصا دعا الى احتفاظ مصر بجميع العاملين في شركة القناة ، مع منحهم حق ترك العمل باذن سابق .

والواقع ان مسألة قناة السويس ذات جانبين ، كل منهما مستقل في موضوعه وتاريخه عن الآخر تمام الاستقلال :

الأول - مركز الشركة العالمية لقناة السويس البحرية ، التي قررت الحكومة المصرية تأميمها .

والثاني - موضوع حرية الملاحة في القناة باعتبارها ممرا بحريا للسفن القادمة اليها من أنحاء العالم .

ولكى يتيسر تقدير المسألة في نزاهة ، ينبغي معالجة كل من الموضوعين استنادا الى الارتباطات والاتفاقات التي تعتمد عليها الأطراف المعنية ، تمشيا مع التسلسل التاريخي .

ثانيا - مركز الشركة العالمية لقناة السويس البحرية :

١ - منح الامتياز عمل مصرى خالص :

استمدت هذه الشركة كيائها من الفرمان الاول المؤرخ ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ ، والفرمان الثانى المؤرخ ٥ يناير سنة ١٨٥٦ ، وهما الحاصان بامتيازها ، ومن النظام الاساسى للشركة كما أقرته الحكومة المصرية فى ٥ يناير سنة ١٨٥٦ ، واتفاقية ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ التى تحدد الشروط النهائية المصدق عليها من الباب العالى .

وكان الامتياز ، كما يبين من نصوص الفرمانين سالفى الذكر «ترخيصا خاصا (١)» صادرا من والى مصر وحده ، ودون أى تدخل من أى دولة أخرى ، الى مسيو « فرديناند ديلسيس » بصفته الشخصية من غير تعيين لجنسيته (٢) ، وبوصفه صديق والى ووكيله (٣) .

وتضمن تأسيس شركة يعهد الى فرديناند بادارتها ، وبرياستها لمدة عشر سنوات تبدأ من يوم التمتع بالامتياز ، هى الشركة العالمية لقناة السويس البحرية (٤) .

٢ - شركة مساهمة مصرية :

نص النظام الاساسى للشركة ، الذى أقرته الحكومة المصرية فى ٥ يناير سنة ١٨٥٦ ، على تأليف الشركة من « مكتبى وأصحاب الأسهم (٥) » ، وان يكون لها مجلس ادارة من اثنين وثلاثين عضوا (٦) ، تعينهم جمعية المساهمين العمومية لثمانى سنوات (٧) ، بشرط ان يملك كل منهم مائة سهم من أسهم الشركة لا يحق له التصرف فيها (٨) . وليس على العضو أى التزام خارجى فى تأدية أعمال وظيفته (٩) .

ويعقد مجلس الادارة اجتماعاته بحضور سبعة أعضاء على الأقل ، وتصدر القرارات بأغلبية أصوات الحاضرين (١٠) .

وهكذا فان أعضاء مجلس الادارة معينون بوصفهم حملة أسهم ، وليست لهم أى صفة حكومية ، ولكل عضو صوته وكيانه الخاص .
وجدير بالذكر ان أعضاء مجلس ادارة الشركة الاثني والثلاثين ، قبل تأميمها ، كانوا خمسة مصريين ، وستة عشر فرنسيين ، وتسعة بريطانيين ، وواحدا هولنديا ،

-
- (١) مادة ٢ من الفرمان الثانى
 - (٢) المادة الاولى من الفرمان الاول .
 - (٣) المادة العشرون من الفرمان الاول ، والمادة الاولى من الفرمان الثانى .
 - (٤) شرحت مذكرة رسمية للحكومة البريطانية هذه التسمية ، وبينت أن منشأها عرض الأسهم للاكتتاب فى الخارج ، وانها لا تؤثر بحال فى « أن جنسيتها وصيغتها مصرية بحتة » ، « وخاضعة لقوانين وعادات مصر » . (الكتاب الابيض المصرى بتاريخ ١٢/٩/١٩٥٦ من ص ٥٧ الى ٥٩) ومن الواضح ان لوظيفة المرفق ، وهى تمرير السفن من أنحاء العالم ، صلة بهذه التسمية ، كما هو الشأن فى الشركات المختلفة والمطارات الوطنية التى تسمى بالدولية وشركات الخطوط الجوية العالمية .
 - (٥) المادة الاولى .
 - (٦) المادة الرابعة والعشرون .
 - (٧) المادة السادسة والعشرون .
 - (٨) المادة الثامنة والعشرون .
 - (٩) المادة الخامسة والعشرون .
 - (١٠) المادة الواحدة والثلاثون .

وواحدا أمريكيا ، وان الأعضاء المصريين كان من المقرر زيادتهم الى اثني عشر عضوا ،
أى ان أعضاء المجلس الأجانب كانوا من أربع جنسيات فقط .

أما الموظفون والمستخدمون ، فهم فى المقام الأول مصريون منذ البداية ، بوصف
المرفق جزءا لا يتجزأ من أراضيهم ، ولا يتخطى هذا الحق الا عند الضرورة .

وفى الاتفاق المبرم بين الحكومة المصرية والشركة ، فى ٧ من مارس ١٩٤٩ ، التزمت
الشركة بما يلى :

« فيما يتعلق بالوظائف الادارية والوظائف الفنية ، تطبق النسب الآتية فى
التعيينات التى تدعو الحاجة اليها على اثر انتهاء الخدمة أو بسبب انشاء وظائف :

« تسعة مصريين لكل عشر وظائف ادارية وأربعة مصريين لكل خمس وظائف
فنية (١) » .

كما التزمت بتعيين عشرين مرشدا مصريا جديدا ، وان يعين بعد ذلك مرشد
مصرى عن كل وظيفتين تشغلان ، مع استثناء أحوال عدم وجود المصرى المؤهل
للعمل (٢) .

وهكذا ، فان حق المصريين فى الوظائف الفنية والادارية وأعمال الارشاد لا تتعداه
الشركة الا عند الضرورة ، وبموافقة الحكومة المصرية .

وتضمنت نصوص اتفاقية ٢٢ من فبراير ١٨٥٦ ما يلى :

مادة ٩ :

« تبقى القناة البحرية وملحقاتها خاضعة لنظام البوليس المصرى ويباشر عليها
سلطة مطلقة مثلما يباشرها فى أى مكان من الأراضى المصرية بحيث يحافظ على النظام
والامن العام ويكفل تنفيذ قوانين البلاد ولوائحها .

« تنتفع الحكومة المصرية بحق المرور بعرض القناة البحرية حيثما ترى هذا المرور
ضروريا لتضمن مواصلاتها أو تكفل الحرية للتعامل التجارى واتصال الجمهور ولا يجوز
للشركة بحجة ما ان تفرض أى رسم لهذا العبور أو لجعل آخر . »

مادة ١٠ :

« للحكومة المصرية أن تشغل داخل حدود الأراضى المحتفظ بها كملحقات للقناة
البحرية أى موقع أو نقطة حربية تراها لازمة للدفاع عن البلاد على ألا يعرقل هذا
أشغال الملاحة ولا يتعارض مع حقوق الارتفاق المترتبة على الشقة المحتفظ بها الواقعة على
ضفتى القناة » .

مادة ١١ :

« يجوز للحكومة المصرية بالتحفظات بنفسها وفاء لحاجة مرافقها الادارية (من بريد
وجمارك وثكنات وغيرها) ان تشغل أى مكان يمكن التصرف فيه فيما تراه ملائما

(١) المادة الثانية .

(٢) المادة الرابعة .

لغرضها مع مراعاة ما يقتضيه استغلال الشركة لمرافقها وتدفع الحكومة للشركة اذا دعا الأمر ما تكون الشركة قد أنفقته لانشاء الأراضى التى ترغب الحكومة التصرف فيها أو لاعادتها » .

مادة ١٦ :

« بما أن الشركة العالمية لقناة السويس البحرية شركة مصرية فانها تخضع لقوانين البلاد وعرفها .

« والمنازعات التى تنشأ فى مصر بين الشركة والأفراد من أى جنسية كانوا تنظرها المحاكم المحلية تبعاً للأوضاع المقررة فى قوانين البلاد وعرفها والمعاهدات .

« كذلك تعرض المنازعات التى قد تنشأ بين الحكومة المصرية والشركة على المحاكم المحلية فتفصل فيها طبقاً لقوانين البلاد .

« يحاكم المستخدمون والعمال وغيرهم من التابعين لإدارة الشركة أمام المحاكم المحلية وفقاً لقوانين البلاد والمعاهدات فيما يتصل بجميع الجرائم والمنازعات التى يكون فيها أحد الطرفين أو كلاهما وطنياً .

« اذا كانت جميع الأخصام من الأجانب اتبعت فيما بينهم القواعد المقررة .

« الاعلانات القضائية الصادرة للشركة من صاحب شأن بمصر أيا كان صحيحة باعلانها فى مركز ادارة الشركة بالاسكندرية » .

ونص فرمان ٥ من يناير ١٨٥٦ على اعفاء الأراضى التى تستغلها الشركة من الضرائب لمدة عشر سنوات ، على انه « بعد انتهاء المدة المذكورة تصبح هذه الأراضى طيلة الباقى من مدة الامتياز خاضعة للالتزامات والضرائب التى تخضع لها فى الظروف نفسها سائر أراضى القطر المصرى » .

كما نص على تعيين المدير من قبل الحكومة المصرية (١) وتعيين مندوب خاص عنها فى الشركة (٢) ، واعتمادها قائمة الأعضاء المؤسسين (٣) ، وان تحكم فى المنازعات بين الأفراد والشركة هيئة تتألف من محكم تختاره الحكومة ومحكم تختاره الشركة وثالث يختاره أصحاب الشأن فى النزاع (٤) .

ومن قبل ذلك نص فرمان الأول على ضرورة موافقة الحكومة المصرية على نظام الشركة ، واقرارها لاى تعديل يراد ادخاله عليه فى المستقبل (٥) .

٣ - موضوع الالتزام :

حدد فرمان ٥ من يناير ١٨٥٦ موضوع الالتزام بأنه انشاء قناة بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر ، وقناة ملاحية نهرية نيلية تتصل بالقناة الأولى ويتفرع منها فرعان . وعين فرمان عمق القناة كما بين خطتها وخطة الترععة بفرعيتها ، وحدد للعملية ست سنين مع تقدير أسباب التأخير القاهرة (٦) .

ونصت اتفاقية ٢٢ من فبراير ١٨٦٦ على ان تتسلم الحكومة المصرية القسم الباقى

(١) المادة ٢٠ .

(٢) المادة ٩ .

(٣) المادة ١٩ .

(٤) مادة ١٢ .

(٥) مادة ١١ من فرمان ٣٠ نوفمبر ١٨٥٤ .

(٦) مادة ١ - ٥ .

من قناة المياه العذبة بمجرد الانتهاء من الأعمال الجارية فيها ، مثلما تسلمت القسم الأول ، وبينت كيف « ترد الشركة للحكومة المصرية » القسم الباقي (١) .

٤ - الحكومة المصرية تحل محل الشركة بعد مدة الامتياز :

حدد فرمان الامتياز الثانى مدة الشركة بتسع وتسعين سنة تبدأ من يوم افتتاح القناة البحرية للملاحة الكبرى ، ونص على ان جميع ما يخص الخدمة البحرية فى القنال تتسلمه مصر فى نهاية مدة الامتياز (٢) .

ومن قبل ذلك نص فرمان الأول على انه « عند انتهاء الامتياز تحل الحكومة المصرية محل الشركة ، وتنتفع بكافة حقوقها دون تحفظ وتستولى على قناة البحرين وجميع المنشآت التابعة لها (٣) » .

٥ - رسوم المرور فى القنال :

يظهر فى وضوح من فرمان ١٨٥٤ أن مصر هى التى أنشأت رسوم المرور فى القناة ثم حددتها ، وانها كانت حريصة كل الحرص على كفالة المساواة فى المعاملة بين جميع الدول ، وحظر منح أى امتياز خاص لاحداها .

فقد نصت المادة السادسة على ما يلى :

« يتم الاتفاق على تعريفات رسوم المرور بقناة السويس ما بين الشركة وخديو مصر ، ويجب على عمال الشركة هذه الرسوم ، وتكون التعريفات متساوية دائما لجميع الدول ، ولا يجوز مطلقا اشتراط امتياز خاص لاحدى الدول دون سواها » .

وأكد فرمان ١٨٥٦ ذلك ، اذ رخصت مادته السابعة عشرة للشركة « ان تفرض وتتقاضى عن المرور فى الاقنية والمرافىء التابعة لها رسوما للملاحة والارشاد والقطر والسحب والرسوم وفقا لتعريفات لها ان تعدلها فى كل وقت مع مراعاة الشروط الصريحة الاتية :

« (١) تحصل هذه الرسوم دون استثناء أو تمييز على جميع السفن بشروط مماثلة .

« (٢) تنشر التعريفات قبل ثلاثة أشهر من العمل بها فى عواصم البلدان التى يعنىها الأمر وفى مرافئها التجارية الرئيسية .

« (٣) لا يزيد رسم الملاحة الخاص على حد أقصى قدره عشرة فرنكات عن كل طن من حمولة السفن وعن كل فرد من المسافرين » .

وعين المرسوم الملكى الصادر فى ٢٨ ابريل ١٩٣٦ الحد الأعلى لرسوم المرور فى القنال بالعملة المصرية ، وخول وزير مالية مصر تعديله ، اذ نص على ما يلى :

« مادة ١ - الحد الأعلى للرسوم الخصوصية عن الملاحة المنصوص عليها فى المادة ١٧ من فرمان ٥ يناير سنة ١٨٥٦ هو ٣٨ر٥٧٥ قرشاً .

« مادة ٢ - الحد المشار اليه فى المادة السابقة يعدل بقرار من وزير المالية بناء على

(٣) مادة ١٠ .

(٢) مادة ٥ .

(١) مادة ٥ .

طلب الشركة على انه لا يجوز ان يزيد على مبلغ من القروش يعادل قيمة ٣٢٧٨٨٧٥ ر جرام من عيار ٨٧٥ - ١٠٠٠ من الذهب الخالص .
« وفي حالة التعديل السابق الذكر تعفى الشركة من شرط نشر التعريفة قبل انفاذها بثلاثة أشهر » .

وأصدر وزير مالية مصر في نفس اليوم قرارا بتحديد الرسم الأعلى ، وبالعملة المصرية كذلك ، وهذا هو نص القرار :

مادة وحيدة - حدد الرسم الأعلى للمرور المنصوص عليه في المادة السابعة عشرة من فرمان امتياز قنال السويس الصادر في ٥ يناير سنة ١٨٥٦ بمبلغ ٦٣ قرشا من تاريخ صدور هذا القرار » .

محاولات متصلة لمد أجل الامتياز :

هذا ، وقد حاولت بريطانيا ، منذ بداية القرن العشرين ان تمد امتياز شركة القنال . ووقفت مصر لهذه المحاولات بالمرصاد ، مؤمنة بأن من أول حقوقها المقدسة ان تتخلص من أوزار الشدوذ وعوامل الضرورة التي خضعت لها دهرا طويلا ، فقد أنشئت القنال بأيدي المصريين وأموالهم ، وحيل بين مصر وبين ثمرات القنال ، بل كانت سبيلا للاستعمار الاجنبي ، وذريعة للعدوان على سيادة مصر واستقلالها .

ففي سنة ١٩٠٩ ، وبعد انقضاء أربعين عاما فقط من مدة الامتياز ، وضع وزير خارجية انجلترا مشروعا لمدة أربعين سنة أخرى تنتهي في نهاية عام ٢٠٠٨ .

لكن المشروع لقي معارضة الشعب المصري بأسره ، واغتيل رئيس النظار بسببه في يوم ٢٠ من فبراير ١٩١٠ ، ورفضته الجمعية التشريعية في ٢١ مارس ١٩١٠ .

ومن بعد ذلك حاولت بريطانيا محاولات متصلة في الجهود المختلفة لمد امتياز شركة القنال ، ولكنها جميعا باءت بالفشل .

٧ - الخلاصة :

ومن ذلك كله يبين ما يلي :

أولا - شركة قنال السويس العالمية للملاحة البحرية ، شركة مساهمة مصرية ذات امتياز محدود الغرض والمدة لادارة مرفق عام مصرى هو مرفق المرور فى القنال التى أنشأها أبناء مصر ، وخضعت منذ البداية للنظام العام المصرى ، وحددت العقود المنشئة لها الاشراف المصرى التام .

ثانيا - احتفظت مصر بكامل سيادتها على القنال أثناء ممارسة الشركة لحقوق الامتياز الممنوح لها .

ثالثا - وكلت مصر الشركة فى ادارة هذا المرفق لمدة محدودة على ان تجل محلها عند انتهاء مدة الامتياز عام ١٩٦٨ . ومثل انتهائه بداهة انهاؤه من جانب الدولة ذات السيادة بممارستها حق من حقوق السيادة المقررة ، وهو التأميم . وهو انهاء يعبر عن مشيئة الشعب المصرى الاجماعية الملحة .

رابعاً - يؤلف مجلس ادارة الشركة من أعضاء بصفتهم الشخصية ، تنتخبهم الجمعية العامة لحملة الأسهم .

خامساً - احتفظت مصر بحق أبنائها في الوظائف الادارية والفنية وأعمال الارشاد . وكان استخدام غيرهم من أعمال الضرورة .

سادساً - انشأت مصر رسوم المرور في القنال في عام ١٨٥٤ ، وحددتها في عام ١٨٥٦ ، ثم عدلتها في سنة ١٩٣٦ . وحرصت مصر دائماً على تحقيق العدالة والمساواة فيها وحظرت أى امتياز أجنبي بشأنها ، ولم تكل هذا الحق الى غيرها .

ثالثاً - حرية الملاحة في القنال :

١ - كفالة مصر هذه الحرية :

قدرت مصر منذ البداية ، تقديراً طبيعياً ، وهو ان حرية الملاحة أول ما تحرص عليه ، كفالة لازدهار حركة المرور في القنال .

ولهذا أعلنت من جانبها ابتداء الحرص على هذه الحرية ، وألزمت الشركة في فرمان سنة ١٨٥٦ بالتزام الاعلان المصرى ، الصادر من والى مصر ، فى المادة الرابعة عشرة ، وهو : « نعلن رسمياً باسمنا وباسم خلفائنا ان القناة البحرية الكبرى من السويس الى الطينة والمرافىء التابعة لها مفتوحة على الدوام بوصفها ممراً محايداً لكل سفينة تجارية عابرة من بحر الى آخر دون تمييز أو حرمان أو تفضيل بين الأشخاص أو الجنسيات فى مقابل دفع الرسوم ومع مراعاة الأنظمة التى تفرضها الشركة العالمية صاحبة الامتياز فيما يتعلق باستخدام القناة المذكورة وملحقاتها » .

كما أكدت هذا الاعلان بترتيب المساواة التامة فى المعاملة عليه ، فجرت المادة الخامسة عشرة من نفس فرمان بما يلى :

« يترتب على المبدأ المقرر فى المادة السابقة انه لا يجوز للشركة العالمية صاحبة الامتياز فى أى حال من الأحوال أن تمنح سفينة أو شركة أو فرداً أية فوائد أو امتيازات لا تمنح لغيرها من السفن أو الشركات أو الأفراد فى نفس الأحوال » .

ومن قبل ذلك نصت المادة السادسة من فرمان ١٨٥٤ على ان « تكون التعريفات متساوية دائماً لجميع الدول ، ولا يجوز مطلقاً اشتراط امتياز خاص لاحدى الدول دون سواها » .

وهكذا حددت مصر ابتداء نظام الملاحة فى القنال ، وكفلت الحرية والمساواة فى الانتفاع بالمرور فيها .

وكان ذلك من قبل معاهدة ١٨٨٨ بخمسة وثلاثين عاماً .

٢ - بواعث معاهدة ١٨٨٨ :

فى نهاية القرن التاسع عشر ، وفى حومة النزاع الاستعماري سبيلاً للاستغلال الاقتصادى ، وفى أثناء الخلافات السياسية بين دول أوروبا الاستعمارية ، وخاصة بين انجلترا وفرنسا على التحكم فى الشرق الأوسط - وجدت الدول المتنازعة حينذاك انه

لا مناص من تعهدها جميعا بالامتناع عن أى عمل يعطل حرية الملاحة فى القنال فى زمن الحرب خاصة وفى جميع الأوقات عامة ، رعاية لصوالحها ، وابعادا لمنطقة القنال عن معترك النزاع الدولى .

وكان هذا التعهد أمرا طبيعيا ما دام فى استطاعة الدول المارة سفنها فى القنال ان تعطل الملاحة فيها .

٣ - غرض المعاهدة :

تنطق جميع نصوص معاهدة ١٨٨٨ بأن الغرض الأول منها ، أو كل الغرض ، سلبى . فقد اتفقت الدول المتعاقدة على « عدم الحاق أى مساس بحرية استعمال القناة ، سواء فى زمن السلم أو فى زمن الحرب (١) » .

وتعهدت « بعدم المساس بسلامة القناة وفروعها وعدم اتيان أية محاولة لسدها (٢) » كما تعهدت « بعدم المساس بالمهمات والمنشآت والمبانى والأعمال الخاصة بالقناة البحرية وقناة المياه العذبة (٣) » .

ونصت مقدمة المعاهدة على ان مبعثها ضمان حرية الملاحة ، وانها توكيد للأساس الأول لهذا الضمان ، وهو الاعلان المصرى بكفالة هذه الحرية . فجرت المقدمة بما يلى :

« ان رؤساء الدول الآتية : بريطانيا العظمى ، النمسا ، المجر ، اسبانيا ، فرنسا ، إيطاليا ، وهولنده ، الروسيا ، وتركيا ، رغبة منهم فى ابرام اتفاق فيما بينهم خاص بوضع نظام نهائى لضمان حرية جميع الدول فى استعمال قناة السويس فى كل وقت وفى تكميل نظام المرور فى القناة المذكورة المقرر بمقتضى فرمان الصادر من الباب العالى بتاريخ ٢٢ فبراير سنة ١٨٦٦ (٢ ذى القعدة سنة ١٢٨٢) والمؤيد للشروط التى منحها سمو الخديوى » .

وورد مثل ذلك فى المادة الثانية .

ومن هنا تعهدت الدول الموقعة على الاتفاق ، فى المادة السادسة عشرة ، « بابلاغ هذه المعاهدة الى علم الدول التى لم توقع عليها مع دعوتها الى الانضمام اليها » . وفى هذا مزيد من كفالة سلامة القناة من الأعمال العدوانية الأجنبية .

وجرت المواد الرابعة والخامسة والسادسة والسابعة بتنظيم أعمال المرور فى القناة على وجه يكفل عدم المساس بها فى وقت الحرب .

٤ - توكيد سيادة مصر على القناة :

وتوكيدا لسيادة مصر على القنال ، تركت لها مهمة النهوض بمسئولية كفالة هذه الحرية ، وهى مسئولية نهضت بها مصر منذ البداية كما سبق ، ولم يشاركها غيرها فى حملها .

ولهذا نصت المادة الثامنة على انه فى حالة حدوث أمر من شأنه تهديد سلامة القناة

١ - المادة الأولى .

٢ - المادة الثانية .

٣ - المادة الثالثة .

يبلغ الى حكومة الحضرة الخديوية « لتتخذ الاجراءات الكفيلة بضمان حماية القناة وحرية استعمالها » .

كما نصت المادة التاسعة على ان تتخذ الحكومة المصرية « التدابير الضرورية لتنفيذ المعاهدة » وقصرت المادتان عمل مندوبى دول المعاهدة على التقدم للحكومة المصرية بطلب ازالة ما قد ينجم من خطر يهدد سلامة الملاحة وحريتها .

وصرحت المعاهدة ابين تصريح بحق مصر فى السيادة على القنال .

فصت المادة الثانية عشرة على انه يحتفظ لها فى جميع الأحوال بحقوقها كدولة ذات سيادة اقليمية . ونصت المادة الثالثة عشرة على انه « لا تمس حقوق السيادة التى لصاحب العظمة السلطان وحضرة صاحب السمو الخديوى وامتيازاته المستمدة من فرمانات » .

كما نصت المادة العاشرة على ان الأحكام الواردة فى المواد المنظمة لاستخدام القناة أثناء الحرب ومواجهة خطر التهديد لسلامتها ، لا تتعارض « مع التدابير التى قد يرى عظمة السلطان وسمو الخديوى اتخاذها فى حدود فرمانات المخولة له ، ليضمننا بواسطة قواتهما وفى حدود فرمانات الممنوحة ، الدفاع عن مصر وصيانة الأمن العام » .

وكذلك نصت المادة الخامسة عشرة على انه « لا يجوز ان تتعارض نصوص هذه المعاهدة مع التدابير الصحية المعمول بها فى مصر » .

ومنشور لورد جرانفيل ، وزير خارجية بريطانيا ، الصادر فى ٣ من يناير سنة ١٨٨٣ ، والذى يعتبر التمهيد لمعاهدة ١٨٨٨ ، قد نص صراحة فى مقام الحديث عن الشروط التى ترعاها الدول الاجنبية فى حالة الحرب على انه « لا تحد الشروط المتقدمة من سيادة مصر على القناة ، كجزء من اقليمها بأية حال » ، وعلى « ان تعفى مصر من هذه الشروط فى حالة قيامها بواجب الدفاع عن نفسها » . وكان متفقاً مع حق السيادة المصرية ان ينص فى هذا المنشور كذلك على « ان تتخذ مصر من الاجراءات ما تراه لحمل السفن الحربية على مراعاة القيود المتقدمة فى حالة الحرب » .

والواقع ان معاهدة ١٨٨٨ قد قررت ان احترام سيادة مصر ، وتأكيد حقوقها بوصفها صاحبة السيادة الاقليمية ، وانفرادها برعاية القنال ، هو الضمان لكفالة حرية الملاحة . ولهذا حرمت على الدول الموقعة على المعاهدة محاولة الحصول على مزايا اقليمية أو تجارية أو أية مزية أخرى فى أى اتفاق دولى يعقد فى المستقبل بشأن القناة (١) .

وأكدت المادة الثامنة من معاهدة التحالف بين مصر وبريطانيا لسنة ١٩٣٦ ، « ان قنال السويس جزء لا يتجزأ من مصر » ، وان الجيش المصرى هو الذى « يكفل بمفرده حرية الملاحة على القنال و سلامتها التامة » ، وان وجود قوات اجنبية فى القنال انما هو بترخيص موقوت . وقد انتهى هذا الترخيص بمعاهدة الجلاء فى ١٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤ ، وبالجلاء نفسه فى منتصف يونيه ١٩٥٦ .

٥ - لم يكن هناك اشراف دولى فى ظل المعاهدة :

وكان من الطبيعى ألا تكون هنالك هيئة دولية ، أو اشراف دولى ، لا دارة مرفق

المروور في القناة في عهد الشركة القديمة ، وفي ظل معاهدة ١٨٨٨ ، ما دامت حقوق
السيادة الوطنية لمصر مقرررة على هذا الوجه السابق بيانه .

واذا كان حق السيادة قد تقرر على هذا الوجه القوي ، في ذلك العهد الذي كانت
تخضع فيه مصر للولاية ثم للاحتلال الاجنبيين ، والذي كان يعترف بالامتيازات
الاجنبية وينكر حق الأمم والشعوب في تقرير مصيرها - فما أعجب الذين يحاولون
الانتقاص من حقوق السيادة الوطنية لمصر في هذا العهد الذي أنكر حقوق الغزو
والفتح ، وأكد حقوق السيادة الوطنية ، وتم فيه الغاء جميع الامتيازات الاجنبية في
مصر ، وجلت الجنود الاجنبية عن جميع أراضيها ، واكتملت لها أسباب استقلالها ،
واضطلعت بمسئولياتها في الامم المتحدة ، ونهضت بواجباتها في المجال الدولي !

رابعا - أثر قرار مصر في دول الغرب الثلاث :

١ - التهديد باستخدام العنف :

كان طبيعيا ، وحقيقة الأوضاع الخاصة بشركة القننال ، وبحرية الملاحة ،
هي كما أسلفنا ، ألا يرتاب المنصفون في العالم كله في أن قرار مصر التاريخي تأميم
شركة القننال ، قرار شرعي طبيعي يدعمه القانون الدولي ومشروعية حق التأميم ،
وممارسة الدول الغربية لهذا الحق في بلادها ، وفي أنه قبل ذلك كله عمل من أعمال
السيادة الوطنية التي لا يسوغ لأجنبي محاولة التدخل فيها ، كما ان مسألة الشركة
موضوع مصري داخلي بحت لم تكن له صلة في وقت من الأوقات بمعاهدة ١٨٨٨ ولا
بموضوع حرية الملاحة في القننال .

لكن الحكومتين الفرنسية والانجليزية ، بلسان رئيسيهما ووزيري الخارجية ، بادرتا ،
في عجلة واستفزاز وتحد ، الى استنكار هذا القرار ، واتخذتا اجراءات اقتصادية ضد
مصر ، تضمنت فرض الرقابة على الأموال المصرية في انجلترا وفرنسا ، واستعرضتا
قواتهما العسكرية ، وقامتتا بتحركات وتدابير برية وبحرية وجوية تأكيداً لنية العدوان ،
وهي نية جاهرتا بها في صراحة ، ولم تحاولا قط أخفائها . كما دعت بريطانيا رعاياها
لمغادرة مصر .

بل علت أصوات أئيمة ، لا تزال سادرة في الأساليب الاستعمارية ، جاحدة لحق
الشعوب في الحرية وتقرير المصير ، متنكرة لمبادئ العدل الدولي - علت أصوات أئيمة
تدعو الى اعادة احتلال القناة .

وظاهرت أمريكا بريطانيا وفرنسا ، ومضى وزير خارجية أمريكا والمسؤولون فيها ،
يصرحون بتأييد الحليفين ، وان لم يصرحوا بتأييد استخدام العنف .

٢ - البيان الثلاثي :

وسارع وزراء خارجية الدول الثلاث الى الاجتماع في لندن ، في جو التهديد
باستخدام القوة والمبالغة في التهويل ، وأصدروا في الثاني من أغسطس لعام ١٩٥٦
بيانا جاء فيه ما يلي :

« ترى الدول الثلاث أن الاجراء الذي اتخذته الحكومة المصرية يهدد حرية القناة
وأمنها اللذين تضمنتهما اتفاقية عام ١٨٨٨ . وقد وضعت الدول الثلاث في اعتبارها
جميع الظروف المحيطة بالأمر . وحتم ذلك اتخاذ خطوات للتأكد من ان الاطراف

المشتركة في اتفاقية ١٨٨٨ وكافة الدول الأخرى التي لها حق التمتع بهذه المزايا ستظل مكفولة لها .

« ترى الدول الثلاثة انه ينبغي ان تتخذ خطوات ايجابية لايجاد تدابير فعالة في نطاق النظام الدولي تتخذ لضمان استمرار ادارة القناة كما ضمنتها اتفاقية ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨ مما يتفق والمصالح المشروعة لمصر .

« وفي سبيل هذا الغرض تقترح الدول الثلاث عقد مؤتمر عاجل من دول الاتفاقية والدول الاخرى التي يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية .

« وستقوم بريطانيا بتوجيه الدعوة لعقد هذا المؤتمر الى الحكومات المدرجة في الملحق المرفق بهذا البيان على ان يعقد المؤتمر في لندن في ١٦ من أغسطس عام ١٩٥٦ .

« وحكومتا فرنسا والولايات المتحدة على استعداد للمساهمة في هذا المؤتمر .

« أما الدول التي ستدعى للمؤتمر فهي :

دول اتفاقية سنة ١٨٨٨ ، وهي مصر وفرنسا وإيطاليا والبلاد الواطئة واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة وروسيا .

« أما الدول التي يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية وذلك اما عن طريق امتلاك سفن ذات حمولة كبيرة أو عن طريق نوع تجارتها ، فهي استراليا وسيلان والدانمارك واثيوبيا وألمانيا الغربية واليونان والهند واندونيسيا وايران واليابان ونيوزيلندا والنرويج وباكستان والبرتغال والسويد والولايات المتحدة » .

٣ - تعقيب الأمين العام للجامعة على البيان الثلاثي :

وفي السادس من أغسطس تحدث الأمين العام للجامعة ، معقبا على البيان الثلاثي وقد تضمن حديثه ، بعد الاشارة الى التدابير العدوانية ، والتهديد بالقوة من جانب فرنسا وانجلترا ، ومجافة موقفهما لمبادئ الحق والعدل والقانون الدولي - تضمن ما يلي :

« لست أجد في هذا المقام أكثر كشفا لنية العدوان من قول وزير خارجية أمريكا في بيانه الذي تظاهر فيه أمريكا انجلترا وفرنسا بعد ان اشتركت معهما في البيان الثلاثي .

« فقد قال وزير خارجية أمريكا في ٤ من أغسطس الحالى . . « وقد أشار بعض الناس باتخاذ اجراء قسرى عاجل من جانب الحكومات التي تشعر انها قد تأثرت أكثر من غيرها وهو ما يتنافى مع المبادئ التي يقوم عليها ميثاق الأمم المتحدة ، وما قد يؤدي من غير شك الى توسيع نطاق العنف مما يهدد سلام العالم » . .

« وهكذا عقد الاجتماع الثلاثي في جو العدوان وفي جو التنكر للحرية ومبادئ الأمم المتحدة ، وفي جو الاعتزاز بالاساليب الاستعمارية ، وطبيعي ألا تصدر قرارات موفقة في مثل هذا الجو الذي يحاول أصحابه اعلاء كلمة القوة على صوت الحق .

« وطبيعي ان ترعى سويسرا حيادها التقليدي وان تعتذر عن عدم قبول عقد المؤتمر الذي دعا اليه البيان الثلاثي في بلادها . ومن عجب ان يتمخض الاجتماع الثلاثي عن دعوة الى عقد مؤتمر من دول أربع وعشرين لبحث موضوع تأمين شركة القناة .

« ففيم البحث اذا كانت الدول الثلاث صاحبة البيان الثلاثي قد أصدرت حكمها قبل اصدار بيانها ، وأعلنت اثنتان منها عن عزمهم استخدام العنف لتحقيق أغراضهما ثم صدر هذا البيان برأى هذه الدول الثلاث صريحا في الموضوع ، وهل تقبل أسرة الأمم المتحدة ان تحل المشاكل الدولية بعيدا عن منظماتهم وفي جو الحرق لمبادئها ؟ أليس هناك هيئة رئيسية في الأمم المتحدة تسمى مجلس الأمن ؟ .. »

أليس ميثاق الأمم المتحدة قد نص على الوسائل لحل المشاكل والتحالفات الدولية ؟

ومع ذلك ، فالواقع القديم والحديث ، قبل تأميم شركة القنال وبعده يشهد بأن السلم مستقر في منطقة القنال بفضل مصر وحدها ، وان حرية الملاحة مكفولة على أتم وجه بواسطة مصر وحدها ، وان مصر وسائر الدول العربية في مقدمة أعضاء المجموعة الدولية المناصرة للحرية والعدالة والقانون الدولي والساعية بحق في دعم السلام العالمي .

ثم لماذا يبحث مؤتمر لندن موضوع القناة دون سائر موضوعات الممرات البحرية الأخرى ؟

« لقد كان تعميم البحث أمرا طبيعيا ، وكان تجافيه تحاملا ظاهرا على مصر ، حتى أدى الأمر بحكومة بناما ان تعلن عن عدم تقيدها بقرارات مؤتمر لندن . »

« ومن دواعي العجب في البيان الثلاثي ، وفي تصريحات المسئولين في فرنسا وانجلترا ، التباكي على حرية الملاحة في القنال والخلط بين هذه الحرية وبين حق مصر الشرعي في تأميم شركة القنال . فحرية الملاحة في القنال ترعاها مصر دون سواها من قبل التأميم وبعده . وهذه الحرية قد نمت وازدهرت في ظل التأميم . »

« وكيف اغفلت دعوة الدول العربية الى مؤتمر لندن وهي ألصق الدول بالقنال ، ومصالحها البترولية وغيرها بالنسبة لحركة النقل فيه لا تحتاج الى جدل أو مرأء . »

« وكيف لا تقتصر الدعوة على الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ التي يتباكي عليها البيان الثلاثي ، وكيف تدعى دول لا شأن لها في الأمر بل كيف لا تدعى جميع الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ ، بينما ذهب البيان الثلاثي الى انها قد دعيت . لقد كانت امبراطورية النمسا والمجر موقعة على هذه المعاهدة . فلماذا اغفلت دعوة البلاد التي تقاسمت الآن رقعتها وهي النمسا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا ؟ »

وختم حديثه قائلا ..

« وبعد . فقد جانب التوفيق الداعين الى مؤتمر لندن . كما جانب التوفيق بيانهم الثلاثي . أما الدول الآسيوية والافريقية فقد اعتصمت بمبادئ الحرية والعدالة والقانون الدولي وبميثاق الأمم المتحدة في مؤتمر بانديونج العتيد ، وهي اليوم أكثر اعتصاما بهذه المبادئ السامية . »

« وأما الدول العربية ، فقد أعلنت تأييدها التام لعمل مصر الطبيعي الشرعي ومحافظتها على حقوقها السياسية والاقتصادية . والرجاء عظيم في ان تعلق كلمة الحق والقانون . »

٤ - ملاحظات على البيان :

ويلاحظ على البيان الثلاثى كذلك ما يلي :

أولاً - وضوح التناقض حين يقرر أن الشركة أسست فى سنة ١٨٥٦ بمقتضى فرمان بحفر القناة وادارتها حتى عام ١٩٦٨ ، ثم يستند الى معاهدة ١٨٨٨ فى اقتراح الرقابة الدولية على القناة نتيجة لتأميم الشركة ، وليست هنالك من رابطة بين الموضوعين كما سبق تفصيله .

ثانياً - القول بأن الشركة كانت دائماً ذات صفة دولية ، ثم تسميتها بلا تحفظ وكالة دولية تتحمل مسؤولية صيانة قناة السويس وادارتها حتى تستطيع جميع الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ استخدام الممر المائى الدولى استخداماً حقيقياً .

ان الاحالة هنا واضحة . فالشركة قد انشئت باعتراف البيان قبل المعاهدة باثنين وعشرين عاماً ، وان انشئت فى الواقع قبل ذلك كما سبق ، وهى شركة مساهمة مصرية ، وليس لوجودها صلة بمعاهدة ١٨٨٨ وأهدافها . والقنال ليس مهراً دولياً اشترته الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ وغيرها من مصر أو تنازلت مصر عنه ، وانما هو جزء لا يتجزأ من مصر ومصر صاحبة السيادة عليه دائماً بنص المعاهدة والاعتراف المتكرر من بريطانيا نفسها . وليست هنالك وكالة دولية ذات امتياز محدود الاجل . والوكالات الدولية أعضاؤها الدول التى لا يعرف القانون الدولى سواها ولكل دولة صوت واحد فيها وهى الآن جميعاً فى نطاق الأمم المتحدة . وليس أعضاؤها الافراد الذين تختارهم الجمعية العامة للمساهمين فى الشركة . ولكل منهم صوته . ومجلس ادارة شركة القنال المؤممة ليس فيه من الافراد ذوى الجنسيات الأجنبية سوى فرنسيين وانجليزى وأمريكى واحد وهولندى واحد .

ثالثاً - خرج البيان من موضوع تأميم الشركة ، وهو مثار الضجة المفتعلة الى اقتراح تدابير فعالة فى نطاق النظام الدولى حسب اتفاقية ١٨٨٨ ، وهو ربط بين أمرين منفصلين تمام الانفصال ، ومحاولة حلل بعض الدول محل الشركة التى انتهى وضعها كشركة مساهمة مصرية ، بقرار التأميم المشروع أو محاولة لمد امتياز الشركة بطريقة أسوأ .

رابعاً - استنكر البيان عملاً كان ينبغى ان تحمده الدول الراغبة بحق فى كفالة أسباب المرور بالقنال ، وهو الاحتفاظ بموظفى الشركة الحاليين ، وتغافل فى عهد تصريح مصر لهم بترك العمل بعد اذن سابق يهيم لها ان تحل غيرهم محلهم . وبهذا كشف عن نية التخريب والهدم تدرعاً للتدخل فى أعمال السيادة المصرية .

خامساً - خلط البيان بين افادة مصر مما تجيبه من رسوم المرور فى قناتها وبين كفالة حرية الملاحة . وكأن استفادة أفراد اجانب من هذه الرسوم كفيل بهذه الحرية ، أما استفادة مصر منها فمعتل لها .

سادساً - دار البيان فى تعسف ظاهر حول موضوع حرية الملاحة فى القنال . ولم يكن هنالك من أى مبرر لهذا الدوران ، لولا خلق التعلات وانتحال المسؤوليات وخاصة بعد ان كفلت مصر هذه الحرية فى الماضى والحاضر ، وأكدت كفالتها اياها حين أعلنت قرار تأميم الشركة المساهمة المصرية .

خامسا - موقف مصر وغيرها من الدعوة الى المؤتمر :

هذا وقد أيد المسئولون في الهند واندونيسيا وروسيا وسيلان حق مصر الشرعى فى تأمين شركة القنال ، واستنكروا التهديد بالقوة ، واحياء الأساليب الاستعمارية . وقبلت هذه الدول الاشتراك فى المؤتمر على أساس ان القبول لا يعنى أى ارتباط بالبيان الثلاثى ، وانه ليس من شأن المؤتمر ان يفرض أى حل للموضوع . أما اليونان ، فلم تقبل الدعوة لحضور المؤتمر ، وأعلنت تأييدها لمصر .

وفى يوم ١٢ من أغسطس سنة ١٩٥٦ ، أصدرت مصر بيانا مستفيضا حكيما ، كان له أعظم وقع فى العالم كله ، امتاز بقوة الحجج ، وفند ما ورد فى البيان الثلاثى بأدلة قاطعة (١) ، وكشف النزعات الاستعمارية البادية فى البيان . وختم بما يل :

« وقد أعلنت كل من بريطانيا وفرنسا تعبئة الاحتياطى ، كما أذيع رسميا تحرك قواتهما وأساطيلهما .

« وان الحكومة المصرية لتستنكر هذا الاجراء بكل شدة ، فهو تهديد للشعب المصرى حتى يتنازل عن جزء من أراضيه أو سيادته للجنة دولية هى فى الحقيقة استعمار دولي .

« وان حكومتى بريطانيا وفرنسا باتخاذهما هذه الاجراءات التى لن يكون من شأنها الا تهديد السلام والأمن العالميين انما تسلكان سبيلا متعارضا مع ميثاق الأمم المتحدة الذى تعهدنا باحترامه .

« لقد قوبلت هذه التدابير التى قصد بها تهديد جميع الدول الصغرى بالاستنكار ليس من مصر وحدها ولكن من جميع الدول الحرة ومن جميع الشعوب التى تخلصت من الحكم الاستعمارى بجهادها الميرير والتى تكافح من أجل المحافظة على استقلالها وسيادتها .

« وعندما أعلنت الحكومة المصرية تأمين شركة قناة السويس أكدت من جديد عزمها على ضمان حرية الملاحة فى القناة ولم يؤثر التأمين بحال من الأحوال فى حرية الملاحة فى القناة كما يتضح بجلاء من عدد السفن (البالغ عددها ٧٦٦) التى مرت بالقناة خلال الاسبوعين الأخيرين .

« أما عن الدعوة للمؤتمر فان الحكومة المصرية لتعجب أشد العجب لأن بريطانيا قررت الدعوة لمؤتمر يبحث الأمور الخاصة بقناة السويس التى هى جزء لا يتجزأ من مصر بدون أى تشاور مع مصر الدولة صاحبة الشأن المباشر .

كما ان حكومة المملكة المتحدة انفردت بتحديد الدول التى تحضر هذا المؤتمر وهى ٢٤ دولة ، علما بأن عدد الدول التى استخدمت القناة عام ١٩٥٥ ليس أقل من ٤٥ دولة ،

« ونظرا لما تقدم فان الحكومة المصرية ترى ان المؤتمر المشار اليه والظروف التى يجتمع فيها لا يمكن ان يعتبر بأى حال من الأحوال مؤتمرا دوليا مختصا باصدار قرارات .

« كما ان هذا المؤتمر ليس من حقه بأى حال من الأحوال ان يبحث فى أى أمر

يتعلق بسيادة مصر أو يمس سيادة جزء من أراضيها • وبناء عليه فإن الدعوة لمثل هذا المؤتمر لا يمكن ان تقبلها مصر •

« ولما كانت مصر تؤمن بالعمل بكل ما فى وسعها للمحافظة على السلام العالمى وتمسك بتعهداتها فى ميثاق الامم المتحدة وبقرارات مؤتمر باندونج التى توصى بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية ، لذلك فان الحكومة المصرية مستعدة للقيام وحكومات الدول الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ بالعمل على عقد مؤتمر منها ومن بقية حكومات الدول التى تمر سفنها بقناة السويس وذلك لاعادة النظر فى اتفاقية القسطنطينية وللبحث فى عقد اتفاق بين تلك الحكومات جميعا يؤكد من جديد ويضمن حرية الملاحة فى قناة السويس •

« ويسجل ذلك الاتفاق لدى الامانة العامة للامم المتحدة وتقوم هذه بنشره وبترك الباب مفتوحا لانضمام حكومات أخرى اليه كلما دعت الحال » •

سادسا - فى المحيط العربى :

١ - سارعت دول الجامعة ، فى بداية هذه الأزمة التى افتعلها الغرب ، الى تأييد مصر فى قرارها ، كما أيدتها مراكش وتونس الشقيقتان العربيتان ، وأجمع الشعب العربى فى جميع أرجائه على تأييدها والوقوف صفا واحدا فى وجه العدوان الأجنبى •

٢ - وفى يوم ٣١ من يوليو سنة ١٩٥٦ ، تلقى الأمين العام برقية من معالى وزير خارجية الجمهورية السورية جاء فيها انه بمناسبة اجتماع وزراء خارجية الدول الثلاث بلندن لبحث قضية تأميم شركة قناة السويس ، ترى الحكومة السورية ضرورة عقد اجتماع بأسرع ما يمكن لبحث النتائج المترتبة على الموقف •

وبعد الاتصالات بالدول الأعضاء ، وتبادل رأى فى الموضوع ، دعيت اللجنة السياسية الى الاجتماع فى صباح ١٢ من أغسطس سنة ١٩٥٦ •

٣ - وفى الاجتماع الأول للجنة تدارست الموضوع ، وقررت بالاجماع ما يلى :

« نظرت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فى الموقف الذى تلا قرار الحكومة المصرية تأميم شركة قناة السويس » •
وقررت ما يلى :

« أولا - تؤيد الدول العربية قرار الحكومة المصرية تأميم شركة قناة السويس ، وهى شركة مساهمة مصرية ، والقنال جزء لا يتجزأ من مصر ، وتعتبر عمل الحكومة المصرية هذا من أعمال السيادة الوطنية •

« ثانيا - تعلن الدول العربية وحدة شعورها وأهدافها مع مصر ، كما تعلن تضامنها التام معها فى جميع الخطوات التى خطتها •

« ثالثا - تدعو الدول العربية الى نبذ الضغط والتهديد اللذين تتعرض لهما مصر ، وترى ان خير وسيلة لحل المنازعات الدولية هى اتباع الطرق السلمية التى نص عليها ميثاق الأمم المتحدة •

« رابعا - تتابع اللجنة اجتماعاتها لدراسة جميع المسائل المتصلة بالموقف واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها » •

ثم تحولت اللجنة اثر ذلك الى مجلس جامعة ، وصدق على هذا القرار •

٤ - وفي مساء ذلك اليوم (١٢ من أغسطس ١٩٥٦) أصدر السيد الرئيس جمال عبد الناصر بيانه القوى الحكيم ، ردا على البيان الثلاثي ، وقد سبق ذكرهما .

٥ - وفي صباح اليوم التالي ، ١٣ من أغسطس ١٩٥٦ ، عقدت اللجنة السياسية اجتماعها الثاني ، وتذاكرت بيان الرئيس المصري ، وأجمع ممثلو الدول الأعضاء على الاشادة به ، وأصدرت اللجنة بالاجماع القرار التالي :

« تابعت اللجنة السياسية اجتماعاتها ، ودرست باهتمام البيان الشامل الذي أدلى به السيد الرئيس جمال عبد الناصر باسم حكومة مصر ، مساء ١٢ من أغسطس ١٩٥٦ فى موضوع تأمين شركة قناة السويس المساهمة المصرية .

« وقد تلقته اللجنة بالتقدير والاعجاب . وكان موضع ارتياحها ان جاء متمشيا مع روح وأهداف القرارات التي اتخذها مجلس الجامعة فى جلسته المنعقدة صباح ١٢ من أغسطس سنة ١٩٥٦ »

واتخذت القرارات التالية :

١ أولا - تؤكد اللجنة السياسية من جديد تأييدها التام لاعلان حكومة مصر ايمانها بالعمل بكل ما فى وسعها للمحافظة على السلام العالمى وتمسكها بتعهداتها فى ميثاق الامم المتحدة وقرارات مؤتمر باندونج التي توصى بحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية واستعدادها للقيام مع حكومات الدول الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨ بالعمل على عقد مؤتمر منها ومن بقية حكومات الدول التي تمر سفنها بقناة السويس وذلك لاعادة النظر فى اتفاقية القسطنطينية ، وللبحث فى عقد اتفاق بين تلك الحكومات جميعا يؤكد من جديد حرية الملاحة فى قناة السويس .

« ثانيا - ترى اللجنة السياسية ان الغرض الذى تقدمت به حكومة مصر يتفق مع قواعد الحق الدولى ، ويتسم بحسن القصد ، وفيه تأكيد صادق لجميع دول العالم بالمحافظة على حرية الملاحة فى القنال .

« ثالثا - تؤكد الدول العربية تضامنها مع مصر فى المحافظة على سيادتها وصيانة حقوقها القومية ، وتعتبر ان أى اعتداء على سيادة أية دولة عربية هو اعتداء على سيادة الدول العربية جميعا » .

واثر ذلك تحولت اللجنة الى مجلس جامعة . صدق على هذا القرار . واعتبرت اجتماعات اللجنة السياسية مستمرة ، مع تفويض الأمين العام فى دعوتها عند الاقتضاء .

٦ - وقد أبلغت الامانة العامة القرارات الى دول باندونج وسائر الدول الأجنبية والى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والسكرتير العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن وتلقت من الكثيرين ما يقيد العناية بها .

وكان لهذه القرارات أعظم وقع فى العالم العربى ، وفى العالم الأجنبى . ووردت الى الامانة العامة كثير من بقرقيات التأييد والتهنئة على هذا الموقف ، من أنحاء الوطن العربى . كما عنيت بإبرازها الصحافة الأجنبية واعتبرتها دليل الوحدة العربية الوثيقة .

وكان من المظاهر الباهرة لوحدة الشعب العربي ، ذلك الاضراب العام الذي شمله كله فى السادس عشر من أغسطس ألف وتسعمائة وستة وخمسين ، يوم افتتاح مؤتمر لندن ، فقد أفصح العرب بأقوى بيان انهم شعب واحد وان تعددت أقسامه سواء فى ذلك دول الجامعة وغيرها من بلاد الوطن العربى الكبير .

٧ - وأبلغت الامانة العامة الدول الأعضاء ، فى يوم ١٩ أغسطس ١٩٥٦ ، مذكرة المفوضية الجمهورية الشعبية المجرية بتاريخ ١١ من أغسطس ١٩٥٦ ، ومعها التصريح الذى أصدرته الحكومة المجرية فى يوم ١١ من أغسطس ١٩٥٦ بشأن تأميم جمهورية مصر لشركة قناة السويس .

وقد اختتم التصريح بما يلى :

« ترى الحكومة المجرية ان هيئة الامم المتحدة هى المختصة بمناقشة جميع المشاكل المتعلقة بحرية الملاحة فى قناة السويس والممرات البحرية الدولية الأخرى مناقشة سلمية وحلها بطريق الوفاق ، على أساس المساواة بين جميع الدول المشتركة فى اتفاقية ١٨٨٨ الخاصة بقناة السويس ، وكذلك الدول التى تستخدم قناة السويس والممرات البحرية الدولية الأخرى استخداما كبيرا » .

كما تضمن « ان جمهورية مصر ، فى تأميمها لشركة قناة السويس كانت تتصرف وفقا لمصالح مصر وطبقا للمبادئ العامة للقانون الدولى » ، « وان حكومة الجمهورية الشعبية المجرية راضية تماما ومطمئنة الى الالتزامات التى أعلنتها حكومة جمهورية مصر ضمن القانون رقم ٢٨٩ لعام ١٩٥٦ الخاص بتأميم شركة قناة السويس والمتعلق بالضمانات الخاصة بحرية الملاحة فى القناة » .

٨ - وفى يوم ٢٠ أغسطس ١٩٥٦ أبلغت الدول الأعضاء مذكرة سفارة تونس فى القاهرة ومعها نص البيان الذى أذاعه ناطق بلسان وزارة الشؤون الخارجية باسم الحكومة التونسية . وقد جاء فيه :

« ترى الحكومة التونسية ان تأميم شركة قناة السويس العالمية ، يمثل ممارسة مصر لحقها كدولة مستقلة ذات سيادة . وترى ان هذا الاجراء مصحوب بتعويض عادل لجميع المساهمين ولجميع المصالح المعنية بالأمر .

« وفيما يخص حرية الملاحة بالقناة ، فان الحكومة المصرية أكدت بكل وضوح عزمها على احترام هذه الحرية بالنسبة لكل المستعملين للقناة ، بل تجاوزت ذلك فعرضت عقد مؤتمر دولى من جميع الدول الموقعة على اتفاقية ١٨٨٨ ومع الدول الأخرى التى يهملها الأمر . ويرمى هذا المؤتمر الى مراجعة اتفاقية القسطنطينية والى ابرام اتفاق يؤكد من جديد ضمان حرية الملاحة بالقناة فى وضع لا يمس السيادة المصرية .

« لذا فان الحكومة التونسية - وهى التى تطالب وتسلك سياسة الحلول السلمية فى النزاعات - مقتنعة بأن جانب الدول الغربية ستتغلب عليه الحكمة - وانه سيعرض عن كل اجراء من شأنه ان يزيد التوتر فى البحر الأبيض المتوسط ويهدد السلم والامن العالمى » .

٩ - وتلقت الامانة العامة ثلاث مذكرات من سفارة أفغانستان بالقاهرة تضمنت تأييد أفغانستان التام ، ملكا وحكومة وشعبا ، لقرار مصر تأميم شركة القناة ، ولسائر القضايا العربية .

١٠ - كما تلقت مذكرات من سفارة اسبانيا واليابان بشأن توضيح موقفهما من مؤتمر لندن ، ومعها صور من بعض وثائق المؤتمر الموضحة لهذين الموقعين .
وتحدث الى الأمين العام فى موضوع المؤتمر بعض ممثلى الدول التى اشتركت فيه .

وجدير بالذكر فى هذا المقام ان وحدة العرب ، هى فى هذه الازمة محور العناية الأولى من سياسة دول الغرب الثلاث وصحافتها .
ولا ريب ان قوة هذه الوحدة جديدة بتخطى جميع العقبات وتذليل جميع الصعاب .

سابعاً - مؤتمر لندن :

١ - فى ١٦ أغسطس ١٩٥٦ ، عقدت أول جلسة لمؤتمر لندن بحضور ممثلى الدول الاثنتين والعشرين سألغة الذكر .

وقد ظهر فى الجلسة الأولى اتجاهان واضحان : الأول ظهور حق مصر فى التأميم ، والثانى البحث عن تسوية سلمية للمسألة .

٢ - وأسفرت أعمال المؤتمر عن تأييد ١٧ دولة لمشروع تقدم به مستر دالاس وزير الخارجية الأمريكية تتضمن ما يلى :

١ - توضع مسئولية ادارة قناة السويس طبقاً لمعاهدة ١٨٨٨ والمبادئ التى تضمنتها ، على عاتق هيئة دولية تنشئها معاهدة وتكون ذات صلة بالأمم المتحدة .

٢ - لمصر بمقتضى اجراء مناسب الحق فى مقابل عادل تلاحظ فيه سيادة مصر وكل حقوقها المشروعة .

٣ - هذا المشروع يتضمن دفع تعويض عادل للشركة المنحلة .

٤ - تعرض الخلافات التى تجدد - الناشئة عن تطبيق البندين السابقين - على لجنة تحكيم تعينها محكمة العدل الدولية لتسويتها .

وكان من الطبيعى ان تعلن مصر رفضها لهذا المشروع ، اذ يقوم على الاعتداء على سيادتها ، ونقل مسئوليتها عن ادارة القناة الى هيئة دولية ، لم يكن لمثلها وجود من قبل ، على الوجه السالف بيانه .

٣ - وتقدمت اسبانيا باقتراح آخر تضمن تمثيل الدول التى تستخدم القناة فى مجلس ادارة الهيئة المصرية المستقلة الذى حلت محل الشركة وفى القناة وتأمينها ، واستخدامها السلمى بواسطة جميع الدول مع دفع الرسوم العادلة .

ولا ريب ان هذا المشروع لا يختلف فى جوهره عن مشروع دالاس .

٤ - وقدم مستر كريشنا منون الى المؤتمر اقتراحاً أيدته روسيا واندونيسيا وسيلان وهو ينص على ما يلى :

١ - يعاد النظر فى معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ الخاصة بسير العمل فى قناة السويس وذلك بغية تأكيد المبادئ التى تضمنتها وادخال التعديلات

التي قد تلزم في الوقت الحاضر وبصفة خاصة النص على ان تكون الرسوم والمكوس عادلة منصفة ، وعلى صيانة القناة .

ذلك بأنه ينبغي ان تصان القناة على أساس رسوم ومكوس عادلة ومنصفة ، وان تتمتع كل الدول بلا تفرقة بتسهيلات القناة ، وان يحتفظ بها في كل الأوقات في حالة لائقة ، وان تصان وفقا للاساليب الفنية الحديثة الخاصة بالملاحة .

٢ - تبحث كل الخطوات بما في ذلك عقد مؤتمر لممثلي الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ وكل الدول المستخدمة للقناة لتحقيق الغرض المذكور في (أ) .

٣ - يبحث دون المساس بملكية مصر للقناة وادارتها لها - في ايجاد رابطة بين المصلحة الدولية في استخدام القناة والهيئة المصرية لقناة السويس .

٤ - تنشأ هيئة استشارية من ذوى المصالح في استخدام القناة على أساس التمثيل الجغرافي والمصالح ، ويعهد اليها بمهمة اسداء المشورة والاتصال .

٥ - تقدم الحكومة المصرية للأمم المتحدة تقرير « الهيئة المصرية لقناة السويس السنوى » .

وقد تحدث مستر كريشنا مينون ، عن اقتراحه فقال :

« ان هدف الهند هو تحويل الموقف بالنسبة لقناة السويس من الصراع الى التفاوض . فبمجرد أن تبدأ المفاوضات يمكننا ان نتقدم الى نقطة جديدة عن طريق الاتفاق » .

« ان مشروع الهند الذى قدمته للمؤتمر يكون أساسا للتفاوض مع مصر بينما العكس صحيح بالنسبة للمقترحات الغربية لانها تمثل « خاتمة المطاف » .

« ان فهمنا للموقف يجعلنا نرى ان محاولة فرض التدويل كأساس للمفاوضات انما هو محاولة غير عملية ، فلن نحرز أى تقدم على هذا الاساس . فما معنى التدويل ؟ ان الحكومة المصرية قد أتمت الشركة . ومشروع دالاس يرمى الى تدويل الشركة المؤممة . وانه مما لا يمكن تصوره ان تتنازل الحكومة المصرية في معاهدة عما سبق لها ان حققته . وقال أيضا ان مؤتمر الاثنين وعشرين دولة « لا يمكن ان يقرر أى شىء . فهو لم يجتمع على أساس دولى ومصر غير ممثلة فى المؤتمر . وحتى لو صوتنا جميعا فان هناك شخصا واحدا كان ينبغي ان يصوت وليس الآن بيننا » .

ان الجهة الوحيدة التى يمكن ان تضمن حرية الملاحة هى الهيئة المعينة من قبل الحكومة المصرية وان نفس الشىء ينطبق على سلامة السفن التى تعبر القناة . وقال المستر مينون ان كل الحكومات المصرية التى كان لها أية علاقة بالموضوع قد قاومت انشاء مؤسسة دولية داخل مصر » .

٥ - وقد أدلى الوفد الاسبانى ، بمؤتمر لندن ، بالتصريح الآتى :

« يوافق الوفد الاسبانى ان يقترح على مصر ، فى أثناء انعقاد المؤتمر ، وكأساس للمفاوضات ، اقتراح الدول الخمس (اقتراح دالاس المعدل) ، ويطلب فى حالة عدم

الوصول الى اتفاق مع مصر بشأن انشاء الجهاز الدولى للقناة ، ان تستأنف المفاوضات على أساس المقترحات الاسبانية التى تشير الى اشتراك دولى فى ادارة مصرية بحثة للقناة .

« ومعنى ذلك ان اسبانيا لا ترى مانعا ان يتخذ كأساس للمفاوضات مع مصر ، المشروع المقدم من الولايات المتحدة ، وفى حالة عدم الوصول الى اتفاق مع مصر ، يمكن استئناف المفاوضات على أساس المقترحات الاسبانية . وذلك انه اذا لم يتم الاتفاق على ايجاد جهاز دولى للقناة ، فيجب ان يبحث الأمر على أساس المشاركة الدولية . » ولهذا فان اسبانيا لن تمضى على أية وثيقة خاصة بمقترحات « الدول الخمس » الا اذا أشير فيها الى المقترحات المقدمة منها آنفا » *

ثامنا - اللجنة الحماسية :

١ - انتهى مؤتمر لندن فى يوم ٢٣ أغسطس ١٩٥٦ ، بالاتفاق على عرض محاضر جلساته على الرئيس جمال عبد الناصر دون أى توصية . كما انتهت الدول التى قبلت مشروع دالاسر الى تأليف لجنة خماسية لتقديم المشروع الأمريكى الى الرئيس المصرى .

٢ - وفى يوم ٢٤ أغسطس ، كتب مستر روبرت منزيس ، رئيس حكومة استراليا ورئيس اللجنة الحماسية ، الى السيد الرئيس جمال عبد الناصر رسالة هذا نصها :

« سيدى الرئيس »

طلبت منى لجنة مؤلفة من ممثلين عن حكومات استراليا وأثيوبيا وايران والسويد والولايات المتحدة برياستى ، ان أنقل اليكم بالنيابة عن حكومات استراليا والدانمرك وأثيوبيا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وايران وايطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا والنرويج والباكستان والبرتغال واسبانيا والسويد وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية طلبت هذه اللجنة ان تقابل سيادتكم لتعرض عليكم وتشرح لكم وجهة نظر هذه الحكومات بشأن قناة السويس . وترجو اللجنة سيادتكم التفضل بابلاغى ان كنتم توافقون على اجتماعكم باللجنة لهذا الغرض .

« وأرى ان يتم تحديد مكان الاجتماع ووقته بعد وصول رد سيادتكم على هذه الرسالة » .

وفى يوم ٢٨ من أغسطس ، بعث الرئيس المصرى الى مستر منزيس هذه الرسالة :

« تلقيت رسالتكم المؤرخة فى ٢٤ أغسطس سنة ١٩٥٦ ، التى أبلغتمونى فيها طلب لجنة برياستكم ، تضم مندوبين عن حكومات استراليا وأثيوبيا وايران والسويد والولايات المتحدة الأمريكية لمقابلتى لتعرض على وتشرح لى وجهة نظر الحكومات التى ذكرتموها فى رسالتكم بشأن قناة السويس .

وانى أوافق على الاجتماع المقترح كما طلبته اللجنة » .

٣ - وتمت اجتماعات اللجنة الحماسية بالرئيس المصرى فى القاهرة فيما بين ٣ و ٩ من سبتمبر ١٩٥٦

وفي يوم ٧ من سبتمبر بعث مستر منزيس الى الرئيس جمال عبد الناصر كتاباً
تضمن ما يلي :

أولاً - أظهرت المناقشات ان الخلافات بعيدة المدى من ناحيتي المبدأ والوسيلة ،
ولهذا فان استئنافها عديم الجدوى .

ثانياً - ترى مصر ان في استطاعتها ادارة القناة وكفالة مستقبلها ، ولا تعترض على
اتفاق ١٨٨٨ ، وتصر على انه ليس من مبرر لاقامة هيئة دولية لتولى ادارتها .

ثالثاً - ترى الدول الثماني عشرة لتسعين في المائة من الدول التي تستخدم القناة
انه من صالح مصر وصالح مستقبل القناة ان لا يخضع جهاز القناة لسياسة دولة
بعينها . ومع ان أعضاء الجهاز المقترح سيكونون ممثلين للحكومات ومعينين فيها ،
فمن الممكن ابعادهم عن التوجيه السياسي ، وان يكونوا بمثابة قضاة محكمة العدل
الدولية .

٤ - وفي يوم ٩ سبتمبر أذيع الرد المصرى على كتاب رئيس اللجنة الحماسية ، وقد
تضمن ما يلي :

أولاً - ان مشكلة القناة ذات صلة وثيقة بمبادئ السيادة وحق الملكية وكرامة
الدول ، فضلاً عن المبالغة في وصف الدول الثماني عشرة بأنها تمثل ٩٠ ٪ من
مستخدمي القناة ، فليست العبارة بملكية السفن وحدها ، بل هناك مرور التجارة
أيضاً . وفي هذا تدخل استراليا وسيام واندونيسيا وألهند وباكستان وإيران
والعراق والعربية السعودية والحبشة والسودان .

ثانياً - تأكيد شرعية التأميم . وسلامة موقف مصر في جميع مراحل الموضوع ،
واحترامها الالتزامات الدولية ، وميثاق الامم المتحدة ، على عكس موقف دول الغرب
الذى يناقض كل ذلك ويعتمد على أساليب العنف والعدوان .

ثالثاً - تقدير مصر الأهمية الحيوية للتعاون الدولى الحق البعيد عن السيطرة
الأجنبية فردية أو جماعية ، ومتفق مع الثماني عشرة دولة في قولها ان الحل يجب .
أ - ان يخدم حقوق سيادة مصر .

ب - ان يضمن حرية الملاحة في قناة السويس وفقاً لاتفاقية ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨ .
ج - ان يخدم حق ملكية مصر للقناة .

د - ان يضمن ادارة سليمة يعتمد عليها للقنال كما يضمن أعمال الصيانة والتوسع .
لكن النظام المقترح من جانب هذه الدول هو في الواقع «الاستيلاء على ادارة القنال»
وسيطرة جماعية ، وعدوان على حقوق الشعب المصرى وسيادته ، وانكار حقيقة ان
مصر هي التي ضمنت ولا تزال تضمن حرية الملاحة في القناة . وهو من شأنه ان
يكون مصدراً للمتاعب وسوء التفاهم لا للمعونة والاطمئنان . ومن شأنه ان يدفع
قناة السويس الى خضم السياسة بدلا من ابعادها عنها كما تريد اللجنة . أما الابعاد
الحق فانه يكون باعادة تأكيد أو تجديد اتفاقية ١٨٨٨ .

رابعاً - عدم تزحزح الدول صاحبة الاقتراح من موقفها منذ مؤتمر لندن مع ان مصر
أبدت استعدادها للدخول في اتفاق يلزم بفرض رسوم ومكوس عادلة . وأعلنت

نيتها تحسين القناة والاستفادة من الخبرة الفنية العالمية . ومصر تؤكد من جديد ان سياستها تقوم على ما يلي :

- أ - حرية المرور في قناة السويس وضمان استخدامها بدون تمييز .
 - ب - تحسين قناة السويس لمواجهة مطالب الملاحة في المستقبل .
 - ج - فرض رسوم ومكوس عادلة .
 - د - ادارة قناة السويس على نحو يقوم على كفاية فنية .
- وبهذا اعتبرت دول الغرب الثلاث صاحبة الاقتراح ان اللجنة فشلت في مهمتها .
- ٥ - وفي يوم ١٠ سبتمبر ١٩٥٦ ، بعثت مصر بمذكرة الى جميع الدول والى السكرتير العام للأمم المتحدة ، تضمنت الدعوة الى مباحثات لتشكيل هيئة مفاوضة تمثل الدول ذات وجهات النظر المختلفة في الموضوع .
- وجاء فيها ما يلي :

« وترى الحكومة المصرية انه من الضروري ان تلفت النظر الى انها قد أعلنت في ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٦ عن استعدادها لأن تقيم بالاشتراك مع الحكومات الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ بالدعوة الى مؤتمر لاعادة النظر في هذه الاتفاقية والبحث في عقد اتفاق لضمان وتأكيد حرية الملاحة .

« وهي تود الآن ان تعلن انها تعتقد بإمكان ايجاد حلول دون مساس بسيادة مصر أو كرامتها للمسائل المتعلقة بما يلي :

- أ - حرية وسلامة الملاحة في القناة .
 - ب - تنمية القناة لمواجهة مقتضيات الملاحة في المستقبل .
 - ج - وضع رسوم عادلة .
- « ومن المسلم به ان هذه مسائل تعنى جميع الدول التي تستخدم القناة ، وان مصر باعتبارها الدولة صاحبة السيادة والشأن ليست بطبيعة الحال أقل اهتماما بهذه المسائل من تلك الدول .
- « وتعتقد الحكومة المصرية ان ايجاد الحلول للمسائل السابقة يمكن الوصول اليه بوسائل المفاوضة السلمية .

« وتحقيقا لذلك تقترح الحكومة المصرية كخطوة أولى تشكيل هيئة مفاوضة تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التي تستعمل قناة السويس ، والمبادرة الى اجراء محادثات للاتفاق على تشكيل هذه الهيئة ومكان وموعد انعقادها ويمكن ان يعهد الى هذه الهيئة أيضا بمهمة اعادة النظر في اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ .

وقد جاءت الأنباء ، اليوم ١٦ من سبتمبر ١٩٥٦ ، بأن عشرين دولة وافقت على اقتراح مصر انشاء هيئة للمفاوضة في الموضوع ، وهي :

- « باكستان . بناما . سوريا . الاردن . اندونيسيا . افغانستان . السودان . رومانيا . بولندا . ليبيا . المملكة العربية السعودية . لبنان . الصين الشعبية .

روسيا • ألمانيا الشرقية • تشيكوسلوفاكيا • المجر • بلغاريا • الهند
ويوغوسلافيا » .

تاسعا - الموقف في المرحلة الراهنة :

١ - في يوم ١١ من سبتمبر ١٩٥٦ ، أصدر رئيسا حكومتى بريطانيا وفرنسا بيانا ، تضمن ان رئيسى الحكومتين ووزيرى الخارجية تباحثوا فى الموقف الناشئ عن رفض السيد الرئيس جمال عبد الناصر الموافقة على التفاوض على أساس مقترحات الدول الثماني عشرة بشأن النظام المقبل لقناة السويس ، وهى الدول التى تمثل أكثر من تسعين فى المائة من المصالح فى القناة . واتفقوا على ان رفض الرئيس المصرى التفاوض على هذا الأساس خلق موقفا خطيرا جدا ، فناقشوا التدابير الأخرى التى يجب اتخاذها ، وكان الاتفاق بينهم بشأنها كاملا .

وذكروا انهم قد اتفقوا كذلك على تأييد حكم القانون فى الشئون الدولية ، ومقاومة أى تدخل تعسفى فى الحقوق المقررة بموجب الاتفاقات الدولية ، ومعارضة أى عمل لا يتفق مع العدالة والاحترام للالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولى .

٢ - وفى نفس اليوم تحدث الرئيس أيزنهاور فعبر عن خيبة أمله لرفض الرئيس المصرى مشروع الغرب . كما قرر ان الأمر سيرعرض على الامم المتحدة قبل اتخاذ اجراءات مادية ، وان أمريكا لا تنوى اتخاذ اجراءات عسكرية فى الظروف الحاضرة ، وان قال : أما فى حالة استنفاد كافة الوسائل السلمية ، وقيام مصر بعمل عدوانى على الاستخدام السلمى للقناة ، فيمكن ان نقول بأننا سنعترف بأن بريطانيا وفرنسا لهما الحق فى رد العدوان .

٣ - وفى يومى ١٢ و ١٣ سبتمبر ، عقد البرلمان البريطانى بمجلسيه جلسات لمناقشة موضوع القنال .

ودار حديث سير انطونى ايدن حول النقاط الآتية :

أولا - الأخطار التى تهدد اقتصاد انجلترا وأوروبا الغربية من تعطل الملاحة فى القنال ، إذ أثبت الواقع العملى انه ليس من بديل للملاحة فيها .

ثانيا - الأخطار التى تهدد بريطانيا والدول الكبرى ، اذا استكانت ولم تقابل الموقف بعمل حاسم .

ثالثا - الدفاع فى تحمس عن حق المرشدين الاجانب فى ترك العمل ، وان تنصل من اغرائهم على تركه .

رابعا - اعلان ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وافقت على الخطوط الكبرى لمشروع لا تزال تفاصيله قيد البحث ، وهو انشاء هيئة دولية على الفور من الدول الثلاث يدعى للانضمام اليها الدول ذات الشأن . وهذه الهيئة هى اتحاد المنتفعين للقنال ، وتتولى حماية حقوق الدول المنتفعة ، وتستخدم مرشدين ، وتحصل رسوم المرور ، وتدفع لمصر نصيب عادل منها لقاء تعاونها على تيسير مرور السفن ، وهى هيئة مؤقتة يرجى ان يحل محلها نظام دائم بموافقة الاطراف المعنية .

خامسا - اذا عرقلت مصر مهمة هذه الهيئة ، أو أثبت تقديم القدر الضرورى من التعاون

معها ، فانها تكون قد خرقت اتفاقية ١٨٨٨ مرة أخرى . واذن تكون بريطانيا وغيرها من الحكومات ذات الشأن في حل من اتخاذ خطوات جديدة عن طريق الأمم المتحدة أو بوسائل أخرى . ولكنها لن تلجأ الى القوة الا بعد استنفاد جميع الوسائل السلمية .

سادسا - عرض الذين يقولون ان تعهد مصر لاحترام اتفاق ١٨٨٨ فيه كل الكفاية ، وزعم ان شركة قناة السويس كانت جزءا من النظام المكمل للاتفاقية ، ولم تكن هذه الاتفاقية كل شيء .

وتحدث مستر سلوين لويد وزير الخارجية ، وتحدث نواب المحافظين ، ففسروا العزوف عن الامم المتحدة بأنه خشية تطويل الاجراءات وقوة المجموعة الآسيوية الافريقية والدول الصغرى في الجمعية العامة ، وخشية الفيتو الروسى في مجلس الامن .

وقد هاجم زعيم حزب العمال مستر هيوجيتسكل سياسة الحكومة اشد هجوم ، ووصفها بأنها تعسفية استفزازية ، وان فكرة الحرب وهم باطل اذ لا يمكن ان تقوم حرب من اجل خلاف على مجلس ادارة او مجلس استشارى ، وندد بتشجيع المرشدين على ترك العمل وقال ان الواجب يقتضى امساحهم ودفعهم للاستمرار فيه . وذكر أن الدول العربية والمجموعة الآسيوية الافريقية والرأى العام العالمى يؤيد موقف الرئيس المصرى ، وان فرنسا وانجلترا ستكونان في ميدان الحرب وحدهما ، وان فى الحرب القضاء على اقتصادياتها وانهار علاقتها بالشرق الاوسط ، والتهديد للكومونويلث ، وخاصة بعد أن انكرت الهند اللجوء الى القوة ، وأعلن وزير خارجية استراليا عدم الموافقة على هذا اللجوء ، وكذلك كندا .

وقال ان مصر وغيرها من البلاد معذورة اذا رأت ان اللجوء الى القوة لا يعدو التهديد الاجوف ، اذ ان اخطاره الواسعة لا تخفى على أحد .

وتمسك بعرض الامر على الامم المتحدة . وأيده فى ذلك جميع نواب العمال ، وقابلوا بيانات ايدن والمحافظين باستنكار بالغ وهتافات عدائية فاقت كل تقدير .

وطالب العمال ايدن ان يصرح بأن الامر سيعرض على مجلس الامن فأجاب بما يلى :

ان نية الحكومة ستكون بكل تأكيد ، اذا سمحت الظروف اى فى غير حالات الطوارئ أن تحيل أية مسألة من هذا النوع الى مجلس الامن . اما فيما عدا ذلك ، فاننى لا اعتقد أن هناك أية حكومة تستطيع ان تذهب الى اكثر من هذا . فالحكومة يجب ان تكون هى التى تقدر الظروف .

وطرح طلب الثقة بحكومته ، فنالت اغلبية ٣٢١ ضد ٢٥٠ .

وحدث فى مجلس اللوردات ان هاجم أتلى وستانسجيت وغيرها سياسة الحكومة وقرروا انها تعرض بريطانيا والكومونولث لكارثة .

وكان مما ذكره لورد أتلى من سوء الحظ ان تسير بريطانيا فى هذا الامر مع فرنسا التى تعتبر آخر معقل للاستعمار العتيق فى آسيا وافريقيا . وقال : « اننى لا أوافق على ارسال القوات الفرنسية الى قبرص ، ويبدو أن هذه الحكومة قد تصرفت بعجز وعدم دراية ، بحيث اثار الشرق الاوسط كله ضدنا ، فلم يبق لنا صديق واحد فيه . »

لكن نتيجة التصويت على اقتراح بلوم الحكومة ، اسفرت عن تأييد ١٩ صوتا فقط له ، وذلك لغلبة المحافظين في المجلس .

وواضح أن أقوال سير ايدن ومشروعه الجديد من التهافت بحيث لا يحتاج الى تعقيب لتنفيذها .

ولعله شعر بذلك ، فقرر مجلس العموم بأن مصر ، اذا لم ترد المشروع الجديد ، أمامها مشروع دالاس اذ لا تزال الفرصة قائمة لقبوله .

وكان ما أورده ايدن من حجة واهية جديدة تدل على ان المنطق قد اعوزهم واستعصى عليهم في هذه الضجة المفتعلة الشاذة .

وأى تهافت واحالة أكثر من قول ايدن ان شركة قناة السويس المؤممة نظام مكمل لمعاهدة ١٨٨٨ ، وان هذه المعاهدة وحدها ليست كل شيء .

فالشركة قد انشئت قبل معاهدة ١٨٨٨ بأكثر من ثلاثين عاما . ورعاية حصرية الملاحة كما وردت في المعاهدة بقول ايدن نفسه انها امر دائم ، بينما الشركة محدودة الاجل والامتياز ، تؤول جميع مهامها وموجوداتها الى مصر بعد المدة المحددة ، او بانهاؤها بواسطة عمل مشروع مقرر وهو التأميم .

ولم يحدث في تاريخ القانون الدولي قديما ولا حديثا ان كانت شركة مساهمة نظاما مكملا او جهازا لمعاهدة دولية .

ومن الواضح ان النظام المقترح هو لا ريب محاولة لفرض استعمار جماعي على مصر ، والتحكم في جميع حقوقها حتى التي كانت تتمتع بها مصر في ظل الشركة القديمة .

فقد كانت الشركة المؤممة شركة مساهمة مصرية تخضع للسيادة والنظام المصريين ، وتتولى مصر فرض رسوم المرور في القناة وتعديلها ، ولم تكن لاعضاء مجلس ادارتها أية صفة دولية او حكومية بل يختارهم مجلس الادارة من حملة الاسهم . وكان لمصر فيهم خمسة اعضاء يزدادون الى اثني عشر من مجموع الاعضاء البالغ عددهم اثنان وثلاثون . ولم يكن فيهم اجانب الا من جنسيات اربع فقط .

أما اليوم ، فيراد فرض نظام لمرور السفن بأرض مصر قسرا ، أو بغير موافقتها على الاقل ، وتعريضها لخطر لا ترضى اية دولة للتعرض لها ، والتحكم في ايراد مرفق المرور المصري بعيدا عن ارادة مصر ومشورتها ، واستباحة الحقوق المصرية المشروعة على وجه لم يسبق له نظير في التفكير الدولي .

ولهذا لم يكن عجبا ان يصيح نواب العمال البريطانيون بأنه هراء واثارة ومجافاة لكل عرف .

ولم يكن عجبا ان ينكره الرئيس المصري في خطابه يوم ١٥ سبتمبر ١٩٥٦ ، وان تنكره مصر كلها ، في اصرار ، وايمان بعدالة قضيتها ، وبأن النصر لها .

٤ - هذا وقد صرح مستر لنكولن هوایت مدير الصحافة بوزارة الخارجية الامريكية ، في يوم ١٢ سبتمبر اثر بيان ايدن ، بان الولايات المتحدة وافقت على المشروع الذي أعلنه ايدن في البرلمان البريطاني .

كما تحدث مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية في يوم ١٣ سبتمبر

في الموضوع ، فكان مما قال :
« تسعى الولايات المتحدة - كما توضح من قبل - في سبيل حل عادل سلمي لمسألة
قناة السويس » .

« وقد أدلى رئيس الوزراء ايدن في خطابه امس بفكرة انشاء رابطة تضم مستخدمي
قناة السويس . وكانت الولايات المتحدة قد اخطرتة قبل ان يلقي خطابه بأنه اذا
اقترحت المملكة المتحدة وحدها او بالاشتراك مع آخرين تكوين رابطة للمستخدمين
(للقناة) تنظمها الدول الثماني عشرة المحتضنة لمقترحات لندن ، أو تنظمها الدول
الراغبة منها في ذلك ، وربما دول أخرى ، فان الولايات المتحدة ستشترك عندئذ في
منظمة كهذه تضم المستخدمين (للقناة) .

« والمفروض في مثل هذه المنظمة في رأينا ان تكون وكيلة عن المستخدمين ، وتباشر
نيابة عنهم حقوقهم التي تخولها لهم معاهدة سنة ١٨٨٨ ، وتسعى الى التعاون مع مصر
التعاون الذي من شأنه ان يحقق النتائج التي أريد ضمانها بتلك المعاهدة » .

وقد اتخذت الدول الثماني عشرة في اجتماعها في لندن علاجا مشتركا للمشكلة
شاعرة بأن من غاية مصلحتها ان تنسق جهودها . وأعتقد ان هناك أشياء واضحة
معينة :

- ١ - ان للدول المستخدمة (للقناة) حقوقا بمقتضى معاهدة سنة ١٨٨٨ .
- ٢ - ان هذه الحقوق لا يمكن قانونا ان تلغى باجراء من جانب واحد تتخذه مصر .
- ٣ - ان من الطبيعي أن تحاول الدول المستخدمة (للقناة) أن تعمل مجتمعة حين
تعرض الحقوق التي تملكها معا للضرر .

« وعلى هذا فنحن نظن ان من الحكمة ان يستمر التعاون الاختياري بين الدول
المستخدمة للقناة . فلا نعتقد ان حقوقها يمكن ان تصان صيانة كافية اذا تولت كل
دولة ، بل كل سفينة الدفاع عن نفسها ، ونعتقد ، في ظل الظروف الراهنة ، انه لا يمكن
تحقيق التعاون العملي مع مصر الا اذا كان المستخدمين (للقناة) منظمين بحيث يتعاملون
معا مع مصر وتعامل مصر معهم معا .

« وعلى هذا فنحن مستعدون للاشتراك في منظمة تضم الدول التي تستخدم القناة
على الاساس الذي بينته ، ونعتقد ان رابطة المستخدمين ستقوم - فيما تقوم به - بتدبير
المرشدين الاكفاء لسفن من يستخدمون القناة . وتحصل الرسوم مبدئيا من سفن
أعضاء الرابطة المارة بالقناة ، وستستخدم هذه الرسوم في الوفاء بنفقات الرابطة ودفع
تعويض مناسب لمصر لمساهمتها في صيانة القناة وفي مقابل مرافق العبور ، كما
تنظم - في الحدود العملية - حركة مرور سفن الدول الاعضاء بالقناة » .

٥ - وألقى شري جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند خطابا ضافيا في مجلس
الشعب الهندي في يوم ١٣ من سبتمبر سنة ١٩٥٦ ، قال فيه ان اعلان انشاء هيئة
المنتفعين بقناة السويس كان قرارا من جانب واحد ينتهك سيادة مصر . وان حكومة
الهند ترى ان مثل هذه المفاوضات يمكن ان تؤدي الى تسوية تلبى احتياجات جميع
الدول المستعملة للقناة واحتياجات الجماعة الدولية دون ان تضرب سيادة مصر .
وأكد ان سحب المرشدين ليس في صالح المنتفعين بالقناة ولا في صالح العمل
المنظم في القناة .

وقال رئيس الوزارة الهندية انه انهى الى كل من ايدن وايزنهاور فى رسالته التى وجهها اليه ان مصر لا تزال تترك باب المفاوضات مفتوحا وانه ما زال ممكنا الوصول الى تسوية .

وفى يوم ١٥ سبتمبر اجتمع رئيس وزارة الهند بسفراء سائر دول كولومبو فى نيودلهى ، وهى أندونيسيا وباكستان وبورما وسيلان ، وشرح لهم الموقف بعد قرار دول الغرب الثلاث تأليف هيئة المنتفعين بقناة السويس ودعوته الى مؤتمر يعقد بلندن فى الاسبوع المقبل لبحث الموضوع .

٦ - وأعلن جى موليه رئيس وزراء فرنسا فى مؤتمره الصحفى يوم ١٣ سبتمبر سنة ١٩٥٦ ، ان « جمعية المنتفعين بالقنال » ستخول لجميع الدول حرية الملاحة فى القنال بما فى ذلك اسرائيل .

وأكد ذلك بقوله « حرية الملاحة ستكفل للجميع بدون أى تفريق ولن يحرم منها أحد » .

ودافع موليه عن تخطى دول الغرب للأمم المتحدة فقال انه على يقين من ان روسيا ستستخدم حق الفيتو ضد أى اقتراح للاشراف الدولى على القناة .

عاشرا - كلمة ختامية

يبين فى جلاء ، من هذا العرض الموجز ، ان موقف مصر القانونى وطيد مكين ، وان حجج خصومها متهافئة متخاذلة ، تبرز فيها أسباب التعنت والافتعال .

كما يشهد بأن مصر قد نهجت سياسة حكيمة رشيدة ، تقوم على التمسك بالالتزامات الدولية وحقوق السيادة الوطنية ، واحترام مبادئ الامم المتحدة وميثاقها ، والمناداة بالحلول السلمية للمشاكل الدولية .

وقد فوتت السياسة المصرية على المتحرشين بمصر وبالعروبة الفرص التى يتحينون واكسبت قضيتنا رأيا عاما عالميا يدافع عنها حتى فى بلاد خصومنا أنفسهم .

وقد انتهت مصر فى ١٠ سبتمبر ١٩٥٦ ، الى دعوة الدول المعنية للسير خطوة أولى هى « تشكيل هيئة مفاوضة تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التى تستعمل قناة السويس والمبادرة الى اجراء محادثات للاتفاق على تشكيل هذه الهيئة ومكان وموعد انعقادها ويمكن ان يعهد الى هذه الهيئة أيضا بمهمة اعادة النظر فى اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ » .

وجاءت الانباء الأخيرة بأن أكثر من عشرين دولة قبلت دعوة مصر ، وان المجموعة الآسيوية الافريقية وغيرها من الدول تؤيد هذه الدعوة ، وان دول كولومبو الخمس تبحث موضوع دعوة المؤتمر الآسيوى الافريقى لبحث مسألة قناة السويس .

وذلك بينما دعت دول الغرب الثلاث الى مؤتمر يعقد بلندن بعد غد (١٩ سبتمبر ١٩٥٦) ، لوضع تفاصيل مشروع هيئة المنتفعين بالقناة . وهو ، كما أوضحنا ، مشروع استفزازى يقصد به تهيئة الوسائل للعدوان ، أو فرض الحلول التعسفية بوسائل العنوة والضغط .

وقد استقلت دول الغرب الثلاث بوضع هذا المشروع دون تشاور مع دول مؤتمر

لندن ، ولا حتى مع بقية الدول الثماني عشرة التي أيدت مشروع دالاس ، مثلما استأثرت من قبل بتقرير خطة دعت مؤتمر لندن للموافقة عليها . وجاءت الانباء اليوم بأن سبع دول قبلت الدعوة الى المؤتمر ، وهي اليابان وايطاليا والسويد والنرويج والدانمارك وايران وباكستان .

وفي يوم ١٣ من سبتمبر الحالي ، أعلن مستر دالاس ان من الممكن تحويل السفن من قناة السويس في حالة فشل الهيئة المقترحة ، وأن بنك الاستيراد والتصدير الامريكى سيمول دول أوروبا الغربية تعويضا لها عن تحويل سفنها الى طريق رأس الرجاء الطول كما أن أمريكا ستقدم اليها المساعدات اللازمة .

وكذلك جاءت الانباء اليوم بأن دالاس سيعرض على مؤتمر لندن استعداد الولايات المتحدة لتقديم قرض أول مقداره خمسمائة مليون دولار لدول أوروبا الغربية ، حتى تستطيع ان تواجه نفقات دوران سفنها حول رأس الرجاء الصالح .

وإذا قدرنا ان حركة الملاحة تسير في القنال سيرها الطبيعي حتى بعد انسحاب المرشدين الاجانب ، وان حريتها مكفولة على اتم وجه ، لم يكن من المستبعد ان تكون هذه ، حلقة فى سلسلة الحرب الاقتصادية التى شنتها دول الغرب الثلاث على مصر سبيلا لفرض حلولها التعسفية . وهذه الحرب يتعين لا ريب عملنا الاجماعى للتغلب عليها .

ومن جهة أخرى ، فأن بريطانيا وفرنسا لا تزالان ماضيتين فى تدابيرهما العسكرية ، ولا يزال رعاياهما ورعايا غيرهما من بعض الدول الاجنبية ترحل عن البلاد العربية بدعوة من حكومات هذه الدول الاجنبية .

وتلك أمور خطيرة ، جديدة لا ريب بأن نقدرها حق قدرها .

والله مع المؤمنين العاملين المتضامنين .

عبد الخالق حسونة
الأمين العام لجامعة الدول العربية

قرار رئيس جمهورية مصر بتأميم شركة قناة السويس

(٢٦ من يوليو سنة ١٩٥٦)

أصدر الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر ، فى يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ ، قرارا خاصا بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية هذا نصه :

باسم الأمة

رئيس الجمهورية

بعد الاطلاع على الفرمانين الصادرين فى ٣٠ نوفمبر سنة ١٨٥٤ و ٥ يناير سنة ١٨٥٦ ، بشأن الامتياز الخاص بادارة مرفق المرور بقناة السويس ، وبتأسيس شركة مساهمة مصرية للقيام عليه .

وعلى القانون رقم ١٢٩ لسنة ١٩٤٧ بشأن التزام المرافق العامة .

وعلى القانون رقم ٣١٧ لسنة ١٩٥٢ فى شأن عقد العمل الفردى .

وعلى القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤ بشأن شركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة .

وعلى ما ارتآه مجلس الدولة .

أصدر القانون الآتى :

مادة ١ - تؤمم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية (شركة مساهمة مصرية) وتنتقل الى الدولة جميع ما لها من أموال وحقوق وما عليها من التزامات . وتحل جميع الهيئات واللجان القائمة حاليا على ادارتها . ويعوض المساهمون وحصة حصص التأسيس عما يملكون من أسهم وحصص بقيمتها مقدرة بحسب سعر الاقفال السابق على تاريخ العمل بهذا القانون فى بورصة الأوراق المالية بباريس . ويتم دفع هذا التعويض بعد اتمام استلام الدولة لجميع أموال وممتلكات الشركة المؤسسة .

مادة ٢ - يتولى ادارة مرفق المرور بقناة السويس هيئة مستقلة تكون لها الشخصية الاعتبارية . وتلحق بوزارة التجارة . ويصدر بتشكيل هذه الهيئة وتحديد مكافآت أعضائها قرار من رئيس الجمهورية . ويكون لها فى سبيل ادارة المرفق جميع السلطات اللازمة لهذا الغرض دون التقيد بالنظم والأوضاع الحكومية . ومع عدم الاخلال برقابة ديوان المحاسبة على الحساب الختامى ، يكون للهيئة ميزانية مستقلة يتبع فى وضعها القواعد المعمول بها فى المشروعات التجارية . وتبدأ السنة المالية فى أول يوليه وتنتهى فى آخر يونيه من كل عام . وتعتمد الميزانية والحساب الختامى بقرار من رئيس الجمهورية . وتبدأ السنة المالية الأولى من تاريخ العمل بهذا القانون وتنتهى فى آخر يونيه سنة ١٩٥٧ .

ويجوز للهيئة أن تندب من بين أعضائها واحدا أو أكثر لتنفيذ قراراتها أو للقيام بما تعهد به اليه من أعمال .

كما يجوز لها أن تؤلف من بين أعضائها أو من غيرهم لجانا فنية للاستعانة بها في البحوث والدراسات .

ويمثل الهيئة رئيسها أمام الجهات القضائية والحكومية وغيرها وينوب عنها في معاملاتها مع الغير .

مادة ٣ - تجرد أموال الشركة المؤممة وحقوقها في جمهورية مصر وفي الخارج ويحظر على البنوك والهيئات والأفراد التصرف في تلك الأموال بأى وجه من الوجوه أو صرف أى مبالغ أو أداء أية مطالبات أو مستحقات عليها الا بقرار من الهيئة المنصوص عليها في المادة الثانية .

مادة ٤ - تحتفظ الهيئة بجميع موظفى الشركة المؤممة ومستخدميها وعمالها الحاليين وعليهم الاستمرار فى أداء أعمالهم ولا يجوز لأى منهم ترك عمله أو التخلي عنه بأى وجه من الوجوه أو لأى سبب من الأسباب الا باذن من الهيئة المنصوص عليها فى المادة الثانية .

مادة ٥ - كل مخالفة لأحكام المادة الثالثة يعاقب مرتكبها بالسجن وبغرامة توازى ثلاثة أمثال قيمة المال موضوع المخالفة . وكل مخالفة لأحكام المادة الرابعة يعاقب مرتكبها بالسجن فضلا عن حرمانه من أى حق فى المكافأة أو المعاش أو التعويض .

مادة ٦ - ينشر هذا القرار فى الجريدة الرسمية ويكون له قوة القانون ويعمل به من تاريخ نشره . ولوزير التجارة اصدار القرارات اللازمة لتنفيذه

يصمم هذا القرار بخاتم الدولة وينفذ كقانون من قوانينها .

البلاغ المشترك

الذى أصدره بعد مباحثات في لندن

وزراء خارجية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا

في اليوم الثانى من أغسطس لعام ١٩٥٦

بشأن قرار مصر تأمين شركة قناة السويس

« تشترك حكومات فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة في اصدار البيان التالى :

« أولا - أحاطت الدول الثلاث علما بالاجراء الذى اتخذته مصر أخيرا ، والذى حاولت به تأمين شركة قناة السويس العالمية ، وتسلم موجوداتها وتولى مسئولياتها .

« وهذه الشركة قد أسست في مصر عام ١٨٥٦ بمقتضى فرمان بحفر قناة السويس وادارتها حتى عام ١٩٦٨ . وكان لهذه الشركة العالمية دائما صفة دولية بالنسبة لحملة أسهمها والمتولين ادارتها وموظفيها الفنيين وبالنسبة لمسئوليتها في كفالة ادارة ذات كفاية بوصف قناة السويس طريقا بحريا دوليا .

« ففي عام ١٨٨٨ اشترك في معاهدة القسطنطينية واتفاقيتها جميع الدول الكبرى التى يهملها بصفة رئيسية المحافظة على صفة القناة الدولية وحرية الملاحة فيها وأمنها بلا قيد ولا تمييز بين الدول .

« وقد نصت هذه الاتفاقية على المحافظة على الصفة الدولية للقناة لصالح العالم كله بصفة دائمة بغض النظر عن انقضاء امتيازات شركة قناة السويس العالمية .

« ولقد اعترفت مصر اعترافا حديثا ، فى اكتوبر عام ١٩٥٤ ، بأن قناة السويس ممر بحرى له أهميته الدولية من الوجهات الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية ، كما جددت مصر عزمها على التمسك بمعاهدة ١٨٨٨ .

« ثانيا - لا تناقش الدول الثلاث حق مصر فى أن تتمتع بجميع سلطات الدولة المستقلة كاملة السيادة وان تمارس هذه السلطات بما فيها الحق المعترف به بصفة عامة فى ظل الظروف المناسبة فى تأمين الموجودات التى لاتشوبها مصلحة دولية والداخلة فى نطاق سلطتها السياسية .

« ولكن الاجراء الحالى يتضمن أكثر من مجرد تأمين اذيتضمن استيلاء تحكيمان جانب دولة واحدة على وكالة دولية تتحمل مسئولية صيانة قناة السويس وادارتها حتى تستطيع جميع الدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ والمنفعة بها أن تتمتع باستخدام الممر المائى الدولى الذى يعتمد عليه اقتصاد جانب كبير من العالم وتجارته وأمنه استخداما حقا .

« وهذا الموقف ينطوى على ما يزيد من خطورته لانه اتخذ صراحة لتمكين حكومة مصر من استخدام القناة لاغراض قومية خالصة للحكومة المصرية بدلا من خدمة الغرض الدولى الذى قصدت اليه معاهدة ١٨٨٨ .

« وبالإضافة الى ذلك فان الدول الثلاث تستنكر ما وقع بالفعل وهو أن الحكومة المصرية كاحدى نتائج استيلائها على القناة قد لجأت الى ما يصل الى حد

انكار حقوق الانسان الاساسية • وذلك بارغامها موظفي الشركة على مواصلة العمل تحت التهديد بالسجن •

« ثالثا - ترى الدول الثلاث ان الاجراء الذى اتخذته الحكومة المصرية يهدد حرية القناة وامنها اللذين تضمنتهما اتفاقية عام ١٨٨٨ • وقد وضعت الدول الثلاث فى اعتبارها جميع الظروف المحيطة بالأمر • وحتم ذلك اتخاذ خطوات للتأكد من أن الاطراف المشتركة فى اتفاقية ١٨٨٨ وكافة الدول الاخرى التى لها حق التمتع بهذه المزايا ستظل مكفولة لها •

« رابعا - ترى الدول الثلاث انه ينبغي ان تتخذ خطوات ايجابية لايجاد تدابير فعالة فى نطاق النظام الدولى تتخذ لضمان استمرار ادارة القناة • كما ضمنتها اتفاقية ٢٩ اكتوبر ١٨٨٨ بما يتفق والمصالح المشروعة لمصر •

« خامسا - وفى سبيل هذا الغرض ، تقترح الدول الثلاث عقد مؤتمر عاجل من دول الاتفاقية والدول الاخرى التى يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية •

« وستقوم بريطانيا بتوجيه الدعوة لعقد هذا المؤتمر الى الحكومات المدرجة فى الملحق المرفق بهذا البيان على أن يعقد المؤتمر فى لندن فى ١٦ من أغسطس عام ١٩٥٦ •

« وحكومتا فرنسا والولايات المتحدة على استعداد للمساهمة فى هذا المؤتمر • »

« وفيما يلي ملحق بأسماء الدول التى ستدعى للمؤتمر :

« دول اتفاقية سنة ١٨٨٨ ، وهى مصر وفرنسا وايطاليا والبلاد الواطئة واسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة وروسيا •

« أما الدول التى يهملها استخدام القناة بصفة رئيسية وذلك اما عن طريق امتلاك سفن ذات حمولة كبيرة أو عن طريق نوع تجارتها ، فهى استراليا وسيلان والدانمارك وأثيوبيا وألمانيا الغربية واليونان والهند واندونيسيا وايران واليابان ونيوزيلندا والنرويج وباكستان والبرتغال والسويد والولايات المتحدة • »

TEXT

OF THE THREE POWER JOINT COMMUNIQUE REGARDING THE NATIONALISATION OF THE SUEZ CANAL COMPANY

(London; August 2nd 1956)

The Governments of France, the United Kingdom and the United States join in the following statement:—

(i) They have taken note of the recent action of the Government of Egypt whereby it attempts to nationalize and take over the assets and the responsibilities of the Universal Suez Canal Company. This company was organized in Egypt in 1856 under a franchise to build the Suez Canal and operate it until 1968. The Universal Suez Canal Company has always had an international character in terms of its share-holders, directors and operating personnel, and in terms of its responsibility to assure the efficient functioning as an international waterway of the Suez Canal.

In 1888 all the great Powers then principally concerned with the international character of the Canal and its free, open, and secure use without discrimination joined in the Treaty and Convention of Constantinople. This provided for the benefit of all the world that the international character of the Canal would be perpetuated for all time, irrespective of the expiration of the concession of the Universal Suez Canal Company.

Egypt as recently as October, 1954, recognized that the Suez Canal is "a waterway economically, commercially, and strategically of international importance," and renewed its determination to uphold the Convention of 1888.

(ii) They do not question the right of Egypt to enjoy and exercise all the powers of a fully sovereign and independent nation, including the generally recognized right, under appropriate conditions, to nationalize assets, not impressed with an international interest, which are subject to its political authority.

But the present action involves far more than a simple act of nationalization. It involves the arbitrary and unilateral seizure by one nation of an internationally agency which has the responsibility to maintain and to operate the Suez Canal so that all the signatories to, and beneficiaries of, the Treaty of 1888 can effectively enjoy the use of an international waterway upon which the economy, commerce and security of much of the world depends.

This situation is the more serious in its implications because it avowedly was made for the purpose of enabling the Government of Egypt to make the Canal serve the purely national purposes of the Egyptian Government rather than the international purpose established by the Convention of 1888.

Furthermore, they deplore the fact that as an incident to its seizure, the Egyptian Government has had recourse to what amounts to a denial of fundamental human rights by compelling employees of the Suez Canal Company to continue to work under threat of imprisonment.

(iii) They consider that the action taken by the Government of Egypt, having regard to all the attendant circumstances, threatens the freedom and security of the Canal as guaranteed by the Convention of 1888. This makes it necessary that steps be taken to assure that the parties to that Convention and all other nations entitled to enjoy its benefits shall in fact be assured of such benefits.

(iv) They consider that steps should be taken to establish operating arrangements under an international system designed to assure the continuity of operation of the Canal as guaranteed by the Convention of October 29, 1888, consistently with legitimate Egyptian interests.

(v) To this end they propose that a conference should promptly be held of parties to the Convention and other nations largely concerned with the use of the Canal. The invitations to such a conference, to be held in London on August 16, 1956, will be extended by the Government of the United Kingdom to the Government named in the annex to this statement. The Governments of France and the United States are ready to take part in the conference.

*
**

Parties to the Convention of 1888:— Egypt, France, Italy, Netherlands, Spain, Turkey, United Kingdom, Union of Soviet Socialist Republics.

Other nations largely concerned in the use of the Canal, either through ownership of tonnage or pattern of trade:— Australia, Ceylon, Denmark, Ethiopia, Federal Republic of Germany, Greece, India, Indonesia, Iran, Japan, New Zealand, Norway, Pakistan, Portugal, Sweden, United States.

بيان رئيس الوزراء نهر عن قناة السويس

(٨ أغسطس ١٩٥٦)

أدى رئيس الوزراء نهر في ٨ أغسطس ١٩٥٦ بيان عن مسألة قناة السويس ، أمام مجلس الشعب ، وقد تلى البيان في نفس الوقت أمام مجلس الولايات ، وقد تضمن هذا البيان ما يلي :

« ان شركة قناة السويس التي أمتتها مصر تشرف على تشغيل ومعدات قناة السويس وتتمتع بامتيازها . أما القناة نفسها فتقع في مصر وهي جزء لا يتجزأ منها . ومن ثم فان سيادة مصر عليها أمر لا يتطرق اليه الشك . وهذا أمر معترف به في وثيقة الامتياز التي منحها للشركة والى مصر من قبل الامبراطورية العثمانية ، وفي الاتفاقات التالية أيضا وآخرها في عام ١٩٥٤ . والوثيقة الاصلية لعام ١٨٥٦ التي وضعت شروط امتياز القناة نصت على أن « تظل القناة مفتوحة كمرر محايد لكل مركب تجارى ينتقل فيها من بحر لآخر ، دون أى تمييز أو حرمان أو تفضيل للأشخاص او الجنسيات . . . » كما رددت معاهدة القسطنطينية لعام ١٨٨٨ ان القناة ستظل دائما حرة ومفتوحة .

وقد أحسنت الاتفاقية الانجليزية المصرية لعام ١٩٥٤ ، التي أبرمتها حكومتا المملكة المتحدة ومصر ، رسم الموقف بالنسبة لسيادة مصر من ناحية وصفة هذا الممر المائى الدولية من ناحية أخرى .

وصياغة هذه الاتفاقية الحديثة المبرمة بين مصر والمملكة المتحدة ، وهما طرفان أساسيان في الأزمة الحالية ، قد تثير اهتمام المجلس . فالمادة الثامنة من الاتفاقية تنص على الآتى : « تدرك الحكومتان المتعاقدتان ان قناة السويس البحرية ، التي هي جزء لا يتجزأ من أرض مصر ، ممر مائى له أهمية دولية من النواحي الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية وهما تعربان عن عزمهما على التمسك بالمعاهدة التي تضمن حرية الملاحة فى القناة والتي وقعت بالقسطنطينية فى العشرين من اكتوبر سنة ١٨٨٨

ومن هذا نرى ان سيادة مصر من ناحية وصفة الممر من ناحية أخرى كمرر « له أهمية دولية » أمر مسلم به فى اتفاقية جديدة بين مصر والمملكة المتحدة ، وتجد كلا البلدين يعربان عن عزمهما على التمسك بمعاهدة سنة ١٨٨٨ .

ان شركة قناة السويس شركة مصرية ، وهي تخضع فى رأى مصر لقوانين البلاد . أما الأسهم فتحملها - فيما عدا نسبة صغيرة - حكومات أجنبية ورعايا أجانب . والحكومة البريطانية تحمل ٤٤ / ٠ من الاسهم . وللشركة مجلس ادارة مكون من اثنين وثلاثين عضوا منهم تسعة بريطانيين وستة عشر فرنسيا وخمسة مصريين وأمريكي واحد وهولندى واحد .

وكان مقررا ان ينتهى امتياز شركة قناة السويس فى ١٩٦٨ وقد أعلنت الحكومة المصرية الحالية - كما أعلنت الحكومات السابقة - صراحة ان الامتياز لن يجدد ، ومن ثم فان موجودات الشركة والتزاماتها كانت ستؤول لمصر بمقتضى اتفاقية ١٨٥٦ فى ذلك الحين .

وعلى هذا يمكن القول بأن قرار الحكومة المصرية الحالي قد قدم تاريخ استيلائها على الشركة • ولم ينشأ عن هذا أية مصادرة للملكية لأن حملة الاسهم سوف يعوضون بسعر السوق ، وحتى ان بقيت هناك أية خلافات معلقة في هذا الصدد ، فإن هذه الخلافات لا تدعو الى حدوث تطورات تؤدي الى أزمة دولية •

كما ان الحكومات المصرية قد كررت أيضا انها سوف تحترم كل التزاماتها الناشئة عن الاتفاقات الدولية ، وأشارت في تأكيداتنا الى معاهدة ١٨٨٨ والاتفاقية الانجليزية المصرية لعام ١٩٥٤ كلاهما •

وقد تميز رد فعل حكومتى فرنسا والولايات المتحدة ازاء القرار المصرى بالسرعة والحدة والعنف • وقد اطلع أعضاء المجلس المحترمون على الانباء التى نشرتها الصحف عن التحركات العسكرية والبحرية بأمر المملكة المتحدة وفرنسا ، وعن بعض التدابير العسكرية فى مصر • وقد روجت هذه الانباء ترويجا كبيرا مما أضفى الخطورة على الموقف • وقد أثر هذا كله فى الرأى العام لا فى مصر وحدها بل فى العالم العربى كله، كما أثار فى آسيا بأسرها ، بما لها من ذكريات الاستعمار ، سخطا عظيما •

ولست راغبا فى زيادة العواطف المثارة تأججا ولكنى أخفق فى اداء واجبى نحو هذا المجلس ونحو بلادى بل ونحو جميع الأطراف المعنية فى هذه الأزمة بما فى ذلك بريطانيا وفرنسا أنفسهما • اذا لم أقل ان التهديد بتسوية هذا النزاع أو فرض وجهة نظرهما فى هذه المسألة ، باستعراض القوة واستخدامها انما هو سلوك لطريق الخطأ فإن هذا الاسلوب لا يمت الى هذا العصر ولا يمليه العقل ، وهو لا يدخل فى اعتباره حقيقة العالم اليوم وحقيقة آسيا الحالية • ولو كان هذا كل ما فى الأمر لأمكنا ان نتمالك أنفسنا صابرين وان نفكر فى ان هذه الغمة الطارئة سوف تزول • ولكن السكوت عن الاعراب عن قلقنا العميق ازاء هذه التطورات وعن الاشارة الى سمونها الذى يندر بالسوء انما يدل على الغفلة والبعد عن ادراك الواقع • ان رد الفعل صذا والتدابير التى تردد انها تتخذ نتيجة له ، ليثيران فى نفوسنا أعمق الأسف ، واننا لنعرب عن أملنا فى توقفها وفى ان تدخل الأطراف المعنية فى مفاوضات وتسعى الى ايجاد تسويات سلمية •

وقد سعت الحكومة الهندية الى الحصول على توضيحات من حكومة المملكة المتحدة وهى تشعر بأنها قد طمئننت الى ان اشتراكها فى المؤتمر لا يعنى بأية صورة من الصور انها مرتبطة أو مقيدة بمعالجة البلاغ المشترك للموقف أو بالمبادئ التى تضمنها ، وهى تدرك ان مصر لن تشترك ولا يمكنها ان تشترك فى مؤتمر حول قناة السويس تكون فيه مجرد دولة مدعوة ولم تجر بشأنه مشاورات معها •

وكان على حكومة الهند ان تتخذ قرارا فى الموقف كما يواجهها • فالهند ليست طرفا لا يعنيه الأمر • فهى احدى الدول الرئيسية التى تستخدم هذا الممر المائى ، ولا يمكن القول بأن حياتها الاقتصادية وتقدمها لا يتأثران بالمنازعات المتعلقة به ناهيك عن التطورات الأسوأ •

والهند أكثر من ذلك معنية بحرارة بتفادى الصراع • وهى على علاقات من الود والصداقة بمصر فضلا عن ارتباطها بها فى قبول تصريحات باندونج و « المبادئ الخمسة » • والهند أيضا على علاقات طيبة ووثيقة بالبلاد الغربية الرئيسية المعنية بالأمر • وهذه العلاقات بالطرفين لها تقديرها الكبير عندنا كما يعلن هذا المجلس والعالم كله •

وقد حصلت الحكومة لذلك على التأكيدات اللازمة من المملكة المتحدة وأوضحت موقفها هي أيضا تماما . وقد اقتنعت بأن اشتراكها في مؤتمر لندن لن يضر بمصالح مصر أو حقوقها في السيادة والعزة . وقد قررت - وهي تحس بعظم المسؤولية الملقاة على كاهلها - ان تقبل الدعوة ولن تبعت بممثلها الى المؤتمر .

وقد داومت الاتصال بآندونيسيا وسيلان والبلاد الاخرى التي لها بشكل عام موقف مشابه لموقف الهند في هذه المسألة .

والحكومة تدرك تماما ان هذا المؤتمر لا يمكن ان يصل الى قرارات نهائية لأن مثل هذه القرارات تتطلب موافقة مصر .

من خطاب وزير خارجية الاتحاد السوفيتي

مسيود • ت • شمبيلوف

عن مشكلة قناة السويس بمؤتمر لندن

(١٧ أغسطس سنة ١٩٥٦)

« ان تأميم شركة قنال السويس أمر من شئون مصر الداخلية •

ما هو جوهر المسألة التي أصبحت الآن بمثل هذه الأهمية البالغة ؟ هناك مظهران لمسألة قنال السويس : الأول هو تأميم شركة قنال السويس والثاني هو حرية الملاحة في قنال السويس • المظهر الأول يقع تماما تحت حق سيادة الحكومة المصرية • وهذه المسألة لا يمكن أن تبحث في أى مؤتمر اذا أردنا أن نلاحظ مبدأ عدم التدخل في الشئون الداخلية • أما المظهر الثاني فهو يمس دولا عديدة •

لقد مضى ما يقرب من شهر منذ أن أخذت الحكومة المصرية على عاتقها قرار تأميم شركة القنال • ومنذ ذلك الحين صار هذا القرار موضوع تعليق زائد في صحافة الامم جميعها وموضوع اعتبار حكومات عديدة • وبالرغم من كل الاختلافات في وجهات النظر حول الوسائل المحددة الممكنة في حل مسألة القنال ، فانه من المنفق عليه بالاجماع تقريبا أن مصر كامة ذات سيادة واستقلال ، قد تصرفت تماما في حدود حقوقها بتأميمها شركة قنال السويس وان هذا القرار تصرف شرعى لا تشوبه شائبة • وهذا لا يتبين فقط من استجابة الجماهير الغفيرة العدد بل ان الاغلبية الساحقة من الحكومات التي علقت على مسألة قنال السويس بطريقة أو بأخرى تشارك في هذا الرأى •

وليس من قبيل المصادفة انه حتى قبل عقد هذا المؤتمر عبرت عن نفسها شعوب جمهورية الصين ، والهند ، وأفغانستان ، وباكستان ، وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ويوغوسلافيا ، وايران ، واندونيسيا ، وسيلان ، وبورما ، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية واليونان ، وسوريا ، ولبنان ، والسودان ، والعربية السعودية ، ورومانيا ، وبلغاريا ، واليمن ، والعراق ، والاردن ، والمجر ، وليبيا ، والباينا ، والاتحاد السوفيتي وغيره • كل هذه الشعوب قد عبرت عن نفسها بمعنى أن قرار مصر بتأميم شركة قنال السويس عمل قانوني يتعلق بشئون مصر الداخلية •

وقد اعترفت أيضا حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في بيانها الصادر في ٢ أغسطس بحق مصر كامة ذات سيادة كاملة ومستقلة ، في تأميم الممتلكات التي تقع في أراضيها ، وأن يكن هذا الاعتراف قد صور مصحوبا بتحفظات معينة •

« وليس من يستطيع أن ينكر أن حق تأميم الملكية داخل الحدود التي تمارس فيها الأامة حقوقها القضائية ، فعل شرعى ، من وجهة نظر القانون الدولي • فأى أمة تستطيع أن تؤمم الملكية بصرف النظر عما اذا كانت الملكية يملكها مواطنون للأامة المذكورة أو أجنب •

وقد تأكد هذا المبدأ للقانون الدولي أيضا بالقرار الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٥٢ • فقد اعترفت الجمعية العامة بحق الأمم في التصرف بثروتها الطبيعية ومواردها حسبما تترتأ وفي استثمارها بدون عرقلة • وأكد القرار أن هذا

حق سيادة للأمم لا يستبعد ويتفق مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وأوصت الجمعية العامة كل أعضاء الأمم المتحدة أن يمتنعوا عن أى فعل ، مباشر أو غير مباشر ، قد يعوق ممارسة هذه الأمة أو تلك لحقوق سيادتها فيما يختص بمواردها الطبيعية » .

« فى ٧ أغسطس من هذا العام تسلمنا » اقتراح بوضع سلطة دولية لإدارة قنال السويس « أعدته ممثلو إنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية . وحقا أن مستر دالاس فى بيانه بالأمس لم يشير الى تلك الوثيقة ، وقد عرض وضع الولايات المتحدة مختلفا الى حد ما فى خطابه .

هذا « الاقتراح » يمد سلطة دولية كهذه لقنال السويس عليها أن تسهر على إدارة القنال فى النواحي الإدارية والاقتصادية والفنية . وقد اقترح تخويل هذه السلطة بحق ممارسة « سلطات عامة للإدارة والإشراف » على جزء من الأراضى المصرية وأيضا حق التصرف فى الأرباح التى تجنيها من استثمار القنال التى هى ملك الدولة المصرية . وقد اقترح أيضا أن مسألة مثل تعويض شركة قنال السويس السابقة التى هى موضع عناية الحكومة المصرية يجب أن تحال على هذه السلطة .

ونحن نعتبر أن الاقتراح المذكور آنفا لم يدخل فى اعتباره ، لسوء الحظ الموقف الحقيقى ولا الاحتياجات القومية الشرعية لمصر وذلك ينطوى على الانتزاع الفعلى للملكية معينة تقع فى جزء من الأراضى المصرية التى يجرى فيها القنال من سيادة مصر . وبحسب هذه الخطة لن تدير مصر القنال ، بل تديره دول أخرى أجنبية خلف لوحة مكتوب عليها « سلطة دولية » .

ان الاقتراح بوضع « سلطة دولية ، لإدارة قنال السويس » هو قبل كل شىء مناقض للمبادئ الأساسية للأمم المتحدة ولنصوص القانون الدولى . وسوف أتذكر انه بحسب ميثاق هيئة الأمم المتحدة يكون التدخل فى الأمور التى تقع أساسا فى الاختصاص الداخلى لأى دولة لا يمكن احتمالها . فالميثاق يتطلب الاحترام لسلامة الأراضى والاستقلال السياسى لأى دولة .

وأن مبادئ الاحترام المتبادل لسلامة الأراضى ، وللسيادة ولعدم التدخل فى الشئون الداخلية للدول قد أعلن فى قرار مؤتمر باندونج الذى اشتركت فيه ٢٩ دولة من آسيا وأفريقيا .

« وينتج عن المبادئ المذكورة آنفا وعن نصوص القانون الدولى انه لا يمكن للاتحاد السوفىيتى أن يوافق على أن جزءا من الأراضى المصرية التى يمر بها القنال يعتبر أرضا ليست لمصر عليها أية حقوق من حقوق السيادة . ان مصر هى وحدها المالكة وصاحبة السيادة على أراضىها .

ان اقامة « سلطة دولية لإدارة قنال السويس » يعنى فى الواقع إعادة شركة قنال السويس السابقة ولكن تحت يافطة جديدة وبمساهمة بعض الدول الأخرى . اقامة هيئة كهذه معناه اعطاء رأس المال الاجنبى حقوقا أكثر سعة من تلك التى تمتع بها خلال مدة امتياز ١٨٦٦ . ولقد بين عقد الامتياز على الاقل ان الامتياز ينتهى فى خلال ٩٩ عاما . أما مشروع الدول الثلاث على « الادارة الدولية للقنال » فلم يحتو على أية اشارة لمدته . وهذا معناه القول أن هذه الادارة للقنال يظهر فيما ينتظر انها ستستمر الى الأبد .

والاقتراحات التى من هذا النوع ليست بأى حال مدفوعة بالرغبة فى التجارة

الدولية وضمنان حرية الملاحة ، بل على العكس أمثال هذه المقترحات لن تجعل المهمة الا أكثر صعوبة لأنها تتناقض مع مطامع الشعب المصرى وسوف تكون مصدرا للمضايقة والقلق . وممثلو الدول العربية محقون فى تبيانهم أن الخطط للادارة الدولية لقنال السويس تكون محاولة لخلق نقطة ارتكاز للاستعمار لاجياء الاعمال القديمة التى انقضت زمنها فى الشرق العربى . وليس من قبيل المصادفة ان هذه المقترحات قد أثارت أيضا معارضات متينة الدعائم وصائبة من جانب الدول الآسيوية والافريقية الاخرى باعتبار أنها مقترحات تسير فى الاتجاه المضاد لقرارات مؤتمر باندونج .

والنتيجة انه من الضرورى الابتداء من ضرورة وضع حل للنزاع بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات . واذا كان تبادل الآراء فى هذا المؤتمر ينتج فى اظهار بعض المبادئ العامة المقبولة . فانه عندئذ لأجل تسوية محددة كهذه قد يكون من الممكن عقد مؤتمر ممثل للدول . ولقد قدمت الحكومة المصرية فى ١٢ أغسطس اقتراحا بعقد مؤتمر دولى على نطاق واسع بخصوص قنال السويس مع اشتراك الدول الموقعة على اتفاقية ١٨٨٨ ، وكل الدول التى تستخدم القنال . وتؤيد حكومة الاتحاد السوفييتى هذا الاقتراح كأحد المقترحات الذى يخدم الغرض .

ان المسائل المتحددة لتشكيل ، ووقت ومكان ، لعقد هذا المؤتمر وغير هذا من المسائل يمكن ان تحضر بواسطة لجنة تحضيرية مكونة من ممثلين «مثلا» للدول الآتية : مصر والهند والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفييتى .

في مؤتمر لندن

مشروع دالاس الأول لتسوية مشكلة قناة السويس

(١٦ أغسطس ١٩٥٦)

قدم مستر دالاس الى مؤتمر لندن في يومه الاول ، ١٦ أغسطس ١٩٥٦ ، اقتراحا مهد له بخطاب طويل اختتمه بما يلي :

« يجب علينا أن نحل مشكلة عملية ، تتلخص ببساطة في كيف نكسب مبادئ معاهدة ١٨٨٨ تعبيرا عمليا فعلا .

ومن الطبيعي ان أول ما يتبادر الى الذهن هو : أيجب علينا ان نسوى المشكلة باعارة العمل بميثاق عام ١٨٦٦ المعقود بين مصر وشركة قناة السويس العالمية ووضعه موضع التنفيذ ؟ ان هذا أول ما يتبادر الى الذهن كما قلت .

وأشعر بأن من الواجب علي ان أقول ما يلي : ان الولايات المتحدة لا تعتقد انه كان من حق الحكومة المصرية ان تلغي ذلك الميثاق الذي يحدد حقوق شركة قناة السويس العالمية حتى عام ١٩٦٨ ، فقد كانت لذلك الميثاق صفة التعهد الدولي ، فاعتمدت عليه كثير من الدول . وكانت حقوق ادارة تلك الشركة وموجوداتها موضع الاهتمام الدولي .

وتشك حكومة الولايات المتحدة في ان من حق حكومة مصر ان تتخذ منفردة ذلك الاجراء الذي اتخذته يوم ٢٦ يوليو الماضي .

« على اننا ، في حين تحتفظ الولايات المتحدة بالحق القانوني في هذا المضمار ، على أتم الاستعداد لدراسة الأوضاع الجديدة بحثا عن حل يكون عادلا للجميع ومقبولا من الجميع .

ويجب علينا بالطبع أن نبدأ بمعاهدة عام ١٨٨٨ التي تنص بصفة الدوام - وأنا أقرأ عن نصوص المعاهدة - على أن « تكون قناة السويس الملاحية حرة ومفتوحة على الدوام ، سواء في وقت الحرب أو وقت السلم ، أمام كل سفينة حربية أو تجارية دون نظر الى جنسيتها » .

« وتعتقد الولايات المتحدة ان من الممكن وضع مشروع عادل منصف يعترف بالمصالح المشروعة للجميع . وتعتقد الولايات المتحدة أيضا ان من مصلحة السلام ان توافق الدول المجتمعة هنا على مثل هذا المشروع ، وان توافق عليه كل الدول المهتمة وان يوضع موضع التنفيذ في الحال .

« فما هي المبادئ التي يجب ان يقوم عليها مثل هذا المشروع ؟ :

« أولا : يجب ان تدار القناة بطريقة كفء كمبر دولي حر أمين ، طبقا لمبادئ معاهدة قناة السويس لعام ١٨٨٨ .

« ثانيا : يجب ان يفصل بين ادارة القناة وبين نفوذ السياسات القومية ، مهما كان مصدرها .

« ثالثا : يجب الاعتراف بحقوق مصر ومصالحها المشروعة في القناة وادارتها ، والتعويض عنها بمقابل عادل ومنصف .

« رابعا : يجب العمل على دفع تعويض عادل لشركة قناة السويس العالمية .
« هذه هي المبادئ ، كما نعتقد ، فما هي الخطة التي قد تقوم على أساس من هذه
المبادئ ؟ ان كل هذه المستلزمات يمكن ان يفي بها مشروع يسير على الخطوط العريضة
التالية :

- ١ - توضع مسئولية ادارة قناة السويس طبقا لمعاهدة ١٨٨٨ والمبادئ التي
تتضمنها ، على عاتق هيئة دولية تنشئها معاهدة وتكون ذات صلة بالأمم
المتحدة . وتمثل مصر في هذه الهيئة التي لن تسيطر عليها دولة واحدة ،
وتنظم بطريقة تضمن ممارستها مسئولياتها بغية تحقيق هدف واحد ، هو
ادارة القناة بأحسن طريقة ممكنة دون ان يؤثر عليها أى دافع سياسى
لمحاباة أية دولة تستخدم القناة أو اضطهادها .
- ٢ - لمصر ، باجراء الترتيبات المناسبة ، الحق فى مقابل عادل تلاحظ فيه سيادة
مصر وكل حقوقها المشروعة .
- ٣ - على هذا المشروع ان يتضمن دفع تعويض عادل لشركة قناة السويس العالمية .
- ٤ - وأخيرا ، الخلافات الجديدة على النقطتين الأخيرتين - أى حق مصر فى مقابل
عادل وتعويض الشركة تعويضا عادلا - تسوى عن طريق لجنة تحكيم تعيينها
محكمة العدل الدولية .

« والآن يمكن توجيه السؤال التالى : هل فى هذا المشروع ما يمس سيادة مصر ؟
ان الجواب بالنفى . لقد كانت سيادة مصر ، ولا زالت ، محدودة بمعاهدة ١٨٨٨ التي
تجعل من القناة ممرا دوليا ، لا مصرية ، وقد اعترفت مصر دائما وتعترف اليوم بما
لهذه المعاهدة من اثر ملزم .

« ان ما نبهته ونقترحه هنا ليس الا مجرد وسيلة لممارسة الحقوق المتعلقة بالقناة
التي تتمتع بها الدول الموقعة على المعاهدة أو تلك التي عقدت المعاهدة لمصالحها .

« ونحن بالطبع على بينة من ان أى اقتراح فى هذه المرحلة يجب ان يكون مرنا ، فى
حدود المبادئ الأساسية التي عرضتها وخطوطها العامة . كما يجب بالطبع التحقق
من وجهات نظر مصر .

« على اننا نعتقد ان المبادئ سالفة الذكر ، ومشروعا مثل الذى عرضنا خطوطه
الرئيسية ، تتضمن العناصر الأساسية اللازمة لاعادة الثقة ولضمان ادارة قناة
السويس طبقا لمعاهدة ١٨٨٨ . وهكذا يزداد ما تقدمه القناة من خدمات لمصالح العالم
أجمع ، وهى المصالح التي عقدت تلك المعاهدة من أجل تحقيقها . »

٦ - مسألة القناة منذ عام ١٩٥٦
: قناتنا والسويس
١ - قناتنا والسويس
٢ - قناتنا والسويس
٣ - قناتنا والسويس
٤ - قناتنا والسويس
٥ - قناتنا والسويس
٦ - قناتنا والسويس

نص مشروع الاعلان الذي قدمته أمريكا بشأن قناة السويس

(٢٠ أغسطس ١٩٥٦)

فيما يلي نص مشروع الاعلان الذي قدمته الولايات المتحدة الى مؤتمر لندن في يوم ٢٠ من أغسطس ١٩٥٦ :

« ان الحكومات الموافقة على هذا البيان حيث انها مشتركة في مؤتمر لندن ، الخاص بمشكلة قناة السويس ، وتهتم بالموقف الخطير فيما يتعلق بقناة السويس ، واذ تسعى الى حل سلمى بما يتفق وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه ، واذ تعترف بأن الحل الكافي يجب من ناحية ان يحترم حقوق السيادة المصرية بما في ذلك حقوقها في الحصول على تعويض عادل لاستخدام القناة ، كما يجب من ناحية أخرى ان يحمى القناة بوصفها طريقا مائيا دوليا وفقا للميثاق المعقود في ٢٩ اكتوبر عام ١٨٨٨ - ان هذه الحكومات تشارك في الاعراب عن وجهات نظرها هذه :

- ١ - تؤكد ما تنص عليه ديباجة ميثاق عام ١٨٨٨ من وجوب انشاء نظام محدد لضمان حرية استخدام القناة في جميع الأوقات وبالنسبة لجميع الدول .
- ٢ - يجب ان يؤكد مثل هذا النظام ما يلي :

أ - ادارة القناة على نحو فعال يمكن الاعتماد عليه وصيانتها وتطويرها بوصفها طريقا مائيا دوليا حرا ومفتوحا وآمنا بما يتفق ومبادئ ميثاق عام ١٨٨٨ .

- ب - فصل ادارة القناة عن النفوذ السياسي لاية دولة .
- ج - احترام سيادة مصر .

د - ضمان دخل عادل لمصر مقابل استخدام القناة ، مع زيادة هذا الدخل كلما زاد استخدام القناة وزادت طاقتها .

هـ - دفع مبالغ على سبيل التعويض العادل الى الشركة العالمية لقناة السويس .

و - ان تكون رسوم المرور مخفضة الى الحد الذي يتماشى مع الشروط السابقة وغير متضمنة أى ربح باستثناء ما نص عليه في الفقرة (د) .

٣ - يجب لتحقيق هذه النتائج على أساس دائم وموثوق به عقد اتفاقية تتم بواسطتها المسائل التالية :

أ - اجراء ترتيبات تنظيمية للتعاون بين مصر وغيرها من الدول المهمة بالامر في ادارة القناة وصيانتها وتطويرها وتنسيق مصالح كل هذه الدول في القناة وحمايتها .

من أجل هذا يجب انشاء مجلس لقناة السويس يتولى ادارتها وصيانتها وتطويرها

وتوسيعها لزيادة حركة المرور بما يتفق ومصصلحة التجارة العالمية ومصصلحة مصر ، على ان تمنح مصر هذا المجلس كافة الحقوق والتسهيلات المناسبة لمهمته المشروحة في هذا البيان .

ويكون أعضاء المجلس بالإضافة الى مصر دولاً يتم اختيارها بطريقة يتفق عليها من بين تلك الدول المشتركة في الاتفاقية مع اعتبار استخدامها للقناة ونوع التجارة التي تمر بها والتوزيع الجغرافي ويجب ان يؤلف المجلس بطريقة تضمن الوفاء بمسئوليته من أجل هدف واحد فقط وهو تحقيق أفضل النتائج الممكنة لإدارة القناة دون أية دوافع سياسية الى جانب أو ضد أى دولة تستخدمها . وعلى المجلس ان يقدم تقارير دورية الى الأمم المتحدة .

ب - انشاء هيئة تحكيم لتسوية أية منازعات تتعلق بالدخل العادل الذي يجب ان تحصل عليه مصر أو بالتعويض العادل للشركة العالمية لقناة السويس أو أية مسائل أخرى تنشأ من ادارة القناة .

ج - فرض عقوبات فعالة على أى طرف فى الميثاق أو أى دولة أخرى تنقضه بما فى ذلك وضع نصوص تقضى باعتبار الالتجاء الى القوة أو التهديد بالالتجاء اليها للتدخل فى استخدام القناة أو ادارتها تهديداً للسلم ونقضا لأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه .

د - النص على ارتباط مناسب مع الأمم المتحدة فى هذا الصدد وعلى إعادة النظر فى الاتفاقية حسب الحاجة .

في مؤتمر لندن مشروع الدول الخمس لتسوية مشكلة قناة السويس

(٢١ أغسطس ١٩٥٦)

فيما يلي نص مشروع الدول الخمس ، وهو مشروع قدمته أصلا الولايات المتحدة ثم عدل بناء على طلب باكستان واثيوبيا وايران وتركيا . وقيل ان مدار التعديل هو بشروط التسوية مع شركة قناة السويس ولزيادة تبيان سيادة مصر . وقد أيدت هذا المشروع ١٧ دولة من ٢٢ دولة ، مشتركة في المؤتمر :

« ان الحكومات التي توافق على هذا البيان ، بصفتها مشتركة في مؤتمر لندن بشأن قناة السويس

« اهتماما من جانبها بالموقف الخطير فيما يتعلق بقناة السويس
« وسعيها منها الى حل سلمي يتفق وأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه

« وادراكا منها ان الحل المناسب يجب ، من ناحية ، ان يحترم حقوق السيادة المصرية بما في ذلك حقوقها في الحصول على تعويض عادل في مقابل استخدام القناة ، ومن ناحية أخرى ، أن يحمي القناة كطريق مائي دولي وفقا للميثاق المعقود في ٢٩ أكتوبر ١٨٨٨ .

« وافترضا من أجل الغرض من هذا البيان بأنه سيدفع للشركة العالمية لقناة السويس البحرية تعويضا عادلا منصفا ، وان الاجراءات الضرورية ستتخذ لمثل هذا التعويض بما في ذلك النص على التحكيم في حالة عدم الاتفاق وان الاتفاق النهائي الوارد فيما بعد سيشمل ذلك :

« تشترك في هذا الاعراب عن وجهات نظرها :

١ - انها تؤكد ، كما هو منصوص في ديباجة ميثاق سنة ١٨٨٨ ، وجوب انشاء نظام محدد يستهدف ضمان حرية استخدام قناة السويس البحرية في جميع الاوقات وبالنسبة لجميع الدول .

٢ - ومثل هذا النظام ، الذي سيوضع على أساس المراعاة الواجبة لحقوق السيادة المصرية يجب ان يضمن :

أ - ادارة القناة على نحو فعال يمكن الاعتماد عليه وصيانتها وتنميتها بوصفها طريقا مائيا دوليا حرا ومفتوحا وآمنا بما يتفق ومبادئ ميثاق سنة ١٨٨٨ .

ب - فصل ادارة القناة عن النفوذ السياسي لاية دولة .

ج - ضمان دخل عادل ومنصف لمصر مقابل استخدام القناة يزيد كلما زادت طاقة القناة وزاد استخدامها .

د - ان تكون رسوم القناة مخفضة الى الحد الذي يتمشى مع الشروط السابقة ولا يتضمن أى ربح باستثناء ما نص عليه في الفقرة (ج) .

٣ - يجب لتحقيق هذه النتائج على أساس دائم موثوق به عقد اتفاقية يتفاوض عليها مع مصر وتتضمن :

أ - اتخاذ اجراءات تنظيمية للتعاون بين مصر وغيرها من الدول المهتمة بالأمر في ادارة القناة وصيانتها وتنميتها وتنسيق وحماية مصالح كل هذه الدول في القناة .

من أجل تحقيق هذه الغاية تكون مسئولية ادارة وصيانة وتنمية وتوسيع القناة لزيادة حركة المرور بما يتفق ومصصلحة التجارة العالمية ومصصلحة مصر خاضعة لمجلس قناة السويس وتمنح مصر هذا المجلس كافة الحقوق والتسهيلات اللازمة لتأدية عمله ، كما هو موضح هنا ، وسيحدد وضع هذا المكتب في الميثاق المذكور أعلاه .

ويتكون أعضاء المجلس بالإضافة الى مصر ، من دول أخرى يتم اختيارها بطريقة يتفق عليها من قبل الدول المشتركة في الميثاق مع المراعاة الواجبة لاستخدام تلك الدول للقناة ونوع التجارة التي تمر بها والتوزيع الجغرافي . ويجب ان يؤلف المجلس بطريقة تضمن الوفاء بمسئوليته من أجل هدف واحد فقط هو تحقيق أفضل النتائج الممكنة لادارة القناة دون أية دوافع سياسية لصالح ، أو ضد ، أية دولة تستخدم القناة .

يقدم المجلس تقارير دورية الى الأمم المتحدة .

ب - انشاء هيئة تحكيم لتسوية أية منازعات تتعلق بالدخل العادل الذي يجب ان تحصل عليه مصر أو أية مسائل أخرى تنشأ من ادارة القناة .

ج - فرض عقوبات فعالة على أى طرف في الميثاق أو أية دولة أخرى تنقضه بما في ذلك وضع نصوص تقضى باعتبار الالتجاء الى القوة أو التهديد بالالتجاء اليها للتدخل في استخدام القناة أو ادارتها تهديدا للسلم ونقضا لأهداف ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه .

د - النص على ارتباط مناسب مع الأمم المتحدة في هذا الصدد وعلى اعادة النظر في الاتفاقية بحسب الحاجة .

رسالة منزييس الى الرئيس المصرى

(٩ سبتمبر ١٩٥٦)

فيما يلي نص الرسالة التى سلمها مستر روبرت منزييس الى الرئيس المصرى فى الاجتماع الاخير الذى تم فى يوم ٩ من سبتمبر ١٩٥٦ بين الجانب المصرى واللجنة الحماسية :

« لقد دارت مناقشاتنا فى جو من الصراحة وبروح الود والشعور بالمسئولية ولكنها كشفت فى نظرنا عن خلافات بعيدة المدى من ناحية الوسيلة والمبدأ حتى ليبدو جليا ان استئناف المناقشة لا يكون ذا جدوى ، لذلك نرى انه من المفيد ان تقوم هذه اللجنة بعرض مختصر واضح للاغراض التى ترمى مقترحات الدول الثمانى عشرة الى تحقيقها والاسباب التى دعتها الى وضع هذه المقترحات ، ويبدو هذا من الأمور المرغوب فيها ، لانه لما كانت مناقشاتنا قد دارت بطريقة خاصة ، ودون ان تدون لها محاضر وكان ذلك على نحو يبعد عن قيود الأوضاع الرسمية ، لذلك نعتقد انه ليس مما نرغب نحن فيه ولا ما تريدونه أن يحدث فى المستقبل أى سوء تفاهم بين الدول التى عاهدت الينا بعرض هذه المقترحات وبينكم بشأن ما عرضناه على حكومتكم فى هذا الشأن .

أما الدول الثمانى عشرة التى عاهدت الينا بعرض هذه المقترحات فهى استراليا والدانيمارك واثيوبيا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وايران وايطاليا واليابان وهولندا ونيوزيلندا والنرويج وباكستان والبرتغال واسبانيا والسويد وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية .

أما اسبانيا فقد أبدت فى مؤتمر لندن تحفظا أحطناكم علما به .

وقد أخذنا علما برأيكم الذى لا تحيدون عنه ، وهو أنكم لا ترون مبررا لقيام هيئة ذات صبغة دولية تتولى ادارة القناة ، وذلك لأنكم تعتقدون ان فى استطاعة مصر ذاتها ان تقوم بادارة القناة وكفالة مستقبلها ، وانكم لم تعترضوا قط على اتفاق عام ١٨٨٨ ولا التصريحات الخاصة بضمان حرية الملاحة فى القناة .

وردا على هذا الاعتراض وجدنا من الضرورى ان نذكر فى صراحة وعلى نحو لا يقبل الشك طائفة من الاعتبارات التى تعتقد الدول الثمانى عشرة التى تملك فيما بينها ٩٠ فى المائة من السفن التى تمر فى القناة انها ذات مغزى له أهمية بالغة لحركة المرور قد بلغت ما يكاد يكون أقصى مداها .

وان صيانة القناة فى شكلها الحالى يتطلب خدمات دائمة بواسطة جهاز مدرب تماما يتكون من خبراء ومتخصصين فى الهندسة والملاحة وهذا الجهاز قد تم اعداده خلال عدد كبير من السنين ، ومع تزايد عدد المشتغلين فى القناة من المصريين ، الا ان الاغلبية من الموظفين الرئيسيين لا يزالون من الدول الأخرى .

ومن وجهة نظر مصر نفسها ، فمن المرغوب فيه ان يستمر تشغيل القناة بواسطة الفنيين المدربين ، وهذا الاستمرار فى حكمنا لا يمكن تحقيقه اذا لم يكن هناك ثقة متبادلة كاملة بين أولئك الذين يعملون الآن فى القناة وبين الحكومة المصرية وبين المنتفعين بقناة السويس .

ولكن الأمر لا ينتهي عند ذلك فمن الواضح انه نتيجة لحركة المرور المتزايدة يمكن لمصر ان تجنى فوائد كبيرة متزايدة من القناة اذا أمكن لهذه القناة ان تحوز ثقة المنتفعين الرئيسيين لها . فان عدد ناقلات البترول التي تمر عبر القناة يمكن أن يزيدضعفين أو ثلاثة أضعاف في عدد قليل من السنين اذا وجدت هذه الثقة . ولمواجهة حركة المرور المتزايدة يكون من الضروري توسيع القناة .

وسواء أكان هذا التوسع يشمل الاتساع والتعميق وزيادة الممرات الجانبية أو حتى حفر قناة جديدة فان تكاليف ذلك ستكون باهظة .

وإذا كانت هذه التكاليف ستؤخذ من دخل القناة ، دون ان يؤدي ذلك الى نقص خطير في دخل مصر عن طريق القناة ، ودون فرض رسوم باهظة ، فانها يجب ان تؤخذ عن طريق الدخل الناتج من تزايد حركة المرور ، أى من الزيادة التي ستأتى عن طريق المنتفعين اذا وضعوا ثقتهم في القناة .

ويجب ألا يغيب عن البال ان زيادة الرسوم ستضع اعباء ثقيلة على كاهل عدد كبير من ملايين البشر في العالم ، أولئك الذين سوف يدفعون آخر الأمر أثمان البضائع التي يشترونها ويبيعونها بالاضافة الى أجور نقلها . فاذا تبين ان هذا التوسع غير ضرورى فانما يكون مرد ذلك الى فقدان ثقة الدول التي تستخدم القناة وان كثيرا منها قد وجدت وسيلة تتحاشى بها الاعتماد على القناة .

فينجم عن ذلك ان مصر تفقد الربح الذى كان مقدرها لها ان تناله .

ولهذا رأينا ، لصالح مصر والدول التي تستخدم القناة ، ان يكون الجهاز الذى يتولى فعلا ادارة عمليات القناة من المكانة بحيث يحوز ثقة عالمية ، ومن القدرة بحيث يعطى الضمانة الكافية لمن يلجأ اليهم في زيادة رأس المال الضرورى عند الحاجة اليه .

وبالاختصار فان اقتراحنا ، مع اعترافنا الكامل بسيادة مصر ان يعهد أمر ادارة القناة وصيانتها والتوسع فيها الى هيئة تتألف وفقا لاتفاق دولى تشمل أعضاء من مختلف الدول بما فيها مصر ويكون لها سلطات مالية ومسئوليات واسعة المدى .

وكما نعتقد فان ممرا مائيا دوليا مثل قناة السويس يجب ألا يكون اداة تخضع لسياسة أية دولة أو دول بعينها . لذلك اقترحنا ألا يكون الأعضاء الذين تتكون منهم هذه الهيئة مندوبين من قبل دولة بعينها ، أو خاضعين لآية التزامات سياسية ، بل على العكس اقترحنا ان تراعى الدول التي ستوقع الاتفاقية باختيارها لأعضاء الهيئة كفايتهم ونزاهتهم وما لهم من خبرة .

صحيح ان الاتفاق المقترح سيكون على نحو ما اتفقا بين حكومات وان تعيين الهيئة التي ستشرف على القناة تتولاه بعض الحكومات ولكننا نعتقد انه اذا توافر الاخلاص وحسن النية فان الأشخاص الذين يعينون بهذه الوسيلة يعملون دون أن يكونوا خاضعين لأي توجيه سياسى فسيكون شأنهم في ذلك شأن قضاة محكمة العدل الدولية .

وكما أكدنا من قبل ، فان من الضرورى اذا أريد للقناة أن تكون - حقا - ممرا دوليا كما تنص على ذلك معاهدة ١٨٨٨ فيجب ألا تتدخل السياسة في شؤون قناة السويس سواء أكان ذلك من جانب مصر أم من جانب أية دولة أخرى .

ان اللجنة ترى انكم قد اتخذتم موقفا يجعل من المتعذر عليكم قبول المقترحات

الأساسية المقدمة اليكم . لذلك أرجو من سيادتكم ان تتكرموا باخباري اذا كان ما ذهبت اليه اللجنة صحيحا ، وان تلحقوا برذكم أى آراء ترون ابداءها .
 أما اذا كان ما ذهبت اليه اللجنة صحيحا ، فان اللجنة تكون قد أدت المهمة التي عهدت بها الدول الثماني عشرة الى اللجنة ، وهي تقديم هذه المقترحات ، وشرحها ، ومعرفة موقف الحكومة المصرية منها .

ويبدو في هذه الحالة ان اللجنة لن تجد مناصا سوى ان ترجو من سيادتكم ان تحددوا موعدا لاستقبالها في فرصة قريبة ، حتى يتاح لها بعد اجراء حديث أخير معكم ان تستأذن في السفر .

رد مصر على مشروع الغرب

(٩ سبتمبر)

سلم السيد الرئيس جمال عبد الناصر رئيس جمهورية مصر الى مستر منزيس في الاجتماع الأخير الذي عقد بين الجانب المصرى واللجنة الحماسية في الساعة السابعة من مساء ٩ سبتمبر ١٩٥٦ رده على مقترحات الغرب التى حملتها اللجنة الى مصر خاصة بالاشراف الدولى على قناة السويس .

وفيما يلي نصه :

يا صاحب السعادة

تلقيت خطابكم المؤرخ ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٦ الخاص بالمقابلات التى تمت بيننا وبين اللجنة التى ترأسونها والتى تمثل الحكومات الثمانى عشرة التى اشتركت فى مؤتمر لندن الخاص بقناة السويس ، ولعل لجننتكم تذكر اننى علقت فى خلال المناقشات على عدة نقاط أساسية .

فلقد أشرت الى ان الدول الثمانى عشرة تمثل ٩٠ ٪ من الدول التى تستخدم القناة ، وبغض النظر عن كون هذا التقدير مبالغ فيه فان ما نفهمه بعبارة « التى تستخدم القناة » هو انها تشمل تلك الدول التى وان لم تكن تمتلك سفنا تعبر القناة الا انها تعتمد على تلك الأخيرة فى مرور الجزء الأكبر من تجارتها الخارجية ، ومن أمثلة تلك الدول استراليا وسيام واندونيسيا والهند وباكستان وايران والعراق والعربية السعودية والحبشة والسودان وبالإضافة الى ذلك فان مشكلة القناة لها علاقة وثيقة لمبادئ السيادة وحق الملكية وكرامة الدول .

وقد يبدو ظاهرا ان الأزمة الحالية نشأت فى ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ عندما استخدمت الحكومة المصرية سلطانها فى تأميم الشركة التى كانت معروفة باسم « الشركة العالمية البحرية لقناة السويس » وليس هناك ثمة شك فى حق الحكومة المصرية التام فى تأميم تلك الشركة المصرية .

وعندما أمتت الحكومة تلك الشركة ، أعلنت صراحة انها تعتبر نفسها مرتبطة بمعاهدة سنة ١٨٨٨ التى تضمن حرية الملاحة فى قناة السويس واستعدادها لتعويض المساهمين تعويضا عادلا .

وفى ١٢ أغسطس أعلنت الحكومة المصرية استعدادها لدعوة الدول الموقعة على معاهدة القسطنطينية عام ١٨٨٨ الى ان تشترك وياها فى مؤتمر تساهم فيه الحكومات التى تعبر سفنها قناة السويس بغية إعادة النظر فى اتفاقية القسطنطينية والنظر فى عقد اتفاقية بين تلك الدول تؤكد وتضمن حرية الملاحة فى قناة السويس .

وفى نفس الوقت فانه لا يؤخذ على الحكومة المصرية انها قد نقضت فى أى وقت أو مناسبة كانت أى واجب من واجباتها الدولية بخصوص قناة السويس . وفى الوقت ذاته فان الملاحة فى قناة السويس قد استمرت بنظام وكفاية فى خلال الخمسين يوما الماضية وذلك بالرغم من الصعوبات التى خلقتها كل من حكومة فرنسا والمملكة المتحدة وبعض ذوى المصالح من أفراد شركة القناة السابقة .

وعليه ، فان هذه الأزمة وما يسمونه بالحالة الخطيرة ما هما الا اختلاق قامت به الجهات المذكورة ويدل على ذلك ما يأتي :

- أ - التصريحات المتضمنة التهديد باستخدام القوة .
 - ب - تعبئة فرنسا والمملكة المتحدة لقواتهما وما تقوم به من تحركات لهذه القوات
 - ج - تحريض الموظفين والمرشدين الذين يعملون في قناة السويس على ترك عملهم فجأة بواسطة فرنسا والمملكة المتحدة وبعض الموظفين الرسميين لشركة قناة السويس السابقة .
 - د - التدابير الاقتصادية التي اتخذت ضد مصر .
- وعلى الرغم من كل ذلك فكثيرا ما كانت تتردد على أسماعنا اشارات الى «حل سلمي» و «مفاوضات حرة» للوصول الى الحل المنشود . وهل هناك حاجة الى ان نؤكد هذا التضارب بين الحقيقة الواضحة وبين الغرض المزعوم .
- وإذا كانت هناك أعمال تقوم على انتهاك صارخ فانما هي محاولة التهديد والضغط الاقتصادي والتحرير على افساد أعمال الملاحة .

وعلى النقيض من ذلك أعلنت الحكومة المصرية استعدادها الكامل للتفاوض رغبة منها في الوصول الى حل سلمي وفقا لاهداف ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ التي يقوم عليها . ولا يزال هذا الهدف هو الذي تسعى الى بلوغه سياسة الحكومة المصرية والأهداف التي تبغى تحقيقها . وقد قمنا بدراسة المقترحات التي قدمت في مؤتمر لندن وفي خارجه بشأن هذه المشكلة دراسة دقيقة ومن بينها الاقتراحات التي قدمتها الثماني عشرة دولة التي تمثلها اللجنة .

ونحن نتفق مع الثماني عشرة دولة في قولها أن الحل يجب :

- أ - ان يخدم حقوق سيادة مصر .
- ب - ان يضمن حرية الملاحة في قناة السويس وفقا لاتفاقية ٢٩ اكتوبر سنة ١٨٨٨
- ج - ان يخدم حق ملكية مصر للقناة .
- د - ان يضمن ادارة سليمة يعتمد عليها للقنال كما يضمن أعمال الصيانة والتوسع ولكن عندما نفحص السبل والوسائل التي تقترحها اللجنة لتحقيق هذه الاهداف نجد ان هذه الوسائل تهدم الغايات التي تستهدفها وانها تنتهي الى عكس ما تهدف اليه .

« فالنظام المحدد » الذي تقترحه اللجنة يعنى في الواقع الاستيلاء على ادارة القنال . وهذا النظام المحدد هو ما قدمته الحكومات التي احتضنت هذا المؤتمر الى الحكومات المدعوة قبل بدء المؤتمر وهو الذي جرى الاخذ به طوال هذه الفترة .

ولا مناص من ان يعتبر الشعب المصرى النظام المقترح نظاما يقوم على العدوان وينتهك حقوقه وسيادته . وقد كان من جراء ذلك ان تعذر التعاون ، وفي وسع المرء أيضا ان يتساءل عما اذا كانت شركة القنال هي التي كانت تضمن فعلا حرية الملاحة في القنال . . . ألم تكن الحكومة المصرية في الواقع هي التي تضمن ولا تزال تضمن حرية

الملاحة في القنال ٠٠ وهل من الممكن عمليا ضمان هذه الحرية بواسطة لجنة قنـال
السويس المقترحة ؟

أليس من المتوقع ان تكون هذه اللجنة مصدرا لسوء التفاهم وللمتاعب بدلا من ان
تكون مصدرا للمعونة والاطمئنان ؟

نحن نضع نصب أعيننا في هذا كله الأهمية الحيوية للتعاون الدولي الحقيقي الذي
يختلف عن السيطرة على أية دولة سواء أكانت السيطرة شبيهة بتلك التي تخلصت
منها مصر أخيرا أو سيطرة جماعية لا نجد مناصا من ان نعتبرها ممثلة في النظام الذي
تقترحه اللجنة .

وان أية محاولة لفرض هذا النظام ستكون نذيرا حقا لصراع لم يحسب حسابه
٠٠ وسيدفع قناة السويس الى خضم السياسة بدلا من ابعادها عنها كما تريد اللجنة
٠٠٠ وأيا كان نظام ادارة القناة في المستقبل ، فانه سيعتمد على التعاون الوثيق
الكامل لشعب مصر الذي تجرى القناة في أرضه ٠٠٠ ومن الواضح ان مثل هذا
التعاون الذي لا غنى عنه لا يمكن ان يتحقق اذا اعتبر الشعب هذه الادارة معادية له
و ضد سيادته وحقوقه وكرامته .

ومن الغريب حقا ان هؤلاء الذين يؤيدون ابعاد قناة السويس عن السياسة كانوا
هم أنفسهم الذين قاموا بالأعمال التي تناقض هذا الهدف الذي يعلنونه تناقضا تاما .

فما معنى تدويل القناة وعقد مؤتمر لندن مع اختيار الأعضاء الذين وجهت اليهم
الدعوة وفقا لحطة مرسومة ، ثم ايفاد اللجنة الحماسية والتهديدات وتحركات القوات
المسلحة واتخاذ التدابير الاقتصادية ؟

ماذا يكون هذا كله ان لم يكن سياسة بكل معانيها ؟

وقد ذكرتم ان مندوبى أية دولة تمثل في لجنة قناة السويس المقترحة ينبغي ألا
يخضع لأى التزام باتباع التعليمات السياسية ٠٠ فان هؤلاء المندوبين سيكون ولاؤهم
ايا كان الأمر لبلادهم وسيكونون اتباعا لحكوماتهم ٠٠ ومن المستبعد جدا ألا يتأثروا
بهذه الاعتبارات .

والأمثلة التي أوردتموها في خطابكم عن البنك الدولي ومحكمة العدل الدولية لا يمكن
ان تكون صالحة أو مقنعة .

واننا نعتقد ان الابعاد الحقيقي للقناة عن السياسة يمكن ان يضمن خير ضمان باجراء
دولى ملزم يأتى اما في صورة اعادة تأكيد أو تجديد لاتفاقية سنة ١٨٨٨ ، وكلا هذين
الحلين مقبول لدينا كما أعلننا من قبل .

وقد ترددت المزاغم بأن حكومة مصر تهدف الى التحيز ضد احدى الدول التي
تمثلونها - وهى المملكة المتحدة - وان الحكومة المصرية ترى من أهدافها الحاق الارتباك
بالاقتصاد البريطانى وتعطيل حركة التجارة والتموين اللازمة لبريطانيا عبر قناة
السويس .

وغنى عن البيان ان هذه الادعاءات أبعد ما تكون عن الحقيقة ، فليس فى استطاعة
فرد ما ان يسوق ثمة سبب يدفع مصر الى اتباع مثل هذه السياسة .

وقد ذكرتم أيضا مسألة الثقة الدولية ٠٠ وقد وجهت نظر سيادتكم فى هذه المسألة

الى ان الثقة ذات شطرين • فبينما لا تنكر أهمية الثقة لدى الدول الاخرى ، فان ثقة الشعب المصرى مساوية لها على الاقل فى الأهمية فى هذا المجال ، وليس من الممكن الحصول على هذه الثقة اذا اضطر المصريون كنتيجة لبعض الأفعال والسياسات ان يشكوا ويفقدوا الثقة فى وجود عدالة دولية أو فى قيام حكم القانون فى العلاقات الدولية •

فلو ان الهدف الحقيقى كان ضمان حرية المرور فى قناة السويس ، فان الجواب ظاهر وهو ان المرور فى القناة كان وما يزال مستمرا ومكفول الحرية ، والخطر الوحيد الذى يواجهه هذه الحرية ينبعث من التهديدات ومن حشد القسوات العسكرية ومن تحريض الموظفين والعمال على عرقلة سير العمل فى القناة والاجراءات الاقتصادية التى اتخذت ضد مصر •

أما اذا كان الهدف - كما يبدو - هو بتر جزء رئيسى من جسم مصر •• واذا كان الهدف هو حرمان مصر من جزء لا يتجزأ من أراضيها •• فان من الواجب التصريح لنا بذلك •

ومن الواضح تماما غاية الوضوح الآن ان مصر بحكم طبيعة الأمور مهتمة اهتماما جديا بالمحافظة على السلام والأمن ليس فى منطقة القنال فحسب وانكن فى المنطقة التى توجد فيها بأسرها بل فى جميع أنحاء العالم •

كما يجب ان يكون واضحا كذلك ان مصر مهتمة تمام الاهتمام - ولو لمجرد مصلحتها الشخصية بحرية المرور فى القناة وبضرورة استمرار ادارتها بكفاية ودراية وتقدم بدون أى تمييز أو استغلال من أى نوع كان •

وأود ان أذكر - فيما يتعلق بالمسألة الأخيرة - اننى قد أوضحت للجنة ان حكومة مصر مستعدة للدخول فى أى اتفاق ملزم فيما يتعلق بفرض رسوم ومكوس عادلة •

أما فيما يتعلق بمشاريع تحسين القناة التى أشترتم اليها •• فاننى أود ان أؤكد ان حكومة مصر مصممة على عمل كل شىء ممكن فى هذا المجال وهو ما أعلنته من قبل عن نيتها فى تنفيذ مشروع تحسين القناة الذى وضعتة الشركة السابقة وغيرها من المشروعات التى تهدف الى غايات أكبر ومدى أبعد •

ولقد أعلننا ان سياستنا هى ان تظل هيئة ادارة قناة السويس هيئة مستقلة ذات ميزانية مستقلة ، وانها قد خولت كل السلطات اللازمة دون ان تتقيد بالاجراءات أو النظم الحكومية •• كذلك أعلننا عن نيتنا على تخصيص نسبة كافية من ايرادات القناة لتنفيذ مشروعاتها المستقبلية وألا توجه أى جزء من الايرادات اللازمة فى هذه المشروعات الى أى أغراض أخرى •

وقد أبدت الحكومة المصرية استعدادها وستبدي استعدادها دائما الى الاستفادة من خبرة ومران الخبراء الأكفاء من جميع أنحاء العالم لتحسين القناة وفى ادارتها •

وفى رأينا ان النقطة الجوهرية فى الموقف الحالى هى ان المشروع المقترح فى حد ذاته ، وفيما صحبه وفيما قد يترتب عليه ، انما يهدف الى ضمان قصر الاشراف على القناة على مجموعة معينة من الدول التى تستخدم القناة وذلك عن طريق التحكم فى ادارتها •

والمذكورة التي وزعت على الدول المدعوة الى مؤتمر لندن قبل انعقاده بوقت قصير والتي تبدو حتى الآن مرشدا لهذه الدول في الأهداف التي لا زالت تتمسك بها تقول :

« اقتراح بإنشاء هيئة دولية لإدارة قناة السويس »

أولا - اتفقت فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة على انه في أثناء عقد المؤتمر سيصدر مشروع اقتراح بإنشاء هيئة دولية لإدارة القناة وفق الأسس الآتية :

ثانيا - تكون أغراض ووظيفة هذه السلطة الدولية كما يلي :

- ١ - ان تقوم بإدارة القناة .
- ٢ - ان تضمن تأدية القناة لمهمتها على خير وجه باعتبارها ممرا مائيا دوليا حرا مفتوحا وآمنا طبقا لمبادئ اتفاقية القسطنطينية عام ١٨٨٨ .
- ٣ - تنظيم دفع تعويض عادل لشركة قناة السويس .
- ٤ - ان تضمن لمصر تعويضا عادلا على ان يؤخذ بعين الاعتبار كل حقوق مصر ومصالحها المشروعة .

وفي حالة فشل الاتفاق مع الشركة أو مع مصر على احدي النقطتين الأخيرتين يمكن إحالة الموضوع الى لجنة تحكيم تتكون من ثلاثة أعضاء تعيينهم محكمة العدل الدولية .

ثالثا - الهيئات التي تتكون منها السلطة الدولية هي :

- ١ - مجلس ادارة ترشح أعضاءه الدول التي تستخدم القناة استخداما رئيسيا في ملاحتها وفي تجارتها البحرية .
 - ٢ - الهيئات الفنية الضرورية من ناحيتي العمل والادارة .
- رابعا - تشمل اختصاصات السلطة الدولية بوجه خاص ما يأتي :
- ١ - القيام بكل الأعمال الضرورية .
 - ٢ - تحديد الرسوم والاتوات والمكوس الأخرى على أسس عادلة .
 - ٣ - جميع المسائل المالية .
 - ٤ - اختصاصات الادارة والرقابة بصفة عامة .

ونحن مقتنعون من ان أى دراسة لهذه المذكرة لا تترك في ذهن القارئ لها الا ان الغرض هو انتزاع القناة من أيدي مصر ووضعها في أيدي أخرى ومن الصعب ان يتصور المرء أمرا أكثر استفزازا من هذا للشعب المصري . فان عملا كهذا يحمل في طياته ما يؤدي الى فشله ويكون مصدرا للاحتكاك وسوء التفاهم والصراع المستمر ، وبعبارة أخرى قد يكون بداية للاضطراب بدلا من ان يكون خاتمة له .

ومن جهة أخرى أحب أن أؤكد من جديد ان سياسة حكومتى تقوم على :

- أ - حرية المرور في قناة السويس وضمان استخدامها بدون تمييز .
- ب - تحسين قناة السويس لمواجهة مطالب الملاحة في المستقبل .

ج - فرض رسوم ومكوس عادلة .

د - ادارة قناة السويس على نحو يقوم على كفاية فنية .

ونحن نأمل ان تنفصل قناة السويس بذلك عن السياسة وتصبح من جديد حلقة من حلقات التعاون والفائدة المتبادلة والتفاهم الوثيق بين دول العالم بدلا من ان تكون مصدرا للنزاع .

ونحن أيضا على ثقة من ان مصر واثقة من انها تستطيع ان تساهم أحسن مساهمة في رفاهية العالم وسعادته كما تساهم في رفاهيتها وسعادتها بانتهاج هذه السياسة وبسط نياتها الحسنة في كل اتجاه .

بيان لمستردالاس بشأن قناة السويس

(١٠ سبتمبر ١٩٥٦)

أدلى مستردالاس ، وزير الخارجية الأمريكية في يوم ١٠ من سبتمبر ١٩٥٦ ،
ببيان هذه ترجمته :

« أشعر بخيبة رجا عميقة اذ رفض الرئيس المصري جمال عبد الناصر مقترحات
الدول الثماني عشرة المثلة للدول الموقعة على معاهدة ١٨٨٨ ، والدول التي تستخدم
القناة أكثر من غيرها ، والدول التي تعتمد اقتصادياتها الى حد كبير على القناة . ولقد
قدمت هذه الدول الافريقية والآسيوية والأوروبية والاسترالية والأمريكية مقترحات
فيها الرغبة في التوفيق تهدف الى ايجاد تعاون تعود فائدته على الجميع بين مصر وتلك
الدول ذات الحقوق المستمدة من معاهدة ١٨٨٨ ، ولن يحقق ممر السويس المائي
الغرض منه على الوجه الاكمل الا عن طريق مثل هذا التعاون .

« ونحن جميعا ندين بالشكر للجنة الخمسة التي قدمت مقترحات الدول الثماني
عشرة وشرحتها في القاهرة بطريقة اتسمت بالهدوء والكفاءة كما ندين بشكر خاص
لرئيس اللجنة مستردمنزيس ، رئيس وزراء استراليا الذي كان المتحدث بلسان قوى
العالم التي تسعى لايجاد هذا الحل الانشائي السلمي .

« وفي حين تبعت التطورات الاخيرة على خيبة الرجا ، فان للمنتفعين بمعاهدة عام
١٨٨٨ حقوقا تهدف ، كما جاء في ديباجة المعاهدة ، الى « ضمان حرية استخدام قناة
السويس البحرية لكل الدول وفي كل الاوقات » .

مذكرة مصر

(في ١٠ سبتمبر ١٩٥٦)

أرسلت الحكومة المصرية ، في اليوم العاشر من سبتمبر سنة ألف وتسعمائة وست وخمسين ، مذكرة الى الهيئات الدبلوماسية المصرية في الخارج لتسليمها الى وزراء خارجية الدول التي تمثل مصر لديها ، والى السكرتير العام للأمم المتحدة .
وفيما يلي نصها :

١ - في ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٦ أمتت الحكومة المصرية الشركة البحرية لقناة السويس ، ولقد قامت الحكومة المصرية بهذا العمل مباشرة منها لحقوق سيادتها دون أى تحد أو مساس بحقوق أية أمة ، وقد قرنت الحكومة المصرية التأميم باعلان عزمها على المضي في ضمان حرية الملاحة في القناة واستعدادها لدفع التعويض الكامل لحملة أسهم الشركة .

٢ - وبالرغم من ذلك فقد قوبل عمل التأميم بتصريحات من حكومات فرنسا والمملكة المتحدة تعلن التهديد باستخدام القوة وعن تدابير قامت بها هاتان الحكومتان للتعبئة وتحركات القوات المسلحة ، كما اتخذت تدابير اقتصادية معادية ضد مصر .

٣ - اجتمع بعد ذلك ممثلو فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية في لندن وأصدروا بيانا مشتركا ورد فيه وجوب اتخاذ خطوات لاقامة ادارة دولية للقناة واشتمل تحقيقا لهذه الغاية على دعوة احدى وعشرين دولة أخرى من بينها مصر لحضور مؤتمر يعقد في لندن .

وفي ١٢ أغسطس شرحت الحكومة المصرية الاسباب التي من أجلها يعد ذلك المؤتمر الذي قصد به بحث مستقبل جزء لا يتجزأ من مصر والذي عقد دون الرجوع إليها أو التشاور معها ، مؤتمرا غير قانوني كما بينت الحكومة المصرية الاسباب التي من أجلها لم تستطع قبول الدعوة .

٤ - وقد تلقت الحكومة المصرية محاضر اجتماعات المؤتمر الذي انعقد في لندن في الفترة من ١٦ الى ٢٣ أغسطس سنة ١٩٥٦ .

٥ وقد سلمت السفارة الهندية في القاهرة في ٢٤ أغسطس سنة ١٩٥٦ الى الحكومة المصرية المقترحات التي تقدمت بها الحكومة الهندية الى المؤتمر . وقد وجهت هذه المقترحات عناية خاصة الى وجوب اجراء مفاوضات تشترك فيها مصر واعتبرت هذا أمرا جوهريا .

وقد تلا ذلك ابلاغ حكومات سيلان ، اندونيسيا والاتحاد السوفيتي للحكومة المصرية تأييدها للمقترحات الهندية كما قام مستر كريشنا منون وزير الدولة في الحكومة الهندية بشرح هذه المقترحات بالنيابة عن حكومته .

٦ - أما المقترحات التي قدمتها الى المؤتمر حكومات الولايات المتحدة الأمريكية ، الباكستان ، تركيا ، ايران والحبشة والتي أيدتها ثلاث عشرة دولة أخرى ، فقد قاهت بتقديمها الى الحكومة المصرية في ٣ سبتمبر سنة ١٩٥٦ لجنة خماسية برئاسة مستر روبرت جوردون منزيس رئيس وزراء استراليا والتي قامت أيضا بشرح وجهة نظر

الحكومات المؤيدة لها . وكان جوهر هذه المقترحات اقامة رقابة دولية بدلا من رقابة مصر على قناة السويس والنص على الجزاءات اللازمة كما سلم الى الحكومة المصرية في ٨ سبتمبر سنة ١٩٥٦ الاقتراح الذى تقدمت به الحكومة الاسبانية الى المؤتمر .

٧ - وبالإضافة الى المقترحات السابقة وايضاهاها أحيطت الحكومة المصرية علما بوجهات نظر أخرى أبدت من حين لآخر خارج مؤتمر لندن . ويلاحظ انه لم تجر حتى الآن أية مفاوضات مع مصر .

٨ - وترى الحكومة المصرية انه من الضروري ان تلفت النظر الى انها قد أعلنت في ١٢ أغسطس سنة ١٩٥٦ عن استعدادها لأن تقوم بالاشتراك مع الحكومات الأخرى الموقعة على اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ بالدعوة الى مؤتمر لاعادة النظر في هذه الاتفاقية والبحث في عقد اتفاق لضمان وتأكيد حرية الملاحة .

٩ - وهى تود الآن ان تعلن انها تعتقد بإمكان ايجاد حلول - دون مساس بسيادة مصر أو كرامتها للمسائل المتعلقة بما يلي :

أ - حرية وسلامة الملاحة في القناة .

ب - تنمية القناة لمواجهة مقتضيات الملاحة في المستقبل .

ج - وضع رسوم عادلة .

ومن المسلم به ان هذه مسائل تعنى جميع الدول التى تستخدم القناة ، وان مصر باعتبارها الدولة صاحبة السيادة والشأن ليست بطبيعة الحال أقل اهتماما بهذه المسائل من تلك الدول .

وتعتقد الحكومة المصرية ان ايجاد الحلول للمسائل السابقة يمكن الوصول اليه بوسائل المفاوضة السلمية .

١٠ - وتحقيقا لذلك تقترح الحكومة المصرية كخطوة أولى تشكيل هيئة مفاوضة تمثل وجهات النظر المختلفة للدول التى تستعمل قناة السويس ، والمبادرة الى اجراء محادثات للاتفاق على تشكيل هذه الهيئة ومكان موعد انعقادها ويمكن ان يعهد الى هذه الهيئة أيضا بمهمة اعادة النظر في اتفاقية القسطنطينية لسنة ١٨٨٨ .

١١ - وتأسف الحكومة المصرية اذ ترى بعض الدول قد عمدت الى القيام بمظاهرات عسكرية ضدها وان بعض الجهات قد حاولت عن طريق الاغراء تحريض الموظفين الفتيين على الامتناع عن العمل بقصد اعاقة الملاحة في قناة السويس . وبالرغم من كل هذا فقد اعتصمت مصر حكومة وشعبا بالصبر والهدوء وهى عازمة على ابقاء القناة مفتوحة دون أية عقبات .

١٢ - والحكومة المصرية اذ تعتقد انه من الممكن ايجاد حلول لهذه المسائل وتقترب التفاوض للوصول اليها ، تود ان توضح انها لا تعتدى على أى اقليم ولا تسعى للانتقاص من سيادة أحد أو القيام بأى تمييز فى المعاملة كما تود ان تشير الى انها لم تقم بأى عمل ولم تسلك أى مسلك يصدر عن نية العدوان أو الاخلال بالمعاهدات كما تود ان تصرح بعزمها على مواصلة الجهود للوصول الى حل عن طريق التفاوض فى نطاق نص وروح ميثاق الأمم المتحدة .

بيان رسمي عن مباحثات ايدن - وموليه

(١١ من سبتمبر ١٩٥٦)

في ١١ من سبتمبر ١٩٥٦ ، أصدر رئيسا حكومتى بريطانيا وفرنسا هذا البيان :

« تباحت رئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيتها مع رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها في « ١٠ داوننج ستريت » في مساء العاشر من شهر سبتمبر الحالى وصبيحة يوم ١١ منه .

« والغرض العام من هذا الاجتماع هو بحث الموقف الناشئ عن رفض الرئيس عبد الناصر الموافقة على التفاوض على أساس مقترحات الدول الثماني عشرة بشأن النظام المقبل لقناة السويس .

« وقد أثنى المجتمعون على المهارة والصبر والوحدة التي أبدتها اللجنة الخماسية التي رأسها رئيس وزراء استراليا أثناء قيامها بشرح هذه المقترحات للرئيس عبد الناصر .

« وذكروا ان حكوماتهم منذ البداية تصرفت طبقا لأغراض مبادئ الأمم المتحدة .

« وكان رد الفعل المباشر الذي بدأ منهم نحو العمل الذي قام به الرئيس عبدالناصر من جانب واحد ، وهو ان ينضموا الى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في الدعوة الى اجتماع يضم في المقام الأول أولئك الذين تهمهم القناة بما فيهم مصر ، حتى يناقشوا هذا الخطر الظاهر الذي يهدد رخاء قسم كبير جدا من سكان الكرة الأرضية .

« وبالرغم من ان مصر لم تشترك لسوء الحظ في المؤتمر ، الا انه نجح في وضع مشروع أقرته الدول التي تمثل أكثر من ٩٠ في المائة من المصالح التي تستخدم القناة . وكان مشروعا منصفيا بدرجة بارزة لجميع الأطراف المعنية بالأمر ، واعترف اعترافا كاملا بسيادة مصر ومصالحها .

« واتفق الوزراء على ان رفض الرئيس عبد الناصر التفاوض على هذا الأساس خلق موقفا خطيرا جدا ، فناقشوا التدابير الأخرى التي يجب اتخاذها ، وكان الاتفاق بينهم بشأنها كاملا .

وقد شعر الوزراء بالسرور لادراكهم ان الأحداث الحالية قد أوضحت بجلاء تشابه الرغبتين الفرنسية والبريطانية في تأييد حكم القانون في الشؤون الدولية .

« وقد أعرب الوزراء عن عزمهم على تنمية التعاون بينهم ، وعلى ان يقاوموا بكل الوسائل المناسبة ، أى تدخل تعسفي في الحقوق المقررة بموجب الاتفاقات الدولية ، وان يعارضوا أى عمل لا يتفق مع العدالة واحترام الالتزامات الناشئة عن المعاهدات وغيرها من مصادر القانون الدولي » .

رد مصر على البيان الثنائي الفرنسي الانجليزي

(١١ سبتمبر سنة ١٩٥٦)

علق السيد على صبرى مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية المصرية ، فى يوم ١١ من سبتمبر سنة ١٩٥٦ ، على البيان الذى صدر فى لندن عقب اجتماع رئيسى حكومتى بريطانيا وفرنسا ووزيرى خارجيتهما فى صباح نفس اليوم ، فقال :

« ان الحالة الخطيرة قد خلقتها بريطانيا وفرنسا بمحاولتهما التى تعمل للاستيلاء على قناة السويس المصرية والتهديدات باستعمال القوة رغم ان مصر قد أعلنت أنها ستحافظ على جميع التزاماتها نحو جميع الدول وان الاقتراحات التى تقدمت بها لجنة منزييس تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والعدالة الدولية . فقد طلبت اللجنة من مصر ان تتخلى عن سيادتها بالتنازل عن حقوقها فى قناة السويس التى هى جزء لا يتجزأ من مصر لهيئة دولية . وكان يصحب هذا الطلب التهديد باستخدام القوة لاجبار مصر على الاستجابة لهذه المطالب مما يبين أن الغرض كان فرض نظام معين لا اجراء مفاوضات حرة .

« وقد أعلنت مصر انها تتمسك بجميع تعهداتها الدولية وطلبت من اللجنة ان تبين ما هى الاتفاقية الدولية التى نقضتها مصر أو خرقت نصا من نصوصها فلم تستطع لجنة منزييس ان ترد على هذا السؤال اذ ان الاتفاق الدولى الوحيد الخاص بقناة السويس هو اتفاقية القسطنطينية الموقعة سنة ١٨٨٨ والخاصة بحرية المرور فى قناة السويس وقد أعلنت مصر عزمها على ضمان حرية المرور فى القناة وتمسكها بهذه الاتفاقية

« كما أعلنت مصر عن استعدادها للتفاوض مع الدول التى تستخدم القناة للوصول الى اتفاق يضمن :

أولا - حرية وسلامة المرور فى القناة .

ثانيا - تنمية القناة لتواجه مقتضيات الملاحة فى المستقبل .

ثالثا - وضع رسوم عادلة وذلك دون مساس بسيادة مصر أو كرامتها .

« وقد أشار البيان الصادر فى لندن أمس الى رغبة حكومتى بريطانيا وفرنسا فى التمسك بسيادة حكم القانون فى الشؤون الدولية . وان مصر ترى ان التهديد ومحاولة الاستيلاء على قناة السويس التى تعتبر جزءا من مصر يتنافيان مع العدالة الدولية والقانون الدولى .

« ثم ذكر البيان ان الحكومتين البريطانية والفرنسية قد عملتا باتفاق تام مع أغراض ومبادئ الأمم المتحدة وانه لمن العجب ان يقال مثل هذا الكلام فى الوقت الذى تقوم فيه هاتان الحكومتان بحشد قواتهما ويصدر المسئولون فيهما بيانات تهدد باستعمال القوة والعالم كله يعلم ان التهديد باستعمال القوة وان الاجراءات الاقتصادية التى اتخذتها هاتان الحكومتان ضد مصر ومحاولة اجبار مصر على التنازل عن حقوقها المشروعة فى قناة السويس . كل ذلك يتعارض تعارضا تاما مع ميثاق الأمم المتحدة نصا وروحا .

تصريحات الرئيس أيزنهاور بشأن قناة السويس

(١١ سبتمبر ١٩٥٦)

قال الرئيس أيزنهاور ، في المؤتمر الصحفي يوم ١١ سبتمبر ١٩٥٦ ، ان الولايات المتحدة لن تستخدم « أى نوع من الاجراءات العسكرية في الظروف الحاضرة » فيما يتعلق بموضوع قناة السويس .

وقال انه كان متأكدا من ان الحلاف بشأن قناة السويس سيعرض على الأمم المتحدة قبل اتخاذ أية خطوة تنطوى على استخدام القوة .

وقال أيزنهاور أيضا انه قد أصيب بخيبة أمل نتيجة لرفض الرئيس المصرى جمال عبد الناصر مقترحات الدول الثماني عشرة لتسوية موضوع القناة . ثم أضاف الى ذلك قوله انه لا يجد « نقطة مجدية » يكن ان يعقد على أساسها مؤتمر آخر كالذى اقترحه الرئيس عبد الناصر ، على ان أى اقتراحات يقدمها الرئيس المصرى « ستكون محل دراسة دقيقة من هذه الحكومة » .

وفيما يلي مقتطفات من تصريحات الرئيس أيزنهاور في مؤتمره الصحفي ، كما وردت في نشرة السفارة الأمريكية بالقاهرة الصادرة يوم ١٢ من سبتمبر ١٩٥٦ :

سؤال : سيدى الرئيس ، يبدو ان المفاوضات الخاصة بموضوع قناة السويس قد توقفت ، ترى هل يمكن ان تخبرنا ما اذا كانت هذه الدولة على استعداد لاقتراح وسيلة أخرى لحل المشكلة ، واذا كان الأمر كذلك ، فما هى الوسيلة ؟

جواب : حسنا ، تعرف ان بلادنا كانت منذ البداية تعمل على الوصول الى حل سلمى للنزاع بشأن قناة السويس . ويرجع الى مستر دلز وزير الخارجية أكبر الفضل فى اعداد مقترحات الدول الثماني عشرة وتقديمها الى الرئيس عبد الناصر الذى رفضها من أساسها ، مما أدى لا الى خيبة أمل مستر دلز فحسب ، بل وأيضا الى خيبة أمل وخيبة أمل كل بلاد العالم التى تهتم بهذه المشكلة ، اذ ان تلك المقترحات كانت تمثل آراء ثمانى عشرة دولة فكيف يمكن احترام سيادة مصر وحمايتها فى نفس الوقت الذى تمارس فيه الحقوق التى ضمنها معاهدة القسطنطينية المعقودة فى عام ١٨٦٨ .

« وبهذه المناسبة فان لجنة الخمسة اذ قدمت تلك المقترحات قامت بمهمتها على أكمل وجه ، ونحن ندين بالشكر لها وخصوصا للمستر روبرت منزيس الذى كان مثالا للباقة والدبلوماسية الصبورة . وبذا وصلنا الآن الى نقطة يبدو معها ان الرئيس عبد الناصر يقدم اقتراحا .

على ان هذا الاقتراح ، بقدر ما أعرف حتى الآن ، لم يتضمن شيئا سوى « فلن عقد مؤتمرا » ، فليس يتضمن نقطة مجدية يمكن ان يعقد على أساسها المؤتمر ، كما لا يتضمن اقتراحه أية تفاصيل بشأن وقت عقد هذا المؤتمر أو مكان انعقاده بقدر ما أعرف .

وعلى كل ، فكل الاقتراحات التي يقدمها الرئيس عبد الناصر ستكون محل دراسة وافية من هذه الحكومة ، وسنظل في أثناء ذلك نواصل أوثق نوع من المشاورات الدبلوماسية مع كل حكومة أو مع عدد من الحكومات ، لبحث ما يجب ان تكون عليه خطوتنا التالية .

سؤال : سيدي الرئيس ، اذا حدث ولجأت بريطانيا وفرنسا الى استخدام القوة ، فهل تؤيدهم هذه الدولة في مثل هذه الحالة ؟

جواب : حسنا ، لا أعرف بالضبط ما تعنيه بقوله « نؤيدهم » ، فهذه الدولة كما نعرف لن تشترك في حرب طالما أنا في منصبى الحالى ، الا اذا دعى الكونجرس للانعقاد وأعلن الكونجرس مثل هذه الحرب . والاستثناء الوحيد بهذا الخصوص هو في حالة وقوع اعتداء مفاجيء على هذه الدولة فيطلب الدفاع عن النفس اتخاذ اجراء سريع حتى ينعقد الكونجرس ويتخذ الاجراءات اللازمة . ولذا ، فمن الطبيعى اننا لن نشترك في اتخاذ أية اجراءات عسكرية في ظل الظروف الحالية .

أما في حالة استنفاد كافة الوسائل السلمية وقيام مصر بعمل عدوانى على الاستخدام السلمى للقناة يمكن ان نقول اننا سنعتزف بأن بريطانيا وفرنسا لم تجدا سبيلا آخر سوى مواصلة استخدام القناة ، حتى لو اضطررتا لأن تكون اجراءاتهما أكثر عنفا من مجرد الملاحاة فيها .

وهناك الكثير مما يمكن حدوثه ، على انى أعتقد ان من الأفضل ان نقول اننا نتشاور مع الدول الأخرى في كل اجراء محتمل يمكن حدوثه .

سؤال : سيدي الرئيس ، قلت لنا يوم ٨ أغسطس أثناء الحديث عن النزاع بشأن قناة السويس ، انك لم تكن تعتقد في ذلك الوقت ان من المرغوب فيه ان يعرض الموضوع على الأمم المتحدة ، وذكرت ببطء الاجراءات ضمن الأسباب التي دعيتك الى ذلك ، والآن ، وقد انتهت محادثات القاهرة دون الوصول الى اتفاق ، ما رأيك في امكان عرض هذا الموضوع على الأمم المتحدة في ظل الظروف الحاضرة ؟

جواب : حسنا ، أود ان أعرض الموضوع بالطريقة التالية : انى متأكد من ان الموضوع سيحال الى الأمم المتحدة قبل اتخاذ أى اجراء يمكن وصفه بأنه خطوات ايجابية مادية ، ولست أعرف ما اذا كان الوقت المناسب قد حان الآن .

ولا أستطيع ان أقول شيئا سوى ان أكرر بيانى الذى قلت فيه : « اننا نتشاور مع كل زملائنا في كافة أنحاء العالم بخصوص هذا الموضوع ، لنقرر أفضل الخطوات التالية » .

سؤال : سيدي الرئيس ، هل تبحث هذه الحكومة موضوع التعاون مع حكومات أخرى بشأن توقيع عقوبات اقتصادية على مصر :

جواب : حسنا ، يحدث دائما حين تقع مثل هذه المتاعب ان يوقف السير في بعض موضوعات معينة ، أو يسرع السير فيها وأعتقد ان هذه يمكن ان توصف بأنها عقوبات اقتصادية . على انه لم يحدث حتى هذه اللحظة ان عرض على برنامج للعقوبات الاقتصادية - لم يحدث أبدا .

سؤال : سيدى الرئيس ، اذا ترك المهندسون والمرشدون الأجانب فى قناة السويس أعمالهم يوم السبت كما أعلنوا ، وتعطلت حركة المرور فى القناة أو توقفت ، فهل تعتقد ان بريطانيا وفرنسا ستكونان على حق فى استخدام القوة بغية اقامة ادارة يقبلها الموظفون غير المصريين ؟

جواب : لا أعرف شيئاً عن الادارة ، فكل ما تقوله معاهدة ١٨٨٨ ان حق استخدام القناة بحرية مضمون لهذه الدول .

فاذا كان حق استخدام القناة بحرية مضمونا لهم ، فان المعاهدة اذن هى التى توفر السبل التى يمكن ان يتم بها التعاون مع مصر ، وأعتقد انه قد يكون من حقهم ان يتخذوا الخطوات وان يتشاوروا مع الرئيس عبد الناصر متطعين الى حرية استخدام القناة . على ان هذا ليس معناه ان لهم الحق وقئئذ فى اللجوء الى القوة ، لا أعتقد ذلك ولكنى أرى أننا قد أنشأنا الأمم المتحدة للقضاء على العدوان . ولن أشارك فى أى عمل عدوانى اذا كان فى الامكان تفاديه ، واذا كان يمكنى اكتشافه قبل وقوعه .

سؤال : قال مستر ايدن ومسيو موليه فى بيان لهما اليوم ان حكومتها متفقتان تماما على الخطوات التالية التى ستتخذ بهذا الشأن فهل ما قلته عن التعاون مع الحكومات الأخرى يعنى اننا أطراف فى أية اتفاقات بريطانية فرنسية حالية ؟

جواب : لا ، ان ما قلته لا يعنى شيئاً لم أقله صراحة . بل اننا نتشاور لنرى ما نعتقد انه خطوة سليمة لاتخاذها .

سؤال : سيدى الرئيس ، اذا ساءت الحالة فى قناة السويس فمتى تقومون بدراسة موضوع دعوة الكونجرس الى اجتماع خاص ؟

جواب : لن أحاول الاجابة على هذا السؤال .

بيان دالاس عن الموقف في قناة السويس

(١٣ سبتمبر ١٩٥٦)

فيما يلي ترجمة البيان الذي ألقاه مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الأمريكية في مؤتمره الصحفي ، يوم ١٣ سبتمبر ١٩٥٦ ، بشأن الموقف الخاص بقناة السويس :

« تسعى الولايات المتحدة - كما توضح من قبل - في سبيل حل عادل وسلمي لمسألة قناة السويس . وفي نطاق تعاوننا هذا تعاوننا قلبيا مع مؤتمر لندن الذي ضم اثنتين وعشرين دولة .

« وفي هذا المؤتمر اشتركت ثمان عشرة دولة من بينها الولايات المتحدة تمثل تسعين في المائة من ملكية السفن التي تعبر القناة في الاعراب عن وجهات نظر تهدف - فيما ظننا - الى تهيئة الأساس المناسب المعقول لحل مسألة ادارة القناة وفقا لمعاهدة سنة ١٨٨٨ .

« وتولت لجنة يرأسها مستر روبرت منزيس رئيس وزراء استراليا تقديم وجهات النظر هذه الى الحكومة المصرية وشرحها لها . وكانت الحكومة المصرية غير راغبة في الموافقة على ان تدخل في مفاوضات على الأساس الذي اقترحه الأغلبية الساحقة للدول المستخدمة (للقناة) وكان لزاما في هذه الحالة النظر فيما يتخذ من خطوات أخرى في سبيل حل عادل وسلمي في الوقت نفسه .

« وقد أدلى رئيس الوزراء ايدن في خطابه أمس بفكرة انشاء رابطة تضم مستخدمي قناة السويس . وكانت الولايات المتحدة قد أخطرتة قبل ان يلقي خطابه بأنه اذا اقترحت المملكة المتحدة وحدها أو بالاشتراك مع آخرين تكوين رابطة للمستخدمين (للقناة) تنظمها الدول الثمانية عشرة المحتضنة لمقترحات لندن ، أو تنظمها الدول الراغبة منها في ذلك ، وربما دول أخرى ، فان الولايات المتحدة ستشترك عندئذ في منظمة كهذه تضم المستخدمين (للقناة)

والمفروض في مثل هذه المنظمة في رأينا ان تكون وكيلة عن المستخدمين وتباشر نيابة عنهم حقوقهم التي تخولها لهم معاهدة سنة ١٨٨٨ ، وتسعى الى التعاون مع مصر التعاون الذي من شأنه ان يحقق النتائج التي أريد ضمانها بتلك المعاهدة .

« وقد اتخذت الدول الثمانية عشرة في اجتماعها في لندن علاجا مشتركا للمشكلة شاعرة بأن من غاية مصلحتها ان تنسق جهودها . وأعتقد ان هناك أشياء واضحة معينة :

- ١ - ان للدول المستخدمة (للقناة) حقوقا بمقتضى معاهدة سنة ١٨٨٨ .
- ٢ - ان هذه الحقوق لا يمكن قانونا ان تلغى باجراء من جانب واحد تتخذه مصر .
- ٣ - ان من الطبيعي ان تحاول الدول المستخدمة (للقناة) ان تعمل مجتمعة حين تتعرض الحقوق التي تملكها معا للضرر .

« وعلى هذا فنحن نظن ان من الحكمة ان يستمر التعاون الاختياري بين الدول

المستخدمة للقناة • فلا نعتقد ان حقوقها يمكن ان تصان صيانة كافية اذا تولت كل دولة ، بل كل سفينة ، الدفاع عن نفسها ، ونعتقد ، في ظل الظروف الراهنة ، انه لا يمكن تحقيق التعاون العملي مع مصر الا اذا كان المستخدمون (للقناة) منظمين بحيث يتعاملون معا مع مصر وتتعامل مصر معهم معا •

« وعلى هذا فنحن مستعدون للاشتراك في منظمة تضم الدول التي تستخدم القناة على الأساس الذي بينته ، ونعتقد ان رابطة المستخدمين ستقوم - فيما تقوم به - بتدابير المرشدين الاكفاء لسفن من يستخدمون القناة • وتحصل الرسوم مبدئيا من سفن أعضاء الرابطة المارة بالقناة ، وستستخدم هذه الرسوم في الوفاء بنفقات الرابطة ودفع تعويض مناسب لمصر لمساهمتها في صيانة القناة وفي مقابل مرافق العبور كما تنظم - في الحدود العملية - حركة مرور سفن الدول الأعضاء بالقناة •

« وانا لنأمل في امكان الوصول الى التدابير الكفيلة بتنظيم التعاون دون اضرار بحقوق أحد • وقد يكون في هذا تدبير عملي مؤقت بمقتضى الأمر الواقع حتى يحين الوقت الذي يمكن فيه الوصول الى اتفاقات رسمية •

« ونحن ندرك بالطبع ان ما يقترح الآن ليس حلا دائما ، ولن نألوا جهدا في السعي بالوسائل السلمية في سبيل حل عادل فيه الاعتراف اللازم بحقوق كافة ذوى الشأن ومن بينهم مصر •

« بهذه الروح تسعى الولايات المتحدة ، والدول الأخرى المستخدمة لقناة السويس فيما نرجو ، الى الترابط كل مع الأخرى » •

تعقيب الأمين العام لجامعة الدول العربية

على بيان سير أنطوني ايدن يوم ١٢ سبتمبر ١٩٥٦ في مجلس العموم البريطاني

(١٣ سبتمبر ١٩٥٦)

أرى من الخير ، في مقام الحديث عن بيان سير أنطوني ايدن في البرلمان البريطاني أمس ، بشأن المسألة التي افتعلتها بعض دول الغرب افتعالا ، وسمتها مسألة قناة السويس ، أرى من الخير اقتباس بعض عبارات لمستر هيو جيتسكل ، تعقيبا على بيان ايدن .

قال زعيم حزب العمال البريطاني :

« ان الرئيس جمال عبد الناصر يوافق على حرية الملاحة وعلى تعويض المساهمين ، وهما مسألتان هامتان لكل اتفاق . »

« اننا أعضاء في الأمم المتحدة ومن مؤسسيها ، فكيف نتجاهلها ونتجاهل ميثاقها ؟ »

« هل يرضى مجلس العموم ان تحارب فرنسا وانجلترا ، والعالم كله ضدهما ؟ »

« ان مشروع ايدن مجرد اثاره مصر وخلق عذر للتدخل بالقوة . »

« ان الحكومة البريطانية تخرق معاهدة ١٨٨٨ باتفاقها مع الشركة على سحب المرشدين . »

« ان العالم يقول اننا دبرنا مشكلة المرشدين للتدخل بالقوة . . . »

والحق ان حديث سير أنطوني ايدن عجيب في باب السياسة الدولية المعاصرة . انه احياء للأسلوب الاستعماري العتيق ، في القرن التاسع عشر وما سبقه ، حين كانت بريطانيا ، وغيرها من الدول الاستعمارية تنتحل الاعذار الواهية ، وتخلق المسئوليات الوهمية ، تبريرا لأعمال العدوان .

وهذا الحديث يدور حول النقاط الآتية :

أولا - التلويح بالأخطار التي تهدد اقتصاد أوروبا الغربية وانجلترا في حالة توقف الملاحة في القنال .

والحقيقة التي يشهد بها العالم كله ، هي ان الملاحة في القنال آمنة مكنولة ما كفت بريطانيا وفرنسا عن تحريضهما وتدخلهما ضد حرية الملاحة وسلامتها .

وحركة الملاحة بالقنال في الأسابيع الستة الماضية ، وتأكيد مصر حرصها على الوفاء بالتزاماتها الدولية ، وحمل بريطانيا وفرنسا للمرشدين والموظفين الأجانب في القنال على الاستقالة وترك العمل غدا أملا في تهيئة الوسائل للعدوان - كل ذلك يجعل حديث ايدن عن الاخطار لا يقوم على أى أساس ، بل انه يدين سير ايدن نفسه ، ويحمل حكومته وحكومة فرنسا جميع المسئوليات عن الأخطار التي قد تنجم في هذا الشأن .

وثانيا - الزعم بأن شركة القنال كانت دائما ذات طابع دولي ، وان رئيس مصر قد أزال هذا الطابع بدون تشاور مع أحد ، وان معاهدة ١٨٨٨ لا تكفى لصون حقوق الدول التي تستخدم قناة السويس ، لأن الشركة المنحلة كانت جزءا من هذا النظام ، وقد أخل التأميم به .

ان التناقض والتهاافت في هذه الأقوال لا يحتاجان الى بيان ، وقد سبق ان دحضتها المذكرات والتصريحات والارتباطات البريطانية نفسها .
وشركة قنال السويس المؤممة كانت شركة محدودة الامتياز لمدة معينة ، فكيف تكون مكملة لمعاهدة ١٨٨٨ التي صرح ايدن من قبل بأنها تكفل حرية الملاحة بصفة دائمة . وشركة قنال السويس قد انشئت قبل معاهدة ١٨٨٨ بأكثر من ثلاثين عاما . وليست هنالك وكالة دولية ذات امتياز محدود الأجل . والوكالات الدولية أعضاؤها الدول التي لا يعرف القانون الدولي سواها . ولكل دولة صوت واحد فيها . وهي الآن جميعا في نطاق الأمم المتحدة . أما شركة قناة السويس فكان أعضاؤها الأفراد الذين تختارهم الجمعية العامة للمساهمين في الشركة ولكل منهم صوته ، وينعقد مجلس ادارتها بحضور سبعة منهم ، وليس لجنسيتهم ولا لحكوماتهم أى تدخل في أعمالهم .

والتأميم عمل من أعمال السيادة الوطنية التي لا يسوغ لأجنبي محاولة التدخل فيها وقد مارسته بريطانيا وفرنسا من قبل في أوسع نطاق . واعترف زعيم العمال البريطاني بحق مصر فيه أمس .

وثالثا - اقتراح تأليف « هيئة الدول التي تستخدم قناة السويس » من بريطانيا وفرنسا وأمريكا ومن ممثلي أهم الدول التي تستخدم القناة . وهذه تكون هيئة مؤقتة يحل محلها نظام دائم بالاتفاق مع الأطراف المعنية . وتدفع هذه الجمعية لمصر ايرادا معقولا .

ومن العجيب انه لم تكن هنالك هيئة دولية أو اشراف دولي ، لادارة مرفق المرور في القناة في عهد الشركة القديمة وفي ظل معاهدة ١٨٨٨ ، التي يتذرعون بها الآن .

فالشركة كانت شركة مساهمة مصرية ، محدود أجل الامتياز ، تؤول جميع مهامها الى مصر عند انتهاء هذا الأجل ، أو انهائه بعمل قانوني مقرر مثل التأميم . وجميع نصوص معاهدة ١٨٨٨ تنطق بأن غرضها ، كما جاء في المادة الأولى ، هو « عدم الحاق أى مساس بحرية استعمال القناة ، سواء في زمن السلم أو في زمن الحرب » . وقد أكدت هذه المعاهدة ، ومن قبلها الفرمانات والاتفاقات المنشئة لشركة القنال سيادة مصر ، ونهوضها وحدها بأمر كفالة الملاحة في القنال . فهل تريد بريطانيا وفرنسا ان تنهض بمهمة الشركة المؤممة ، بعد العجز عن مد امتيازها ، نهوضا ينطوى على المساس بسيادة مصر واستقلالها ، والتحكم في ايرادها ، مع ان مصر منذ البداية هي التي حددت رسوم المرور في القنال ، وتولت أمر تعديلها .

ورابعا - الحديث عن الأخطار التي تهدد الأجانب ومذابح ٢٦ يناير ١٩٥٢ .
والواقع أن هذا منطق غريب كسابقه . فالاضطرابات تحدث في كل وقت في

جميع بلاد العالم ، ولم يقل أحد قط انها سبيل أو مبرر للاعتداء على استقلال
البلاد وسيادتها .

ولعل التحدث عما وقع في يناير ١٩٥٢ ، لا يسر بريطانيا نفسها ، ولا ينجيها
من أوزاره .

وبريطانيا وفرنسا اللتان تهددان بالعدوان ، منذ أعلنت مصر تأمين شركة القنال ،
وتتخذان التدابير العسكرية ، ثم يتحدث رئيسا حكومتيهما أمس ومن قبل أمس
عن فرض الحلول على مصر خارج نطاق الأمم المتحدة - ان بريطانيا وفرنسا
لا يحق لهما ان يتحدثا عن الأمن وكفالة السلام .

أما مصر ، فهي التي تدعو الى الحلول السلمية ، وهي التي تدعو الى احترامه ،
وهي التي وجهت منذ يومين مذكرة الى جميع الدول المعنية والى الأمم المتحدة
لتأليف هيئة مفاوضة للوصول الى اتفاق سلمي .

وبعد ، فاذا كان حق السيادة الوطنية على القنال قد تقرر لمصر حين كانت تخضع
للولاية ثم للاحتلال الاجنبيين ، وحين كان يعترف للاميازات الاجنبية وينكر حق
الأمم والشعوب في تقرير مصيرها - فما أعجب الذين يريدون الانتقاص من حقوق
السيادة الوطنية لمصر في هذا العهد الذي أنكر حقوق الغزو والفتح . وأكد حقوق
السيادة الوطنية وتم فيه الغاء جميع الامتيازات الاجنبية ، وجلت الجنود الاجنبية
عن جميع اراضي مصر ، واكتملت لها أسباب استقلالها ، واضطلعت بمسئولياتها في
الأمم المتحدة ، ونهضت بواجباتها في المجال الدولي .

لكن أبناء الأمة العربية جميعا قد أجمعوا على التضامن الكامل في الدفاع عن
سيادة وطنهم ، والتعاهد الوثيق على الصمود صفا واحدا في وجه الأخطار التي
تحيق باستقلالنا الوطني ، ومقاومة الاستعمار الذي يحاول بالعنف والعدوان ان
يسترد سلطانه المفقود ، وان يغلب الشعب العربي على أمره ، ويوقف نهضته وتقدمه .

والرجاء عظيم ان يعلو القانون والحق على العنف والعدوان .

والله مع المؤمنين العاملين المتضامنين

(ملحق رقم ٢)

قضية الجزائر في مرحلتها الحالية

تقرير من الأمين العام الى اللجنة السياسية

(١٤ اكتوبر ١٩٥٦)

أولا - أعمال العدوان في الجزائر :

١ - لا تزال السلطات الفرنسية ماضية في حربها العدوانية الشاملة ضد الوطنيين الجزائريين المطالبين بحقهم الطبيعي المقرر في الحرية وتقرير المصير ، المعترفين بالتعايش مع الأجانب المقيمين في بلادهم ، المتطلعين للنهوض بواجباتهم في الداخل ، وحمل نصيبهم في التعاون الدولي .

٢ - وقد اتسمت العمليات الحربية الفرنسية في الجزائر للأشهر الأخيرة بطابع التخريب الشامل والابادة الجماعية ، تنال المجاهدين الجزائريين كما تنال النساء والأطفال والشيوخ والعزل الآمنين ، وتهدف الى شل حركة التحرير وبث الاضطراب والقلق في المدن والقرى سبيلا للوصول الى غايتهم ، وخلق جو من الهدوء المصطنع قبل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في شهر نوفمبر المقبل .

وقد فصلنا الحديث عن ذلك في تقريرنا الى مجلس الجامعة للدورة السادسة والعشرين .

ومن هنا تدفق الجنود الفرنسيون على الجزائر ، وتواترت النجدات برا وبحرا وجوا ، وأرسلت فرق من كلاب الحرب ، واستخدمت طائرات الهيلوكوبتر في نطاق واسع .

٣ - وقد كلفت هذه الأعمال العدوانية الواسعة الفرنسيين كثيرا من الضحايا ، كما كلفتهم نفقات باهظة .

ولم تكف المبالغ المرصودة في ميزانية فرنسا للعام الحالي لمواجهة هذه الأعمال الاستثنائية . ولذلك دعت وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية الفرنسية الى قرض وطني بشأن الجزائر ، غطى في المدة من ١٠ سبتمبر الى ٣ اكتوبر ١٩٥٦ بمبلغ ٣١٤ مليار فرنك .

٤ - لكن الثورة مع ذلك كله ازدادت اشتعالا ، وحركة المقاومة مضت في عنفها ، وثبتت ايمان المواطنين العرب الجزائريين بأن المعركة معركة حياة أو موت .

فامتدت الحركة الى مناطق كانت بمنأى عنها من قبل ، وازدادت انتصارات الوطنيين في صد العدوان وانزال الحسائر بالمعتدين . وازداد الأمل في ان النصر بمشيئة الله قريب المنال .

ثانيا - المحاولات الفرنسية للتهدة :

وإذا كانت فرنسا تقدر صدق الوطنيين الجزائريين في المطالبة بحقوقهم ، وتصميمهم على الكفاح في سبيل الظفر بها ، فقد بذلت محاولات عدة للتهدة منذ بداية هذا العام .

١ - فمئذ ان وليت وزارة جى موليه Guy Mollet الحكم فى ٣١ يناير ١٩٥٦ ، تعددت تصريحاتها أمام الجمعية الوطنية الفرنسية عن المشروعات المزمع تطبيقها فى الجزائر لتسوية مشكلتها واعادة الاستقرار والهدوء الى ربوعها .
وقد مضى زهاء ثمانية أشهر على قيام هذه الحكومة ، زار رئيسها أثناءها الجزائر مرتين ، وأسهب فى التحدث عن رغبة الحكومة الفرنسية فى ايجاد حل مقبول للمسألة ، واجراء انتخابات حرة تمثل فيها جميع طبقات الشعب ، على شرط ان يضع المواطنون الثوار سلاحهم ، دليلا على حسن نيتهم وثقتهم فى فرنسا .

ولم ترق هذه السياسة الفرنسية فى نظر بعض السياسيين الفرنسيين المتعاونين مع مسيو جى موليه ، فآثر مسيو منديس فرانس ، رئيس الحزب الراديكالى الفرنسى ، الاستقالة من الوزارة تاركا لرئيسه الاشتراكي مسيو موليه ، حرية التصرف فى المسألة الجزائرية ، وأبلغه صراحة فى كتاب أذاعته الصحف ووكالات الأنباء ، انه لا يقر السياسة التى تتبعها الوزارة الفرنسية فى الجزائر وانها ستؤدى بمصالح فرنسا الى الدمار .

٢ - ومهما يكن من أمر الخلافات المظهرية بين سياسة فرنسا ، فانهم سواء كانوا اشتراكيين أو من أنصار اليمين أو ديجوليين أو راديكاليين - سادرون فى القول بأن الجزائر جزء من فرنسا ، وانها تضم ثلاث مقاطعات فرنسية ، وان كل سياسة تهدف الى فصلها عن فرنسا لا يقرها سياسى فرنسى مهما أوتى من حصافة الرأى وسعة الافق . ويتحدثون فى هذا المقام عن مصالح فرنسا العديدة ، الاقتصادية والعسكرية التى لا يرون لفرنسا حياة مذكورة بدونها .
٣ - ويمكن ايجاز الموقف من مناقشات الجمعية الوطنية الفرنسية لمشكلة الجزائر ، فيما يلى :

أولا - اتفاق كلمة الأحزاب السياسية الفرنسية ، كما يظهر من مناقشات الجمعية الوطنية والتصريحات الصحفية ، على اعتبار الجزائر فرنسية ومقاومة كل التيارات الخارجية بكل الوسائل لحفظ كيان فرنسا فى الجزائر .

ثانيا - موافقة الأحزاب السياسية ، على السياسة المتبعة فى الجزائر ، من قمع الثورة بكل الطرق مهما كلف فرنسا من أموال وعتاد ورجال .

ثالثا - تطبيق المشروعات الاصلاحية الاجتماعية والاقتصادية على المسلمين ومساواتهم بالفرنسيين فى حقوق الانتخابات تدريجا ، بشرط ان يوقف الوطنيون أعمال كفاحهم الوطنى .
ولايضاح وجهة النظر الفرنسية ، نورد خلاصة المناقشات والخطب التى ألقىتها فى الجمعية الوطنية الفرنسية بشأن الجزائر .

٤ - ألقى مسيو جى موليه ، رئيس وزراء فرنسا ، فى ٣١ يناير ١٩٥٦ خطابا ضافيا عن الجزائر(١) تضمن ما يلى :

(١) العدد رقم ١٩٥٦ن/٦/١ من الجريدة الرسمية الفرنسية الصادرة فى ١٩٥٦/٢/١ ، صفحات ١٣٥ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٠ و ١٤١ .

أولا - « ٠٠٠ ان المسألة الجزائرية تتطلب منا حلا سريعا عاجلا ، ولقد فطنت لذلك فيعنت وزيراً مقيماً لشئون الجزائر يباشر تطوراتها عن كثب وينفذ تعليمات الحكومة في سرعة . »

« لقد عكفت على دراسة المسألة الجزائرية دراسة مستفيضة ، وأرى ان واجبنا ان ننبد الخلاف بيننا في الموضوع الجوهرى ، وألا نتمسك بالألفاظ بصدد ما نريد اقامته في الجزائر من اتحاد أو ادماج أو نظام فيدرالى أو غيره ، فواجبنا ان نوجد الحرية والمساواة في ربوع الجزائر . »

« ان حكومتى ترغب صادقة فى استتقرار النظام والأمن فى البلاد ، وان تقضى على عوامل الخلاف ، وان تقمع الثورة الضاربة أطناها فى الجزائر . »

« ماذا يكون مصير فرنسا من غير الجزائر ، وماذا يكون مصير الجزائر دون فرنسا ؟ لقد أثبت التاريخ ووطدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين ان احدهما تفيد من الأخرى ولا غنى لاحدهما عن الأخرى . »

« يوجد بالجزائر طبقتان من السكان ، الأولى أوروبية . وقد كانت السبب لقصر نظرهما فى الحالة التى نعانىها الآن . والثانية اسلامية وهى فى زيادة مطردة ، وكثرتها لا تريد فصم عرى اتصالها بفرنسا . ولم ننكر يوماً رغبتنا فى مساواتها فى الحقوق . وسنطبق قوانين الانتخابات الحرة عليها ليختاروا ممثلهم فى البرلمان الفرنسى والجمعية الجزائرية والمجالس البلدية . »

« وستقدم اليكم حكومتى مشروعات قوانين لاصلاح نظام البلديات والوظائف العامة والادارة بالجزائر . »

« وفى الحالة الراهنة ، بسبب تطور الحوادث بالجزائر ، لم توقف فرنسا تدفق قواتها لاعادة الأمن والنظام الى البلاد . »

٥ - وتكلم مسيو بول رينو Paul Reynaud رئيس مجلس الوزراء الأسبق ، بوصفه ممثلاً لكتلة الاتحاديين والزراعيين الاشتراكيين قائلاً :

« عند بحث مسائل أقطار شمال أفريقيا يجب أن نكون رجال عام ١٩٥٥ وان يسود نقاشنا الاتحاد ومصلحة فرنسا . »

« والحقيقة اننا فى حرب ، فى الأقطار الثلاثة ضد عدو واحد هو الاسلام وعاصمته القاهرة . »

« ان الانتخابات التى يقترحها رئيس مجلس الوزراء سيكون الفوز فيها لمن تناصره الادارة أو الثوار ، وليس بغريب ان يأمر الثوار المسلمين بالجزائر بأن يمتنعوا عن الانتخابات والا كان مصيرهم الموت . فما هو اذن الحل المقترح ؟ »

« واذا طبقنا النظام الفيدرالى ، فاننا نحكم على أنفسنا بتوسيع هوة الخلافات بين الطوائف التى تكون الجزائر . »

« عندما تذهب الى الجزائر ، بوصفك رئيساً للوزراء ، سترى بنفسك جهود فرنسا فى تلك البلاد ، واننا يجب أن نحرص على الوجود الفرنسى بها . »

٦ - وألقى مسيو جى موليسيه ، فى ١٦ فبراير ١٩٥٦ خطاباً ضافياً فى الجمعية

الوطنية (١) ، عقب زيارته للجزائر ، يتضمن ما يلي :

أولا - «لقد أتاحت لي زيارتي ، مع بعض زملائي الوزراء ، للجزائر ان أرقب تطور الحوادث عن كثب وان أدرس مطالب السكان ، الأوروبيين والمسلمين ، وأؤكد للجميع ان فرنسا لن تنساهم وانها حريصة على رعايتهم وحفظ مصالحهم .»

« وانه لمن المؤسف حقا ان تحدث في الجزائر حوادث يوم ٦ فبراير بواسطة بعض المشاغبيين الذين خيل اليهم ان فرنسا ستتخلي عنهم . ولقد أعلنوا في تأكيد انهم لا يرغبون ان تفصم عرى العلاقات بين فرنسا والجزائر » .

ثانيا - « ان جهود ثوار الجزائر موجهة الى الناحيتين السياسية والنفسية . فهم يستغلون النواحي الوطنية في نفوس الجزائريين ، ويمنونهم بتحرير الشعوب العربية . وأعمالهم قائمة على التعاون الاسلامي الذي يساندتهم ويشحذ هممهم .»

« ومن ناحية أخرى يقوم الثوار باغتيالات ضد الأوروبيين لكي يضعفوا الثقة في قوة فرنسا ، وأصبح السكان المسلمون بذلك يعيشون في خوف دائم من التدابير الانتقامية التي يشنها عليهم الثوار .»

« وقد أكد لي رؤساء الوحدات العسكرية ان الجيش في مقدوره قمع الثورة »

ثالثا - « ان واجب فرنسا ان يسود النظام والامن الجزائر ، وان يحافظ على حياة وأموال الأوروبيين والمسلمين ولكن هذه التدابير لن تكون حلا لمشكلة الجزائر التي يتطلب حلها ان تبحث من نواحيها السياسية والاجتماعية والاقتصادية . ولهذا سنتبع ما يلي :

أ - « اننا سنسعى لتنظيم الاقتصاد الجزائري ورفع مستوى المعيشة بين السكان ، وان نكافح الجوع والعوز بجميع الوسائل .»

ب - « ان حكومتى ستطبق على الجزائر ديموقراطية سياسية وديموقراطية اجتماعية .»

ج - « ومن الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ، فان الجزائر بلد متخلف ، وموارده غير كافية لسد حاجياته ، وتوجد به فوارق اجتماعية صارخة .»

د - « ان عدد السكان المسلمين في الجزائر يزداد سنويا بمقدار ٢٥٠.٠٠٠ ألف نسمة .»

هـ - « ان متوسط الايراد السنوي للفرد من خمسة عشر ألف نسمة بالجزائر يزيد عن مليون وستمائة ألف فرنك .»

و - « ومتوسط ايراد الفرد من ستة ملايين من المسلمين الذين يشغلون بالزراعة يقدر بعشرين ألف فرنك .»

ز - « وفي مجموع سكان الجزائر يبلغ متوسط الايراد السنوي للأوروبي

(١) مضبطة الجمعية الوطنية المنشورة بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٧/٢/١٩٥٦ رقم ١٣/١/١٩٥٦ ، صفحات ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٥ .

٢٠٨٠٠٠٠ فرنك ، ومتوسط الإيراد السنوي للمسلم ٣٣٠٠٠٠ فرنك .
وهذه الأرقام توحى إلينا بالواجب ، فلا مناص من أن نوجد موارد
جديدة نحسن توزيعها .

« ان ستة ملايين من المسلمين بدون موارد وبدون مستقبل ، يكونون كتلة بشرية
من اليسير ان تكون فريسة في أيدي من يستغلها ، ولن تصدها عن غيرها التدابير
العسكرية التي تقوم بها .

« وواجب الحكومة ان تهيم لها المستقبل ، وتصدها غائلات الجوع والعوز » .

٧ - تقدمت الحكومة الفرنسية الى الجمعية الوطنية بمشروع قانون للاصلاح
الاقتصادي والاجتماعي والاداري بالجزائر . وطلبت منحها التدابير الاستثنائية
لتنفيذ الاصلاحات بالجزائر وحماية ارواح الناس وممتلكاتهم بها . وجرت
مناقشة صاخبة بالجمعية الوطنية الفرنسية بجلستها المنعقدة يوم ٨ مارس ١٩٥٦
نلخص فيما يلي ما دار فيها (١) :

أولا - تكلم مسيو جان منتال Jean Montal مقرر لجنة الشئون
الداخلية ، أثناء نظر مشروع قانون الاصلاحات المزمع تطبيقه على الجزائر ،
فقال :

أ - « ٠٠٠ ان الإيراد السنوي للفرد الواحد في الجزائر يعتبر خمس الإيراد
السنوي للفرنسي المقيم في فرنسا . ويوجد في الجزائر تسعمائة
ألف عاطل ، ويجب أن نعترف أن الثراء الفاحش لبعض الأفراد وسقط
البؤس المدقع لغالبية سكان الجزائر ، قد أثار في النفوس السخط لفقدان
العدالة ، مما ساهم في اذكاء نار الثورة الحالية .

ب - « يجب ان نفسح المجال للمثقفين من الجزائريين لتولى المناصب الادارية
والاقتصادية في البلاد ، وبهذه الطريقة يمكننا ان نكافح العنصرية ، سواء
أكانت أوروبية أم اسلامية .

ج - « اننا نعلم انه عدا الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للثورة
الحالية توجد أيضا أسباب دولية . فهناك مؤامرات تحاك في الخفاء ضدنا
ويقوم بالدور الكبير دولة عربية ، كما قدمت ليبيا لثوار الجزائر مساعدات
قيمة ، ولا شك ان الانجليز كانوا على علم بذلك .

د - « اننا نواجه في الجزائر القومية العربية الاسلامية . ويتعين ان ننشئ في
الجزائر مجتمعا فرنسيا اسلاميا وان نحرص على بقاء الجزائر فرنسية فمصير
فرنسا ومستقبلها سيقرران في الجزائر » .

ثانيا - وتكلم مسيو ليونيل دي تنجوى Leonel De Tinguy عن الجزائر
من الناحية المالية فقال :

أ - « قدرت الميزانية العادية للجزائر عن السنة المالية ١٩٥٥/١٩٥٦ بمبلغ
١٢٠ مليار فرنك .

(١) مضبطة الجمعية الوطنية لجلسة يوم ١٩٥٦/٣/٨ المنشورة بالوقائع الرسمية الفرنسية بتاريخ ١٩٥٦/٣/٩
بعدها رقم ١٩٥٦/١/٢٥ : صفحات ٧٤٧ و ٧٤٨ و ٧٤٩ و ٧٥٠ .

ان فرنسا تساعد الجزائر - عدا نفقات العمليات العسكرية بنحو مائة مليار فرنك مساهمة منها فى تثقيف الجزائريين والترفيه عنهم ورفع مستواهم الاجتماعى .

وتذكرون المساهمة الفعلية التى يتحملها دافعو الضرائب فى فرنسا للجزائر لأنها أرض فرنسية .

ب - « وفى الشهور العشرة الأخيرة من عام ١٩٥٥ ، اشترت فرنسا بضائع من الجزائر بمبلغ ١٠٣ مليار فرنك .

ج - « يجب الموافقة على مشروعات القوانين المقدمة اليكم لرفاهية الجزائريين واسعادهم »

وقد وافقت الجمعية الوطنية على قانون الاصلاح الاقتصادى والاجتماعى والسياسى بتاريخ ١٦ مارس ١٩٥٦ تحت رقم ٢٥٨ - ٥٦ .

٨ - وتكلم مسيو بيير كوت Pierre Cot عضو الجمعية الوطنية ومن معارضى حكومة جى موليه فى جلسة ٣١ مايو ١٩٥٦ قائلا (١) :

أ - « . . ان وزير خارجيتنا السابق مسيو انطوان بينيى Antoine Pinay وجه نظر الجمعية الوطنية لأهمية مؤتمر باندونج ولم نعره اهتماما . . .

ب - « ولقد اقترفنا اخطاء فى الماضى واعتقلنا سلطان مراكش . والحبيب بورقيبة ، ثم رجعنا الى صوابنا فآثرنا المفاوضات معها لأنهما المثلان الشرعيان لشعبى مراكش وتونس ، وهذه سابقة ستستغل ضدنا فى الجزائر ، لاننا نرغب فى مناقشة موضوعها مع ممثلى الشعب الحقيقيين ، والثوار يدعون انهم يمثلون الشعب الجزائرى . وقد سبق ان تفاوضت فرنسا مع الثوار التونسيين والمراكشيين الذين اعتقلتهم سنوات عديدة .

ج - « ان سياسة مسيو روبر لاكوست ، الوزير المقيم الحالى الذى صرح لنا بأن أكثر من ثلث أراضى الجزائر فى أيدى الثوار ، لا تختلف كثيرا عن سياسة الحاكم السابق للجزائر مسيو جاك سوستيل « الذى كان سببا فى أغلب المآسى التى نقاسيها الآن .

د - « لقد كان من الواجب تأميم الأراضى فى الجزائر وتوزيعها على الجزائريين لاستغلالها ، واجراء انتخابات حرة بمعنى ان صوت المسلم الجزائرى يعادل صوت الأوروبى المقيم فى الجزائر . ولكن لم يحدث شئ من ذلك قط حتى الآن .

هـ - « ان الجزائر أرض فرنسية ، ما فى ذلك ريب ، ولكن الحقائق السياسية لا تغفل . فان عرى التعاون ووشائج الدين والعنصر واللغة قائمة بين مسلمى الجزائر ومسلمى مراكش وتونس . فلا تغفلوا هذه الحقائق المرة للمحافظة على الجزائر .

و - « ان مقترحات بانديت نهرو لحل المشكلة الجزائرية معقولة ويلزم دراستها ،

(١) مضبطة جلسة ١٩٥٦/٥/٣١ بالجريدة الرسمية فى عددها رقم ٥٩/١/٥٩ صفحات ٢١٦٤ و ٢١٦٥ و ٢١٦٦ .

لأنها تمهد للمفاوضات لاقرار السلم والنظام في ربوع الجزائر ، وتساعدنا على البقاء بها والأخذ بيد جمهوريتنا الناشئة بدلا من سفك دماء الفرنسيين من غير طائل .

ز - « ان الجمهورية الجزائرية التي نرغب في انشائها ستكون متحدة مع فرنسا في نطاق الاتحاد الفرنسي ، وسيطبق عليها نظام التكافل المشترك بينها وبين فرنسا » .

٩ - أما مقترحات باندويت نهرو المشار إليها ، فتنص على ما يلي :

- ١ - وقف أعمال العنف والاجراءات المضادة من قبل الطرفين .
- ٢ - اعتراف فرنسا بوحدة الجزائر القومية وذاتيتها المستقلة ، على أساس الحرية التامة .
- ٣ - تساوى الشعوب المقيمة في الجزائر بغض النظر عن جنسياتها في الحقوق والواجبات .
- ٤ - الاعتراف بالجزائر كالوطن الام لمن يقيم فيها سواء من المسلمين أو الأوروبيين .
- ٥ - بدء المفاوضات المباشرة على هذه الأسس حسب مبادئ ميثاق الامم المتحدة .

١٠ - وفي هذا المقام وردت مشروعات أوضاع جديدة للجزائر فذكر ان الحكومة الفرنسية عرضت ما دعته « حلا فيديراليا » ، وان أعلن ان مسيو موليه رئيس مجلس الوزراء قد عدل عن هذه الفكرة عقب زيارته الاخيرة للجزائر .

والظاهر ان المشروع الجديد وسط بين الاستقلال الذاتي « والاتحاد » . فهو يقضى بتسليم الشئون الداخلية لسكان الجزائر سواء منهم المسلمون والأوروبيون ، واقامة حكومة جزائرية وتعيين وزير لشئونها في الحكومة الفرنسية ، والغالب ان يعطى منصب « نائب رئيس الوزراء » ويقيم في الجزائر ذاتها وان كان تعيينه من قبل حكومة باريس ولكن لا يعرف على وجه اليقين هل سيكون بالضرورة أوروبيا ، كما تقام جمعية وطنية في البلاد وليدة انتخابات عامة حرة ، والى جانبها هيئة نيابية أخرى على نسق مجلس الاتحاد في فرنسا .

وأعلن مسيو روبر لاكوست حاكم عام الجزائر انه يعد مع رئيس وزراء فرنسا دستورا للجزائر يحقق « تعاوننا مشتركا » بين الوطنيين والأوروبيين ، وان الحكومة الفرنسية بسبيل وضع الخطوط العريضة للوضع السياسي الجديد في الجزائر ولكنها لن تخرج هذا الوضع الى حيز الوجود في المستقبل القريب .

وجدير بالذكر ان وزير الحربية الفرنسي Bourges Maunoury أعلن كذلك انه سيتم تسريح مائتي ألف جندي من جنود الاحتياط الذين يقومون بالخدمة العامة في الجزائر في خلال الشهور الستة القادمة ابتداء من عشرين اكتوبر الحالي

ثالثا - الوساطة التونسية المراكشية :

١ - في ٢٦ من سبتمبر ١٩٥٦ ، خطب جلالة سلطان مراكش سيدي محمد بن يوسف في مدينة « وجده » على حدود الجزائر ، فكان مما قال : « ان من الواجب حل مشكلة الجزائر حلا سلميا يضمن لشعب الجزائر حريته ، ويؤمن مصالح فرنسا ، ويضع حدا للآلام التي تعانيها الانسانية في هذا الشعب المكافح ٠٠٠ ان كل ما يتعلق بالجزائر يتردد صداه في مراكش نظرا لأواصر الود التي تربط بين الشعبين وللجوار الجغرافي بينهما ٠ ولهذا السبب كان استتباب الأمن في الجزائر من أهم ما يشغل بالنا الى حد كبير ٠ واننا نهيب بكل المسؤولين ان يسارعوا الى حل هذه المشكلة ٠ حتى يوضع حد للآلام الانسانية التي يعانيها هذا الشعب ٠ وان الشعب الفرنسي الذي أدرك حقيقة مشكلتي تونس ومراكش لن يعجز عن فهم مشكلة الجزائر على حقيقتها » .

ورأى المراقبون السياسيون ان من العسير تبين ما اذا كانت محاولة سلطان مراكش للتوسط لحل مشكلة الجزائر جاءت بناء على اتفاق سابق بينه وبين السياسيين الفرنسيين أو لم تجيء .

٢ - وفي ٣٠ من سبتمبر أذاع جيش التحرير الجزائري ان هذا الجيش لن يلقى سلاحه الا اذا تحققت للجزائر حريتها وسيادتها واستقلالها ، وانه لن يقبل أية مفاوضة مع فرنسا الا على هذا الأساس الواضح ، وانه يرفض جميع التسويات التي لا تقوم على غير هذا الأساس ، ومن بينها « برنامج الاصلاح » المتضمن بقاء الجزائر تابعة للحكومة الفرنسية بوصفها جزءا من فرنسا .

٣ - وفي ٢٧ من سبتمبر وصل سمو الأمير مولاي الحسن ولي عهد مراكش ومعه وزير الخارجية الى باريس .

وفي اليوم التالي جاءت الأنباء باجتماع الأمير مع رئيس الحكومة الفرنسية ، وبأن الأمير قد صرح عقب الاجتماع بأن مشكلة الجزائر كانت مدار البحث بينهما .

٤ - وفي ١ من اكتوبر ١٩٥٦ جاءت الأنباء بأن روبر لاكوست ألقى بيانا جاء فيه ان الأحوال آخذة في التحسن بالنسبة للفرنسيين ، وانه قد يكون من الممكن اجراء عمل سياسي عما قريب . كما أكد انه قابض على زمام الموقف من جميع نواحيه ، وان عمليات التطهير جاءت بنتائج حسنة في مناطق كثيرة .

٥ - وفي يوم ٤ من اكتوبر نشرت الصحف الفرنسية تصريحاً لسمو ولي عهد مراكش، عقب مقابلته رئيس الوزارة الفرنسية للمرة الثانية ، جاء فيه انه وجد ان مسألة الجزائر تشغل جميع الرجال السياسيين الفرنسيين الذين تحدث معهم ، وانه يأمل ان فرنسا وهي صديقة العالم الاسلامي ستجد من تقاليد ما يدفع الى حل المسألة بمنح الحريات المطلوبة للجزائر مع المحافظة على المصالح الفرنسية العليا .

٦ - وفي نفس الوقت قرر مجلس الوزراء الفرنسي البدء بتنفيذ مشروع الاصلاح الزراعي . فوافق في جلسة ٣ اكتوبر ١٩٥٦ على توزيع ثمانين ألف هكتار من الأرض ، أو نحو مائة وستين ألف فدان ، على صغار الزراع ، بحيث تكفل لهم حياة مقبولة . وتسدد أثمانها مقسطة على خمسة وعشرين عاما . كما أعلن انه

سيوزع بعد ذلك مائتان وعشرون ألف هكتار على صغار الزراع .
٧ - وفي يوم ٦ من اكتوبر ، قدم السيد حبيب بورقيبة الى باريس . حيث أذيع انه سيشتري مع الأمير الحسن في التوسط من أجل عقد الصلح بين الجزائر وفرنسا حقنا للدماء ، وان الأمير الحسن أبلغ الحكومة الفرنسية ان جلالة والده مستعد لبذل وساطته في هذا الشأن .

٨ - وفي هذه الأثناء علقت الصحف الفرنسية على موضوع الوساطة التونسية المراكشية تعليقات تدل على اتجاه فرنسا نحو الافادة من هذه الوساطة بالنسبة لطلب ادراج قضية الجزائر في جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها القادمة .

ومن ذلك ما كتبه صحيفة كومبا Comba في عددها الصادر يوم ٨ من اكتوبر الحالي . وقد جاء فيه ان المحادثات التي تجرى في باريس بين مولاي الحسن ولي عهد مراكش والسيد الحبيب بورقيبة رئيس حكومة تونس من جانب ومسيو جي موليه رئيس حكومة فرنسا من جانب آخر ، وزيارة سيدي محمد الخامس لتونس في ٢١ من اكتوبر الحالي - كل ذلك ييشر بحسن الطالع للجهود الدبلوماسية التونسية المراكشية .

وقد طلبت الكتلة العربية الاسيوية ادراج قضية الجزائر في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دور اجتماعها المقبل . فماذا يكون موقف تونس ومراكش من هذا الطلب ؟

هل يوافقان على خطة الوفد الفرنسي ، ويتعاونان مع فرنسا وفقا لمبادئ التكافل المشترك المحددة أغراضه في المعاهدات المعقودة بين البلدين ؟ أم ينضمنان الى الكتلة الجديدة - وهي كتلة التعاون العربي - التي تطالب بالوحدة العربية من المحيط الأطلسي الى الخليج الفارسي ؟ سترينا الأيام القادمة مدى التعاون بين فرنسا ومراكش وتونس .

٩ - وفي يوم ٩ من اكتوبر غادر الأمير الحسن باريس الى الدار البيضاء . وصرح قبيل مغادرتها بأن والده جلالة السلطان محمد الخامس يريد انشاء كتلة في شمال أفريقيا تضم مراكش وتونس والجزائر وتوثق علاقاتها بفرنسا .

١٠ - وفي يوم ١١ من اكتوبر الحالي غادر السيد حبيب بورقيبة رئيس الحكومة التونسية باريس . وأدلى بتصريحات تضمنت ما يلي :

« ان من بواعث الأسف ما تبينته من ان المسئولين الفرنسيين لم تنضج مشكلة الجزائر لديهم بعد . ولذلك فاني أخشى انها لن تنضج الا بعد اراقة دماء أخرى غزيرة .

« ويقولون في باريس انهم أوشكوا ان يتغلبوا نهائيا على الثورة الجزائرية . ولذلك يجب الانتظار قليلا ، ولكني أعتقد استنادا الى معرفتي بالجزائريين انهم يستطيعون مقاومة فرنسا عشرة أعوام دون ان يضعوا السلاح .

« وأؤكد انه لا سبيل الى التعاون مع فرنسا ما دامت الحرب الجزائرية مستمرة . وأرجو ان تعدل الحكومة الفرنسية عن موقفها قبل عرض القضية الجزائرية على الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها القادمة . والا فاننا لا نستطيع ان نقف الى جانب فرنسا » وأضاف أن مشكلة الجزائر ستبحث

عند زيارة سلطان مراكش لتونس فى الثانى والعشرين من اكتوبر الحالى ،
قصد توحيد موقف البلدين منها بحيث يؤدى ذلك الى تشجيع فرنسا على
الاعتراف باستقلال الجزائر مقابل تعاون الشمال الافريقى كله معها .

ولا ريب ان ما سيدور فى هذا الاجتماع ، وفى اجتماعات الجمعية الوطنية
الفرنسية عند مناقشتها قضية الجزائر فى السادس عشر من اكتوبر الحالى -
سيكشفان عن الكثير من نواحي هذه الوساطة . ومن نواحي قضية الجزائر
بصفة عامة .

١١ - ومهما يكن من أمر فان فرنسا ماضية فى اجراءاتها لمكافحة الحركة الوطنية فى
الجزائر . وقد تحدث مسيو بول رماديه Paul Ramadier وزير مالية
فرنسا ، فى مؤتمره الصحفى الذى عقد فى باريس يوم ٨ اكتوبر ١٩٥٦ بشأن
القرض الاخير ، فقال :

« ان المصاريف الاضافية للجزائر للعام المقبل تقدر بمبلغ ٣٥٠ مليار فرنك
وقد وافق البرلمان على اعتماد ضرائب لمواجهة هذه المصاريف تقدر حصيلتها
بمبلغ ١١٠ مليار فرنك . وسيأخذ المبلغ الباقي وقدره ٢٤٠ مليار فرنك من
الخزانة العامة .

« فقد كانت النفقات الاستثنائية التى تحملتها فرنسا فى الجزائر ، فى عام
١٩٥٦ ، تقدر بمبلغ ٣٠٠ مليار فرنك ، وهذا يعادل تقريبا قيمة القرض
الوطنى .

« وقد أثبت القرض الوطنى رغبة فرنسا فى الوفاء بتعهداتها نحو الجزائر فى
العام المقبل .

رابعا - قضية الجزائر فى الأمم المتحدة :

١ - قررت اللجنة السياسية ، فى اجتماعها بدمشق يوم ١٨ مايو الماضى ، «ارسال
التعليمات الى الوفود العربية بطلب عرض قضية الجزائر على مجلس الأمن» .

وقدمت الوفود العربية مع بعض وفود المجموعة الآسيوية الافريقية الطلب الى
مجلس الأمن ، لكن المجلس رفضه بأغلبية سبعة أصوات ضد صوتين وامتناع
عضوين عن التصويت .

٢ - وعقدت المجموعة الآسيوية الافريقية بنيويورك عدة اجتماعات من ٢٣
أغسطس الى ٢ اكتوبر سنة ١٩٥٦ ، انتهت بتقديم طلب ادراج قضية الجزائر فى
جدول أعمال الدورة الحادية عشرة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ووقع الطلب مندوبو أفغانستان وبورما وسيلان ومصر واندونيسيا وايران
والعراق والاردن ولبنان وليبيا والباكستان والفيليبين والعربية السعودية وسوريا
واليمن .

(ملحق رقم ٣)

تقرير عن قضية فلسطين

فيما بين الدورتين الخامسة والعشرين

والسادسة والعشرين

صرح وكيل وزارة الخارجية الأمريكية مستر فرنسيس ويلكوكس في ١٩٥٦/٣/٩ بأن من واجب الأمم المتحدة أن تلعب دور لمنع نشوب حرب في الشرق الأوسط وان الحكومة الأمريكية تبحث الآن ما ينبغي على الأمم المتحدة عمله في هذه الازمة وان الحكومة الأمريكية لا تزال تعارض في بيع أسلحة لاسرائيل لأن السلام لا يمكن المحافظة عليه بالتهور في شحن الأسلحة الى المنطقة .

وبتاريخ ١٩٥٦/٣/١٢ صدر بيان مشترك نتيجة اجتماع جي موليه رئيس وزراء فرنسا بمستر ايدن في لندن « أكدا فيه رغبتهما في انتهاء النزاع العربي الاسرائيلي واقرار السلم والرخاء والتقدم لجميع الدول في منطقة الشرق الأوسط .

وفي ١٩٥٦/٣/١٩ صرح مستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا في مجلس العموم البريطاني بعد عودته من رحلته الى عواصم الشرق الأوسط بأنه « يتعذر ارسال قوات من الأمم المتحدة الى مناطق الحدود بين البلاد العربية واسرائيل ولكنه تجدر زيادة عدد مراقبي الأمم المتحدة في فلسطين » .

ورد وزير خارجية بريطانيا خلال مناقشة في مجلس العموم بتاريخ ١٩٥٦/٣/٢٨ على سؤال ألقاه أمانويل شنويل وزير الحربية العمالي السابق حول اعلان مندوبي الحكومة الروسية أن في نيتهم استخدام حق الفيتو ضد أى قرار يتخذه مجلس الأمن خاصة بالنزاع العربي الاسرائيلي قائلا : « لقد أوضحنا مرارا وتكرارا أننا نحفظ بحق اتخاذ اجراء بدون الرجوع الى الأمم المتحدة » . وسأل النائب المحافظ روبرت بوثاي « اذا لم يكن في استطاعتنا اقناع أمريكا بالموافقة على سياسة مشتركة وعمل متضامن أفلا يكون من الأوفق أن نقوم بسياسة خاصة بنا نعددها بأنفسنا ؟ » . فأجاب الوزير : « ان سياستنا في الشرق الأوسط تامة الواضوح ولكننا نود أولا أن ندعم الوسائل التي من شأنها أن تحفظ السلام على الحدود الاسرائيلية العربية . وقد أوضحنا مرارا وتكرارا أننا نتمسك بروح البيان الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ ونصه « . وقاطعه آرثر روبنس العمالي قائلا : « ان فشل الحكومة في تطبيق نصوص البيان الثلاثي كان سببا أساسيا للاضطرابات القائمة في الشرق الأوسط » . فأجابه الوزير : « أظن أنه ليس من الحكمة أن أوضح الاجراءات التي يمكن أن تتخذ في ظروف معينة » . ورد على سؤال آخر قائلا : « ان حكومة جلالة الملكة لن تزوداسرائيل بكميات اضافية من الأسلحة مقابل ما تلقته مصر من الكتلة الشرقية ولكنها ستواصل تزويد دول الشرق الأوسط بكميات محدودة من الأسلحة للدفاع عن المنطقة كمجموعة . وذلك طبقا للبيان الثلاثي وتمشيا مع رغبة الحكومة في تجنب التسابق على التسليح » .

٢) وقد دب القلق في اسرائيل اثر تصريحات دول الغرب وعدم اجابتها الى طلبها للتسلح بأن ألقى بن غوريون خطابا في ١٩٥٦/٣/١٨ قال فيه : « هناك قليل من الشك في أنه ان لم نحصل على السلاح الذي نحتاجه فان الحاكم المصري وحليفاه سوريا والسعودية وربما آخرون أيضا سيهاجمونا خلال الأشهر

القليلة القادمة » ووصف حالة اسرائيل بفقرة تقطر تشاؤماً قال : « ان الانقسام الحقيقي في هذا البلد قائم بين المهاجرين القدامى والجدد . فالحرق يجب رتقه بسرعة لدوافع اجتماعية ولأسباب صيانة الامن » . وقال : « ان محاولة رفع مستوى المعيشة أمر خطر على الحالة النفسية العامة خصوصاً أن القادمين الجدد يقيمون في مناطق الحدود(١) » .

وقد سارع الصهيونيون في أمريكا الى الضغط على الحكومة الأمريكية والرئيس ايزنهاور وحصلوا منه على كتاب الى رئيس جمهورية اسرائيل حملة اليه الحاخام أبا هلل سيلفر الأمريكي الجنسية وأحد زعماء الصهيونيين في أمريكا . وهذا نصه (٢) :

« عزيزي

« أحب أن أتخذ فرصة قرب زيارة صديقي الدكتور أبا هلل سيلفر لاسرائيل لأبعث اليكم عن طريقه تحياتي الشخصية الخالصة بمناسبة الاحتفال بعيد الفصح . وهو عيدكم التاريخي من أجل الحرية وفي غداة الذكرى الثامنة لانشاء دولة اسرائيل .

« واني أتبع باعجاب نجاح وتقدم بلادكم كما أن الشعب الأمريكي يتمنى لدولتكم الفتية السلام والتوفيق .

« واسمحوا لي أن أؤكد لكم أن الحكومة الأمريكية تسعى بكل وسيلة وبأعز ما تكنه من روح الصداقة الى ايجاد حل سلمي لمرض للمشكلات التي تواجه اسرائيل وجاراتها . وعلينا أن نتجمل بالصبر والثقة المتبادلة والنية الحسنة لمساعدتنا جميعاً في هذا السبيل » .

(٣) وفي ١٩/٣/١٩٥٦ طلبت الولايات المتحدة الى مجلس الأمن أن يتخذ اجراء عاجلاً بشأن الازمة في الشرق الأوسط . فطلب رئيس الوفد الأمريكي الى السير بيرسون ديكسون أن يدعو المجلس الى الاجتماع في أقرب وقت ممكن لأن تطورات الحالة في منطقة فلسطين قد تعرض السلام والأمن الدولي للخطر .

وفعلاً اجتمع مجلس الامن يوم ٢٦/٣/١٩٥٦ وقدمت الحكومة الأمريكية مشروع قرار بتحويل مستر همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة « أن يعمل مع الفرقاء لاتخاذ اجراءات من شأنها - بعد بحثها مع الفرقاء ورئيس المراقبين - أن تساعد على تخفيف التوتر الموجود على طول خطوط الهدنة بين اسرائيل والدول العربية » . واقترحت اتخاذ التدابير الآتية :

- ١ - سحب القوات العربية واليهودية من خطوط الهدنة .
- ٢ - توفير حرية التنقل لمراقبي الأمم المتحدة على طول خطوط الهدنة وفي المناطق المنزوعة السلاح والمناطق الدفاعية .
- ٣ - اتخاذ اجراءات محلية لمنع وقوع حوادث والكشف فوراً عن كل خرق لاتفاقات الهدنة .

(١) صحيفة جيروزاليم بوست الصادرة في ١٩/٣/١٩٥٦ .

(٢) صحيفة جيروزاليم بوست الصادرة في ٢٥/٣/١٩٥٦ .

مع رجاء الأمين العام بأن يقدم تقريره لمجلس الأمن خلال مدة لا تزيد عن شهر وله أن يقدمه قبل ذلك (١) .

ومع أن هذا المشروع قدمته الحكومة الأمريكية وحدها الا أنه جاء نتيجة مشاورات استغرقت بضعة أسابيع بين أمريكا وبريطانيا وفرنسا ولم تشارك فيها روسيا .

وقد عقد مجلس الأمن جلسات عدة من ١٩٥٦/٣/٢٦ - ١٩٥٦/٤/٤ . واعترضت الوفود العربية خلال المناقشة على بعض فقرات واردة في المشروع الأمريكي روى أنها قد تخول الأمين العام سلطة خارجة عن اتفاقات الهدنة وطلبت من رئيس وفد أمريكا توضيحها قبل اقرار المشروع فقال في جلسة ١٩٥٦/٣/٢٩ ما يأتي :

« سبق أن صرحت أن الحكومة الأمريكية ترى أن تسيير كل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتخفيف التوتر في فلسطين طبقا لاتفاقات الهدنة وقرارات مجلس الأمن السابقة على اعتبار أن تنفيذ تلك الاتفاقات والقرارات يخفف من حدة التوتر حقا . وهذا هو ما تؤمن به أمريكا وتعتقد أنه صالح للمساهمة في تخفيف الحالة السائدة في فلسطين . ونحن معنيون الآن بمعالجة المشكلات التي نحول دون اقرار السلام وهي أمور تتعلق بموقف الفريقين من القرارات والتدابير التي أقرها مجلس الأمن . فهذه المشكلات هي التي دعت أمريكا الى التقدم بمشروع قرارها المعروف على المجلس . وهو مشروع يقضى بتكليف مستر همرشولد بالبحث فيما يمكن اتخاذه من تدابير في نطاق اتفاقات الهدنة على أن تنفذ تلك التدابير بالاتفاق بينه وبين كل من الفريقين .

وعلى أثر هذه التفسيرات التي أدلى بها ممثل أمريكا وافق مجلس الأمن في ١٩٥٦/٤/٤ على مشروع القرار الأمريكي بعد أن رفض المجلس التعديلات التي اقترحت روسيا ادخالها على المشروع .

(٤) وفي اليوم السابق لصدور قرار مجلس الأمن صرح مستر فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا « بأنه لا توجد طوارئ خطيرة في الشرق الأوسط تقتضى ارسال قوات أمريكية كما أنه لا يوجد أى مشروع لمطالبة الكونجرس بالموافقة على ارسال هذه القوات وقال ان خير طريقة لتجنب العدوان في فلسطين هو ايفاد همرشولد الى الشرق الاوسط طبقا للاقتراح الأمريكي المعروف على مجلس الأمن وقال ان أمريكا لم تبت بعد في طلب اسرائيل شراء أسلحة منها ولكنها لا تعارض شراءها أسلحة من دول أخرى » .

وبينما كان همرشولد على أهبة الاستعداد للسفر الى الشرق الادنى تنفيذا لقرار مجلس الأمن عقد ايزنهاور مؤتمرا صحفيا في نفس اليوم الذي صدر به قرار مجلس الأمن صرح فيه بأنه لن يرسل قوات الى الشرق الأوسط دون موافقة الكونجرس وان الأزمة القائمة بالمنطقة لا تقتضى اتخاذ هذا الاجراء . وأعلن أن المراسلات المتبادلة بينه وبين مستر ايدن كانت عن الشرق الأوسط وأن هناك خلافا في وجهات النظر بشأن تفصيلات معينة كما أكد تمسك أمريكا

(١) مشروع القرار الأمريكي - محاضر جلسات مجلس الامن من ١٩٥٦/٥/٢٩ - ١٩٥٦/٦/٤ .

بسياستها القائمة على أساس بذل كل ما فى وسعها لصيانة السلم فى المنطقة وتحقيق أمانى شعوبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٥ () وفى ١٧/٤/١٩٥٦ أصدرت وزارة الخارجية الروسية بياناً رسمياً فى الوقت الذى وصل فيه بولجانين و خروشتشيف الى لندن للقيام بزيارة رسمية . وهذه هى النقاط الهامة التى تعرض فيها لمشكلة فلسطين :

« ان خطورة النزاع العربى الاسرائيلى فى الوقت الحاضر هى واحدة من أعظم عناصر الخطر فى حالة الشرق الأذنى . وبغض النظر عن كيفية تقدير أسباب نشوب هذا النزاع لا يسع المرء الا أن يلاحظ بأن دوائر معينة فى بعض الدول التى لا تهتم بدعم السلم العالمى تسعى لاستغلال النزاع العربى الاسرائيلى لغاياتها العدوانية الخاصة الى درجة ارسال قوى أجنبية الى بلاد هذه المنطقة وخلق مشاكل عسكرية فيها . وان التدخل فى شئون البلاد العربية يقصد به إعادة النفوذ الاستعمارى الى الشرق الأذنى الذى تهتم به بصورة خاصة شركات احتكار الزيت . ومن المعروف أن التصريح الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ يتفق وهذه الأمانى . وكل هذه الامور تحمل فى طياتها التهيئة لأسباب الحرب فى المنطقة الأمر الذى يجب أن لا يسمح به (١) .

وقال البيان بعد ذلك « ان الحكومة السوفيتية كانت على الدوام تقاوم الخروج على السلم فى الشرق الأذنى وأى عمل يمكن أن يسبب نشوب نزاع مسلح أو يمكن اتخاذه ذريعة للتورط فى مثل هذا النزاع .

« وان الحكومة السوفيتية تعتقد أنه يمكن ويجب تجنب النزاع المسلح فى الشرق الأذنى وان من مصلحة دوله أن لا تسمح لنفسها بأن تستفز لتتخرط فى هذا النزاع .

« ونظراً لذلك فان الحكومة السوفيتية تقرر ما يأتى (٢) :

١ - يقدم الاتحاد السوفيتى التأييد اللازم لما تقوم به الأمم المتحدة من اجراءات يقصد بها البحث فى ايجاد طرق ووسائل لدعم السلم فى منطقة فلسطين وتنفيذ القرارات المختصة التى أصدرها مجلس الأمن .

٢ - يعتقد الاتحاد السوفيتى أن الاجراءات يجب أن تتخذ فى المستقبل القريب لتخفيف التوتر القائم دون تدخل خارجى يخالف ارادة دول الشرق الأذنى ومبادئ الأمم المتحدة .

ويهب الاتحاد السوفيتى بالفرقاء المختصين أن يمتنعوا عن الاتيان بأى عمل قد يزيد فى خطورة الحالة القائمة على خط الهدنة الذى أوجدهته اتفاقات الهدنة بين الدول العربية واسرائيل وأن يبذلوا الجهود اللازمة لتحسين حالة مئات الالوف من اللاجئين الذين حرموا من وسائل الملجأ والعيش .

٣ - يعتقد الاتحاد السوفيتى أن مصلحة دعم السلم والأمن العالمين تقتضى

(١) الصفحة ١ و ٢ من البيان الروسى الرسمى باللغة الانجليزية .

(٢) الصفحة ٣ من البيان المذكور .

التصرف فى هذه المسألة على وجه يفضى الى تسوية سلمية دائمة لمشكلة فلسطين على أساس من الاتفاق المتبادل مع بذل رعاية حقه للمصالح القومية العادلة للفرقاء المعنيين .

٦) وفى ٢٤/٤/١٩٥٦ علق وزير خارجية أمريكا فى مؤتمره الصحفى على البيان الروسى بقوله : « ان ابداء روسيا استعدادها للمساهمة فى تسوية النزاع العربى - الاسرائيلى يعد خطوة فى الاتجاه الصحيح اذا كان معنى ذلك امتناع روسيا عن استخدام حق الفيتو فى مجلس الأمن لعرقلة جهود الأمم المتحدة لتسوية ذلك النزاع » . ولما سئل هل الحكومة الأمريكية ستحاول جعل اسرائيل تنصرف عن تحويل مجرى نهر الاردن فى الوقت الحاضر أجاب : « بأن الموقف لم يتغير من الناحية القانونية عما كان عليه منذ ثلاث سنوات » . وقال : « ان الملاحظ أن اسرائيل أوقفت الأعمال الهندسية الخاصة بذلك المشروع بناء على تدخل الامم المتحدة » .

٧) وفى ١٨/٤/١٩٥٦ قال مستر سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية : « ان بريطانيا تقف فى حزم الى جانب الولايات المتحدة وفرنسا بوصف هذه الدول الثلاث ضامنة للسلم فى الشرق الأوسط » .

وعلق على البيان الروسى المار الذكر بقوله : « رغم ما جاء فيه من عبارات خطؤها واضح وأقوال لا تتفق والواقع فان الحكومة البريطانية ترحب بتوكيد السوفييت الحاجة الى صون السلم والوصول الى اتفاق يحسم النزاع بين الدول العربية واسرائيل على أساس يلقى قبولا من الجانبين مع أخذ المصالح القومية العادلة لكل منهما فى الحسبان » .

وصرح متحدث بلسان البيت الأبيض فى نفس اليوم بأن الرئيس ايزنهاور يرحب بالعرض الروسى الخاص بالمساعدة على حل الأزمة الناشئة فى الشرق الأوسط اذا كان البيان السوفييتى يثبت رغبة حقيقية وعزما من جانب الاتحاد السوفييتى على تأييد جهود الأمم المتحدة .

وفى ٢٠/٤/١٩٥٦ صدر بلاغ رسمى بعد الاجتماع الثالث للمباحثات بين أقطاب الروس والانجليز فى لندن جاء فيه أن المحادثات السوفيتية البريطانية تناولت الموقف فى الشرق الأوسط .

وفى ٢٢/٤/١٩٥٦ قال الرئيس ايزنهاور فى مؤتمر صحفى مشيرا الى مشكلات الشرق الأوسط : ان الحكومة الأمريكية تحاول أن تزيل مخاوف الدول الحرة وأن تقضى على ما قد يساورها من شعور بالكراهية نحو أمريكا . وقال اننا سنبدل كل ما فى وسعنا وسيكون ذلك فى نطاق الأمم المتحدة على قدر الامكان لمنع الالتجاء الى أعمال العنف فى تلك المنطقة واننا مصممون على تقديم التأييد والمساعدة لاية دولة من دول تلك المنطقة قد تتعرض للعدوان . وسنجاهد فى سبيل وضع أسس لسلم دائم فى المنطقة كلها . وقال ان كل دولة من الدول المتنازعة تريد أن تؤيد أمريكا موقفها بدون أى تحفظ ولكن هذا لا يساعد على تسوية المنازعات . بل يزيد من العدوان ويقلل من قيمة أية جهود تبذلها فى سبيل الوصول الى تسوية عادلة . وقال ان أمريكا تهدف الى تخفيف حدة العداء والقضاء على المخاوف التى تساور الفريقين المتنازعين .

٨) وفي ٢٦/٤/١٩٥٦ أذيع البيان الروسي - البريطاني المشترك عن مباحثات الاقطاب السوفييت في لندن وقد تناول مسائل الشرقين الأدنى والأوسط على الوجه التالي :

« ان المملكة المتحدة والاتحاد السوفييتي يؤكدان عزمهما على القيام بكل ما باستطاعتهما للمساعدة على حفظ الأمن والسلام في الشرقين الأدنى والأوسط ومن أجل هذه الغاية فانهم سيمنحون التأييد اللازم للأمم المتحدة في بذلها الجهد لدعم السلام في منطقة فلسطين ولتقوم بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الحقة .

ان حكومتى البلدين تريان ضرورة اتخاذ اجراءات فعالة في المستقبل القريب لهذه الغاية تتفق وأمانى الشعوب المختصة القومية مع ضرورة تأمين استقلالها على وجه يتفق تماما والمبادئ التي عبر عنها ميثاق الأمم المتحدة .

تدعو الحكومتان الحكومات المختصة لاتخاذ الاجراءات لمنع زيادة التوتر في منطقة الحدود التي أنشئت بمقتضى اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية .

وتؤيد الحكومتان الأمم المتحدة في اتخاذها زمام المبادرة لتأمين تسوية سلمية على أساس من الاتفاق المتبادل للنزاع القائم بين الدول العربية واسرائيل .

وتعترف الحكومتان بأهمية مشكلة اللاجئين ولذلك فانهما تؤيدان عمل الأمم المتحدة نحو التخفيف من قسوة عيشهم .

ان الحكومتين تعربان عن وطيدهم أملهما في أن تقوم حكومات أخرى بعمل ما باستطاعتها لمساعدة الأمم المتحدة على إيجاد حل سلمي للنزاع بين الدول العربية واسرائيل وهكذا ندعم السلام والأمن في الشرقين الأدنى والأوسط (١) .

وقد علق المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية سير جورج يونج على البيان المشترك للمباحثات السوفيتية البريطانية بعد يومين من صدوره بقوله : « ان البيان كان مقصودا على التعبير عن نيات الفريقين وأنه سيتخذ أساسا لسياسة كل من البلدين في المستقبل وان كل شيء يتوقف على الطريقة التي تتبع في وضع النيات التي عبر عنها البيان موضع التنفيذ .

٩) وفي ٣/٥/١٩٥٦ بعث المستر داج همرشولد الأمين العام للأمم المتحدة الى مجلس الأمن بتقرير مبدئي عن مهمته السلمية في الشرق الأوسط وذكر في تقريره أن مفاوضاته مع الدول العربية واسرائيل قد انتهت في جميع الحالات الى نتائج ايجابية وقال انه درس مع حكومات الدول الخمس امكان التوصل من جديد الى اتفاق كامل على مختلف نصوص اتفاقات الهدنة العامة .

وقد بدا أن الأمين العام للأمم المتحدة لم يشر في تقريره المبدئي الى تحفظ الحكومة السورية من أن محاولة اسرائيل لتحويل مجرى نهر الاردن تعتبر خرقا لاتفاقية الهدنة بين سوريا واسرائيل وان الحكومات العربية تؤيد سوريا في موقفها هذا .

١٠) وفي ٦/٥/١٩٥٦ اجتمع في باريس وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا

(١) صفحة ٣ من البيان المشترك الرسمي باللغة الانجليزية تحت عنوان « الشرقين الأدنى والأوسط » .

تتنسيق سياسة بلادهم تجاه الشرق الأدنى والأوسط وقد صدر بيان رسمي مقتضب عن هذا الاجتماع جاء فيه : « اجتمع صباح اليوم بوزارة الخارجية الفرنسية وزراء خارجية فرنسا وبريطانيا وأمريكا وتبادلوا الرأي في المسائل التي تهم بلادهم وفي مسألة نزع السلاح والحالة في الشرقين الأدنى والأوسط . وأذاعت وكالات الأنباء في نفس اليوم أن مسيو بينو وزير خارجية فرنسا صرح بأن وزراء الغرب اتفقوا على أنه يجب أن لا يحاولوا وحدهم تسوية مشكلات الشرق الأوسط ثم قال : « انه وان كان البيان الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ لا يعد وثيقة مبنية الا أن التطورات التي جرت بمنطقة الشرق الأوسط قللت من قيمة ذلك البيان الذي تعهدت فيه الدول الغربية الكبرى بضمان الحدود الحالية بين العرب واسرائيل . »

وفي ٨/٥/١٩٥٦ أوضح ناطق رسمي بريطاني أن الحكومة البريطانية ما تزال تعتبر البيان الثلاثي « أداة حية » وأنها لا تتوقع رغم ما قاله مسيو بينو نشوء موقف ترى فيه إحدى الدول الموقعة على البيان أن تتخلص منه .

(١١) وفي ١٠/٥/١٩٥٦ قدم همرشولد تقريره النهائي الى مجلس الأمن وقال فيه : « انه وضع اتفاق وقف اطلاق النار على خطوط الهدنة موضع التجربة لمدة ثلاثة أشهر لمعرفة مدى نجاحه . وأكد ضرورة تشجيع رغبة دول المنطقة في السلام دون فرض أية حلول عليها من الخارج . وقال ان نجاحه في عقد اتفاق وقف اطلاق النار بين العرب واسرائيل كان خطوة رمزية وانه يعتقد أن الموقف الحالي يهيئ لاحتمالات فريدة . وربما كانت التسوية النهائية لا تزال بعيدة لكن الحلول الجزئية نفسها لمشكلات المنطقة هي في مصلحة شعوبها ومصلحة السلام العالمي . وذكر أنه تحدث الى زعماء العرب واسرائيل بشأن المسائل التي تثير التوتر مثل القيود التي فرضتها مصر على مرور السفن التي تقصد الى اسرائيل من قناة السويس ومثل المشروع الاسرائيلي لتحويل مجرى نهر الاردن وأنه وجه أنظارهم الى أن مجلس الأمن قد ندد في قراراته بهذين الاجراءين وذكرهم بأن حكوماتهم ملزمة باحترام هذه القرارات . وقد ضمن همرشولد تقريره عن مهمته في فلسطين النتائج التالية :

العوجة : أكدت كل من مصر واسرائيل استعدادها لاحترام اتفاقهما بشأن انشاء منطقة منزوعة السلاح يحظر على القوات ارتيادها وقد أعد الجنرال بيرنز مشروعاً لهذا الاتفاق لم يلق الى الآن أى اعتراض .

قطاع غزة : وافقت مصر واسرائيل على انشاء مراكز متساوية العدد لمراقبي الأمم المتحدة على جانبي خط الهدنة وذلك فضلاً عن المراكز التي نص عليها اتفاق الهدنة وسيكون للمراقبين حق الوصول الى هذه المراكز في كل وقت .

وقد وافقت مصر بغير تحفظ على سحب قواتها من خط الهدنة أما اسرائيل فانها سترسل دورياتها الى الخط عند الضرورة فقط لحماية زراعتها أو لمنع التسرب من المنطقة الخاضعة لاشراف مصر .

بحر الجليل : وافقت سوريا على وجود قارب لمراقبي الهدنة في بحر الجليل ولكن اسرائيل عارضت ووعدت ببحث الموضوع ووافقت على ابعاد قوارب دورياتها عن الشاطئ السوري للبحر .

ووافقت سوريا على منع مواطنيها من صيد السمك في بحر الجليل ريثما يتم التفاهم على طريقة اصدار تراخيص الصيد ووافقت اسرائيل على عدم التعرض للسوريين الذين يسقون قطعانهم أو يحصلون على الماء للاستعمال الشخصي .

وفي ٢٩/٥/١٩٥٦ عقد مجلس الأمن للنظر في تقرير همرشولد وقدم اليه الوفد البريطاني مشروع قرار احتوى بعد المقدمة على النقاط التالية :

- ١ - يثنى على الأمين العام والفرقاء المعنية بالأمر لنجاح مساعيهم .
 - ٢ - يعلن أن على الأطراف في اتفاقات الهدنة أن تنفذ سريعا التدابير المتفق عليها مع الأمين العام وأن عليها أن تتعاون مع الأمين العام وكبير مراقبي الهدنة بغية وضع مقترحاتهما موضع التنفيذ تمشيا مع أحكام القرار المؤرخ ١٤ ابريل بقصد تنفيذ ذلك القرار تنفيذا كاملا والخضوع التام لاتفاقات الهدنة .
 - ٣ - يعلن بأن حرية تنقل مراقبي الامم المتحدة يجب احترامها في جميع المناطق وفي المناطق المجردة والدفاعية كما حددتها اتفاقات الهدنة لتمكينهم من القيام بواجباتهم .
 - ٤ - يؤيد رأى الأمين العام بأن اعادة العمل التام باتفاقات الهدنة تمثل مرحلة يلزم قطعها بغية الوصول الى تقدم ممكن في حل المشاكل الأساسية بين الأطراف .
 - ٥ - يطلب من رئيس هيئة المراقبة أن يستمر في القيام بمراقبة عملية وقف النار المنسوخ عنها في قرار المجلس المؤرخ في ١١ أغسطس سنة ١٩٤٩ وأن يرفع الأمر لمجلس الأمن حينما يرى أن العمل الذي ينفرد به أى فريق في اتفاقات الهدنة انما يعتبر خرقا فاضحا لذلك الاتفاق أو لقرار وقف اطلاق النار ذلك العمل الذي يتطلب حسب رأى رئيس هيئة المراقبة اهتمام مجلس الأمن المباشر .
 - ٦ - يطلب من الأطراف في اتفاقات الهدنة أن يتخذوا الخطوات الضرورية لتنفيذ هذا القرار وذلك تقوية للثقة واطهارا لرغبتهم في السلام .
 - ٧ - يطلب من الأمين العام استمراره في بذل مساعيه الحميدة مع الأطراف وأن يرجع الى مجلس الأمن كلما تراءى له ذلك .
- وقد اعترضت الوفود العربية وساندها ايران وروسيا على الفقرة الخامسة الواردة في مقدمة القرار وهذا نصها :
- « مدركا (مجلس الامن) الحاجة لايجاد أحوال يمكن معها القيام بتسوية سلمية للنزاع بين الفرقاء على أساس من الاتفاق المتبادل » .
- وعلى البند ٧ من القرار نفسه وهو :
- « وبعد صراع بين المؤيدين للقرار والمطالبين بتعديله وافق مندوب بريطانيا على التعديل الذى يطالب به العرب وألغيت الفقرة الخامسة المذكورة بالمرّة وعدلت الفقرة التى تليها من مقدمة القرار بحيث تتفق ومطالب العرب . أما الفقرة ٧ فأصبح نصها بعد التعديل على هذا الوجه :
- « يطلب من الأمين العام استمراره في بذل مساعيه الحميدة مع الأطراف بقصد

تنفيذ قرار مجلس الأمن المؤرخ ٤ ابريل سنة ١٩٥٦ بدقة بمقتضى اتفاقات الهدنة وأن يرفع تقريراً لمجلس الأمن كلما تراءى له ذلك » .

وقد أقر مجلس الأمن المشروع البريطاني بعد التعديلات المشار إليها أعلاه وذلك في ١٩٥٦/٦/٤ (١) .

وبعد اتخاذ مجلس الأمن هذا القرار استمرت الحالة في مناطق الحدود مضطربة الا في فترات هدأت فيها نسبياً .

وقد ارتكبت في هذه الآونة جريمتان وحشيتان تمثلان طابع الغدر والحيانة . ففي شهر يوليو سنة ١٩٥٦ أرسل طردان كل منهما على شكل كتاب الى شخصيتين عسكريتين مرموقتين هما البكباشي مصطفى حافظ قائد القوات الفلسطينية في قطاع غزة والقائمقام صلاح مصطفى الملحق العسكري المصري في عمان . وما كادا يفتحان الطردين حتى انفجرا وأوديا بحياتيهما . تغمدهما الله بواسع رضوانه . وهكذا تتأكد أقوال المؤرخ البريطاني توينبي الذي وصف مولد اسرائيل بأنه « محاط بالجريمة » .

(١) محاضر جلسات مجلس الامن في دورته المعقودة للنظر في مشكلة فلسطين من ٥٦/٥/٢٩ - ١٩٥٦/٦/٤ .

« ملحق رقم ٤ »

تقرير

حول تعليم أبناء اللاجئين

مقدمة :

تقوم الأمانة العامة منذ سنة ١٩٥٠ بدفع مرتبات شهرية لمن انقطعت مواردهم من الطلبة الجامعيين من أبناء الفلسطينيين .

وتزداد المسئوليات المترتبة عليها في تعليم أبناء اللاجئين اتساعاً وجساماً . وذلك بسبب ازدياد اقبال اللاجئين أنفسهم على التعليم ونمو عدد الطلاب من أبنائهم نمواً مضطرباً في جميع المراحل .

وبالرغم من أن الأمانة العامة قد تنبّهت الى هذا الأمر منذ ثلاث سنوات خلت وتألفت فيها لجنة عيّنت ببحث الموضوع من جميع نواحيه ووضعت له برامج مفصلة واقتراحات عملية ملموسة قدمت كلها الى مجلس الجامعة في دورات متعاقبة فكانت موضع تقدير وثناء الا ان الامانة العامة لا تزال مفتقرة الى الوسائل الفعالة لتنفيذ هذه الاقتراحات وتحقيق السبل والمناهج التي سبق اقرارها والدعوة الى الأخذ بها .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المقام ان الجهات الاخرى المسئولة عن تعليم أبناء اللاجئين مثل وكالة الاغاثة التابعة لهيئة الامم المتحدة ودوائر التربية والتعليم في الحكومات العربية التي يتجمع لديها اللاجئون قد تنبّهت الى كثير من نواحي النقص في مسألة تعليم أبناء اللاجئين وأخذت ببعض الاقتراحات والتوجيهات التي تضمنها مشروع الأمانة العامة فبرز خلال عام ١٩٥٢ تحسن واضح في مجرى التعليم في أوساط اللاجئين ولو انه لا يزال قاصراً على الوفاء بأغراض تعليم ملائم متدرج في مراحلهم ومتفرع في أهدافه كما تثبت الارقام والاحصاءات .

ولم تنهياً الظروف بعد لتنفيذ المشروع الذي وضعته بعثة الامانة العامة في محيط اللاجئين والذي تضمن اقتراحات عملية تترتب عليها اعباء مالية كبيرة لتهيئة خير الوسائل لتدارك النقص البادى في تعليم أبناء اللاجئين ورعاية شؤونهم الاجتماعية وما يقتضيه هذا النظام المقترح من ايجاد جهاز خاص مزود بشتى الامكانيات الفنية والمالية بالامانة العامة للنهوض بهذا العبء .

مسئوليات الامانة العامة :

وإذا اتينا للكلام عن الحالة الراهنة بالنسبة الى تعليم أبناء اللاجئين والمسئوليات التي تضطلع بها الامانة العامة بجانب ما تضطلع به الدول العربية نجد ان الأمر قد ازداد اتساعاً وجساماً كما نوهنا في مطلع هذه المذكرة . وها نحن نفصل ذلك فيما يلي :

أ - التعليم الجامعي :

يزداد اقبال أبناء اللاجئين الفلسطينيين على التعليم الجامعي ازدياداً ملحوظاً يصح ان يكون مدعاة للفخر والاعجاب لو أمكن ان يقتترن هذا الاقبال الكبير بتنسيق علمي ورعاية حقة وضمائم ايجابية وافية أثناء التعليم وبعده .

وتكاد تنفرد الأمانة العامة بمواجهة الجانب الأوفر من هذا الاقبال الكبير والتزايد الضخم . اذ ان جميع أبناء اللاجئين في جمهورية مصر وقطاع غزة والاردن يتجهون في متابعة دراساتهم العليا الى الجامعات المصرية لما يلقون من تيسير وعون وبداعي وجودهم في مصر يتجهون الى الامانة العامة مطالبين اياها بالعون والمساعدة .

وقد أصبح هذا الاتجاه نحو الامانة العامة مجسما كما تحول الى مسئولية وحرص أيضا في هذا العام بصورة خاصة . وذلك بسبب شروط منح المجانية في الجامعات المصرية بعد أن كانت ميسرة لمن يعجزون عن اداء الرسوم الدراسية بالنسبة للمصريين والفلسطينيين الذين منحوا نفس الحقوق التي يتمتع بها اخوانهم المصريون سواء بسواء ، وأسفر ذلك عن تقدم الطلبة الفلسطينيين في الجامعات المصرية - بصورة جماعية - يطالبون الامانة العامة بتسديد الأقساط الدراسية والرسوم الاضافية عنهم . وكانوا في مطالبتهم هذه يعتبرون التزام الجامعة العربية بتسديد هذه الاقساط عنهم كافية كأمر بديهي لا يجب ان يكون موضوع بحث ولا أن يقترن بشيء من التقييد والتحديد . وبالنظر للنواحي العاطفية والقومية الشديدة الحساسية لم تستطع ادارة فلسطين (شعبة اللاجئين) التي تعرضت لهذه الموجة الجارفة من المطالبات والمراجعات الا ان تتمشى مع الوضع بقدر ما وسعها ووفقا لما تقتضيه حالة اللاجئين أنفسهم بصرف النظر عن فداحة العبء المالى الذى تتعرض له الامانة العامة من جراء ذلك وهى لا تستند فى مواجهته الا الى ما بقى لديها من اعتماد أموال فلسطين هذا الاعتماد الذى يسير فى كل ساعة الى نقصان دون ان يكون هناك أى أمل بالزيادة فيه .

وبالنظر لضخامة المبلغ المطلوب الوفاء بما تتطلبه الاقساط الدراسية عن الطلبة الجامعيين من أبناء اللاجئين على ضوء ما تحتمله الامانة العامة فى القسط الأول من العام الدراسى المنتهى - كما يتبين ذلك من الميزانية التقريبية المرفقة - فان الحالة الراهنة أصبحت تندر باستنفاد اعتماد « أموال فلسطين » فى موعده أقرب مما كان مقدرا ، ولا يخفى ما يترتب على ذلك من متاعب وأوضاع تتطلب سرعة اتخاذ الحيطة لمواجهة المستقبل .

ب - أبناء اللاجئين فى مصر :

بالرغم من مجانية التعليم فى مصر فى مراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية فان اللاجئين فى مصر يتقدمون مع مطلع كل عام دراسى بطلب المساعدات من الامانة العامة بسبب الحاجة الى اعداد أبنائهم لمواجهة مطالب الحياة الدراسية وسند اللاجئين فى مطلبهم هذا انهم - دون سائر المجموعات الأخرى فى البلاد العربية - لا ينالون شيئا من المساعدات المنتظمة التى تقدمها لهم وكالة الاغاثة التى تخفف على قلوبها عن الاسر اللاجئة بعض الاعباء العائلية . فهم والحالة هذه بسبب حرمانهم من تلك المساعدة مضطرون الى التماس العون الخاص لتجهيز أبنائهم للحياة - الدراسية فى كل سنة وفقا لما تقتضيه حالتهم وظروفهم . ولا يجدون لهم فى مطلبهم هذا ملجأ غير الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

ولا تستطيع الامانة العامة التغاضى عن هذا المطلب . لهذا فهى تواجه فى مطلع كل عام دراسى انفاق مبلغ ليس بالقليل فى هذا السبيل يمثل عنصرا هاما فى الاعباء المادية التى تضطلع بها الامانة العامة كما يمثل عبئا على اعتماد « أموال فلسطين » الذى أشرنا الى حالته الراهنة آنفا . وقد زادت النفقات المفروضة فى هذا الباب فى

العام الحالي بتقاضى رسم جديد على امتحان الشهاداتين الاعدادية والتوجيهية . واعتبار هذا الرسم من الاعباء المطلوب من الامانة العامة لجامعة الدول العربية النهوض بها .

ج - المعاهد الخاصة :

والى جانب هذه المسؤوليات الثانية التي تعرضت لها الامانة العامة فان هناك بعض المعاهد الخاصة العالية وغير العالية في مصر وخارجها مما اعتاد عدد من الطلاب الفلسطينيين ارتيادها بسبب اعتبارات خاصة ففتحت لهم ابوابها منذ اول عهد النكبة ومنحتهم كثيرا من التسهيلات والمساعدات .

وعندما عرف ان الجامعة العربية تعنى بأمر تعليم أبناء اللاجئين أخذت هذه المعاهد تتقدم الى الامانة العامة مطالبة اياها باعانات لقاء ما تقوم به هي من الانفاق على تعليم أبناء اللاجئين وقد أصبح بعض هذه المطالب يتخذ صفة الحق المكتسب لدى بعض المعاهد . مما دعا الامانة العامة الى اعادة النظر في هذه الناحية لا سيما وقد اتسعت مسؤولياتها في النواحي الأخرى .

وسنرفق مع هذه المذكرة صورة موازنة تقريبيه لنفقات الامانة العامة في هذه النواحي المشار اليها تبين مدى ما بلغت مسؤولياتها المادية في موضوع تعليم أبناء اللاجئين .

ميزانية تقريرية

لنفقات الأمانة العامة في مجال التعليم

عن العام الدراسي ٥٥ - ١٩٥٦

جنيه

التعليم الجامعي	٩٠٠٠
التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي لأبناء اللاجئين في مصر مع مراعاة انهم معفون من تسديد الرسوم الدراسية	٣٠٠٠
المساعدات الشهرية الباقية :	
منذ عام ١٩٥٠ ونفقات أخرى	١٥٠٠
مساعدات اضافية للمعاهد الخاصة	٥٠٠٠
المجموع	١٨٥٠٠

وذلك بالاضافة لما تساهم به الامانة العامة في رعاية اللاجئين لمواجهة ظروفهم الصحية والاجتماعية وما يعرض لهم من أحداث بما يقدر بحوالي (٢٠ ألف جنيه) في العام الواحد .

وكالة الاغاثة وتعليم اللاجئين :

اعتبرت وكالة الاغاثة التابعة لهيئة الأمم المتحدة المؤسسة الرسمية التي تتولى رعاية شئون اللاجئين من عرب فلسطين باسم الامم المتحدة . لكي تضمن لهؤلاء البائسين الذين شردوا من ديارهم ظلما وعدوانا وحرموا من أملاكهم وموارد عيشهم قسرا وارهابا حدا من المعيشة أثناء غربتهم ومحناتهم هذه . واعتبرت رعايتها هذه للاجئين انها تتناول النواحي الغذائية والصحية والاجتماعية ثم الثقافية أيضا .

وفي سبيل تحقيق (الرعاية الثقافية) هذه أنشأت الوكالة المذكورة جهازا خاصا في ملاكها ضمن برنامج التأهيل يتولى شئون تعليم أبناء اللاجئين .

ولسنا نريد في هذا المقام ان نناقش وكالة اغاثة اللاجئين العرب في كيفية قيامها بالمهمة المنوطة بها أو ان نتعرض الى تعداد نواحي الضعف أو النقص كما اننا في بحثنا للناحية الثقافية لا نتعمد ان نذهب مذهب الناقد المتحيز . لكننا لا بد لنا ان نعرض كيفية اداء هذه الوكالة لدورها من الناحية الثقافية باعتبار ان هذا الأمر يعتبر جزءا أصيلا في موضوع « تعليم أبناء اللاجئين » الذي نتولى عرضه والتحقيق فيه .

أ - دعوى الوكالة :

تذهب الوكالة الى الزعم بأنها المصدر الوحيد الذي يتولى مهمة تعليم أبناء اللاجئين الفلسطينيين ويتجلى هذا الزعم في جميع نشراتها وتقاريرها والمقالات التي تنشر في مختلف الصحف العالمية استنادا للمعلومات التي تصدر عنها .

فهى في هذه الدعوى تتكلم عن « جهود الوكالة في تعليم أبنساء مليون لاجيء

فلسطيني « وفي الاحصاءات التي تنشرها كنتيجة لهذا الجهد تدخل ضمنها • التلاميذ الذين يتلقون العلم في مراحل المختلفة في مدارس الوكالة الحكومية والخاصة التي تتلقى المساعدات من الوكالة •

وبعد ان تعتبر هذين الادعائين حقائق راهنة مسلما بها تعود فتبنى على ذلك البيانات التفصيلية عن حسن رعاية اللاجئين من الناحية الثقافية وارتفاع مستواهم الثقافي واثر ذلك في تحسين أحوالهم الاقتصادية والروحية والاجتماعية • وكأنها تميل الى الايحاء بأن الجهود التي تبذلها في هذا المضمار تعهد من عوامل التمهيد لبث روح الاطمئنان والاستقرار في أوساط اللاجئين

ان في هذه الدعوى بمجموعها من الأخطاء ما لا يصح السكوت عليه وهذا ما نتولى بيانه فيما يلي :

أ - الأرقام الاحصائية :

١ - في تقرير الامانة العامة لجامعة الدول العربية عن تعليم أبناء اللاجئين الذي صدر سنة ١٩٥٢ تجلى النقص واضحا بالنسبة لما تقدمه الوكالة الى أبناء اللاجئين من حيث الكمية والأرقام كما تبين ان هذه المؤسسة كانت تعتبر الناحية التعليمية ثانوية ومتممة لواجباتها ازاء اعاشة اللاجئين من حيث الشكل • لكن النسبة العديدة تقدمت تقديما محسوسا في خلال هذه الفترة القصيرة التي أعقبت زيارة بعثة الجامعة العربية لأوساط اللاجئين وصدور التقرير العلمي المفصل عن حالتهم الثقافية وما فيها من أوجه النقص •

لكن النقص في الكمية والعدد لا يزال بارزا في حياة اللاجئين الثقافية وبالإضافة الى النقص في النوع والمزايا • ففي آخر تقرير رسمي صدر عن وكالة الاغاثة سنة ١٩٥٥ وقدم الى هيئة الأمم المتحدة جاء فيه ان عدد التلاميذ الذين يتلقون التعليم من أبناء اللاجئين بلغ حوالي ١٦٠ ألف طالب •

ان هذا الرقم يعنى ان نسبة التعليم في أوساط اللاجئين أصبحت ١٦ / ٠ تقريبا وهذا معدل وسط على الاكتفاء به • أو هو - كما تزعم الوكالة في تقريرها هذا - يفوق نسبة التعليم لدى بعض الأقطار العربية •

٢ - ليس لدى الوكالة جهاز للتعليم الاعدادي وليس لها البتة جهاز للتعليم الثانوي والعالي فعدد المدارس الاعدادية التي أنشأتها الوكالة ضئيل لا يذكر بالنسبة لما أنشأته هي نفسها من المدارس الابتدائية • أما مدارسها الثانوية الخاصة فلا وجود لها البتة •

٣ - التعليم المهني والفنى - الذي تفاخر به الوكالة - جذاب في ظاهره لكنه غير متساو ولا شامل لجميع المناطق التي يتجمع فيها اللاجئين من جهة ومن جهة أخرى لا يسير وفقا لتخطيط علمي صحيح من حيث نسبة توزيع الطلبة الذين يتجهون الى هذا الحقل من الدراسة • أما الحكم على كفاية هذا النوع من التعليم ومدى ملاءمته لطبيعة حياة مجتمع اللاجئين خاصة والمجتمع العربي عامة فهذا ما يحتاج الى دراسة دقيقة وتفصيل نرجو ان يتاحا لنا في فرصة قريبة •

٤ - جهاز الادارة والتدريس لدى الوكالة لا يزال ضعيفا قاصرا بالرغم ما ادخل عليه من التحسينات على اثر تقرير بعثة الامانة العامة عام ١٩٥٣ وهذا طبيعي ما دامت

الوكالة لا تملك - ولا يرجى ان تملك - المعاهد الفنية الخاصة لانعقاد المدرسين المحترفين والمدرسين للمعاهد المختلفة .

٥ - المناهج التي تعطى لأبناء اللاجئين في جهاز الوكالة التعليمي غير مرحد . كما ان مدى ملاءمتها للروح القومية العربية ولشخصية الشعب الفلسطيني الحقيقية الاصيل لا تزال موضع تساؤل بل نقص كبير .

الحكومات العربية وتعليم اللاجئين :

تقوم الحكومات العربية التي يتجمع اللاجئين في أراضيها بجهود جمة في سبيل تعليم أبناء اللاجئين ويجرى دون دعايات أو اذاعات ودون نشر أرقام مفحمة لا بالنسبة الى عدد الطلبة ولا لمقدار النفقات التي تصرف في هذا السبيل . ولو أجرى تحقيق علمي دقيق مجرد لاتضح للمحقق ان الحكومات العربية تقوم في نصيب تعليم أبناء اللاجئين أو فيما تقوم به وكالة الاغاثة التي تظهر أمام الرأي العام العالمي انها ترعى حياة اللاجئين الثقافية والتعليمية فيما ترعاه من شئونهم العامة وانها تؤدي رسالتها في هذا المضمار على الوجه الاكمل .

ففي قطاع غزة مثلا بلغ التعليم حد الكمال سواء من حيث الشمول والتعميم بحيث أصبح كل مواطن في هذه المنطقة ينال نصيبه الذي يستحقه أو يحتاج اليه من التعليم أو من ناحية استيفاء الشروط التربوية والتوجيه القومي الصحيح لشعب فلسطين العربي .

وفي المناطق الأخرى التي يتجمع فيها اللاجئين من أراضى الدول العربية المجاورة لفلسطين أي (الاردن وسوريا ولبنان ومصر) ينال أبناء اللاجئين نصيبا من التعليم بقدر ما يتاح لسواهم من المواطنين سواء كان ذلك في المدارس الحكومية أو الأهلية . ويتلقون علومهم وفقا لمناهج البلاد التي يقيمون فيها .

ولكن تعليم أبناء اللاجئين في الأقطار العربية على ما يلقاه من تعاضيد وتشجيع يحتاج الى وسيلة « للتنسيق » أو « التوحيد » ان لم يكن في وضعه ضمن اطار مناهج تعليمي موحد - كما هو مقترح في مشروع تعليم أبناء اللاجئين الذي أصدرته الأمانة العامة . فعن طريق النظر الى كيفية اعداد هذا الجيل الناشئ من « ضحايا النكبة » اعدادا « فكريا خاصا » يتفق مع وضعهم الخاص واعدادا « عمليا » يؤهلهم لحوض معركة الحياة العملية وفقا لظروفهم القاسية أيضا . وذلك عن طريق توزيعهم بعد الدراسة الابتدائية توزيعا متنوعا منسقا في حلقات التعليم الفني والمهنى ورعاية المتفوقين وأصحاب الكفايات الخاصة منهم بحيث يعطى لهم المجال التام للسير في جميع المراحل التعليمية بغية الاستفادة من مواهبهم وافساح الطريق لهم لظهار ما يكمن بين جوانبهم من امكانيات قد تكون ذات اثر ايجابي في المستقبل بالنسبة لهم ولمجتمعهم الخاص وللأمة العربية جمعاء أيضا .

وان تحقيق مثل هذه الاقتراحات أو الآمال المرتقبة يستدعى وجود هيئة موحدة من رجال التربية والتعليم في المناطق التي يتجمع فيها اللاجئين لوضع الخطط اللازمة في هذا الموضوع والنظر في القواعد الصحيحة الثابتة التي يجب ان يقوم عليها مبدأ تعليم أبناء اللاجئين في الأقطار العربية التي يقيمون فيها حاليا . وذلك بوصفهم الجيل الناشئ من الشعب الفلسطيني العربي الشقيق الذي لا بد من ان يظل محتفظا بشخصيته الخاصة ضمن المجتمع العربي العام وضمن كيان الأمة العربية الموحدة .

مشروع تعليم أبناء اللاجئين :

نرى مما تقدم ان تعليم أبناء اللاجئين أمر جدير بالاعتناء وملاحقة اتجاهاته وتطوراته والنظر في نواحي الضعف والقوة فيه ومراقبة سير الخط البياني له وكيفية توزيع أبناء اللاجئين في مراحل التعليم المتتالية أو في الحلقات المتعددة .

وان المشروع الذي صدر عن الأمانة العامة عام ١٩٥٣ كان يستهدف هذه الغايات نفسها مع الدعوة الى اعداد أبناء اللاجئين صحيا واجتماعيا خارج معاهد التعليم اعدادا ملائما يساعد على تلقي العلم . وقد كان واضحا من هذا المشروع منذ البداية أنه يرمى الى تنسيق جهود الدول العربية في ميدان تعليم أبناء اللاجئين وتعبئة ما يمكنهم تقديمه من عون مادي في هذا السبيل بحيث يأتي المجهود العربي الموحد في مجال التعليم متمما للنقص فيما تؤديه وكالة الاغاثة الدولية التي تتولى مهمة تعليم اللاجئين بصورة رسمية في عداد ما تتولاه من شؤونهم العامة المختلفة .

وقد قوبل هذا المشروع بالرضى والارتياح والشكر والاطراء من حيث كونه عملا تربويا واجتماعيا أو من حيث الطريقة التي عالج بها هذا الموضوع الحيوى الهام بالدرس والتحقيق والتمحيص لكنه تعثر عندما بلغ مرحلته التنفيذية الحاسمة واصطدم بتنفيذه بالعقبات المادية .

والذي نعتقده - بعد ان خطا تعليم أبناء اللاجئين خطوات نحو التقدم وبعض التطور في مدى السنوات الثلاث الأخيرة - ان ما يبذل من الجهود الفعلية من قبل الدول العربية في الوقت الحاضر وما تنفقه الدول الأعضاء التي يتجمع فيها اللاجئين حاليا قد يزيد عن القدر المطلوب بتحقيق المشروع بحسب ذاته لا سيما وهو في صيغته الأخيرة . ولكن عدم تنسيق هذه الجهود وايجاد ترابط وتنسيق بينها يترك في دائرة تعليم أبناء اللاجئين بعض الثغرات والفجوات كما يلقي اعباء خاصة على بعض الجهات التي يعوزها الامكانيات المالية لتحمل العبء المالم تجد عونا من الدول العربية مجتمعة .

والذي نقترحه - بغية تدارك هذا الأمر - هو ان يعنى الاختصاصيون المسئولون عن اللاجئين بدرس الموقف الراهن والنظر في امكان تنسيق الجهود فيما بينهم وتبيان الثغرات التي لا تزال قائمة في ناحية تعليم أبناء اللاجئين وبالتالي رسم خطة موحدة لهذا الغرض وتحديد الواجبات والمسؤوليات فيها . مع تحديد الوسائل والمقتضيات المادية أو الادارية لتحقيقها ووسائل تمويلها .

أما بالنسبة لهذا الاجتماع بالذات فيمكن ان يتم اما ضمن نطاق اجتماعات مجلس الجامعة ولجانه الفرعية أو في صورة لجنة خاصة تدعو الامانة العامة الى تأليفها وتضع اللجنة نفسها - عند تكوينها - منهاج أعمالها وكيفية اجتماعها وما يتصل بذلك من الاجراءات .

هذا عرض عام لموضوع تعليم أبناء اللاجئين . وهو لا يعدو ان يبرز الخطوط العريضة لهذه المشكلة ويلقى ضوءا يساعد على تعرف وسائل حلها .

وهذا الموضوع لا يزال بحاجة الى مزيد من الدراسة العميقة والتمحيص كما هو بحاجة الى الأرقام والاحصاءات التي تساعد على تفهم المشكلة وتوحى بوسائل بحثها وعلاجها .

« ملحق رقم ٥ »

مذكرة

حول التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة وتشغيل

اللاجئين الفلسطينيين لعام ١٩٥٤ - ١٩٥٥

في حدود المصادر المتوفرة لدينا ، يمكننا ان نقسم هذه الدراسة الى أربعة فصول كالاتي :

أولا - المامة بالتقرير

ثانيا - دراسة مقارنة للتقرير

ثالثا - موقف هيئة الأمم المتحدة

رابعا - نتائج الدراسة

وسيضاف الى هذه الدراسة ثلاث ملاحق تدعينا للبحث وهي :

(١) ملحق بمقترحات الحكومة الاردنية لتعديل الاتفاقية المعقودة بينها وبين الوكالة .

(٢) ملحق بملاحظات مدير الوكالة في ختام تقريره للعام ١٩٥٤ - ١٩٥٥ المقدم للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة .

(٣) ملحق بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد مناقشتها لتقارير مدير الوكالة ولجنتها الاستشارية .

الفصل الأول

« المأمة بالتقرير »

يتألف التقرير من سبعة فصول ، وقد استهله مدير الوكالة بالاشارة الى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بانشاء الوكالة وبيان مهمتها والأعمال التي انيطت بها ، وتسلسل الفصول كالآتي :

(١) **مهام الوكالة :** أشار المدير الى تقريره السابق ، ومضامينه ، من شرح للتعديل الجزئي الذي أدخل على برامج الوكالة ازاء العقبات التي اعترضت طريقها نحو التأهيل وما أقرته الجمعية العامة في دورتها التاسعة من تمديد مهمة الوكالة مدة خمس سنوات أخرى مما أتاح الفرصة لتنظيم أعمالها ، ورفع مستوى خدماتها التي أجملها تقرير المدير واللجنة الاستشارية بتمكين اللاجئ من اعالة أنفسهم وتزويدهم بالغذاء والعلاج والمأوى (ص ١ - ٢) .

وأشار بعد ذلك الى ان أعمال الوكالة متكاملة فيما بينها وان المراكز الاجتماعية والمنح تساعد على تخفيف ضائقة اللاجئ كما أشار الى الخطط التي تدرس لتمكينهم من اعالة أنفسهم ، وقلة الفرص المتاحة لذلك حالا ، والأمل في توفرها مالا ، دون المساس بحقوقهم بحسب قرارات الجمعية العامة ، والى ان ذلك يعتمد على موقف الحكومات المضيفة التي ادمجت بعض خدماتها للاجئ بمثلها لدى الوكالة (ص ٢ - ٣ - ٤) .

(٢) **توفير الاغاثة :** أ - تحدث في هذا الفصل عن تحسن نسبي كمي في مستوى الخدمات وعن **تصحيح السجلات الخاصة** بعدد اللاجئ لتميز المستحقين من سواهم وعن موقف الحكومات المضيفة من ذلك ، كما تحدث عن اتجاه الوكالة الى اصدار بطاقة هوية تكون أكثر وضوحا في تحديد ظروفهم ومدى استحقاقهم (ص ٤ - ٥) .

ب - وعند حديثه عن **الغذاء** المقدم للاجئ أبان بأن كميته الأساسية لم تتغير باستثناء مدة معينة وعدد محدد يتمتع بالغذاء الاضافي ، ثم تحدث عن محتويات هذا الغذاء وقيمته الصحية ومقدار ما يعطى للأطفال والحوامل والمرضعات والمرضى .

وذكر أن « هامش السلامة » صغير لأن حالة اللاجئ لا تمكنهم من مقاومة وباء خطير ، مشيرا الى ما ينتظر ان تدخله الوكالة من تغيير على كمية الغذاء حتى يتسنى ايجاد هامش السلامة ، مع التلميح الى ضرورة ايجاد الأموال اللازمة التي تزيد على الاعتمادات الحالية للوكالة (ص ٦ - ٧ - ٨) .

ج - **المأوى :** وأتى على عرض الجهود المبذولة لتوسيع المخيمات وتحسينها مشيرا الى ارتفاع نسبة القاطنين فيها ، والى انتهاء العمل في بناء بعض المأوى ، وقرب الفراغ من بناء مخيم جديد في الاردن ، تتبعه ثلاثة مخيمات أخرى ، ومثلها في لبنان مع مساكن حجرية ، واثنين في سوريا . وأخيرا يشير الى الضغط الشديد الذي تعانیه المخيمات ذاكرا أن قضية توفير المأوى للبدو أصبحت أكثر إلحاحا وخاصة في الاردن حيث يحصل معظمهم على المأوى من الوكالة دون اتيام سارحا موقف اللاجئ من تحسين ماؤيهم سلبا وايجابا (ص ٨ - ٩ - ١٠) .

د - **الصحة** : وعند حديثه عن الحالة الصحية للذين تشرف الوكالة عليهم ، وصفها بأنها مرضية ، عدا انتشار بعض الأمراض ، الذي تحد منه الثقافة الصحية ، والطب الوقائي ، وخاصة ما يتصل بتأمين معاينة المعلمين والطلبة بمدارس الوكالة . وقد نفى الاشاعات التي تزعم ارتفاع نسبة اصابات السل بين اللاجئين ، وأعقبه بالحديث عن مستشفيات السل ما افتتح منها وما ظل على حاله دون تحسن (ص ١٠ - ١١ - ١٢) .

هـ - **المياه** : ثم عرض لطريقة توفير المياه وتوزيعها على اللاجئين بسيارات عندما تشح الأمطار (ص ١٣) .

و - **الخدمات الاجتماعية** : وتحدث عن الخدمات الاجتماعية وهدفها في المحافظة على الروح المعنوية للاجئين وتشجيعهم على إيثار العمل ، ذكرا منها مراكز الخدمة الاجتماعية والمكتبات وصفوف تعليم الاميين والاعمال اليدوية والكشفية ومراكز الحياطة والفنون التي تنتج السلع للبيع ، والاتصال بالهيئات الخيرية المتطوعة التي تبرعت بالملابس بسخاء (ص ١٤) .

ز - **الملابس** : كما تحدث عما تقوم به الوكالة لمواجهة الحاجة الى الملابس عن طريق رصد مبالغ في الميزانية لذلك (ص ١٥) .

ح - **استمرار نفقات الاغاثة** : وقد ذكر ان التقرير السابق أشار الى عدم توقع ازدياد امكانيات العمل زيادة محسوسة ، وان عدد اللاجئين في ازدياد طبيعي مما لا يجعل في الامكان اجراء أى تخفيض في نفقات الاغاثة - مع افتراض بقاء المستوى الحالى - بل ربما أدى ذلك الى ضرورة زيادة هذه النفقات تدريجيا ، الا اذا خفض مستواها أو استغنى عن بعض الخدمات ، ويقول هو بتحسينها وبالإضافة اليها مكررا عدم كفاية ما تقوم به الوكالة ازاء اللاجئين في ميادين التغذية والماوى والصحة ، ملمعا في الاخير الى مطالبة ممثلي الحكومات المضيفة واللاجئين للوكالة برفع مستوى الاغاثة ، والى ما يحول دون ذلك مشيرا الى نتائج الارتفاع بمستوى الخدمات اذا تم بدون ضمان لاستمرار توفر الاموال (ص ١٥ - ١٦ - ١٧) .

(٣) **مشاريع مساعدة اللاجئين ليصبحوا قادرين على اعالة أنفسهم** : وقد شرح في هذا الفصل كيف أن الوكالة عملت وتعمل وستعمل على تمكين اللاجئ من اعالة نفسه مشيرا الى أن التقدم في ذلك بطيء للعقبات التي تحول دونه ، كفقدان الحل السياسى للمشكلة الفلسطينية وضالة الموارد وموقف اللاجئين وحكومات المنطقة .

وعاد يتحدث بافاضة عن رغبة اللاجئين القوية في العودة الى وطنهم ومبعثها وعن مفهوم العودة عند اللاجئين ، وما ينبغي مراعاته عند اعطاء الخيار لهم من تحديد نوعية العودة وطبيعتها ، ومقدار التعويض الذى سيعطى بدلها وشكله ، وتأثير هذا الموقف فى أهداف الوكالة ، فى الدمج واعالة النفس .

وأشار الى قرار الجمعية العامة الذى طلب الى حكومات المنطقة ان تتعاون مع الوكالة فى البحث عن مشاريع لاعالة أعداد وافرة من اللاجئين واهتمام الوكالة بمشروعى استثمار مياه نهر الاردن ومياه النيل فى سيناء ، وما تم من دراسة المشروعين ، وما ينتظر عمله لتنفيذهما ، والعقبات التي تحول دون ذلك من

سياسية وفنية ، وقدرتهما الاستيعابية ومنافع مرحلتيهما الانشائيتين .
وتحدث عن الامكانيات الأخرى كازدياد مساحات الأراضى الزراعية وذكر
أمثلة لذلك ٠٠٠ استصلاح أراضى العراق ، واستثمار مياه العراق وسوريا ،
مشيرا الى تعذر فائدتهما للاجئين ، ثم الى تعذر تحقيقهما .

وبعد أن عرض لمعارضة اللاجئين لبرامج اعالة النفس والملابسات الخطيرة التي
ترافقها - رغم نفيه حدوث أى تقدم جدى في هذه المشاريع - أشار الى
الاعتراضات السياسية المحلية ضد مشاريع الوكالة الكبيرة والتي لا توجه بنفس
الدرجة الى مشروعاتها الصغيرة لاعالة النفس كالمستوطنات الزراعية والمشاريع
الفردية والعائلية التي أقامها اللاجئون بمنح صغيرة ، والمآوى المجانية للذين
يقومون باعالة أنفسهم ، والانفاق على بعض مشاريع التعليم .

ولقد أيد أخيرا أن اللاجئين أصبحوا مقبلين على اعالة أنفسهم مؤمنين بأن ذلك
سوف لا يضر بحقوقهم السياسية ، وان الحكومات المضيفة بدأت تدرك أهمية هذا
(١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣) .

(٤) **سياسة التعليم والتدريب** : يتحدث في هذا الفصل عن ازدياد عدد الطلبة
الراغبين في الالتحاق بالمدارس الابتدائية عن السنة الماضية ،
وتوقع ازديادهم في السنة المقبلة وما يتبع هذا من شمول الزيادة
لطلبة المدارس الثانوية ، خاصة وان الوكالة تعتزم ذلك لمبررات رئيسية هي أن
نسبة الطلاب الذين يتلقون العلم بالبلاد المضيفة ذاتها فى ازدياد مطرد ، وان
مستوى تعليم اللاجئين يجب أن يبلغ نفس المستوى السائد بين السكان المحليين
حتى تتاح لهم فرص العمل وليستفيدوا من التوسع الاقتصادى فى الشرق ، الامر
الذى يتطلب اتاحة تدريب مهنى لأعداد من اللاجئين . ويشير المدير الى أن
الوكالة تعمل على استفادة الأكفاء من التعليم الثانوى والتدريب الحرفى ، ذاكرا
نجاح التدريب فى غزة والاردن ، واتجاه الوكالة الى اقامة مراكز تدريب زراعية
وغيرها بعد الحصول على مواقع لها .

كما تحدث عن تحسين المعدات والأبنية اللازمة للمدارس وحدود النفقات
التي تتاح للشئون التعليمية (ص ٢٣ - ٢٤ - ٢٥) .

(٥) **الأمور المالية** : استعرض فى هذا الفصل مركز الوكالة المالى والميزانيتين الناجزة
والمؤقتة ، وتحدث عن طلب الحصول على تبرعات لم يرد منها شئ حتى نهاية
السنة المالية الحالية ، واضطرار الوكالة الى الاستعانة بأموال التأهيل طالما لم
يشرع به حتى الآن .

وأستطرد متحدثا عن الأموال الاحتياطية وعن طريقة الوكالة فى التصرف بما
لديها من مال ازاء سد احتياجاتها ، باختيار الاسواق والمتعهدين ، وطالب بتعديل
تاريخ بدء السنة المالية للوكالة وبزيادة احتياطى رأس المال العامل لها (ص ٢٦
- ٢٧ - ٢٨) .

(٦) **المطالبون بخدمات الاغاثة** : وفى هذا الفصل تحدث عن دراسة مشكلة المطالبين
الآخريين بالاغاثة كالأطفال وسكان القرى الأمامية وعدد من البدو فى مصر
والاردن وبعض اللاجئين فى مصر . كما تحدث عن الموضوعات التالية :

أ - **علاقات الوكالة بالحكومات** : عرض لعلاقة الوكالة بالحكومات متحدثا عن الاتفاقيات المعقودة بين الجانبين سواء التي لم تنفذ منها أو التي تجرى مباحثات لتعديلها ، وعن تحسن هذه العلاقات رغم ما ذكر من وجود سوء تفاهم للتباين في وجهات النظر بين الجانبين وأثر ذلك في أعمال الوكالة .

ب - **لجنة توفيق فلسطين** : وأشار الى أن الوكالة تواصل استشاراتها مع لجنة التوفيق ، وأنه قد بحثت مسألة التعويض واثره في صرف الأرصدة المجمدة للاجئين في اسرائيل ، كما استشيرت الوكالة في مسألة محتويات صناديق الاعانات التي يملكها اللاجئون باسرائيل .

ج - **الوضع الخاص في غزة** : يتحدث هنا حديثا جغرافيا عن غزة بعد الإشارة الى الضائقة الاقتصادية فيها واصفا حالتها السابقة ومركزها في الزراعة والتجارة والمواصلات زاعما أنها فقدت الآن مزاياها السالفة . ويشير بعد كل ذلك الى عقم القطاع المكتظ بالسكان والى فضل السلطات المصرية في استتباب الأمن والاجراءات التي اتخذتها ازاء مهاجمة بعض اللاجئين لمؤسسات الأمم المتحدة والوكالة . وينوه أخيرا بكفاءة موظفي الوكالة في غزة (ص ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢) .

(٧) **الخلاصة** : ويختتم مدير الوكالة تقريره بلفت اهتمام الجمعية العامة الى النتائج التي توصلت اليها الوكالة في السنة المنصرمة ، وهي تتعلق بتطبيق القرار الخاص بالعودة أو التعويض كشرط لتطبيق القرارات المختصة بادماج اللاجئين في حياة الشرق ومدى الفائدة من مشروعى الاردن وسيناء وأهمية تعاون حكومات المنطقة في نجاح مشاريع الوكالة ، وضرورة تحسين وسائل التعليم ، وتحسين مستوى خدمات الاغاثة ، واعتماد ذلك على استمرار توفر الأموال ، وأخيرا تيسير الأموال مسبقا لكافة عمليات الوكالة والتزاماتها مما سنعرض له بالبحث في الفصل التالي (ص ٣٢ - ٣٣) .

الفصل الثاني

دراسة مقارنة للتقرير

ان الدراسة المقارنة التي تعين عليها المصادر المتيسرة لدينا منحصرة في مقارنة جوانب التقرير العديدة مع بعضها ، ومقارنة التقرير في مجموع جوانبه هذه مع تقرير السنة الماضية لمدير الوكالة ، في أهم المسائل التي تعرض لها في التقريرين . ومن هذه الدراسة يمكننا أن نبحث في هذا الفصل موقف كل جهة من جهات الاختصاص والشأن التي لها علاقة محلية بمسألة اللاجئين في حدود مهمة الوكالة وهذا يقتضيها أن ندرس موقف الوكالة من مهمتها ، وموقف اللاجئين أنفسهم ثم موقف الحكومات المضيئة .

(١) **موقف الوكالة من مهمتها :** لقد أوجزنا في الفصل الأول ما اشتمل عليه تقرير مدير الوكالة من استعراض لأعمالها وللمشروعات والدراسات التي تضطلع بها ، وأشرنا باقتضاب الى العقبات التي تصادفها ، والى طلباتها من الجمعية العامة . وحق علينا الآن أن نلقى ضوءاً على ما اعترف به مدير الوكالة من أمور لندرك الحدود الفاصلة بين نجاح الوكالة في أعمالها وبين تقصيرها أو فشلها في هذه الأعمال وسنبحث هذه الأمور بحسب أهميتها الموضوعية ، لا بحسب تسلسل ورودها في التقرير ، وذلك كما يلي :

أ - **عودة اللاجئين أو تعويضهم :** يسمى مدير الوكالة هذا الأمر بالحل السياسي للمشكلة فيقول عند كلامه عن التقدم البطيء في تمكين اللاجئين من اعادة أنفسهم . . . بأن من أسباب ذلك « فقدان حل للمشكلة الفلسطينية يتمشى مع قرارات الجمعية العامة المتعلقة بالعودة والتعويض » (ص ١٨) ثم ينتقل الى الكلام عن مفهوم العودة بالنسبة للسواد الأعظم من اللاجئين فيقول انها « تعني الرجوع الى الأحوال التي عرفوها في فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، ولا يمكن معرفة عدد الذين يقبلون فعلا الفرصة التي تتيح لهم العودة ان كانت تلك العودة تعنى شيئاً آخر يختلف عن رجوعهم الى منازلهم القديمة ونظام حياتهم السابقة » (ص ١٨ - ١٩) . فكانه يصور اللاجئين كمن يطلبون المستحيل اذا هم رغبوا في العودة الى نظام حياتهم السابق لسنة ١٩٤٨ ، ولما كانت العودة المحتملة لدى دوائر الأمم المتحدة - كما يبدو من حديثه - لا يمكن ان تكون بالشكل الذي نسب مدير الوكالة مفهومه الى معظم اللاجئين ، فان ذلك يعنى انه يشكك في رغبة معظمهم في العودة ، وهذا واضح في الشطر الثاني من كلامه عندما يقول : « ولا يمكن معرفة عدد الذين يقبلون . . . الخ » . وهو حين يريد بهذا الأسلوب ان يوحي بأن معظم اللاجئين لا يريدون العودة الا اذا رجعوا الى سابق عهدهم في فلسطين - وهو أمر عسير تحققه عاجلا بعد أن تشابكت ظروف القضية - انما يمهّد الى غرض آخر ، ذلك بأنه يجنّد للجمعية العامة التلويح للاجئين لاختيار بين العودة والتعويض ، ولا يفعل ذلك اعتباطاً ، ولكنه يرسم لها شروط هذا الاختيار بالشكل الذي يؤدي - بحسب منطقته السابق - الى أن يفضل اللاجئين أو معظمهم التعويض على العودة ، وبذلك يعتبر مدير الوكالة نفسه ناجحاً في مهمته الدقيقة التي ألقته على عاتقه الجمعية العامة ، بقرارات عدة ، الا وهي العمل على دمج اللاجئين بشعوب الشرق لكي لا يعودوا الى التفكير في العودة الى بلادهم ،

وهذا واضح من قوله : « ومن غير المستطاع التكهّن بشيء في هذا الشأن قبل أن تتاح للاجئين فرصة الاختيار بين أحد أمرين موضحين هما ٠٠ أولا - عودة تفهم نوعيتها وطبيعتها تمام الفهم عند اعطاء الخيار أو ٠٠ ثانيا - مقدار التعويض الذي سيعطى بدلا من العودة وشكله ٠٠٠ وانه ما لم يعطى اللاجئون الاختيار ، أو ما لم يتوصل الى نوع من التسوية السياسية ، فان الرغبة غير المستجابة في العودة ستظل عقبة تحول دون تحقيق هدف الدمج واعالة النفس » . فعندما توضح نوعية العودة وطبيعتها ، وتكون على غير ما يأمل معظم اللاجئين من عودتهم الى نظام حياتهم السابق على سنة ١٩٤٨ - حسب ما نسب اليهم - يكون الموقف الطبيعي للاجئين بعد هذا التعجيز قبول التعويض الذي سيبين مقداره وشكله بحيث يكون مغريا حتما ما دامت العودة ليست كما يرتجوها اللاجئون (ص ١٩) .

وأذا ما رجعنا الى تقرير العام الماضي لمدير الوكالة في نفس هذا الأمر ، وجدنا أن روحه في التقريرين واحدة . فقد تحدث عن العقبات التي حالت دون ما ترمى اليه الجمعية العامة من وراء برنامج التوطين - وهو صورة من صور الدمج - فذكر كذلك « فقدان الحل الذي يتمشى مع قرارات الأمم المتحدة بشأن العودة والتعويض » ، وقال : « ان الشعور السائد بين اللاجئين - وعلى الأقل المتقدمين في السن - هو الحنين الى العودة الى بلادهم » . فهو يريد أن يوحى بأن الراغبين في العودة هم المسنون فحسب ، كما قال أيضا : « ومن سوء الحظ أن اللاجئين لم يدركوا في مجموعهم أنه حتى اذا أمكن الوصول الى تسوية سياسية عاجلة ومقبولة فان اعدادهم لاستئناف حياة مقبولة يحتاج الى سنوات عدة » . وهذه العبارة على ما فيها من غموض لا تختلف في دلالتها عما أورده في التقرير الحالى من أن العودة التي يحلم بها معظم اللاجئين هي غير العودة التي يمكن أن تحدث في الواقع ، وقد أوضحنا غرضه من الاشارة الى هذه الظاهرة ، وسيزداد هذا الغرض وضوحا في البند القادم .

ب - **مشروعات التوطين (محاولات الدمج)** : ولقد تحدث عن مشروعات التوطين كوسيلة لتحقيق دمج اللاجئين في البلاد العربية التي يسميها في تقاريره ببلاد الشرق الأدنى ، ومن استعراض بعض نصوص التقرير نجد أن الهدف الاخطر لمشروعات الوكالة التي تحت الدرس أو المعدة للتنفيذ أو التي هي في التنفيذ فعلا انما هو ادماج اللاجئين العرب في شعوب (الشرق العربي) تمهيدا لامتصاصهم حتى لا يعودوا يطالبون بوطنهم وبحقوقهم فيه . يقول في مستهل تقريره الحالى : « ٠٠٠ ونتيجة للتخطيط البعيد المدى تجرى الآن دراسة مشاريع أكبر تمكن اللاجئين من اعالة أنفسهم وذلك بالبحث عن أراضى زراعية يستطاع فى السنين المقبلة وضعها فى متناول أولئك اللاجئين ٠٠ وعلى كل حال فاذا سار العمل فى هذه البرامج بصبر واناة لا بد ان يتيح شيئا فشيئا ، لأعداد متزايدة من اللاجئين الفرصة للمساهمة فى نهضة الشرق الأدنى الاقتصادية ٠٠ الأمر الذى سيعقق المنفعة لهم وللمنطقة بأكملها (ص ٢ - ٣) » . وشيبه بذلك قوله فى التقرير الماضى « وكان الهدف العام لذلك البرنامج هو تحويل اللاجئين الى الاعتماد على أعمال يكسبون منها رزقهم ، وادماجهم فى الحياة الاقتصادية للشرق الأدنى » ومثل ذلك أيضا قوله فى ختام تقريره الحالى « مالم تعط الفرصة للاجئين للاختيار ٠٠٠ فسوف لا يكون من الممكن تطبيق الفقرة ٠٠٠ من القرار ٠٠٠ والقرارات الأخرى المختصة بادماج اللاجئين فى حياة الشرق الأدنى الاقتصادية »

(ص ٣٢) • وكذلك قوله في التقرير الماضي « فلا بد أن تمضى سنوات عدة حتى يتحقق التقدم الاقتصادي في الشرق الأدنى ويصل الى درجة يستطيع بها اللاجئون ان يعولوا أنفسهم من غير مساعدة » • ولكنه وهو يقول هذا لا يسهم عن الاشارة الى أن هذه المشاريع لا تزال في طور الدراسة والاعداد للتنفيذ ، وأن عقبات سياسية وغير سياسية تقف دونها فيقول مثلا : « حين قررت الجمعية العامة مد مهمة الوكالة طلبت الى حكومات المنطقة أن تمضى في تعاونها مع مدير الوكالة في البحث عن المشاريع القمينة باعالة أعداد وافرة من اللاجئين أو تنفيذها ••• وكانت ترمى الى تشجيع وضع الخطط الطويلة الأجل للمشاريع الكبيرة » (ص ١٩) ويقول : « وقد تمت الدراسة العملية للمشروعين (الاردن وسيناء) وينتظر الانتهاء من وضع التقارير المتعلقة بإمكانية تنفيذ هذين المشروعين والنقطة اللازمة لذلك » (ص ١٩) و « لا بد من أخذ الملاحظات التالية ، التي تتعلق بهذين المشروعين ، بعين الاعتبار وهي أولا - يتوقف تنفيذ كل من المشروعين •• على قرارات سياسية ليست باستطاعة الوكالة تقريرها ، ثانيا - من المتوقع ان تستغرق أعمال الانشاء والتعمير في كل من هذين المشروعين عددا من السنين •• ومن الممكن ان تتحقق فرصة اعالة النفس المنتظرة من مشروع سيناء بكامله خلال مدة تتراوح بين الثلاث والست سنوات تمر بعد انتقال آخر فوج من اللاجئين الى الارض » (ص ٢٠) • وكذلك « يجب أن لا يتوقع للمشروعين استيعاب أكثر من مائتي ألف شخص •• وأن المشروعين هما الوحيدان اللذان تهتم بهما الوكالة الآن جديا » (ص ٢٠) •

كما أشار الى ما ذكره عن استصلاح الأراضي في العراق وسوريا مما يجعل انتاجهما الزراعي يفيض عن حاجة سكانهما ، وان كان يذكر انه من المتعذر تقدير الفائدة التي يجلبها انجاز هذه المشاريع الى اللاجئين ، وانه « لم يظهر حتى الآن أى دليل على أن مثل هذه الامكانيات ستتحقق » (ص ٢١) • ومثل ذلك قوله في التقرير الماضي « وبالرغم من هذه العقبات فانه من الضروري جدا بذل كل جهد للمضى في برنامج التوطين » ولا بد من الاعتراف بأن هذه المشكلة طويلة المدى « وذلك بعد أن تحدث عن « البداية المشجعة في مشروعى الاردن وسيناء » وتحدث عن « العقبات التي حالت دون ما ترمى اليه الجمعية من وراء برنامج التوطين » • والواضح ان هدف برنامج التوطين ومراميه الظاهرة - كما يفهم من نصوص التقريرين - هو ادماج اللاجئين في شعوب الشرق • الا ان الصورة التي يرسمها مدير الوكالة في تقاريره لا يمكن تنفيذ المشروعين من عدمه والمدد الطويلة التي يشير اليها عند التحدث عن التنفيذ إنما يمهدها الى اقناع الجمعية العامة بالاهتمام أكثر فأكثر ببرامج اعالة النفس (تمكين اللاجئين من اعالة أنفسهم بطريقة أخرى •• غير مشروعات التوطين) باعتبار ان ذلك أيسر تنفيذا وأخطر أثرا في تحقيق ادماج اللاجئين بشعوب الشرق العربي ذلك الادماج الذي اذا تم بالشكل الذي يستهدفه ، فانه يقيد كثيرا تطبيق قرارات الأمم المتحدة بتنفيذ تقسيم فلسطين (تعديل الحدود الحالية) وهو الذي يمثل جانبا من الحد الأدنى لمطالب الدول العربية في الآونة الحاضرة •

ج - برامج اعالة النفس : استعرض المدير برامج الوكالة لتمكين اللاجئين من اعالة أنفسهم ، مما أشرنا اليه في الفصل الأول من هذه المذكرة وقد ذكر في مستهل تقريره الحالي شيئا عن « دراسة مشاريع أكبر تمكين اللاجئين من اعالة

أنفسهم « وأشار الى ان « الفرص المتاحة للاجئين ليصبحوا قادرين على اعالة أنفسهم لا تتزايد - على وجه التأكيد - بالسرعة التي تتمناها الجمعية العامة » (ص ١ - ٢) . كما أشار في موضع آخر الى أن « ما أحرز من تقدم لتمكين اللاجئين من اعالة أنفسهم كان بالضرورة بطيئا » وارجع ذلك الى فقدان حل للمشكلة الفلسطينية - كما ذكرنا - والى ضالة الموارد والى موقف اللاجئين وفي بعض الحالات موقف الحكومات (ص ١٨) وكل ذلك مثير لما قاله في تقرير العام الماضي ٥٣ - ١٩٥٤ حول هذا الأمر اذ ذكر فيه بأنه « لا بد لذلك من مساعدة اللاجئين على ايجاد أعمال وأن تصرف لهم القروض المالية ويهيأ لهم التدريب . وان تبنى المنازل وتستصلح الأراضى » كما ذكر بأن العقبات التي تحول دون ذلك « فقدان الحل . وموقف اللاجئين وأحيانا موقف الحكومات » ويستنتج من ذلك أن أبواب اعالة النفس مفتوحة للاجئين اذا كانت تؤدي الى اندماجهم ، وهذا في شعوب الشرق العربي وانها موصدة اذا كانت لا تؤدي الى هذا الاندماج ، وهذا يفهم من تقريره الماضي « وان الهدف العام لذلك البرنامج هو تحويل اللاجئين الى الاعتماد على أعمال يكسبون منها رزقهم ، وادماجهم في الحياة الاقتصادية للشرق الأدنى » . ولما كان اللاجئون يقاومون ادماجهم حتى لا يضر ذلك بحقوقهم السياسية لذلك فان الذى يبدو أن الوكالة لا تدخر لهذه الحالة الا خدمات الاغاثة وما فى حكمها حتى لا يستقر اللاجئون الاستقرار النسبى الذى يجدونه أجدى لهم فى مثل حالتهم هذه ، حالة رصدهم لقضيتهم والترصب بكل ما يدور حولها ، تشبثا بحقوقهم المشروعة . ويمكن أن يتضح لنا اتجاه الوكالة هذا بجلاء حين نعلم بأن التقرير الماضى لمديرها ذكر « بأن برامج اعالة النفس انما يقصد بها وضع حد لأعمال الاغاثة » فلما تعذر ذلك ، كان يجب ان يوصف تقدم هذه البرامج بالبطء ! وأن تذكر العقبات التي أدت الى ذلك البطء ، حتى تكون برامج الاعالة بعيدة عن مطامح اللاجئين الذين يجب ان يقنعوا بخدمات الاغاثة تلك التي سنتحدث عنها فى البند التالى .

د - خدمات الاغاثة : وبامكاننا ان نتعرف على حقيقة أعمال الاغاثة التي قامت بها الوكالة وخدماتها - فى حدود ذلك بالاضافة لما ذكرناه بايجاز فى الفصل الأول من المذكورة اذا استعرضنا بعض النصوص التي وردت فى تقرير مدير الوكالة كالاتى :

- عند حديثه عن خدمات الاغاثة بشكل عام ذكر أن مستوى الخدمات قد تحسن بعض التحسن ، وكان هذا التحسن بالكم لا بالنوع . وقد سبق أن ذكر فى تقرير العام الماضى بأنه ثبت من عدة عوامل أنه كان من غير الممكن الاقلال من أعمال الاغاثة . وبقيت العناية باللاجئين والمحافظة على حياتهم عملا أساسيا حيويا « وذكر فى التقرير الحالى « ان ممثلى الحكومات المضيفة وممثلى اللاجئين يلحون على الوكالة لتعمد الى اتخاذ الاجراءات برفع مستوى الاغاثة » ، وعقب على ذلك بأن « اتخاذ مثل هذه الاجراءات لا يدخل فى نطاق صلاحية الوكالة وحدها ، وأنه ما لم يكن هنالك بعض الضمان لدوام توفر الأموال فان ادخال مستوى جديد من الخدمات لا يعتبر خطوة حكيمة لأن أى توقف مفاجئ لتلك الخدمات قد يؤدي الى نتائج خطيرة (ص ١٧) .

وحين تحدث عن الاغذية والتغذية ذكر ما يلي :

- « لم يطرأ أى تغيير على كمية المواد الغذائية الأساسية التى توزعها الوكالة » .
- ان كميات الغذاء لا تحتوى فى حد ذاتها على الوحدات الحرارية الكافية .
- ظهر عدم وجود دلائل سوء تغذية عامة بين اللاجئين ، باستثناء وجود بعض الحالات المنعزلة « (ص ٦) .

- « ان نصف اللاجئين تقريبا من الأطفال ، والفرق ضئيل بين السرعات الحرارية التى تمنحها كمية الغذاء المعطاة فى الصيف والشتاء » - كما هو ضئيل الفرق بين السرعات الحرارية التى ذكرت فى التقرير الحالى والتى جاء ذكرها فى التقرير الماضى - وان ما يعطى للأطفال هو فى المستوى العام لكافة اللاجئين ، أما المستثنى الذين يعطون وجبة اضافية فهم ٦ / ٠ فقط من اللاجئين ، ولأسباب صحية مشروطة (ص ٧) .

- « ليس من المؤكد اطلاقا ان اللاجئين فى حالة غذائية تمكنهم من مقاومة وباء خطير » .

- « وان منظمات دولية تقوم ببحوث علمية تجعل الوكالة فى مركز يسمح لها أن تقرر نوع التغيير الذى يقضى ادخاله على كمية الغذاء المتاحة للاجئين بعد ادخال شيء من التحسن على نظام الوكالة المتبع فى التبليغ عن حالات سوء التغذية » (ص ٨) .

- « وان الجاز (المستعمل فى الطهى) يوزع على اللاجئين بشكل محدود » (ص ١٦) .

وعند حديثه عن المآوى والمساكن ذكر الآتى :

- « لا يوجد لاجئ فى غزة يقيم فى الخيام لانتهاه العمل فى بناء المآوى فيها » .
- « حوادث الولادة والزواج وغيرها تخلق الحاجة الى مآوى جديدة لم يكن بالامكان تلبيتها حتى الآن » (ص ٨) .
- « هنالك قرابة ٢٠٠٠ لاجئ لا تقوم الوكالة فى الوقت الحاضر بتوفير السكن لهم » (ص ٩) .
- « عدد كبير لا يقطن مخيمات الوكالة ، وهو فى أشد الحاجة للسكن فيها ، نظرا لنضوب مواردهم المالية ، ولا يزال كثير من اللاجئين فى حاجة الى مآوى مهما كان بسيطا » (ص ٩ و ١٦) .
- « ترجو الوكالة ان تسد أكثر الحاجات الحاحا » .
- « بليت خيام البدو القديمة ، وهى مرتفعة التكاليف بالنسبة لحيم الوكالة » (ص ١٠) .

وكان قد ذكر فى التقرير الماضى بشأن المساكن ما يلى :

- ان التوسع الذى وضعت خطته فى بناء المخيمات لن يتم الا فى ربيع ١٩٥٥ .
- ان نسبة كبيرة من اللاجئين ما زالوا فى مساكن غير مرضية ويرجع السبب الى رفضهم قبول أى شيء غير السكن المؤقت .

ويلمح المرء من استعراض هذه النصوص ان مجهودات الوكالة لا تزال قاصرة في مجال توفير المآوى .

وحين يتحدث عن التدابير الصحية يذكر الآتى :

- « ومن الفحوص التى تمت حتى الآن يتضح ان صحة التلاميذ ليست غير مرضية » .

- « راجت اشاعات بتزايد اصابات السل ، وصدى لذلك قام طبيب الوكالة وطبيب منظمة الصحة العالمية باجراء فحوص ، أثبتت عدم وجود الدليل على تكاثر اصابات السل الرئوى تكاثرا غير عادى » (ص ٩ - ١٠ - ١١)
وأوضح من ذلك فى الدلالة على مدى نجاح التدابير الصحية للوكالة قوله فى موضع آخر من التقرير « ومثال آخر على حاجة لم يتسنى الوفاء بها هى حالات المصابين بأمراض مزمنة فى عقولهم وأجسامهم » (ص ١٦ - ١٧) .

وتحدث عن الملابس فذكر التالى :

- « ان اللاجئيين لم يحصلوا على الحد الأدنى مما يحتاجون اليه من ملابس » وكان قد أشار فى تقريره السابق لحاجة اللاجئيين الى توفير المزيد من الملابس ، وقد زادت الحاجة بعد ذلك مما دعى الى رصد مبالغ فى ميزانية ٥٥ - ١٩٥٦ لتوفير ملابس الأطفال التى تعد فى مراكز الوكالة أو يعدها اللاجئون بأنفسهم » (ص ١٥) .

- وعاد الى الحديث عن الملابس حيث قال : « والحاجة الى المزيد من الملابس أعظم بكثير من أن يفى بها مبلغ كالذى اعتمد » (ص ١٦) . وأن كان قد حمد لبعض الهيئات الخيرية سخاءها فى تقديم الملابس للاجئيين .

هـ - **نفقات الاغاثة وحدودها** : يشير التقرير الحالى الى ان نفقات الاغاثة للسنة الماضية كانت فى الواقع أقل نوعا ما من النفقات المقدرة لسنة ٥٤ - ١٩٥٥ وأقل كذلك من نفقات السنة التى سبقتها ، ويرجع ذلك الى ان أثمان السلع كانت أدنى من المتوقع ، وان بعض الدفعات المتأتية من القيام ببرامج المآوى تأجلت الى عام ٥٥ - ١٩٥٦ كما يشير الى ان التكاليف السنوية لاغاثة اللاجئيين معدتها ٢٧ دولارا بما فى ذلك النفقات الادارية ، وان هذا هو معدل مخفض ، ونفس هذه النسبة ذكرها تقرير العام الماضى ، فاذا أخذنا بنظر الاعتبار ان عدد اللاجئيين المستحقين حديثا بعد تصحيح السجلات يتكافأ مع عدد اللاجئيين الذى ظهر عدم استحقاقهم بعد اجراء هذا التصحيح ، كما ورد فى تقرير العام الحالى ، وقرنا كل ذلك بما نرجحه من أن النفقات الادارية المعتمدة للموظفين ولما يتصل بهم فى اتساع وأنها تبتلع الجزء الأكبر من هذه النسبة (٢٧ دولارا) عرفنا مقدار النصيب التافه الذى يصيب اللاجئيين من هذه النسبة حقيقة وواقعا ، وان هذا النصيب البسيط قد انخفض عن السنة الماضية .

وفى التقرير الحالى كما فى التقرير السابق تحدث عن صعوبة تخفيض نفقات الاغاثة ما دام هنالك عدد من اللاجئيين لم يصبحوا قادرين على اعالة أنفسهم ، وانه من المحتمل ان يؤدى ازدياد عددهم الى ضرورة زيادة هذه النفقات أو خفض مستواها أو الاستغناء عن بعض الخدمات . وبديهي ان معظم هذه النتائج ليست فى مصلحة اللاجئيين .

و - **التعليم والتدريب** : وفيما يتصل بالتعليم فان أهم ملاحظتنا - بالاضافة الى ما ذكرناه في الفصل الأول من المذكرة - هي كما أشار اليه مدير الوكالة في تقريره من :

- « ان برنامج انشاء مراكز جديدة للتدريب المهني قد تأخر في الوقت الحاضر لصعوبة الحصول على المواقع الملائمة » .
- « النقص في عدد المعلمين الحائزين على مؤهلات لا تزال احدى الصعوبات التي تواجه الوكالة » (ص ٢٥) .

- النفقات - لأجل التعليم وتحسين ظروفه - تحت رقابة شديدة والانفاق في أبواب جديدة من الأعمال ، لا يسمح به الا اذا كان لأمر سياسى (ص ٢٦) .

ز - **الأمور المالية** : قد لا يخلو أى فصل من الفصول التي تحدث فيها مدير الوكالة عن برامجها وأعمالها ومشروعاتها وامكانيات تنفيذ ذلك والعقبات التي تحول دونها ، من الاشارة الى ضرورة توفير الأموال ، فهو يعتبر هذا « عقبة أساسية تستحق النصيب الأوفر من التفكير الجدى » . ولقد أبان بأنه وضع ميزانية مؤقتة قدمت الى اللجنة المفاوضة للاعتمادات المالية الاضافية بقصد الحصول على تبرعات قيمتها ١١ مليون دولار قبل نهاية السنة المالية للوكالة في حزيران ١٩٥٥ وحتى ذلك التاريخ لم ترد أية تبرعات ، ويتضح مما تقدم « فشل الوسيلة التي لجأت اليها الوكالة في العام المنصرم لتتجنب الاضطرار الى العمل في حالة تشبه بصورة نظرية ، حالة وجود عجز مالى » (ص ٢٦ - ٢٧) . وذكر ان « الوكالة اضطرت مرة أخرى أن تعتمد بصورة مؤقتة الى استعمال ما لديها من المال المرصود لأعمال التأهيل - فى سبيل عمليات الاغاثة على أن تعيدها متى توفرت لديها التبرعات » معقبا على ذلك بقوله « مع أن هذا الاسلوب مخالف للاصول الا انه لم يتعرض لنقد ، غير انه فى الامكان اللجوء اليه ما دامت أموال التأهيل (التوطين والدمج) متوفرة ، أما اذا شرع بتنفيذ أحد أو كلا المشروعين فى سينا والاردن فان اعتمادات التأهيل ستخصص برمتها لغاياتها الرئيسية » .

ويعتقد مدير الوكالة ان الصعوبات المالية المشار اليها تذلل بتعديل السنة المالية للوكالة ، أسوة بالنظام المتبع فى سكرتيرية الأمم المتحدة ، لتتمكن الجمعية العامة من اتخاذ قرار عن ميزانية الوكالة للسنة التالية قبل أن تصبح نافذة المفعول ، وليتاح للجنة المفاوضة وقتا لتوفير التبرعات ، وهو يسترعى اهتمام الجمعية العامة الى أنه « اذا لم تتوافر الأموال الكافية فسيواجه اللاجئون صعوبات بالغة ان لم تكن وخيمة العاقبة » (ص ٢٧ - ٢٨) . والواقع ان استعراضه لصعوبات الميزانية المؤقتة ، ثم لصعوبة توفير التبرعات والأموال قبيل ختام تقريره - يمنحه تبريرا للتقصير والعجز اللذين اعترف بهما عند حديثه عن كثير من الأعمال والمشروعات التي نيطت بالوكالة . هذا فضلا عما أشرنا اليه آنفا من ان التوسع فى النفقات التي ترصد للأعمال والشئون الادارية يكون دائما على حساب النفقات التي يمكن اعتمادها لخدمة الاغاثة التي تقدم للاجئين ، الذين تأسست الوكالة - بقرارات الأمم المتحدة - للعناية بهم ورعاية شئونهم .

ح - **المطالبون بخدمات الاغاثة** : يتحدث المدير عن التقرير المزمع وضعه عن

المطالبين الآخرين بالاغاثة ، وهم الأطفال في الاردن وسكان القرى الامامية ولاجئي غزة وبعض البدو في الاردن ومصر وبعض اللاجئين بمصر ويقدر عددهم بمائتي ألف باستثناء الاطفال في الاردن (ص ٢٨) .

وقد ركز بحثه في الوضع الخاص بغزة فتحدث عما يعانیه القطاع من «حوادث الحدود» وسرد ما كان لديه من «مزايا زراعية وتجارية وادارية ومركزه في المواصلات والتخزين والعمالة في الماضي» قائلا : «والآن انتهى كل ذلك» . ويشير الى «اكتظاظ القطاع بالسكان الذين لا يشغل منهم الا بضعة آلاف معظمهم يعمل لدى الوكالة والادارة المصرية» (ص ٢٩ - ٣٠) فاذا أضفنا الى ذلك قوله من قبل «يعنى التقرير بأولئك الذين فقدوا في غزة وسائل معيشتهم من جراء فصل قطاع غزة من فلسطين» - وهو التقرير الذى وعد بوضعه عن المطالبين الآخرين بالاغاثة - وضح لنا اتجاهان خطيران مستتران ما بين سطور التقرير فى هذا البند وهما :

- غمزة للادارة المصرية فى قطاع غزة باعتبار ان القطاع بحالته الراهنة التى وصفها بأنها (سيئة ومتفاقمة) انما انتهى الى ذلك - حسب سرده - بعد أن أصبح تحت الادارة المصرية ويمكننا ان نلاحظ هنا انه لو فرضنا جدلا ان ما يزعمه حقيقة واقعة لوجب عليه ان يذكر الأسباب الحتمية التى أدت لما وصفه بتفاقم الحالة ، ولو انه ذكر الأسباب الحتمية التى لا مجال لذكرها الآن لاتضح لنا ان الادارة المصرية بذلت وتبذل جهودا وتضحيات كبيرة من أجل مصلحة القطاع المكتظ بأضعاف ما كان يقطنه قبلا من السكان .

- تبرير خفى لضم قطاع غزة الى القسم المحتل من فلسطين (الى اسرائيل) وذلك لأنه لم يشر عند حديثه عن نتائج فصل قطاع غزة من فلسطين - بالاسلوب المتفجع الذى وصف به هذه النتائج - الى الأوضاع السياسية الدولية والظروف العسكرية التى اقتضت هذا الوضع وانما أراد أن يوحي بأن هذا القطاع يجب أن يكون هو وبقية فلسطين تحت سيطرة واحدة باعتباره جزءا لا يتجزأ منها ، وان ما حاق به انما كان نتيجة لفصله عن بقية الاقليم الفلسطينى ، ولما كانت الأراضى الملاحقة له من فلسطين تحتلها اسرائيل فان كلامه عن سوء حالة القطاع بعد انفصاله عن الأرض الملاصقة له انما يحمل معنى الايحاء بما يبرر ضمه الى الأراضى التى تحتلها اسرائيل ، اذ لو كان لديه مشروعا لتوحيد الحكم (الادارة) فى فلسطين بشكل يخدم موقف العرب ويدعم حقوق العرب لصرح به .

ط - الخلاصة : وضع المدير فى الخلاصة خطوطا يلفت اهتمام الجمعية العامة اليها وفى مقدمة ذلك ما أورده عن اعطاء الفرصة للاجئين للاختيار بين العودة والتعويض واثر ذلك فى « ادماج اللاجئين فى حياة الشرق » ، وعن التوصل الى حل للمشاكل السياسية المترتبة على مشروعى الأردن وسيناء وآثارهما ، وعن رغبة الوكالة فى ان تيسر لها الأموال الكافية للاستمرار فى أعمال التحسين وان تتوفر - مسبقا - كافة الأموال التى تمكنها من وضع خططها لمواجهة التزاماتها ، وقد بحثنا هذه الأمور فى كل بند من البنود (أ) و (ب) و (ز) من هذا الفصل . أما ما ذكره عن المضى فى تحسين وسائل ونظم التعليم فقد أشرنا اليه فى الفصل الأول من هذه الدراسة . ولقد أشار مدير الوكالة الى أهمية التعاون

الكامل بين الوكالة وحكومات المنطقة مما سنبينه عند الكلام عن موقف الحكومات المضيئة .

(٢) **موقف اللاجئيين :** ما دما قد درسنا موقف الوكالة من مهمتها ، من واقع نصوص التقرير الذى قدمه مديرها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة ، فلا بد ان تمضى بنا الدراسة المقارنة الى الاحاطة بموقف اللاجئيين أنفسهم كما صوره مدير الوكالة فى تقريره . وهو موقف ذو ثلاثة مظاهر ، مظهر مطلق يتعلق بقضية اللاجئيين ، بشكلها العام ، ومظهرين محدودين أحدهما سلبي والآخر ايجابى ، وهما يصوران موقف اللاجئيين من الوكالة ومشروعاتها ، وستستعرض النصوص التى تصور كل مظهر من هذه المظاهر كما رسمه تقرير مدير الوكالة :

أ - موقف اللاجئيين من قضيتهم العامة :

- « ان العامل البارز الذى يكيف موقف اللاجئيين وسياسة حكومات الشرق الأدنى ، هو رغبة اللاجئيين القوية فى العودة الى وطنهم ، وان هذا الشعور لم يتضاءل خلال السنة الماضية (كأنما كان مقدورا له ان يتضاءل) ويجب ان لا يقلل من تقدير مدهاء أو تأثيره ، وان المطالبة بالعودة مبعثها فى الدرجة الاولى ، حنين الناس الطبيعى الى ديارهم ، الذى يرهفه ويشحذه قرار الجمعية العامة . . . وان (اللاجئيين الراغبين فى العودة الى ديارهم والعيش بسلام مع جيرانهم يجب أن يسمح لهم بذلك فى أقرب وقت مستطاع ومن لا يختار العودة يدفع له التعويض عن أملاكه) » (ص ١٨) وقد بحثنا فى البند الاول من القسم الاول من هذا الفصل كيف عالج مدير الوكالة مسألة رغبة اللاجئيين فى العودة الى ديارهم وكيف رسم خطوطها بالشكل الذى يتعارض مع ما ينشده اللاجئون وحين يصور هنا تصويرا صادقا حنين اللاجئيين الطبيعى الى ديارهم لا ينسى ان يضعف هذا التصوير بايراد قرار الجمعية العامة بشأن العودة الذى يشير فيه الى أن السماح بالعودة مقيد بالعيش بسلام مع جيران العائدين ، وهم الاسرائيليون ، وكأنه بذلك يوحي بأن العودة متعذرة بحكم هذا النص ما دام قد ذكر سالفا - كما بينا - ان معظم اللاجئيين يفهمون العودة على أنها رجوع الى سابق عهدهم فى فلسطين قبل سنة ١٩٤٨ ، ولما كان هذا متعذرا باعترافه فى تقريره للعام الماضى - كما أشرنا اليه أيضا - فان العودة ذاتها - حسب منطقته - متعذرة وذلك لأن (الجيران) الذين يشترط قرار الجمعية العامة العيش معهم بسلام - كقيد للسماح بالعودة - لا يرضون أن يعود العرب الى سابق عهدهم بديارهم فى فلسطين .

- وان اصرار اللاجئيين على العودة يصوره نص آخر فى التقرير الحالى - بالاضافة الى كل ما أشرنا اليه من نصوص فى صدر هذا الفصل وردت فى تقريره الماضى والحالى - هذا النص هو « أن معارضة برامج اعالة النفس تتمثل بوضوح فى مقارنة مشاريع الانماء الواسعة النطاق ، لأن هذه المشاريع لا يمكن للاجئيين الا أن يروا فيها ملاسبات سياسية خطيرة ، فتكاليف تلك المشاريع ومداهها وصفتها الدائمة ، كل هذا يبعث فى اللاجئيين الخوف من أن تكون موافقتهم على الاستقرار فيها بمثابة تخليهم عن الأمل فى العودة » (ص ٢١) (راجع البند الخامس ببرامج اعالة النفس) .

- وفيما يتصل باللاجئيين بوجه عام قوله : « ان الزيادة الطبيعية فى عدد اللاجئيين

عامل رئيسى يؤثر على جميع نواحي أعمال الوكالة ، وانه لم يطرأ تغيير كبير على طريقة توزيع اللاجئين « (ص ٤) .

ب - موقف اللاجئين السلبى من الوكالة وأعمالها :

- « ان مقاومة اللاجئين القوية حالت دون تطبيق نظام للتثبت من استحقاق الأشخاص ودون حذف أسماء غير المستحقين ، وان هذا أدى الى تحديد الإغذية الموزعة على الأطفال » (ص ٥) .

- « ليس من الأمور غير العادية أن يبيع قسم منهم مخصصاتهم الأساسية أو يقايضون بها » .

- « ان ما أحرز من التقدم لتمكين اللاجئين من اعادة أنفسهم كان بالضرورة بطيئاً للأسباب الآتية . . وموقف اللاجئين » (ص ١٨) .

- « ان معارضة برامج اعادة النفس تتمثل فى وضوح فى مقاومة مشاريع الانماء الواسعة النطاق ، لأن هذه المشاريع لا يمكن للاجئين الا ان يروا فيها لأسباب خطيرة . . » (ص ٢١) وان كان يعود فيقول فى الصفحة ذاتها « الا أن أيا من المشاريع الكبرى المشار اليها سابقا لم يصل بعد الى الحد من التقدم يتيح للاجئين ، فعلا فرصة الاختيار بالاسهام فيه أم لا » (راجع البند الخاص ببحث مشروعات التوطين) .

ج - موقف اللاجئين الايجابى من الوكالة وأعمالها :

- عندما أشار الى البطالة العامة ، أشار كذلك الى « أن اللاجئين المتعطلين متلهفين الى العمل » (ص ٣) .

- وما زالت الوكالة تعمل لوضع الأنظمة التى تسمح باصدار بطاقات هوية للاجئين وبذلك تلبى رغبة أعرب عنها الكثيرون منهم لتكون لديهم بيئة محسوسة عن وضعهم » (ص ٥) .

- « اعتماد الوكالة على ان كثيرين من اللاجئين يعملون ويتقاضون أجورا (يعترف التقرير أنها منخفضة عادة) تمكنهم من الحصول على أغذية بالاضافة الى ما تقدمه الوكالة » (ص ٧) .

- « ففى الماضى كان بعض اللاجئين يرفضون القبول لتحسين ماويهم ، كما أنهم عملوا للتأثير على غيرهم لرفض مثل هذه المساكن ، متذرعين بأن ذلك بمثابة الاسكان الدائم لهم ، بيد أن الموقف قد طرأ عليه تحول محسوس خلال العام الماضى ، وهناك ما يدل على ان اللاجئين شرعوا يدركون ان العيش فى ما و أحسن ليس فيه ما يجحف بحقوقهم السياسية » (ص ١٠) .

ويمكننا ان نلاحظ الفرق بين موقف اللاجئين فى العامين الأخيرين اذا رجعنا الى ما قاله عنهم بهذا الصدد فى تقرير العام الماضى اذ ذكر « ان نسبة كبيرة منهم ما زالوا فى مساكن غير مرضية ، ويرجع السبب الى رفض اللاجئين أى شىء غير السكن المؤقت » .

- وتحدث فى موضع آخر عن « الحاح ممثلى اللاجئين على الوكالة لتعمد الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع مستوى الاغاثة » (ص ١٧) .

- كما ذكر « ان الاعتراضات السياسية الموجهة ضد المشاريع الواسعة النطاق لا تنطبق على المشاريع الصغيرة التي تمثل ناحية أخرى من خطط الوكالة الرامية الى تمكين اللاجئين من اعادة أنفسهم ، كالمستوطنات الزراعية الصغيرة ، والمشاريع من فردية وعائلية » وان بعض اللاجئين « يعملون أنفسهم من مشاريع استعانوا على تنفيذها بمنح صغيرة ولاجئون آخرون باستطاعتهم اعادة أنفسهم ، لولا اعباء الاجارات التي يدفعونها ، وتساعدهم الوكالة الآن بتقديم المآوى المجانية اليهم » (ص ٢١ - ٢٢) .

- « هنالك عدد من اللاجئين المسجلين تمكن بمجهوده الخاص من الحصول على عمل ، وينطبق هذا على لبنان وسوريا حيث تتوفر فرص العمل أكثر من غزة والاردن » (ص ٢٢) .

- « وفي الواقع أخذت أعداد متزايدة من اللاجئين تدرك شيئاً فشيئاً ، ان من صالحهم - وبغض النظر عن مصيرهم النهائي ، ودون الاجحاف بحقوقهم السياسية - ان يحصلوا سواء عن طريق الوكالة ، أو بواسطة جهودهم الشخصية على الوسيلة المؤقتة للتغلب على بطالتهم الاجبارية ، فاللاجئون يرغبون ان تتاح الفرصة لأولادهم للاستفادة من تعليمهم وشبابهم » (ص ٢٣) .

(٣) **موقف الحكومات :** لقد حرص مدير الوكالة في مواضع كثيرة من تقريره لهذا العام - على ابراز أهمية الحكومات المضيفة ، سواء في موقف كل منها ، أو في مواقفها جميعاً من الوكالة ومهامها فقد ذكر ان « مدى قيام ونجاح برامج الوكالة يتوقف - الى حد كبير - على موافقة وتأييد الحكومات المضيفة » (ص ٣) . وذكر « ان نجاح الوكالة في تنفيذ برامج اقامة المآوى يتوقف . على المساعدة التي تقدمها سلطات البلدان المضيفة (ص ١٠) . ومن استعراضنا لمجموعة من نصوص التقرير نستطيع ان نتبين كلا من المواقف السلبية والايجابية لحكومات المنطقة من الوكالة وأعمالها ، كما نستطيع ان ندرك ادراكاً بيننا موقف الحكومات ، بصورة عامة ، كما يصوره مدير الوكالة في تقاريره وتوضح لنا هذه الصور الثلاث لموقف الحكومات ، على النحو الآتي :

أ - المواقف السلبية :

- « في لبنان بذلت محاولات لابدال مستشفى الحيام الحالى ، لم يكتب لها النجاح بسبب عقبات ليست في متناول الوكالة » (ص ١٢) .

- « لقد ألح ممثلو الحكومات المضيفة . على الوكالة ان تعتمد الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع مستوى الاغاثة - بيد أن اتخاذ مثل هذه الاجراءات لا يدخل في نطاق صلاحية الوكالة وحدها » (ص ١٧) .

- « ان ما أحرز من تقدم لتمكين اللاجئين من اعادة أنفسهم كان بالضرورة بطيئاً للأسباب الآتية ، فقدان الحل للمشكلة الفلسطينية . وضالة الموارد . . . وفي بعض الحالات موقف حكومات المنطقة » (ص ١٨) .

- « ان الاتفاقية بين الحكومة اللبنانية والوكالة لم تنفذ بعد » (ص ٢٩) .

- « . . على انه ما يزال هنالك شئ من سوء التفاهم نشأ من جراء تباين وجهات

النظر فيما يختص بوضع الوكالة القانوني واستقلالها في أعمالها ، وان سوء التفاهم هذا يعوق جهود الوكالة ٠٠ وان هذا التباين يدور حول استيراد المؤن وتعيين الموظفين وحصانتهم « (ص ٢٩) .

ب - المواقف الايجابية :

- « وقد جرى في بعض الحالات ادماج الخدمات الحكومية وتلك التي تقدمها الوكالة للاجئين بصورة مرضية ، فالخدمات الصحية التي توفرها الحكومة المصرية والوكالة في غزة مثلا ، تشمل اللاجئين وغير اللاجئين على السواء » (ص ٣) .

- ولدى حديثه عن التسجيلات وحصر عدد اللاجئين المستحقين ، ذكر الآتي : « ففي غزة ساعدت السلطات المصرية الوكالة في هذا الشأن ، اذ أدى وضع نظام عادل لضبط التسجيلات الى حذف أسماء عدد كبير من غير المستحقين ، بينما منحت المؤن لعدد من اللاجئين المحتاجين الذين لم يتناولوها في السابق » (ص ٤) .

- « أما سير العمل في أنظمة التسجيل المتبعة في سوريا فلم يطرأ عليها أى تغيير يذكر » (وهذا القول في مظهره سلبي ولكنه يردفه بقوله) : « وقد تلقت الوكالة مساعدة الحكومتين في كلا البلدين » (ص ٥) .

- « ومع ان الوضع في الاردن لم يطرأ عليه أى تحسن حقيقى في أثناء المدة التي يستعرضها التقرير ، الا ان بعض الدلائل التي بدت في نهاية العام تشير الى ان الحكومة على استعداد للتعاون في التدابير التي اقترحتها الوكالة » (ص ٥) .

- « أثمرت الجهود المشتركة التي بذلتها كل من الحكومة (السورية) والوكالة واللاجئين في بنساء مخيمين انتقل اليهما من يقيمون في الجوامع والمآوى الرديئة » (ص ٩) .

- « بعد مفاوضات مع الحكومة الاردنية تسنى للوكالة فتح مستشفى للسلسل يتسع لمائة سرير بنابلس » (ص ١٢) .

- « تساهم الحكومة الاردنية في تزويد سيارات الوكالة التي توزع المياه على اللاجئين بالوقود اللازم » (ص ١٣) .

- « مساهمة الوكالة مع الحكومة السورية في نفقات انشاء خط جديد من أنابيب المياه يربط المخيم بالحزان الرئيسى » (ص ١٣) .

- « كما أن الحكومات المضيفة ، بدأت هي الأخرى تدرك - ان من صالحها ان يعمل اللاجئين ويربحوا ، وبذلك يسهمون في نهضة البلاد الاقتصادية » (ص ٢٣) .

- « بيد أن المفاوضات (مع الحكومة المصرية) للحصول على عدد آخر من المواقع لاقامة مثل هذه المراكز (مراكز التعليم والتدريب المهني) قد تقدمت تقدما محسوسا » (ص ٢٥) .

- « جرت مباحثات مع حكومتى الاردن وسوريا بشأن تعديل الاتفاقيتين المتعلقتين بوضعية الوكالة فى الدولتين » .

- « يمكن القول على وجه العموم انه طرأ خلال السنة الماضية بعض التحسن على العلاقات بين الوكالة والحكومات المضيئة » (ص ٣٠) .

- « ويرجع كبير الفضل فى عدم انهيار النظام وفى استتباب الأمن فى القطاع (غزة) ، الى حد كبير الى ٠٠٠ والى السلطات المصرية » .

- « يشيد بالاجراءات التى اتخذتها السلطات المصرية ازاء مهاجمة بعض اللاجئين لمؤسسات الأمم المتحدة والوكالة فى غزة » (ص ٣١) .

ج - موقف الحكومات بصورة عامة : لقد اعترف مدير الوكالة فى تقريره لهذا العام بالتحسن الذى طرأ على علاقات الحكومات بالوكالة وان كان أشار الى ان هنالك شئ من سوء التفاهم لا يزال قائماً وهو أمر جدير بالملاحظة اذا قورن بما تحدث به فى تقرير العام الماضى عن علاقة الحكومات بالوكالة مما كان يوحى بعدم قيام تعاون بين الجانبين . وفى تقرير العام الحالى يقول المدير « ان العامل البارز الذى يكيّف موقف اللاجئين وسياسة حكومات الشرق الادنى هو رغبة اللاجئين القوية فى العودة الى وطنهم » (ص ١٨) وهذا قول ليس فيه مغمز للحكومات المضيئة كالذى نلاحظه من قوله فى تقرير العام الماضى « ان أى اسكان مهما كان مؤقتاً لهؤلاء اللاجئين لا يمكن ان يتم الا بموافقة الحكومات المضيئة التى يعينها الأمر ، ومن الطبيعى ان تعنى هذه الحكومات المضيئة بمصالح سكان البلاد الاصيلين ، وهذه الحكومات مطلعة على شعور اللاجئين الاصيل ، ويبدو انها لا تريد ان تتخذ أو توافق على اجراءات يمكن ان يعدها اللاجئين مجحفة بحقوقهم ، وخاصة حقوقهم فى العودة أو التعويض » . فرغم التماثل فى المعنى الذى يعرض له ، من ناحيته العامة ، الا انه فى تقرير العام الماضى يعنى على الحكومات اهتمامها بمصالح السكان الاصيلين فحسب وكأنه يتهمها بعدم التعاون مع الوكالة فى برامج اسكان اللاجئين ، الاسكان الدائم .

وهناك أمر آخر يحصر فيه مدير الوكالة السبب فى سوء التفاهم بين الحكومات والوكالة ، وهو الوضع القانونى للوكالة ، فقد ذكر فى تقرير العام الحالى : « على انه ما يزال هناك شئ من سوء التفاهم نشأ من جراء تباين وجهات النظر فيما يختص بوضع الوكالة القانونى واستقلالها فى أعمالها ٠٠٠ الخ » (ص ٢٩) وكان قد ذكر فى تقرير العام الماضى « ان الوضع القانونى للوكالة من حيث هى مؤسسة دولية وهيئة تابعة للأمم المتحدة لم يعترف به فى الماضى اعترافاً تاماً » .

ونلمس من محاكمة هذه الأقوال مع النصوص الأخرى التى سنعرض لها ان مدير الوكالة فى حالة هى أقرب للشكوى من الحكومات المضيئة ، وان هذا المظهر من الشكوى الذى يتقدم به الى الجمعية العامة يخف فى تقريره لهذا العام عما كان فى تقريره للعام الماضى ، حيث كانت الشكوى فيه من الحكومات المضيئة تشدد وتوضح كلما تحدث عن العلاقات بين الجانبين . فقد ذكر فى تقرير العام الماضى (٥٣ - ١٩٥٤) « ان الوكالة اتصلت بالحكومات المضيئة لتقرير مدى استعدادها لتحمل اعباء المسئولية الادارية لأعمال وبرامج الاغاثة وقد تلقت من حكومته ردوداً رسمية بالرفض ، وثمة أسباب تدعو الى الاعتقاد بأن الحكومتين الأخرين سترفضان كذلك ، والمفروض ان هذا الرفض

يعود الى أسباب سياسية واقتصادية وادارية « (لم يبين ماهية هذه الأسباب) .
ويستمر في تقريره للعام الماضي فيذكر « بأن البت في استطاعة الحكومة المضيئة أو عدم
استطاعتها تحمل مسئولية الاغاثة أمر يتوقف على اعتبارات لا يدخل تقديرها في صلاحية
هذه الوكالة » . ويبدو هنا وكأنه يهيب بالجمعية العامة أو بالدول الكبرى ذات النفوذ
في الشرق العربي والمشاركة بالجمعية العامة أن تبت بطريقتها الخاصة في هذا الأمر ،
اذ لو كان يقصد من عبارته الأخيرة الحكومات المضيئة نفسها لقالها بكل صراحة .
وقد لا نكون مغالين اذا قلنا ان شكواه من الحكومات المضيئة في تقريره للعام الحالى خفيفة
جدا وان كان قد ردد معاني قريبة لما ذكر في تقرير العام الماضي ، حيث قال : « لقد
ألح ممثلو الحكومات المضيئة . . على الوكالة ان تعمل على اتخاذ الاجراءات الكفيلة برفع
مستوى الاغاثة بيد أن اتخاذ مثل هذه الاجراءات لا يدخل في نطاق صلاحية الوكالة
وحدها » . (ص ١٧) وفي ذلك اشارة الى الجمعية العامة للأمم المتحدة والى أعضائها
من غير الدول العربية الذين يهمهم الأمر للتصاقه بالعوامل المؤثرة في نفوذهم بالشرق
العربي . . . وسنتحدث في الفصل القادم عن موقف الجمعية العامة من قراراتها ، مما
أورده مدير الوكالة في تقاريره من علاقة الوكالة بالحكومات المضيئة .

الفصل الثالث

موقف هيئة الأمم المتحدة

ونأتى الآن الى أستعراض قرارات الجمعية العامة بهيئة الأمم المتحدة بشأن تقرير مدير الوكالة لعام ٥٤ - ١٩٥٥ ، مقارنة بالنتائج التي ختم بها تقريره والتي لفت إليها اهتمام الجمعية العامة من جهة ، وقرارات الجمعية العامة التي اتخذتها بعد مناقشتها لتقرير مدير الوكالة عن العام ٥٣ - ١٩٥٤ من جهة أخرى وذلك على النحو التالي :

١ - ذكر في صدر النتائج التي ختم بها تقريره بأنه مالم تعط الفرصة للاجئين للاختيار بين العودة والتعويض ٠٠ فسوف لا يكون من الممكن تطبيق القرارات المختصة بادماج اللاجئين في حياة الشرق الأذني الاقتصادية ، وقد جاء قرار الجمعية العامة في هذا الأمر سلبيا ، فقد نص على ان الجمعية العامة « تأخذ علما بأن إعادة اللاجئين الى ديارهم والتعويض عليهم لم تتحقق وانه لم يحرز أى تقدم ملموس في برنامج دمج اللاجئين وان وضع اللاجئين لا يزال يدعو الى القلق العظيم » بينما كان قرار الجمعية العامة لسنة ١٩٥٤ أكثر ايجابية حين ذكر بأن الجمعية العامة « قررت ٠٠ بدون اخلال بحقوق اللاجئين في العودة أو التعويض ٠٠ ان تمد عمل الوكالة لمدة خمس سنوات تنتهى فى ٣٠ يونيو ١٩٦٠ » .

٢ - وكانت ثانية النتائج التي عرضها مدير الوكالة فى ختام تقريره ، خاصة ومشروعى الاردن وسيناء ومشاكلهما السياسية وقدرتهما الاستيعابية ، كما كان ضمن هذه النتائج ، الاشارة الى وجوب المضى فى تحسين وسائل ونظم التعليم ولم يكن لهذين النتيجتين أى صدق صريح فى قرارات الجمعية العامة لسنة ١٩٥٥ وانما أطلق القرار الخاص بها اطلاقا ، فابتداءً نصه هكذا « توزع الى الوكالة بأن تستمر فى برامجها ٠٠ » وكانت قرارات الجمعية العامة فى العام الماضى قد أشارت الى مشروعات التوطين والابقاء على اعتمادها .

٣ - وقد كانت هنالك نتيجتان عرضهما مدير الوكالة فى ختام تقريره تتصل أولاهما بضرورة تأكد الوكالة من الحصول على الأموال الكافية التي تمكنها من الاستمرار فى أعمال تحسين خدمات الاغاثة ٠ وتتصل ثانيتهما بضرورة توفر الاموال ، مسبقا ، لتمكن الوكالة من وضع خططها ومواجهة التزاماتها ولم يكن صدق ذلك فى قرارات الجمعية العامة لهذا العام سوى الاشارة الى استمرار البرامج « مع مراعاة التحديدات التي يفرضها مدى التبرعات » ومناشدة حكومات الدول الأعضاء وغير الأعضاء التبرع طوعيا بينما كانت قرارات الجمعية العامة لعام ٥٣ - ١٩٥٤ قد تضمنت قرارا بالطلب الى لجنة اعداد الاعتمادات ان تدبر الاعتمادات التي تطلبها الوكالة .

٤ - وقد ورد ضمن النتائج أيضا بأن الوكالة تستطيع بعد حصولها على التعاون الكامل من حكومات المنطقة ان تنهض بمشاريع أخرى ٠٠ الخ ٠ وان صدق هذه النتيجة فى قرارات الجمعية العامة لهذا العام يدعو الى التعجب ، فقد قررت الجمعية العامة فى هذا العام « الطلب الى حكومات المنطقة أن تبذل جهدا جديا للتعاون مع مدير الوكالة ٠٠٠ » فى الوقت الذي اعترف فيه مدير الوكالة خلال التقرير بصور المعاونة

التي قدمتها سائر الحكومات المضيفة كما اعترف في النتيجة التي أوردتها في ختام التقرير بأن التعاون قائم ولكنه غير شامل ، فكانت مطالبة الجمعية العامة للحكومات المضيفة بالتعاون الجدي موضع العجب ، وذلك لأن قرار الجمعية العامة الخاص بهذا الشأن في العام الماضي كان ينص على الطلب « الى حكومات المنطقة ان تمضى في تعاونها مع مدير الوكالة » فالقرار هنا يعترف بقيام الحكومات بمعاونة الوكالة ويطلب اليها الاستمرار في ذلك ، على الرغم من ان مدير الوكالة قد أشار في معظم جوانب تقريره للعام الماضي الى مواقف الحكومات المضيفة بما يظهر غير المتعاونة معه .

٥ - وكانت قرارات الجمعية العامة الخاصة بالمطالبين الآخرين بالاغاثة - باستثناء الأطفال المستحقين بالاردن - سلبيا أيضا فقد نص على ان الجمعية العامة « تأخذ علما بالحاجة الشديدة للمطالبين الآخرين بالاغاثة في القرى الأمامية وغزة وبعض اللاجئين في مصر وبعض البدو » وكان قرارها في السنة الماضية ، وبهذا الصدد أكثر ايجابية فقد نص على الطلب الى المدير « ان يتشاور مع المجلس الاستشاري لبحث مسألة المساعدة التي يجب ان يقدمها الى من يطلب الاغاثة من غير المسجلين الآن وخاصة الأطفال والمعوزين في القرى الأمامية » .

وقد أعرب المستر كلارك ممثل الوكالة في الاردن عن أسفه لأن الوكالة لم تستطع تقديم المزيد من المساعدة لسكان الخطوط الأمامية ، أو تأمين المساوى للاجئين من البدو ، رغم الطلب الذي تقدمت به الوكالة للجمعية العامة للحصول على موافقتها على الأموال اللازمة ، لتقوم بهذه الخدمات (جريدة فلسطين ١٨/٢/١٩٥٦) .

أما بشأن الأطفال المستحقين في الاردن فقد قررت الجمعية العامة بأنها « تأخذ علما بالرضى والارتياح بأن حكومة الاردن والوكالة قد أحرزتا تقدما ملموسا من أجل منح الاعاشة للأطفال المستحقين » .

٦ - وقد قررت الجمعية العامة هذا العام ، الطلب الى الوكالة مواصلة مشاوراتها مع لجنة لتوفيقا . وهو نفس قرارها في العام الماضي بهذا الشأن .

٧ - كما قررت مناقشة الهيئات الخاصة ان تقدم المزيد من المساعدات ، وحثت جميع الحكومات والأفراد على معاضدة الهيئات الخاصة بالأغذية والسلع والخدمات . والحقيقة ان هذه الهيئات الخاصة يندر وجودها في غير الدول العربية ، أما العربية منها فهي في غنى عن هذه المناشدة العابرة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

لم يهتم الرأي العام في شعوب الدول المضيفة بتقرير مدير الوكالة اهتماما فاحصا ، خاصة في الصحف التي تعتبر أهم وسائله في التعبير عن اتجاهاته وقد نشر تقرير مدير الوكالة بالنص أو بالإيجاز في عدة صحف عربية . هذا على الرغم من ان الرأي العام كان يناقش عن طريق الصحف أعمال الوكالة وبرامجها مناقشات مقصورة على جانب من جوانب مهمتها ، كإقامة المآوى للاجئين ، أو مسألة بطاقات الاغاثة أو الوحدات الحرارية التي تتضمنها كمية الغذاء المقدمة لهم . . الخ ، ولم تظهر في الصحف مناقشة جديده لمجموع ما عرضه مدير الوكالة في تقريره الذي درسناه في هذه المذكرة .

ويمكن أن نلخص النتائج التي وصلنا اليها بالخطوط التالية :

١ - نجحت الوكالة نجاحا محدودا في توفير الاغاثة وخدماتها من غذاء وماء ومأوى وملبس ، ومن تداير صحية وتعليم وتدريب مهني ، يفصح عن ذلك ما ورد في تقرير مدير الوكالة من اعتراف بالتقصير في بعض الشئون يصل أحيانا الى درجة العجز ، حين يؤكد بأن الأوضاع المالية لا تتيح تحسين تلك الخدمات وان كان المدير يحاول ان يزيح تبعات ذلك عن عاتق الوكالة ليلقى بها تارة على عاتق اللاجئين وطورا على عاتق الحكومات المضيفة .

٢ - ان برامج اعالة النفس بطيئة التقدم لنفس الأسباب المتقدم ذكرها والتي يتندرع بها المدير في تقريره ، الى جانب الاعتمادات الشحيحة .

٣ - ان مشروعات التوطين لم تخرج حتى الآن عن كونها مشروعات مدروسة معلقة على الحلول السياسية المنتظرة لمشكلة فلسطين بصورة عامة ، ولمسألة اللاجئين بصورة خاصة ، وان من أهم أسباب ذلك تمسك اللاجئين المتين بحقوقهم السياسية ، وبالعودة الى ديارهم ورفضهم الاسكان الدائم الذي يعتبرونه محاولة لدمجهم وتصفية قضيتهم . ويدعو مدير الوكالة الجمعية العامة للأمم المتحدة الى الاهتمام بهذا الأمر ولكن صورة هذا الاهتمام كما يعرضها لنا لا تؤدي الى صالح اللاجئين كما سبق وبحثناه .

٤ - ان كلا من خدمات الاغاثة وبرامج اعالة النفس ومشروعات التوطين غرضها ادماج اللاجئين بشعوب الشرق العربي - أو ما يطلق عليه المدير في تقاريره « حياة الشرق الأدنى الاقتصادية » وان تيسير هذه الامور للاجئين من لدن الوكالة لا يكون الا في حدود شعورها بأن هذا التيسير سيمهد الى ادماج اللاجئين وترويضهم ، لاستندراجهم الى التسامح بحقوقهم السياسية ، وحملهم على عدم التشبث بها .

٥ - يشكو المدير من قلة الاعتمادات ومن ضرورة توفير الأموال ومن نضوب التبرعات ، ويطلب بامداد الوكالة بالأموال ، وبزيادة الاحتياطي الذي في حوزتها .

٦ - يؤكد المدير التحسن الواضح في موقف اللاجئين من الوكالة وأعمالها ويشيد بجهودهم الذاتية في اعالة أنفسهم وفي المساعدة أحيانا في حماية الامن ، ويفهم من عرضه ان موقفهم من الوكالة قد تحول من السلبية في الاعوام الماضية ، الى الايجابية

الواعية المدركة لمهمة الوكالة في مظهرها الانساني ، غير المتغافلة عن الحقوق المشروعة .

٧ - يشير الى التحسن في العلاقات بين الحكومات المضيفة والوكالة ويورد صورا من التعاون بين الجانبين ، كما يلتمح الى ان هذه الحكومات لا تفتأ تجعل تمسك اللاجئين بحقوقهم موضع اعتبارها .

وان اهتمام الوكالة الجدى بالقيام بمهمتها كاملة ، في خدمة اللاجئين العرب يعتمد - اول ما يعتمد - على يقظة جامعة الدول العربية وأمانتها العامة وادارة فلسطين لشئون اللاجئين ، ورصدها لكل ما يصدر عن الوكالة ، كما يعتمد على نشاط وفود الدول العربية الأعضاء لدى الأمم المتحدة ، في خدمة هذه المسألة القومية .

المشروع الثاني - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الثالث - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الرابع - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الخامس - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع السادس - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع السابع - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الثامن - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع التاسع - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع العاشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الحادي عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الثاني عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الثالث عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الرابع عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الخامس عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع السادس عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع السابع عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع الثامن عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع التاسع عشر - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

المشروع العشرون - يبين ان الوكالة منذ انشائها في سنة ١٩٤٨ م عملت على توفير حياة كريمة للاجئين الفلسطينيين في كل مكان .

ملحق رقم (١)

بمقترحات الحكومة الاردنية

لتعديل الاتفاقية المعقودة بينها وبين الوكالة

- ١ - لا تقطع الوكالة الاغاثة عن أى لاجيء أو توقفها أو تنقص حصصها قبل موافقة وزير الشؤون الاجتماعية .
- ٢ - ان ينظر فى قضايا الاغاثة التى قطعتها الوكالة أو أوقفبتها أو أنقصت حصصها منذ إيقاف التحقيق وألتي لم تنل موافقة وزير الشؤون الاجتماعية بما فيها قضايا اللاجئين الذين قطعت بطاقتهم بسبب توظيفهم أو انتهاء خدمتهم .
- ٣ - ان تصرف الاعاشة للمواليد والمستحقين الآخرين وسكان القرى الأمامية .
- ٤ - ان تسعى الوكالة الى زيادة المؤن بحيث تصبح الوحدات الحرارية ٢٠٠٠ سعرا على الأقل .
- ٥ - ان تتيح الوكالة الفرص للاجئين الذين لا يحملون بطاقات اغاثة بما فيهم البدو للاستفادة من الخدمات المختلفة .
- ٦ - ان تزود اللاجئين بالملابس .
- ٧ - ان تقيم الوكالة مخيمات جديدة وتوسع المخيمات الحالية .
- ٨ - تقديم المساعدات الاضافية فى الحالات التى يثبت فيها وجود احتياج شديد .
- ٩ - ان تعطى الوكالة أوسع الفرص لاشتغال المناصب الكبيرة فيها للموظفين اللاجئين وللاردنيين ، وعدم تعيين أى موظف أجنبي بالاردن قبل موافقة الوزير المختص .
- ١٠ - ان تنقيد الوكالة بأنظمة العملة التى تقرها وزارة المالية .
- ١١ - ان لا يمنح موظفو الوكالة أية امتيازات أو حصانات أو إعفاءات تتعارض مع الكرامة القومية ، أو ما يخلق الكراهية للأجانب .
- ١٢ - ان تمنح الحكومة مستخدمى الوكالة تأشيرات سفر أو شهادات هوية أو تذاكر مرور تخولهم حرية التنقل فى جميع أنحاء المملكة وأيضا بين الاردن وبين الدول العربية .
- ١٣ - ان تراعى الوكالة فى مشروعاتها وبرامجها مصلحة الاردن الاقتصادية وذلك بالاضافة الى مصلحة اللاجئين .
- ١٤ - ان تؤمن الحكومة سلامة البضائع واللوازم والمهمات التابعة للوكالة داخل حدود الاردن .

(الدفاع ١٠/١١/١٩٥٥)

(ومن المفيد أن ندرج هنا ان المستر كلارك ممثل الوكالة فى الاردن أطلع موظفيه على أن الوكالة قد عرضت مؤخرا على الحكومة ، المعدل الجديد لدخل اللاجئ الذى أعد بعد دراسة دقيقة على ضوء اختبارات السنين الماضية - وانه لا يمكن الاعلان عن تفاصيله قبل أن تقره الحكومة .

وذكر أن المعدل الجديد سيكون أكثر فائدة من المعدل المطبق حاليا)

(فلسطين ١٨/٢/١٩٥٦)

ملحق رقم (٢)

ملاحظات مدير الوكالة في ختام تقريره

عام ٥٤ - ١٩٥٥ المقدم للجمعية العامة للأمم المتحدة

- ١ - مالم تعط الفرصة للاجئين للاختيار بين العودة والتعويض طبقا للفقرة (١١) من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (٣) الصادر في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٨ فسوف لا يكون من الممكن تطبيق نصوص الفقرة (٤) من القرار ٣٩٣ (٥) والقرارات الأخرى المختصة بادماج اللاجئين في حياة الشرق الأدنى الاقتصادية.
- ٢ - استنادا الى التقارير الأولية عن مشروعى الاردن وسيناء وعلى فرض التوصل الى حل ملائم للمشاكل السياسية المترتبة على المشروعين ، فسيكون في الامكان زيادة المساحات الوافرة من الأراضى الصالحة للزراعة في وادى الاردن وغرب سيناء ووضع هذه الأراضى في متناول اللاجئين خلال فترة تمتد الى بضع سنوات .
- ٣ - تستطيع الوكالة ، بعد حصولها على التعاون الكامل من حكومات المنطقة ، ان تنهض بمشاريع أخرى من شأنها أن تتيح الكثير من الفرص للاجئين لاعالة أنفسهم .
- ٤ - يجب المضى في تحسين وسائل ونظم التعليم في الوكالة وتوسيعها لاعداد جميع الأحداث اللاجئين ، الذين يبلغون المستوى المقرر فى التحصيل ، لحياة بناءة مجدية .
- ٥ - ومع أن مستوى خدمات الاغاثة تحسن تحسينا تدريجيا خلال السنين القليلة الماضية وكان كافيا في بعض الحالات ، إلا أنه من المرغوب فيه أن تتأكد الوكالة من الحصول على الأموال الكافية التى تمكنها من الاستمرار فى أعمال التحسين المشار إليها فى الفقرة ٣١ .
- ٦ - واذا أريد للوكالة ان تستمر فى عملها ، فلا بد من توفير الأموال ، مسبقا لتتمكن من وضع الخطط لعملياتها ، ومن مواجهة التزاماتها .

(١١/٢/٥٥٢٢)

ملحق رقم (٣)

قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد مناقشتها لتقارير

مدير الوكالة ولجنتها الاستشارية

- ١ - **تأخذ** علما بأن إعادة اللاجئين الى ديارهم والتعويض عليهم كما نصت على ذلك الفقرة ١١ من القرار رقم ١٩٤ (٣) لم يتحقق ، وأنه لم يحرز تقدم ملموس في برنامج دمج اللاجئين الذي نصت عليه الفقرة الثانية من القرار رقم ٥١٣ (٦) ، وان وضع اللاجئين لا يزال ، لتلك الأسباب ، أمرا يدعو الى القلق العظيم .
- ٢ - **توعز** الى الوكالة بأن تستمر في برامجها لاغاثة اللاجئين وتأهيلهم ، مع مراعاة التحديدات التي يفرضها عليها مدى التبرعات للسنة المالية .
- ٣ - **وتطلب** الى الوكالة أن تواصل مشاوراتها مع لجنة التوفيق الدولية لفلسطين بما يعود بأقصى الفائدة على مهمة كل منهما ، معيرة اهتماما خاصا للفقرة ١١ من القرار رقم ١٩٤ (٣) .
- ٤ - **وتطلب** الى حكومات المنطقة ، دون الاجحاف بما نصت عليه الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ (٣) أن تبذل جهدا جديا ، بالتعاون مع مدير الوكالة ، للبحث عن مشاريع من شأنها أن تتيح أسباب الرزق لأعداد وافرة من اللاجئين ، وتنفيذ تلك المشاريع .
- ٥ - **وتأخذ علما** بالرضى والارتياح ، بأن حكومة الاردن والوكالة قد أحرزتا تقدما ملموسا نحو تسوية الصعاب التي تعرقل منح الاعاشة لجميع الأطفال المستحقين في الاردن .
- ٦ - **وتأخذ علما** بالحاجة الشديدة للمطالبين الآخرين بالاغاثة كما وصفها التقرير الخاص الذي أعده المدير عملا بالفقرة السادسة من القرار رقم ٨١٨ (٩) . وهؤلاء المطالبون هم سكان القرى الامامية في الاردن وسكان قطاع غزة غير اللاجئين وعدد من اللاجئين في مصر وبعض البدو .
- ٧ - **وتناشد** الهيئات الخاصة أن تقدم لهم المزيد من المساعدة الى المدى الذي لا يتسنى للحكومات المحلية تقديمها .
- ٨ - **وتحث** جميع الحكومات والأفراد على معاضدة هذه الهيئات الخاصة بمدىها بالاغذية والسلع والخدمات .
- ٩ - **وتطلب** الى اللجنة المفاوضة للحصول على الاعتمادات الاضافية ، بعد استلام الموازنات من مدير الوكالة ، أن تسعى للحصول على الاعتمادات التي تحتاج اليها الوكالة .
- ١٠ - **وتناشد** حكومات الدول الأعضاء وغير الأعضاء أن تتبرع طوعيا الى المدى اللازم لتنفيذ برامج الوكالة وتشكر الهيئات الدينية والخيرية والانسانية العديدة للأعمال القيمة المتواصلة التي قامت بها مساعدة للاجئين .
- ١١ - **وتعرب** عن شكرها لمدير الوكالة وموظفيها لجهودهم الصادقة المطردة في القيام بمهمتهم وتطلب الى حكومات المنطقة أن تستمر بتسهيل عمل الوكالة وتأمين حماة موظفيها وأموالها .
- ١٢ - **وتطلب** الى مدير الوكالة أن يستمر بتقديم التقارير المشار اليها في الفقرة ٢١ من القرار رقم ٣٠٢ (٤) وكذلك الموازنات السنوية .

« ملحق رقم ٦ »

التوصيات التي أقرتها الجمعية العمومية الثانية

للاتحاد العربي الدولي للسياحة

المنعقدة في دمشق في شهر يونيو سنة ١٩٥٦

أولا - التوصيات الخاصة بجامعة الدول العربية :

(١) التوصية لدى جامعة الدول العربية بإعادة الاتصال بالمملكة العربية السعودية واليمن والكويت والعراق وعرض موضوع اشتراكهم في هذا الاتحاد على الجهات العليا في هذه الحكومات حفظا لمظهر الاتحاد الذي يتفق والأهداف التي تسعى إليها الجامعة .

(٢) التوصية لدى الحكومتين السورية واللبنانية لتسهيل مرور السياح من غير اليهود القادمين عبر المنطقة المحتلة من فلسطين بالزيارة كسياح عاديين أو على الأقل بالمرور عبر أراضيها والا فتعرض هذه المسألة على الجامعة العربية في أول اجتماع لها .

ثانيا - التوصيات القانونية :

(١) التوصية لدى الحكومة السورية بأن تكون مصلحة السياحة بها لها ميزانية خاصة واختصاص واضح أسوة بالمصالح السياحية في حكومات الدول الأعضاء .

(٢) التوصية لدى الحكومة المصرية أن تعاود النظر في قانون الشركات السياحية الخاص بها بأن تنظر في جواز قبول خطاب ضمان أو كفالة مصرفية بدلا من الضمان التقليدي أسوة بما يتبع في الدول الأعضاء .

(٣) التوصية لدى الدول الأعضاء بتنسيق التشريعات السياحية بين البلاد العربية (قوانين الادلاء ومكاتب وشركات السفر والسياحة وقوانين تنظيم الملاهي والمقاهي والفنادق) مع مراعاة الأوضاع الداخلية في كل دولة .

ثالثا - التوصيات الخاصة بالجمارك :

(١) التوصية لدى الدول الأعضاء التي لم تصدق بعد على الاتفاقية الدولية الخاصة بالجمارك والمنعقدة في نيويورك سنة ١٩٥٤ بالتعجيل بالتصديق عليها .

رابعا - التوصيات الخاصة بالجوازات :

(١) التوصية لدى الدول الأعضاء بمنح تأشيرات للدخول صالحة للاستعمال ستة أشهر من تاريخ منحها ولمدة ثلاثة أشهر على الأكثر ولثلاث سفرات خلالها ، وذلك في حالات السياحة والزيارة والمصلحة المؤقتة أسوة بما هو متبع في مصر .

٢) التوصية لدى الدول الأعضاء باتباع نظام جوازات السفر الجماعية للراغبين في رحلات جماعية على نمط ما هو متبع في مصر وسورية .

٣) جدد الاتحاد التوصية لدى الحكومة الاردنية بالتعجيل في نظر قضية الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اردنية انتهت مدتها .

خامسا - التوصيات الخاصة بالدعاية :

١) تأييد التوصية الخاصة باشتراك الدول الأعضاء في المؤتمرات السياحية الدولية بحيث تمثل الحكومات في هذه المؤتمرات بمندوبين من مصالح السياحة الرسمية والمواظبة على حضور اجتماعاتها .

٢) توصية الدول الأعضاء بأن تطلب الى شركات الطيران عمل أفلام للدعاية للبلاد العربية .

٣) تجديد التوصية الخاصة بتبادل المطبوعات والنشرات والأفلام الدعائية والأشرطة الاذاعية بين مصالح السياحة في الدول العربية للعمل على توزيعها .

٤) التوصية باشتراك الدول الاعضاء مجتمعة في اقامة مهرجان سنوي يقام بالتناوب في كل دولة منها لترغيب السياح في زيارتها على أن يبدأ باقامة مهرجان كليوباترة الدولي بمصر في العام القادم .

٥) التوصية لدى وزارات التربية والتعليم في الدول الأعضاء بالنظر في تخصيص برامج دراسية من شأنها ايجاد وعى سياحي بين النشء .

٦) التوصية لدى الدول الأعضاء بالعمل على تنفيذ ما جاء بالذاكرة الخاصة بتشجيع السياحة الشعبية في كل دولة من الدول الأعضاء بحسب امكانياتها .

٧) التوصية لدى الدول الأعضاء بالاهتمام بموافاة الجناح العربي بمعرض بروكسل الدولي المزمع اقامته سنة ١٩٥٨ بالمواد الدعائية اللازمة وبكمية وافرة من الدليل السياحي المجمع للدول العربية والاتصال بالمفوض العام للجناح العربي لهذا المعرض للاتفاق معه على ما يتخذ في هذا الشأن .

٨) التوصية لدى الدول الأعضاء التي ليس لها مكاتب سياحية في الخارج بالاهتمام بالاقتراح المقدم من جامعة الدول العربية لانشاء مكتب سياحي يقوم بالدعاية السياحية لهذه الدول .

سادسا - التوصيات الاقتصادية :

١) يوصى الاتحاد الدول الأعضاء بمراعاة تحديد سعر محدد للعملة بالنسبة للسياحة عند الدخول في عقد اتفاقات دفع مع هذه الدول والعمل على رفع المبلغ المسموح بتحويله .

٢) التوصية لدى حكومة الاردن بالعمل على معاودة النظر في النص الخاص باعادة فائض النقد الأجنبي المحول عن طريق البنوك الى الدولة القادم منها الزائرون دون أية اجراءات .

٣) التوصية لدى الحكومة المصرية للنظر في رفع الضريبة المفروضة على المبالغ المحولة للخارج .

سابعا - التوصيات الخاصة بالمواصلات :

١) تأكيد التوصية الخاصة بالعمل على اصلاح الطرق المؤدية الى الأماكن السياحية وعلى الأخص الطرق الدولية التي تربط الدول العربية بعضها ببعض مثل طريق لبنان - سورية - الاردن .

٢) التوصية لدى الدول الأعضاء بتعميم استخدام العدادات على سيارات الأجرة أسوة بما هو متبع في مصر والخارج داخل المدن واستعمال التعريفه المحددة خارجها .

ثامنا - التوصيات الفنية :

١) تأكيد التوصية الخاصة بالاستفادة من المعونة الأمريكية لتشجيع السياحة على أن تقوم كل دولة بتقديم طلب بذلك من جانبها .

٢) تجديد التوصية الخاصة بتشجيع انشاء بيوت الشباب والمخيمات لتبادل الرحلات الشعبية بين الدول الأعضاء وذلك فيما يختص بالدول التي لم تنفذها حتى الآن .

٣) التوصية بانشاء مكتبة دائمة للاتحاد بمقر السكرتارية العامة تضم النشرات والمطبوعات والاحصاءات الخاصة بالدول الأعضاء التي ستمد هذه المكتبة بهذه النشرات على أن يبدأ في تنفيذ هذه التوصية فوراً .

٤) التوصية لدى المصالح الهندسية في الدول الأعضاء بمراعاة الطابع الشرقي الخاص بكل بلد عند منح تراخيص البناء كما هو الحال في أوروبا .

٥) التوصية لدى الحكومة المصرية باعادة النظر في اجراءات الحجر الصحي الذي تفرضه السلطات المصرية على السائحين القادمين اليها من القدس رغم خلوها من الجدري وغيره من الأمراض المعدية .

٦) اعادة التوصية الخاصة باتباع نظام الاعلان عن أسعار السلع المحلية وذلك بوضع ثمنها ظاهرا عليها بقصد الوصول الى منافسة حرة تؤدي الى استقرار الأسعار .

٧) التأكيد على حكومات الدول الأعضاء بأن تطبق رسم تأشيرة الدخول السياحية الموحدة كما سبق أن أقره الاتحاد في جمعيته العمومية الأولى .

تاسعا - قرارات :

١) الموافقة بالاجماع على قرار اللجنة التنفيذية للاتحاد بقبول المملكة الليبية المتحدة عضوا عاملا بالاتحاد .

٢) توجيه الشكر الى جامعة الدول العربية على ما قدمته من عون أدبي ومادى للاتحاد .

- ٣) توجيه خطاب شكر الى السيد السفير كامل عبد الرحيم رئيس المكتب الدائم للجامعة العربية بنيويورك وكذلك شكر المستر تريفور ل. كريستي رئيس القسم السياحي بالمكتب المذكور وذلك على جهودهما في خدمة السياحة العربية .
- ٤) اعتبار السنة المالية للاتحاد من أول يناير الى آخر ديسمبر من كل سنة .
- ٥) تعديل قيمة اشتراك العضو المنتسب من ٢٥ جنيها الى عشرة جنيهات على أن تتعهد الهيئة المنتمى اليها العضو المنتسب بتسديد قيمة اشتراكه .
- ٦) الموافقة بالاجماع على انتخاب السيد أحمد السبع رئيسا للاتحاد ورئيسا للجنة التنفيذية في دور الانعقاد الثالث للاتحاد والسيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة المصرية نائبا للرئيس ومندوب الجمهورية السورية ومندوب الجمهورية اللبنانية عضوين أصليين في اللجنة التنفيذية وكذلك كلا من مندوب المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة الليبية المتحدة عضوين احتياطيين في اللجنة التنفيذية .
- ٧) وافقت الجمعية العمومية الثانية للاتحاد أن تعقد جلساتها القادمة ببلبان في النصف الثاني من شهر مايو سنة ١٩٥٧ على أن يترك للجنة التنفيذية للاتحاد تحديد التاريخ بالضبط .
والله ولي التوفيق .

(ثانيا)

تقرير

عن أعمال وفد جامعة الدول العربية الدائم

ومركز الاعلام العربى فى نيويورك

فى

المدة بين دورتى مجلس جامعة الدول العربية

الخامسة والعشرين والسادسة والعشرين

(١ - تمهيد)

١ - النشاط الاعلامى فى الولايات المتحدة :

أ - اقتضى سير الحوادث فى العالم العربى مزيدا من الاهتمام لدى الصحافة والاذاعة والتليفزيون وكافة مؤسسات الأنباء الأخرى وذلك من حيث متابعة أنباء المنطقة العربية والتعليق عليها . ولهذا كانت الأعباء الملقاة على عاتق الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى فى فترة الستة شهور الأخرى تستلزم مضاعفة الجهد وتدعيم وسائل الاتصال بالرأى العام الأمريكى .

ب - وفى خلال هذه الفترة أجاب الوفد على ٢٣٣٠ استعلاما وجهت اليه من باحثين وأساتذة ومهتمين بشئون العالم العربى هذا عدا عن المساعدات الفنية التى قدمت ل ٧١ مؤلفا ومحاضرا من حيث تقديم البيانات والمعلومات ومراجعة الدراسات والأبحاث . وقد أثمرت هذه المساعدات الى وضع ٩ كتب و ٩ رسائل للدكتوراه و ٢٦ مقالا و ٢٧ محاضرة كما بلغ عدد المحاضرات التى ألقاها أفراد أسرة الوفد ٢٥٣ محاضرة وبلغت عدد الاذاعات وبرامج التليفزيون التى ظهروا فيها ٥٨ اذاعة وبرنامجا .

ومنذ منتصف فبراير ١٩٥٦ وفرع مركز الاعلام فى شيكاغو يباشر عمله على نحو متصل حتى بلغ عدد المحاضرات التى قام بتنظيمها والقائها حتى نهاية شهر سبتمبر ٦٠ محاضرة ، كما ساهم بالظهور فى ٣٢ برنامجا للراديو والتليفزيون منحدثا ومناقشا فى مختلف القضايا العربية .

وقد امتدت الرحلات الخطابية خلال هذه الفترة الى الولايات التالية :

بنسلفانيا . ماسوتشوستس . نيوجرسى . نيوهامشير . فيرمونت . مين . نيويورك . واشنطن العاصمة . كنتيكت . فيرجينيا . أوهايو . كنتكى . ألاباما . تكساس . آركنساس . الينوى وسكنسن . انديانا . أوكلاهوما . يوتا . آيداهو . كاليفورنيا . ولاية واشنطن . أوريجن . كولورادو .

كما قام الوفد الدائم كما يتبين تفصيلا من هذا التقرير بنشر مجموعة من الكتيبات والنشرات وبيانات المراجع واستمر على اصدار المجلة الشهرية The Arab World وكذلك النشرة الشهرية المصورة Bible Lands Clip Sheet وهذه النشرة على جانب من الأهمية اذ توزع على أكثر من خمسمائة صحيفة أمريكية مع اكليشيياتها . وفى هذا تشجيع على نشر صور وأنباء عربية دون أن

تكلف الصحف جهدا يذكر . وقد بلغ ما نشر بهذه الوسيلة في الصحف الامريكية عن البلاد العربية ٣٩١٤ مقالا وصورة فوتوغرافية . وقد توخى الوفد في توزيع هذه النشرة والاكليشييات على الصحف التي تصدر في أنحاء الولايات المتحدة والتي يقرؤها الملايين من المواطنين الامريكيين العاديين والتي لا تقع تحت تأثير أو نفوذ غير أمريكي . وقد فاق هذا الجهد الحد الأدنى المبين في قرار مجلس الجامعة في ١٤ اكتوبر ١٩٥٥ عن أهداف الوفد القريبة المدى كما يتبين من تفصيلات هذا التقرير .

ج - وعندما تأسس الوفد الدائم قام بواسطة الفنيين باعداد قائمة بريد بأسماء الأشخاص والهيئات والمؤسسات التي يحسن ارسال مطبوعات الوفد ومركز الاعلام بها . وبلغ عدد العناوين في هذه القائمة ٤١٤٢ اسما . ثم باشر الوفد أعماله وأخذت ترد اليه طلبات شتى مما جعله يعدل القائمة ويضيف اليها حتى بلغت في نهاية سبتمبر ١٩٥٦ - ٨٦١٤ اسما . وبهذا زادت الى أكثر من الضعف . وبملاحظة الطلبات المتزايدة في كل شهر فانه من المنتظر أن تصل هذه القائمة في منتصف عام ١٩٥٧ الى حوالي ١٢ ألف اسما .

د - وقد تابع الوفد الدائم ومركز الاعلام سياسته السابقة بحيث توخى الاتزان والبعد عن المبالغة والافتقار على ابراز الحقائق ومخاطبة الشعب الأمريكي بشكل يسترعى اهتمامه دون عنف أو استفزاز . وقد دلت التجارب خلال الشهور الأخيرة أن اتباع هذه السياسة قد عاد بالخير على الجهد الدعائي العربي في أمريكا . فقد أيقن الكثيرون من جدية أعمال الوفد ومركز الاعلام وأتيحت مجالات التأمل الهادئ في الحجة العربية مما يعد كسبا تبدو ثمراته في المدى القريب والبعيد معا . وقد لوحظ خلال فترة التخبط والنزق التي وقعت فيها بعض الصحف ومؤسسات الأنباء الأمريكية عقب تأميم شركة قناة السويس أن اللهجة التي صدرت بها مطبوعات الوفد ومركز الاعلام من حيث توخى الاتزان ونشر الحقائق قد ساهمت في تخفيف حدة الموقف الاعلامي ومن ثم هيأت المجال لما نشر فيما بعد من آراء هادئة تدل على تبصر جديد في الموقف .

٢ - التعاون بين مكاتب جامعة الدول العربية :

قام الوفد الدائم ومركز الاعلام بالاتصال بمكاتب جامعة الدول العربية في كل من جنيف وبوينس آيرس واضعا امكانياته وتجاربه تحت تصرفها كما عمل على تزويدها بالمطبوعات والبيانات والاحصائيات والصور وأنشأ سياسة دائمة للاتصال بها حتى يمكن توفير جانب من الجهد والصبر في خطوات متسقة منسجمة .

٣ - اضطراد الحاجة الى البيانات والمعلومات من الدول العربية :

أشار الوفد الدائم في تقريره السابق الى الحاجة الى مزيد من البيانات ومواد الاعلام من البلاد العربية وهو يرى أنه لا بد من ترديد ما جاء في تقريره السابق وهو « ان الحاجة الى مزيد من المعلومات تضطرد بشكل مستمر بقدر ما يضطرد نمو العمل في الولايات المتحدة التي لا يمكن اعتبارها دولة ككل الدول . فهي دون شك تتألف من ثمان وأربعين دولة لكل منها أجهزتها ومؤسساتها وصحفها وجامعاتها وتحتل مساحة واسعة بين المحيطين الأطلسي والباسيفيكي مما يستلزم مضاعفة الجهد والمساعدة الى مد الوفد ومركز الاعلام بكل ما يحتاجه هذا العمل الطويل الأمد البعيد المدى الذي يجب أن يكون دائما متصلا لا يتوقف ولا ينقطع

حتى يمكن للصوت العربي أن يصل الى أنحاء الولايات المتحدة ويخاطب الشعب الأمريكي مخاطبة مدعمة بالأسنانيد والأرقام قريبة الى القلب والعقل معا .

وبهذه المناسبة يتوجه وفد الجامعة الى الدول الأعضاء ومكاتب الاعلام التابعة لها في العواصم العربية بالرجاء :

(١) المبادرة بمدى بما يطلبه من معلومات أو صور أو أفلام وتسجيلات فور طلبها اذ بدون ذلك لا يتيسر له القيام بمهمته في خدمة القضايا العربية على الوجه الاكمل .

(٢) الاهتمام بوجه خاص بمراسلي الصحف الأمريكية المعتمدين لدى الدول العربية ومدعمهم بالصور والمعلومات ذات القيمة الاخبارية ومساعدتهم في الاوراق بها فور الحصول عليها أو خلق الأخبار واعطاء التصريحات التي يكون فيها القيمة الاخبارية والدعاية الحسنة لقضايانا . وقد دلت استقراءتنا أن الجزء الأكبر من دعاية اسرائيل في الصحف الأمريكية راجع لنشاط ساستها والقائمين على شؤون الاعلام فيها بمد مراسلي الصحف الأمريكية كل يوم بالمعلومات والتصريحات الاخبارية .

وقد جد أخيرا ما يستدعي الكثير من الاهتمام بهذا الموضوع الحيوى . فقد أعد الوفد مشروعا مطولا لجمع الصور الفوتوغرافية وكتابة المقالات بشكل مفصل دقيق عن كل ناحية من نواحي الحياة العامة في كل دولة من الدول العربية . وقد أرسل هذا المشروع الى الامانة العامة حيث تقوم بمباشرة تنفيذه .

والوفد الدائم ينوه ثانية بأهمية انجاز هذا المشروع وتعاون مؤسسات الانباء الحكومية لتحقيقه كما يشير الى أن هناك مشروعا آخر ما زال الوفد يدأب على اخراجه الى حيز التنفيذ وهو مشروع مجموعة المعارض المتنقلة . وقد تيسر له أن يحصل على جانب كبير من معروضات البلاد العربية غير أنه مازال يفتقر الى بعض ما الح في طلبه من عدة دول عربية والتي يرجو أن تصله قريبا حتى يمكن اقامة هذه المعارض قبل نهاية العام الحالى .

٤ - حملة الجماعات الصهيونية على الوفد الدائم :

أشار الوفد الدائم فى تقريره السابق عن أعماله فى المدة بين دورتى مجلس الجامعة الرابعة والعشرين والخامسة والعشرين الى حملة التشهير الصهيونية المنظمة ضد الوفد وهى الحملة التى قادتها جماعة "Anti Defamation League" الصهيونية . وقد استمرت هذه الحملة فيما بعد واتخذت شكلا يختلف عن مجرد النشر فى الصحف اذ أصدرت الجماعة المشار اليها كتابا بعنوان Cross Currents وقالت عنه انه كتاب يذكر كيف تتخذ الحركة الضد سامية كسلاح سياسى ومع أن معظم هذا الكتاب كان يدور حول هذه الحركة فى أوروبا ويشير الى ما يسمى بالبعث النازى هناك الا أنه خصص فصلا أخيرا يقع فيما يقرب من الثمانين صفحة عن هذه الحركة فى الشرق الأوسط .

ولقد أثار هذا الفصل ضجة فى مختلف الصحف فمعظم هذه الصحف وبعضها صهيونى لا شك فيه أخذ على ناشرى الكتاب أنهم استخدموا معلومات لا سند لها وأنهم تحدثوا حديثا غير علمى . وبعض هذا اللوم ناشى عن الرغبة فى سماع

رأى منزه غير أن معظمه كان ينطوى على الاسف لاستخدام سلاح مثلوم يبعث على الشك كهذا . اذ كان لا بد من استخدام سلاح أقوى وأثبت وقعا .

اتهمت الجامعة الصهيونية الجامعة العربية في هذا الكتاب بأنها تساهم في مؤامرة علمية هدفها القضاء على اليهود واثارة البغضاء ضدهم كوسيلة للاجهاز عليهم وورد في الكتاب أسماء عدد من الساسة العرب واسم الامين العام لجامعة الدول العربية وكذلك وفد الجامعة في نيويورك ومركز الاعلام العربي .

ولم يكن من السهل على الوفد الدائم أن يتجاهل مثل هذه الحملة فقد سبق أن رد على حملات مماثلة في الماضي وهو يعلم أن كثيرا من هذه الحملات يهدف الى التشكيك في نزاهة قصد الجهد الدعائي العربي . وتجرده عن العنصرية والتمييز كما أنه يهدف أيضا الى الانحياز بالعمل الدعائي العربي الى معركة جانبية للابتعاد به عن المعركة الاساسية .

غير أن للاتهام بالنزعة الضد السامية في الولايات المتحدة أثرا سيئا للغاية في مضمار العلاقات العامة ، ويحرص الصهيونيون على استخدامه دائما كوسيلة لادانة خصومهم والتشهير بهم واطهارهم بمظهر المتعصبين ويعطون لآرائهم صفة عدم الاتزان والبعد عن الجهد .

لهذا كان من الضروري - والوفد يهدف الى دعم العلاقات الحسنة مع الشعب الامريكي ويحرص على أن يفرق الرأي العام الامريكي بين عداء العرب للصهيونية كحركة معادية لقوميتهم وكيانهم وبين موقفهم من الديانة اليهودية بشكل عام - أن يعمل على الرد بشكل قاطع على هذه الحملة المغرضة وقد ظهر القائم بالاعمال في برنامج اذاعي شهير يديره الصحفي Barry Gray (وهو أول صحفي أمريكي شارك علنا في الحملة على الوفد الدائم منذ العام الماضي) وقد أذيع هذا البرنامج في مارس ١٩٥٦ لمدة ساعة ونصف . وقد فند القائم بالاعمال ما جاء في هذا الكتاب وأعلن مؤلفيه Forster & Epstein متحديا أنه على استعداد لمناقشتها والرد على ما جاء في كتابهما .

وفي يوم ٢٧ ابريل ١٩٥٦ نظم الاذاعي الأمريكي Tex E. Jinx مناقشة بين القائم بالاعمال وأحد مؤلفي الكتاب Epstein دامت ساعة وربع وذلك في برنامج المعروف باسم Tex, E. Jinx وأكد القائم بالاعمال في هذه المناقشة أن العرب يميزون بشكل واضح بين اليهودية والصهيونية وهم يرون أن النزاع القائم في فلسطين هو بين العرب والصهيونية كحركة عدوانية استفزازية . وهم لا يعتقدون أن جميع اليهود في العالم هم صهيونيون وذكر عن كتاب Cross Currents أنه لا يعدو أن يكون مجموعة من المذكرات المتبادلة بين فريق من أعضاء جماعة Anti Defamation League وقال ان هذا يشبه أحدا يتقدم باتهام آخر ويقدم دليلا يومياته الشخصية هو وتأملاته الخاصة عن هذا الآخر . ولا يعقل بشكل ما أن تعتبر يوميات وتأملات صاحب الاتهام وثيقة يمكن الاستناد اليها .

وأثير في هذه المناقشة ما يردده الصهيونيون عن أن العرب يثيرون البغضاء والفرقة بين اليهود الأمريكيين وأقرانهم من المواطنين في أمريكا وذلك بالاشارة الى أن ولاء اليهود يتجه الى خارج أمريكا . وهنا ذكر القائم بالاعمال أن هذا الاتهام

لا ينصب على العرب بشكل ما . وأعطى مدير البرنامج كتابا طلب اليه أن يقرأ أجزاء منه على المستمعين وكانت عن « أن كل يهودى فى أمريكا أو غيرها عندما يتحدث عن حكومته انما هو يقصد حكومة اسرائيل » ثم سأل المذيع أن يذكر للمستمعين من هو كاتب هذه العبارات وأى كتاب هو . فقال المذيع هو « كتاب الحكومة الاسرائيلية السنوى » فقال القائم بالاعمال انه لا يعتقد أن ما جاء فى عبارات بن غوريون صحيح ولكنه يتساءل لماذا لم تتهمه الجماعات اليهودية فى أمريكا بالعداء للسامية . ثم أدلى ببيان ضاف شرح فيه ملابسات القضية الفلسطينية وظروفها وما أحاط ببعض جوانبها من ابهام متعمد أثاره الصهيونيون وقال : « ان هذه الحملة التى تشنها الجماعات الصهيونية فى أمريكا لا تغى سوى غرض واحد هو الحيلولة دون وصول الصوت العربى أو وجهة النظر العربية الى أسماع الرأى العام الأمريكى وقال ان هذه المؤامرة ضد حرية الكلام وضد الأمريكين كيلا يستمعوا الى وجهتى النظر معا . ووجه القائم بالاعمال بعد ذلك نداء حارا الى الشعب الأمريكى قائلا : « اننا هنا لنعرف بشئوننا ونشرح قضايانا كما هى وللضمير العادل أن يحكم فيما بعد » .

وقد كان لهذه المناقشة أثرها اذ خفتت الأصوات التى تهجم النشاط العربى الدعاوى فى أمريكا الى حد ما وبدت فى أوساط الشعب الأمريكى رغبة متزايدة فى أن يستمع الى رأى عربى يبنى ما يحيط بالكثير من قضايا الشرق الاوسط من غموض يتعمد الخصوم اثارته .

٥ - التعاون مع الأمريكين الذين ينحدرون من أصل عربى :

منذ أنشئ الوفد وهو يضع نصب عينيه تنظيم السبل للتعاون مع الأمريكين الذين ينتمون الى أصل عربى ولم يكن هذا سهلا فى أول الأمر وذلك لأن هؤلاء المغتربين ينتمون الى مدارس عقلية مختلفة ويتأرجحون بين الأمل فى أن يصبح وطنهم الاصلى ناهضا قويا وبين الشك فى أن هذا لن يحدث أبدا وأن أى اتصال قويا مع الوطن القديم لن يؤدى الى نتيجة . وقد مر بعضهم بعدد من التجارب السابقة جعلته يحجم عن الاقدام نحو أى تعاون مع الذين يفدون من الوطن القديم وبشكل خاص لأغراض الدعاية والاعلام .

وبعض هؤلاء المغتربين كان لا يزال لانقطاع الصلة وبعد المدى يظن أن شيئا من الجهالة والتعصب ما زال يأخذ مكانه فى الوطن القديم . وبالإضافة الى هذا كله فان جانبا من أسباب الفرقة الحزبية والعقائدية كان يلقي بظله على مجتمع المغتربين هنا مما لا يمكن انكاره أو الاغضاء عنه .

على هذا كانت مهمة الوفد الدائم ليست بالمهمة اليسيرة فهو الى جانب تمثيله للمنظمة العربية التى تضم العالم العربى فى فكرة واحدة فانه يحرص على أن يكون ممثلا لليقظة العربية الجديدة ومعبرا عن الوتبة الحاضرة فى الواقع العربى الاجتماعى والسياسى .

وكان التعاون مع المغتربين مستانبا أول الامر قائما على الرغبة فى أن يقدم الوفد الدائم قبل كل شئ جهدا ملحوظا فى مضمار الاعلام يبعث الثقة فى نفوس المغتربين ويؤكد لهم تجرد الوفد والهيئة التى يمثلها عن مجالات التعصب والحلاف الضيق . وبدأ هذا التعاون فى اجتماعات يعقدها الوفد مع البارزين من المغتربين

ويشجع كل بادرة صادقة منهم لمتابعة خدمة الوطن القديم . ثم تطورت الى المشاركة فى احتفالاتهم ومهرجاناتهم ثم الى الاستعانة بهم وبصحفهم فى تبصير الجيل الجديد منهم ومن يحيط بهم من الأصدقاء بحقائق العالم العربى حتى يمكننا أن نلخص أوجه التعاون التى نرجو أن يضطردها نموها أكثر من ذلك على النحو التالى:

أ - دعى القائم بالأعمال وبعض من أسرة المكتب الى جميع المهرجانات والاحتفالات التى قام بها المغتربون خلال الستة شهور الأخيرة مع طلب التحدث فيما يلقى ضوءاً على أحوال الوطن القديم المختلفة .

ب - قدم الوفد مساعدات فنية مختلفة للمحاضرين من المغتربين وذلك بأعداد الخطوط الرئيسية لمحاضراتهم وتزويدهم بمختلف البيانات والمعلومات .

ج - دأب الوفد على تزويد الصحف التى تصدر عن المغتربين على اختلاف اتجاهاتها وألوانها بالمقالات والصور والبيانات والمساعدات المختلفة . وكان لنشر هذا كله لون من ألوان ابتعاث الهمة لدى قراء هذه الصحف وبشكل خاص الجيل الجديد منه .

د - لم ين الوفد عن التردد بأنه لا يتأخر عن التعاون مع أى من المغتربين مهما اختلفت الآراء وقد أكد هذا فى الرسالة التى بعث بها القائم بالأعمال فى أغسطس الماضى الى جريدة الهدى رداً على مقالة افتتاحية سابقة .

هـ - القرار الذى اتخذته اللجنة التنفيذية للاتحاد الوطنى لأحلاف المهاجرين بدعوة جميع المهاجرين ونوابهم وأحلافهم لأن يوجهوا استفساراتهم الى مركز الاعلام العربى بشأن جميع القضايا العربية وقد اتخذت الأحلاف الإقليمية قرارات شبيهة بهذا القرار أيضاً .

٦ - التعاون مع الوفود والسفارات العربية فى الولايات المتحدة :

جاء فى مذكرة رئيس الوفد الدائم التى عرضت على اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية فى اكتوبر ١٩٥٥ عن « أهداف مركز الاعلام العربى وما ينتظر منه والسياسة الواجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف » والتى قررت اللجنة ومن ثم المجلس الموقر الموافقة على المقترحات الواردة فيها بموجب القرار الصادر فى ١٤ اكتوبر ١٩٥٥ جاء ما يلى :

« وغنى عن الذكر أن وفد الجامعة سيكون دواماً على اتصال ودى وتعاون وثيق مع وفود الدول العربية وسفاراتها فى الولايات المتحدة » .

وتنفيذاً لهذا فقد دأب الوفد كما يتبين من تقرير أعماله على التعاون دون حدود مع الوفود العربية لدى الأمم المتحدة وتقديم كافة المساعدات لها سواء فيما يتعلق بأعداد البيانات والمعلومات أو فيما يتعلق بتسهيل شئون الطبع والتوزيع والنشر

أما عن التعاون مع السفارات العربية فى واشنطن فان رئيس الوفد الدائم كان بين الفينة والفينة يعقد مع رؤساء البعثات العربية اجتماعات شتى لتبادل الانباء ودراسة الاوضاع . وكان آخر هذه الاجتماعات اجتماع حضره القائم بأعمال الوفد بمناسبة غياب رئيس الوفد فى اجازته السنوية وقد اطلع رؤساء البعثات العربية على مجمل ما قام به الوفد فى الآونة الاخيرة فأبدوا ثناء حاراً على أعماله وقرروا أن يعمل رئيس كل بعثة على توصية حكومته بتأييد رفع مخصصات الوفد

الدائم ومركز الاعلام العربى الى نصف مليون دولار كحد أدنى كى يتسنى له متابعة أعماله وانجاز مشروعاته وتوسيع نطاق نشاطه .

وقد قرر رؤساء البعثات العربية تأليف لجنة من مندوب عن كل من السفارة العراقية والسورية فى واشنطن لتنسيق العلاقة بين البعثات العربية والوفد الدائم وقد شارك القائم بالاعمال فى هذه اللجنة على أساس أن أبحاثها لا تتناول غايات الوفد وأهدافه والمشاريع التى وكل اليه تنفيذها فى قرار المجلس الصادر فى ١٤ أكتوبر ١٩٥٥ .

وقد اتخذت اللجنة الفرعية التوصيات التالية لترفع الى رؤساء البعثات العربية ليقوموا بالتوصية بها لدى حكومات الدول العربية . وحتى نهاية سبتمبر ١٩٥٦ لم يتسن لرؤساء البعثات العربية فى واشنطن الاجتماع للنظر فى هذه التوصيات:

(١) تأييد الاتجاه الذى سار عليه الوفد الدائم حتى الآن فى جميع أعماله وهو النظر الى القضايا العربية وشرحها وتحليلها من منظار المصلحة الشاملة .

(٢) تقدير الاعتبارات القاهرة من مالية وسواها التى حدثت من نشاط الوفد الدائم فى حقل الدعوة للحقوق العربية فى شمالى أفريقيا وتقدير ما فعله الوفد فى هذا المضمار رغم تلك الاعتبارات .

(٣) نظرا للنجاح الذى أصاب القضية العربية من جراء ظهور ممثلى الوفد الدائم فى مناظرات ومناقشات عامة مع ممثلين عن وجهة النظر الاسرائيلية ونظرا للخسارة التى تمنى بها القضية العربية من جراء التردد عن المساهمة فى مثل هذه المناظرة . ولما كان الاشتراك فى المناظرة لا يحتمل بشكل من الاشكال معنى الاعتراف باسرائيل تقرر أن يوصى رؤساء البعثات باستئذان حكوماتهم بأمر مساهمة ممثلين عن السفارات فى مثل هذه المناظرات .

(٤) التوصية بتجنب التعاون مع الفئات المعروفة بعدائها لليهودية مذهباً كيهود .

(٥) التوصية بأن يصار قبل أن تقدم حكومة عربية ما على طباعة المنشورات التى تبحث فى موضوع فلسطين بوجه عام والسياسة الامريكية فيما يتعلق بالبلاد العربية والتى تصدر باللغة الانجليزية بقصد توزيعها فى أمريكا للدعاية . الى عرض مخطوطات تلك المنشورات على بعثتها الدبلوماسية فى واشنطن . ويستحسن أيضاً استشارة الوفد الدائم بأمر تلك المخطوطات .

(٦) التذكير بأن الاوضاع الاستثنائية القائمة فى أمريكا (سواء من حيث سيطرة الصهيونية فيها أو من حيث طبائع العقل الأمريكى المميزة) تتطلب تكييف النهج الدعاوى الذى نتبعه فى شرح القضية الفلسطينية والدفاع عنها . ويترتب على هذا ما يلي :

أ - ان نتوخى فى مجال عرض القضية الفلسطينية أن نبدأ من القضايا الجزئية أو قضايا الساعة ثم نتقدم الى جوهر القضية .

ب - أن لا نكتفى بالتنديد بالصهيونية كمذهب وكحركة وأن لا نكتفى بسردياتاريخ القضية .

ج - أن لا نهمل الناحية الانسانية من القضية (واثارة عطف المستمع أو القارئ

الامريكي على الجانب المهضوم الحقوق) أو الناحية المصلحية (وما ينجم عن تأييد أمريكا للصهيونية من أخطار تهدد مصالح أمريكا) .

د - بما أن العقل الامريكي عندما يواجه معضلة ما يتساءل فورا عن أساليب حل تلك المعضلة لا يسعنا أن نتغاضى عن تقديم مقترحات بحلول يستسيقها العقل الامريكي ولو كانت بعض الاغراض التي نطالب بها أقل من مطالبنا الاخيرة النهائية لاستعادة حقوقنا . لذلك نوصى بقوة أولا - أن نمتنع عن المناداة بافناء اسرائيل وثانيا - أن ندعو الى تنفيذ قرارات الامم المتحدة كأساس لتسوية القضية (وفق ما رضيت به الدول العربية في مؤتمر بانودج) . وقد أدرجت هذه التوصيات في هذا التقرير على سبيل الاحاطة والعلم .

٧ - الجهد الدعائى المنبثق عن قرار الحكومة المصرية بتأميم شركة قناة السويس :

ما ان أذيع نبأ تأميم الحكومة المصرية لشركة قناة السويس حتى انطلق تيار من النشاط الدعائى فى الولايات المتحدة عم الصحافة والراديو والتلفزيون .

وقد اتضح للوفد الدائم من اليوم الاول أنه يواجه حملة منظمة ، لم يواجه مثلها منذ اعلان نبأ اتفاقية الاسلحة المصرية - التشيكية فى العام الماضى . كما اتضح أيضا أن الايام الاولى من هذه الحملة ستقرر الى حد بعيد نوع الانطباعات التى سترسخ فى أذهان الامريكيين من الآن وصاعدا .

ولهذين السببين معا . اتضح أن من اللازم والضرورى أن يقوم بحملة معاكسة منظمة واسعة النطاق غرضها تعريف الصحفيين ومعلقى الراديو والتلفزيون فى جميع أنحاء أمريكا بوجهة النظر العربية والبدء بهذه الحملة دون تباطؤ .

أ - وكانت المراحل الاولى من مراحل مواجهة هذه الازمة تنظيمية فقد اتصل الوفد بالسفارة المصرية وحصل منها على جميع الوثائق المتوفرة لديها بما له علاقة بالموضوع . كما اتصل أيضا بالامانة العامة للجامعة وطلب منها ما توفر من تصريحات عربية تؤكد تضامن الشعوب والحكومات العربية بصدد تأميم قناة السويس .

وأخيرا عقد الوفد عددا من الاجتماعات للتداول اشترك بها جميع موظفى الوفد ومركز الاعلام تمهيدا لحشد القوى بأكملها فى هذه المرحلة الحساسة لمواجهة الازمة . كما استدعى المسئول عن أعمال فرع مركز الاعلام العربى فى شيكاغو للاشتراك فى هذه المباحثات وتنفيذ الحطة المشتركة فى شيكاغو أيضا .

ب - ابتدأت الحملة المنظمة باصدار وتوزيع أربع نشرات تتعلق بالموضوع . وهى التالية :

(١) نشرة تتضمن الحقائق والارقام ذات الفائدة لاعطاء الكاتب والصحفى والمعلق فكرة واضحة عن تاريخ القناة وأهميتها ومساهمة مصر فى بنائها . كما تتضمن النص الكامل لقانون التأميم .

(٢) نشرة صحفية تتضمن تصريحات قادة الدول العربية المسئولين .

- ٣) نشرة صحفية ثانية تتضمن تعليقات الصحف العربية .
٤) نشرة تتضمن النص الكامل لبيان الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة المصرى .

ولقد وزعت هذه المطبوعات على ألف محرر صحفى ومائتى معلق راديو وتلفزيون وحوالى ١٨٠٠ شخصا من أنصار القضية العربية وأصدقائها المتمتعين بمركز خاص فى مضمار بث الآراء والمعلومات .

ج- ثم ألقى الوفد هذه النشرات الاربع برسالة وجهها القائم بالاعمال الى ألف محرر صحفى تناول فيها باقتضاب الاخطاء الرئيسية التى تتضمنها مقالات الصحف ورسائل الانباء المختلفة . وقد طبعنا هذه الرسائل مع الفوتو أوفست كى تبدو كل منها وكأنها رسالة فردية موجهة الى المحرر بعينه لا رسالة عامة موجهة الى جميع الصحف .

ثم بعث الوفد بنسخ عن هذه الرسالة الى الالفين الآخرين من الاشخاص الذين تلقوا النشرات الاولى .

د- بعد هذا شرع الوفد فى تنفيذ حملة واسعة النطاق للتعليق على افتتاحية ومقالات صحفية بعينها . فأخذ كل موظف من موظفى الوفد على عاتقه الرد على مقال معين أسند اليه أمر دراسته والرد عليه فى رسالة موجهة لمحرر الجريدة التى نشر فيها . وفى غضون الاسبوع الاول أرسلت تسع رسائل من هذا النوع الى تسع جرائد .

هـ- نشر الوفد بالتعاون مع جمعية أصدقاء الشرق الاوسط نشرة تتضمن صورا فوتوستاتية لست مقالات بصدد قضية السويس . سبق أن نشرتها كبريات الصحف الامريكية لعدد من الكتاب والمعلقين الصحفيين البارزين أمثال الاخوان السوب وولتر ليبمان ودوروثى طمسون ومارجريت هيچينز وسواهم . وقد حصل على ٣٠٠٠ نسخة من هذه النشرة لتوزيعها .

و- أصدر الوفد دراسة أولية لقضية السويس وزعت على أعضاء مؤتمر الحزب الديمقراطى فى شيكاغو أثناء اجتماعهم لانتخاب مرشح الحزب ووضع بيانه الانتخابى .

ز- قام الوفد بطباعة وتوزيع النص الكامل لرد سفير سوريا فى واشنطن على بيان وزير الخارجية الامريكية وكذلك نص بيان الحكومة العراقية بتأييدها لموقف مصر . والترجمة الانجليزية لقرارات مجلس الجامعة العربية المتخذة فى ١٢ و ١٣ أغسطس . كما قام الوفد بتشجيع عدد من الهيئات والافراد للابراق للرئيس أيزنهاور ومناشدته باستعمال نفوذه ليحول دون قيام عدوان عسكري بريطانى أو فرنسى على القناة .

ح- طلب الوفد الدائم الى جمعية الطلبة العرب أن تعمم على أندية الطلبة المحسنين فى جميع أنحاء أمريكا بأن يقوم أعضاؤها بعمليتين مترابطتين - أولاهما : أن يردوا بأنفسهم وأن يحثوا أصدقاءهم الامريكيين على الرد على افتتاحيات الصحف المحلية الصادرة فى مدنهم وذلك بوحى النشرات والرسائل الصادرة عن الوفد والتى أرسلت اليهم نسخا عنها والعملية الثابتة هى الصادرة عن الوفد والتى أرسلت اليهم نسخا عنها . والعملية الثانية هى

امداده بافتتاحيات الصحف المحلية كى يتولى الرد عليها باستقلال عن الردود
الصادرة عن الطلبة .

ط- وبينما استمرت حملة الرسائل الموجهة للصحف تفرغ فريق من موظفى
الوفد لوضع دراسة عملية تاريخية دقيقة بموضوع القناة . لتوزيعها على
المكتبات العامة وأساتذة العلوم السياسية فى الجامعات . فضلا عن رجال
الصحافة والراديو والتلفزيون وأندية الطلبة العرب والجوالى العربية
الامريكية والليف المختار من أصدقاء القضية العربية .

ى- وبالإضافة الى هذه الاعمال الكتابية عمد الوفد الى الافادة من كل فرصة
ساحة - فى المحاضرات أو فى الظهور على الراديو والتلفزيون - لايضاح
الحقائق المتصلة بتأميم شركة قناة السويس والازمة المصطنعة التى تولدت
عنها . ولقد ظهر القائم بالاعمال فى عدد من برامج الراديو فى جميع أنحاء
أمريكا من محطات N.B.C. للتعليق على الموضوع كما ظهر المسئول عن مكتب
فرع شيكاغو فى برنامج راديو شيكاغو للغرض نفسه .

ك- ظهر القائم بالاعمال فى برنامج Face the Nation الذى تنتجه شركة
كولومبيا ويذاع من ١٠٤ محطة تلفزيون و ١١٣ اذاعة . وجدير بالذكر أن
جميع أفراد أسرة المكتب قد ساهموا بشكل تعاونى فائق فى ابراز هذا
الجهد فى وقت قصير .

٨ - ترقب المعركة الانتخابية فى الولايات المتحدة :

أصبح من الامور الملاحظة تاريخيا أن معركة الانتخابات الامريكية لرئاسة
الجمهورية التى تجرى فى الولايات المتحدة ، كل أربعة أعوام تؤثر بشكل بالغ
ملحوظ على كثير من القضايا الخارجية وبحكم التكوين السياسى وتنظيمات الجماعات
الصهيونية بين يهود الولايات المتحدة فان قضية فلسطين كانت أكثر القضايا
تأثرا بالمعارك الانتخابية الامريكية . وينحصر تنظيم الجماعات الصهيونية فى
أنها تحشد أصوات الامريكيين الذين يدينون بالمنهـب اليهودى وتجمع حولهم
بعض الاقليات ثم تهـرع لمساومة الحزبين المتنافسين على هذه الأصوات مقابل
تأييد اتجاه سياسى دون آخر . وهذا أمر مألوف فى المناورات الانتخابية فى كل
مكان غير أن للجماعات الصهيونية أيضا نفوذا واسعا على مؤسسات البث
والانباء . كما أن لها قدما راسخا فى شئون الدعاية مما يهيئ لها الفرصة لتجنـى
الفائدة من وراء النشاط الانتخابى .

ولما كان الوفد الدائم ومركز الاعلام من المؤسسات التى تملكها « دول أجنبية »
عن الولايات المتحدة لذلك فان مشاركتها فى المعركة الانتخابية بشكل متكافئ
مع ما تبدله الجماعات الصهيونية الامريكية تكون مستحيلة لان أى جهـد من هذا
النوع يعتبر تدخلا فى الشئون المحلية الامريكية . كما أن الجمعيات والهيئات
الامريكية التى يقيمها المنحدرون من أصل عربى لم تبلغ بعد من القوة والنفوذ
المالى والدعائى حتى يمكن مقارنتها بالجماعات الامريكية الصهيونية .

لهذا لم يكن للوفد الدائم سوى أن يراقب المعركة الانتخابية بعين دارة فاحصة
وأن يعطف على الجهود المبذولة لاستبعاد القضية الفلسطينية من حلبة الانتخابات
فى أمريكا .

ويمكن القول أن المعركة الانتخابية الدائرة في أمريكا سنة ١٩٥٦ تميزت نسبيا عن غيرها من المعارك التي دارت في السنوات الماضية بأن بعض الآراء العاطفة على الموقف العربي قد وجدت مكانا واذنا صاغية .

وقد نشرت الصحف في أماكن بارزة أنباء وآراء عن الجهود التي بذلها المجلس اليهودي الأمريكي - وهو هيئة أمريكية مناهضة للصهيونية - لاستبعاد القضية الفلسطينية من مجال المساومة الانتخابية كذلك كان البيان الانتخابي الذي صدر عن الحزب الديمقراطي يتسم بالاعتدال نوعا فيما يتعلق بتأييده للصهيونية هذا التأييد الذي أصبح من المواقف التقليدية للحزب الديمقراطي .

وقد أوفد الوفد الدائم ملحقه الصحفي ، رئيس قسم الصحافة الى شيكاغو ليساهم مع فرع مركز الاعلام في مراقبة الحوادث الجارية في مؤتمر الحزب الديمقراطي الذي عقد في أغسطس ١٩٥٦ . حيث قام بعدد من الاتصالات في أوساط الصحفيين الذين أموا هذه المدينة ، كذلك عمل على اصدار عدد من البيانات الضافية تناولت الموضوعات التي تمس المصلحة العربية والتي أثرت في المؤتمر دون ان تكون هذه البيانات على شكل رد مباشر على أعمال المؤتمر أو تعقيبا عليها . بل كانت ايضا للذين لا تتاح لهم الفرصة ليستمعوا الى الجانب العربي خلال المعركة الانتخابية .

وبناء على مشورة رؤساء البعثات العربية في واشنطن فقد أوفد الوفد الدائم أحد المغتربين الى سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا حيث عقد مؤتمر الحزب الجمهوري في مطلع سبتمبر ١٩٥٦ وقد قام بمراقبة أعمال المؤتمر والتقرير عنها .

وهذه الجهود لا يمكن أن تعدل ما بذله الصهيونيين في هذه المعركة ذلك أن الصوت العربي في أمريكا لا يستطيع حتى الآن سوى التزام التقليد السياسي السائد في ألا تتدخل الدعاية الاجنبية في شؤون البلاد المحلية .

٩- استخدام التلفزيون كوسيلة فعالة للدعوة العربية :

قدر المراقبون عدد أجهزة التلفزيون التي يملكها أفراد الشعب الأمريكي عند منتصف سنة ١٩٥٦ بأكثر من ٥٠ مليون جهاز مما أصبحت معارك الرأي في أمريكا لا تستطيع الاستغناء عن هذا السلاح الخطير .

وقد وجه الوفد الدائم اهتماما بالغا لاستخدام التلفزيون في أعمال الدعوة العربية وقد بلغت البرامج التلفزيونية التي ظهر فيها أفراد أسرة المكتب في المدة بين اكتوبر ١٩٥٥ وسبتمبر ١٩٥٦ - ثمانية وخمسين برنامجا . وبعض هذه البرامج بث في وقت واحد على ١٠٤ محطة تلفزيون كبرنامج Face the Nation الذي أنتجته شركة كولومبيا .

كما أنتج الوفد شريطا سينمائية تلفزيونيا بعنوان « يوم جديد في الشرق الأوسط » مدة عرضه نصف ساعة . ويقسم هذا الشريط الى قسمين . يمكن عرض أى منها باستقلال عن الآخر . كما يمكن عرضهما معا كشريط واحد . ويستعرض هذا الشريط وجوه التقدم والاصلاح في العالم العربي .

وقد تعاقد الوفد مع شركة للتوزيع تعهدت بعرض هذا الشريط ٣٠٠ مرة على التلفزيون خلال عام كما عمل على توزيع الشريط على دور السينما والمؤتمرات

الجامعة والمدرسية لعرضه على الشاشة وقد وضع الوفد مشروعا لانتاج فيلم
بالالوان عن العالم العربي خلال سنة ١٩٥٧ يصور خصيصا للعرض على الشاشة
وفي التلفزيون .

وكذلك مشروعا لانتاج ستة أفلام قصيرة من حصيله الاشرطة التي تجمعت لديه
من البلاد العربية أثناء انتاج الفيلم التلفزيوني الاول .

هذا بالاضافة الى ١٤ برنامجا اذاعيا أنتجها أخيرا وقام بتوزيعها على ٤٣٨ محطة
اذاعية في أنحاء الولايات المتحدة .

(ب - أعمال أقسام الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى)

فيما يلي ما قامت به أقسام الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى من جهد فى مضمار الاعلام والامم المتحدة فى الفترة الواقعة بين منتصف فبراير و آخر ديسمبر ١٩٥٦ .

ويتألف الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى من سبعة أقسام ، يضم الوفد ثلاثة منها ، ومركز الاعلام ثلاثة أخرى ، ويتبع القسم السابع الجهازين معا . أما أقسام الوفد فهى : قسم الابحاث والنشر ، وقسم العلاقات العامة ، وقسم شئون الامم المتحدة . وأقسام مركز الاعلام هى : قسم الصحافة ، وقسم الراديو والتلفزيون والافلام ، وقسم تشجيع السياحة . وأما القسم المشترك فهو المعنى بالشئون الادارية والمالية .

وقد افتتح الوفد فى مطلع هذا العام مكتبا فرعيا تابعا لمركز الاعلام العربى فى شيكاغو ، غرضه تمثيل المركز وتوزيع منشوراته فى الولايات الامريكية الوسطى الاثنى عشرة .

أما المكتب الفرعى فى واشنطن ، فهو يتألف من مستشار للاتصالات السياسية ، ويعمل تحت اشراف رؤساء البعثات العربية فى واشنطن .

وفى النية افتتاح مكتب فرعى آخر فى الشاطيء الغربى ، يكون مقره فى لوس أنجلس ، ومدى نشاطه ولايات الشاطيء الغربى ، وكذلك مكتبا فرعيا آخر فى كندا ، نظرا لتزايد الحاجة الى مثل هذا الفرع ، وتنفيذا لقرار مجلس الجامعة الصادر فى ١٤ اكتوبر ١٩٥٥ ، الذى يؤكد ان اختصاص المكتب يجب ان يكون شاملا لامريكا الشمالية من حيث المكان .

١ - قسم الابحاث :

- ١ - أعد مقالا عن المملكة العربية السعودية نشر فى دائرة المعارف السياسية .
- ٢ - أمد السكرتيرية العامة للامم المتحدة بمجموعة من المعلومات عن التسامح الدينى وحرية الاديان والعبادة فى العالم العربى .
- ٣ - أعد فصلا عن العالم العربى لينشر فى كتاب لتدريس التاريخ الحديث فى جامعة هاردنج فى سيرسى (ولاية اركانساس) .
- ٤ - قام بمراجعة أصول كتاب كومان دور هتشنسون الذى أعده عن القضية الفلسطينية ، وهو الكتاب الذى ضمنه نظرياته وآراءه فى الفترة التى كان فيها عضوا فى هيئة المراقبة الدولية فى فلسطين .
- ٥ - راجع المقال الذى أعده بارك جونسون ، الذى نشر فى Christianity of Crisis عن اللاجئين العرب والمسألة الفلسطينية . وقد أعاد طبعه مفعلا ووزعه على نطاق واسع .
- ٦ - راجع مقالا عن استثمار رؤوس الاموال الاجنبية وشئون التجارة الخارجية بشكل عام . وقد أعد المقال ريتشارد كمب ، ونشر فى مجلة Business International ، وقد نشرت المجلة مع مقالها تحليلا للكتاب الذى أصدره القسم عن استثمار رؤوس الاموال الاجنبية فى البلاد العربية .

- ٧ - أعاد نشر مقال « كارثة العرب في الاراضى المقدسة » الذى كتبه رئيس القسم فى مجلة الشئون الاسلامية فى لندن .
- ٨ - قدم معونة مالية وفنية لمكتب اللاجئين الفلسطينيين العرب فى طبع خارطتين عن فلسطين من ناحية الاماكن التى يشغلها العرب وأملاكهم وحدود قرار التقسيم الصادر عن الامم المتحدة وحدود المناطق المحتلة حاليا ومن ناحية القدس وحدود تدويلها وأماكن العرب فيها .
- ٩ - نشرت مجلة The Caravan التى يصدرها المغتربون باللغة الانجليزية نص المناقشة الاذاعية التى قام بها رئيس القسم ردا على مفتريات الصهيونية عن النشاط العربى فى أمريكا .
- ١٠ - زود عميد كلية الحقوق فى بغداد الذى يقوم بزيارة للولايات المتحدة بطائفة من المعلومات والبيانات بمناسبة جولته .
- ١١ - تم الاتفاق مع مؤلف كتاب « ماهو ثمن اسرائيل » على اعادة طبع كتابه مزيدا فى طبعة شعبية بثمان زهيد ليتسنى توزيعه على نطاق واسع .
- ١٢ - قام بتقديم المعونة الفنية والمالية لاحدى الهيئات الامريكية لطبع وتوزيع ٨٠٠٠ نسخة من فصول اختارها من كتاب « فرجينيا جيلدر سليف » عن الشرق الأوسط ، وقد نشرت هذه الفصول فى كتاب بعنوان « جذور أزمنا فى الشرق الأوسط » مع مقدمة من المؤلفة . وقد وزع هذا الكتاب على الجامعات والمؤسسات العلمية على نطاق واسع .
- ١٣ - قام بمراجعة مقال عن الشرق الاوسط أعده « مالكولم كيرن » ونشر فى مجلة « ميدل ايست فورام » .
- ١٤ - قدم مساعدات وبيانات لباحث يعد مقالا عن التطور السياسى فى سوريا .
- ١٥ - عاون ضابطا سوريا يتابع دراسته فى مدينة اوستن « ولاية تكساس » لاعداد مجموعة من المحاضرات عن العالم العربى .
- ١٦ - أعاد طبع المطبوعات التالية نظرا لنفاذها : كتيب عن اليمن - حوادث الحدود - الاملاك العربية فى فلسطين المحتلة - قائمة المراجع عن الشئون العربية - قائمة المراجع عن الشئون الفلسطينية .
- ١٧ - نشر فى مجلة Islamic World البحث الذى أعده عن البريمى .
- ١٨ - ساعد باحثا فى جامعة « ييل » فى اعداد قائمة عن الكتب العربية المعاصرة التى تمثل تطور الفكر العربى الحديث ، وذلك لانشاء قسم خاص فى مكتبة الجامعة المذكورة .
- ١٩ - ساعد كاتبة فى تنقيح مقال عن العراق .
- ٢٠ - ساعد باحثا فى جامعة « سيتون هول » فى ولاية « نيو جرزى » فى اعداد بحث عن الحج .
- ٢١ - قام بطبع ونشر الخطاب الذى ألقاه رئيس القسم فى تاون هول فى مدينة لوس

- أجلس ، كاليفورنيا في ١٢ يونيو ١٩٥٦ . وكان حول القضية الفلسطينية ،
وقد وزع الخطاب على الهيئات والجمعيات والشخصيات المعنية بالموضوع .
- ٢٢ - أعاد طبع كتيب « التطور الصناعي في البلاد العربية » .
- ٢٣ - نشرت مقتطفات من المقال الذي نشره رئيس القسم في مجلة أمريكيان مر كورى عن
المسألة الفلسطينية والامم المتحدة ، وذلك في كتيبين هما : This is Ramullah
و The Arab-American Mission .
- ٢٤ - قدم مساعدة فنية تليفونيا الى المكسيك لأحد أبناء الجالية العربية هناك لاعداد
محاضرة عن القضية الفلسطينية ، وقد أمدته بالمعلومات اللازمة والبيانات
الهامة .
- ٢٥ - قدم مساعدة فنية لمحاضر أمريكي من أصل عربى لاعداد طائفة من المحاضرات
ألقاها في مدينة : بورتلاند أوريجون .
- ٢٦ - نشر القائم بالأعمال مقالا عن القضية الفلسطينية في مجلة « ناشيونال هيرالد
The National Herald التي تصدر عن اتحاد نوادى الامريكيين من أصل عربى .
- ٢٧ - نشر نص المحاضرة التي أعدها وألقاها في جامعة كولجيت Colgate في
المدة بين ٣ و ٥ يوليو . وقد وزعت المحاضرة على المؤسسات والهيئات العلمية .
- ٢٨ - نشر ووزع أحد البيانات التي أذاعها القائم بالأعمال فى التلفزيون موجزا عن
القضية الفلسطينية فى لمحة قصيرة .
- ٢٩ - نشر ووزع الرسالة التي أرسلها القسم الى مجلة لوك Look تصحيحا لما ورد
فى احدى مقالاتها عن الشئون الفلسطينية ، ولم تقم المجلة المذكورة بنشر
الرسالة .
- ٣٠ - أتم اعداد وتصنيف أهم القصاصات الخاصة بالشئون العربية عامة والقضية
الفلسطينية خاصة التي ظهرت فى الصحافة الامريكية منذ سنة ١٩٥٠ ، وأصبحت
هذه المجموعات تحت تصرف القسم وكافة الاقسام الاخرى .
- ٣١ - قدم مساعدة فنية للكاتبة الهولندية « فولتجر ليونارد Woltger-Leonhard
وهي تقوم باعداد كتاب تعاقبت على نشره عن المشكلة الفلسطينية ، وقد طرحت
على القسم أربعة عشر سؤال عن دقائق وتفصيلات المشكلة أجاب عليها القسم
باسهاب .
- ٣٢ - قدم مساعدة فنية للكاتب فيرلامب الاستاذ فى جامعة كولورادو بمناسبة مقال
يقوم باعداده عن القضية الفلسطينية .
- ٣٣ - قدم مساعدة للدكتور كليم بمناسبة بحث يقوم باعداده عن التطورات
الاقتصادية فى البلاد العربية .
- ٣٤ - قدم مساعدة فنية لباحث فى جامعة هارفارد يقوم باعداد كتاب عن شئون
الطيران المدنى فى البلاد العربية ، وذلك بأن أمدته بنصوص التشريعات والقرارات
المنظمة للطيران فى العالم العربى .
- ٣٥ - أعد رئيس قسم الامم المتحدة عن المشكلة الجزائرية فى المحيط الدولى نشر فى

- مجلة Africa Today ، وراجع مقالا عن المشكة الجزائرية قامت بكتابته
« لورنا هان » .
- ٣٦ - راجع مع أستاذين من جامعة فيلادلفيا مخطوط كتابين عن الشؤون الدولية
وخاصة الفصل الذى يتعلق بالشرق الاوسط .
- ٣٧ - قدم مساعدة فنية لاحد المنتمين للبنك الدولى للانشاء والتعمير فيما يتعلق
بظروف وملايسات القضية الجزائرية فى الامم المتحدة .
- ٣٨ - قدم مساعدة فنية الى مؤسسة هنرى فورد للمعونة الفنية فى سبيل اعداد كتاب
عن البلاد العربية .
- ٣٩ - أعد قسم الابحاث دراسة قانونية وافية عن قناة السويس وقد أرسلت هذه
الدراسة خلال شهر سبتمبر الى الوفد المصرى الدائم لدى الامم المتحدة للموافقة
على نشرها .
- ٤٠ - قدم القسم المساعدات الفنية التالية خلال شهرى أغسطس وسبتمبر ١٩٥٦ :
- أ - السيدة دوروثى طومسون بشأن مقال عن السويس .
ب - جماعة أصدقاء الشرق الاوسط بشأن دراسة عن السويس .
ج - باحث فى آكرون بولاية أوهايو بشأن مسألة عن الصهيونية .
د - مجلة فورتشن بشأن مقال عن سوريا .
- ٤١ - قدم القسم مساعدة فنية وبيانات ومعلومات لستة محاضرين من خارج المكتب
تولوا المحاضرة عن قضية السويس .
- ٤٢ - أجاب فى المدة بين منتصف فبراير و آخر سبتمبر ١٩٥٦ على ٢٣٣٠ استعلاما
منها ١٤٢١ استعلاما كتابيا و ٦٥٢ استعلاما تلفونيا و ٢٥٧ مقابلة شخصية .
- ٢ - قسم العلاقات العامة :**
- ١ - قام نائب رئيس قسم العلاقات العامة برحلة الى ولايات ماساشوسستس وايلنوى
وأكلاهوما حيث قام بالنشاط التالى :
- أ - شارك فى تنظيم معرض الفنون العربية والصناعات اليدوية الذى أقيم فى
مدينة بوسطن فى ١٧ فبراير ١٩٥٦ .
- ب - عرض فيلما عن العالم العربى وحضره الطلبة العرب وأصدقائهم فى
بوسطن .
- ج - ألقى محاضرة عن أسس التفاهم العربى الامريكى فى بوسطن فى ١٧
فبراير ١٩٥٦ .
- د - زار نوادى المغتربين فى بوسطن وعزز الصلة بهم .
- هـ - زار نوادى الطلبة العرب فى شيكاغو بالاشتراك مع المسئول عن مركز
الاعلام العربى فى شيكاغو .

- و - ألقى محاضرة في جامعة أو كلاهوما عن وجهة النظر العربية في القضية الفلسطينية .
- ز - ألقى محاضرة في الكنيسة البروتستانتية في أو كلاهوما عن مشكلة اللاجئين .
- ٢ - قام أفراد أسرة المكتب بالقاء مجموعة من المحاضرات خلال النصف الثاني من شهر فبراير ١٩٥٦ ، على النحو التالي :
- أ - محاضرة في كلية التربية في جامعة ولاية نيويورك في مدينة ألباني وكان موضوع المحاضرة « بيان تاريخي عن القضية الفلسطينية » .
- ب - محاضرة في النادي المعاصر في مدينة فيلادلفيا عن حالة التوتر القائمة بالشرق الأوسط وأسس المشكلة الفلسطينية .
- ج - محاضرة في مدينة « انجلوود » بولاية نيوجرزي .
- د - مناقشة في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك .
- هـ - محاضرة عن التاريخ العربي في جامعة أو كلاهوما بمدينة نورمان .
- ٣ - قام رئيس قسم العلاقات العامة خلال شهر مارس ١٩٥٦ برحلة الى ولايات كنتكي وفرجينيا والعاصمة واشنطن لالقاء المحاضرات والقيام بالاتصالات ، وكانت أهم المحاضرات والاتصالات التي قام بها :
- أ - القاء أربع محاضرات في جامعة كنتكي الشرقية في مدينة ريتشموند يوم ٧ مارس حول « العالم العربي - نظرة شاملة - المشاكل المحيطة بالتقدم في العالم العربي - مواقف التحدي التي تجابه العالم العربي - النزاع العربي الاسرائيلي » .
- ب - عرض فيلما عن مصر والبلاد العربية ، وألقى محاضرة عن موقف أمريكا من العالم العربي ، وذلك في نادي الشئون الدولية في ريتشموند .
- ج - ألقى محاضرة في لينتشرغ (ولاية فرجينيا) عن أهمية المشكلة الفلسطينية بالنسبة للامريكي المسيحي ، وحضر المحاضرة فريق من رجال الكنيسة في تلك المنطقة .
- د - ألقى محاضرة في جماعة الشبيبة المسيحية في ريتشمند عن العالم العربي في فترة الانتقال .
- هـ - ألقى محاضرة في كلية سويت بريار للبنات في ريتشمند عن دور العالم العربي في الشئون الدولية .
- و - ألقى محاضرتين في كلية راندولف ميكون للبنات في ريتشمند عن العلاقات الامريكية العربية وحالة التوتر في الشرق الاوسط .
- ز - ألقى محاضرتين في كلية لينتشرغ عن « العالم العربي اليوم - المشكلة الفلسطينية » .
- ٤ - نظم اجتماعا مع منظمة الطلبة العرب لبحث موضوع مؤتمرهم الاقليمي الذي

سيقدم ممثلا الطلبة العرب في الولايات الشمالية الشرقية ، واقترح القسم تنظيم المؤتمر على شكل حلقة للدراسة .

٥ - قامت أسرة مكتب الوفد بالقاء المحاضرات خلال شهر مارس على النحو التالي: (يلاحظ ان عواصف ثلجية اجتاحت الولايات المتحدة هذا الشهر مما أدى الى صعوبة الانتقال وبالتالي الى تعذر القاء عدد كبير من المحاضرات التي كان قد اتفق عليها) .

أ - محاضرة في كلية « كوينز » في فلاسنج بمدينة نيويورك .

ب - محاضرة في جامعة برنستون بولاية نيو جيرسي .

ج - محاضرة في جمع من رجال الاعمال في شيكاغو .

د - محاضرة في نادي الروتاري في بردج بورت بولاية كنتيكت .

هـ - محاضرة في نادي الروتاري في مدينة لتل فولز بولاية نيو جيرسي .

٦ - قام رئيس قسم العلاقات العامة برحلة للمحاضرات عبر الولايات المتحدة الامريكية خلال شهر ابريل ١٩٥٦ ، زار العاصمة واشنطن وولاية كولورادو ، تكساس ، كاليفورنيا ، يوتا ، النوى ، ماساشوسيتس . وكان نشاط المحاضرات والاتصال في هذه الولايات على الشكل التالي :

أ - محاضرة في نادي الشرق الاوسط في جامعة جورج تاون في واشنطن في ٩ ابريل ، كان موضوعها « النزاع العربى الاسرائيلى » ، وكان المفروض ان تكون المحاضرة مناقشة مع مندوب يهودى ، غير انه امتنع في اللحظة الاخيرة عن الحضور .

ب - توقف رئيس قسم العلاقات العامة في شيكاغو ، حيث تفقد شئون الاتصالات والمحاضرات في فرع مركز الاعلام العربى في الغرب الاوسط .

ج - حضر المؤتمر السنوى التاسع للشئون الدولية الذى عقد في مدينة يولدر بولاية كولورادو وفي المدة بين ١٠ - ١١ ابريل ، وشارك في مناقشة عن المركز الاستراتيجى للشرق الاوسط ، ثم ألقى خطابا شاملا عن المشكلة الفلسطينية ، كما شارك أيضا في مناقشة عن جامعة الدول العربية ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين .

د - شارك في مناقشة أعدها الطلبة العرب في جامعة كولورادو وتحدث عن مختلف القضايا العربية .

هـ - ألقى محاضرة في جامعة آي آندام بمدينة سنيل ووتر بولاية أو كلاهوما في ١٢ ابريل . وذلك على مجموعة الطلبة العرب في الجامعة المذكورة ، وكان عنوان المحاضرة « دور الطالب العربى في الولايات المتحدة » .

و - ألقى محاضرة في جامعة أو كلاهوما في ١٢ ابريل بعنوان « الشيوعية في الشرق الأوسط » وكان عريف الحفلة نائب رئيس الجامعة .

ز - أقام له المستر شبلى عضو مجلس النواب الامريكى عن مدينة أو كلاهوما

- ستى حفلة غداء فى ١٣ ابريل ، حيث ألقى خلال الحفلة خطابا عن العلاقات العربية الامريكية ، والنائب الامريكى المشار اليه ينحدر من أصل عربى .
- ح - ألقى خطابا فى حفلة حضرها مجموعة من رجال الاعمال فى مدينة أو كلاهوما ستى فى ١٣ ابريل عن النمو الاقتصادى فى العالم العربى الحديث .
- ط - ألقى خطابا فى مدينة نورمان بولاية أو كلاهوما عن « أسس المشكلة الفلسطينية » فى نادى العلاقات الدولية فى ١٣ ابريل .
- ى - قام بتفقد نوادى الطلبة العرب فى ولاية أو كلاهوما وتحدث معهم مطولا فى شئونهم وفيما يرجى من نشاطهم لخير بلادهم العربية .
- ك - ألقى محاضرة فى كنيسة Episcopal Church عن العلاقات الامريكية العربية فى مدينة تولسا بولاية أو كلاهوما فى ١٤ ابريل ، وقد نظم هذه المحاضرة جماعة الامم المتحدة فى المدينة .
- ل - ألقى محاضرة فى جامعة تكساس فى ١٥ ابريل فى مدينة اوستن على الطلبة العرب فى الجامعة المذكورة ، وكان عنوان المحاضرة « واجب الطالب العربى فى الولايات المتحدة » .
- م - ألقى فى نادى الشبيبة فى كنيسة المسيح فى ١٥ ابريل خطابا عن القضية الفلسطينية .
- ن - ألقى محاضرة فى اجتماع اقامته جماعة أصدقاء الشرق الاوسط فى مدينة شيكاغو بولاية النوى فى ٢١ ابريل ، وكان بعنوان « العلاقات العربية الامريكية اليوم وغدا » .
- س - شارك فى مناقشة عن « أزمة الشرق الاوسط » ، أقيمت فى ٢٢ ايلول فى جامعة رادكليف فى بلدة كامبردج بولاية ماساشوستس ، وقد حضر المناقشة فريق من أساتذة جامعة هارفارد وطلبتها .
- ٧ - قام أفراد أسرة المكتب بالمشاركة فى البرنامج الشهرى المعتاد للمحاضرات خلال شهر ابريل ١٩٥٦ ، على النحو التالى :
- أ - محاضرة فى جامعة ينغستون بمدينة ينغستون - اوهايو .
- ب - محاضرة فى جامعة « ثيبيل » بغيرين فيلد - بنسلفانيا .
- ج - محاضرة فى جمعية الشبان المسيحية فى نيوريتون - كنتيكت .
- د - محاضرة فى كلية هنتر - بمدينة نيويورك .
- هـ - محاضرة فى جماعة « رونتل كامب » فى مدينة نيويورك .
- و - محاضرة فى نادى نساء الجامعة فى فيلادلفيا - بنسلفانيا .
- ز - محاضرة فى كلية سوارتمور - بنسلفانيا .
- ح - محاضرة فى نادى الاسود - فيلادلفيا .
- ط - محاضرة فى جامعة بنسلفانيا - فيلادلفيا .

- ى- محاضرة فى كنيسة الابوة المقدسة - مدينة نيويورك .
- ك- محاضرة فى كلية مونت كلير - ولاية نيو جرزى .
- ل- محاضرة فى كلية المعلمين - مدينة نيويورك .
- م - محاضرة فى أكاديمية العلوم السياسية والاجتماعية فى فيلادلفيا - بنسلفانيا
- ن- محاضرة فى حلقة الدراسات والشئون الدولية فى جامعة بوسطن .
- س- محاضرة فى كلية فارلى ديكنسون فى نيو جرزى .
- ع- محاضرة فى نادى الروتارى فى هومستيد - لونج آيلاند .
- ف- محاضرة فى كلية البلدية فى مدينة نيويورك .
- ص- محاضرة فى كلية جودارت فى بلين فيلد - ولاية فيرمانت .
- ق- محاضرة أخرى فى كلية هنتر فى مدينة نيويورك .
- ٨ - قام باعادة تنظيم قائمة العناوين وزاد عليها عناوين الذين يبعثون بطلبات الى المكتب .
- ٩ - اشترك فى اجتماعات اللجنة التنفيذية لنوادى المغتربين فى الولايات المتحدة وذلك ابتغاء توثيق الصلة ودعم التعاون بين المغتربين والمكتب . وقد نوقشت فى هذا الاجتماع مختلف المسائل العربية ، واتفق على استمرار مثل هذه الاجتماعات بشكل منتظم .
- ١٠ - قام أفراد أسرة المكتب ببرنامج المحاضرات الشهرية المعتاد على النحو التالى :
- أ - محاضرة على طلبة كلية ترنتى فى المقر الدائم للامم المتحدة بنيويورك .
- ب- محاضرة فى كلية مانهاتان فى مدينة نيويورك .
- ج- محاضرة فى كلية فوردهام فى ولاية نيويورك .
- د - قام رئيس قسم العلاقات العامة بالقاء احدى عشر محاضرة فى كلية هاردنج فى مدينة سرسى فى ولاية آركنساس فى المدة بين ٧ - ٩ مايو ١٩٥٦ .
- هـ- محاضرة فى جامعة بفالو فى ولاية نيويورك .
- و- محاضرة فى جماعة الاخوة العالمية فى مدينة نيويورك .
- ز- محاضرة فى مجلس الشئون العالمية فى مدينة ملووكى فى وسكنسن .
- ح- محاضرة فى نادى الطلبة العرب فى فيلادلفيا - بنسلفانيا .
- ط- قام رئيس قسم الامم المتحدة بالقاء سبع محاضرات فى جامعة نيو هامشير ونادى الخريجين ونادى الروتارى ونادى اكستشينج والجمعية النسائية فى نيوهامشير ، وكذلك فى نادى العلاقات الدولية فى جامعة تامبل فى فيلادلفيا .
- ى- محاضرة فى جمعية اصدقاء الشرق الاوسط فى مدينة نيويورك .

ك- محاضرة في الجمعية الامريكية للامم المتحدة في مدينة انجلوود بولاية نيوجرزي

ل- محاضرة في نادى الشبيبة الجمهورى فى بروكلين نيويورك .

م- محاضرة فى اتحاد نساء الجامعة فى مدينة كلوستر بولاية نيوجرزي .

ن- محاضرة فى نادى السيدات ضباط الاحتياط فى مدينة فيلادلفيا .

١١ - قام أفراد أسرة المكتب بالقاء عدد من المحاضرات خلال شهر يونيو ١٩٥٦ ، على النحو التالى :

أ - محاضرة فى الاحتفال نصف السنوى الذى أقامه اتحاد نوادى المقترين فى الولايات الشرقية ، يوم ٣ يونيو ١٩٥٦ .

ب- محاضرة فى نادى جمعية الشبان المسيحية فى حى هارلم فى نيويورك ، يوم ٤ يونيو .

ج- محاضرة فى نادى الروتارى فى مدينة ليتل فولز فى نيوجرزي ، يوم ٥ يونيو .

د - محاضرة فى كلية هوبارت فى مدينة جنيف ، ولاية نيويورك يوم ٦ يونيو .

هـ- حديث فى احتفال الصحفيين العرب الامريكيين فى بروكلين ، نيويورك ، يوم ١٠ يونيو .

و- محاضرة فى جمعية الاسم المقدس فى نيويورك ، يوم ١٠ يونيو .

ز - محاضرة فى نادى سانت جيمس فى هايد بارك ، نيويورك ، يوم ١٢ يونيو .

ح- محاضرة فى نادى الاوبتيميسست فى مدينة ارفنجتون ، نيوجرزي ، يوم ١٣ يونيو .

ط- محاضرة فى نادى الروتارى فى مدينة شيتنانجو ، نيويورك ، يوم ١٤ يونيو .

ي- محاضرة فى اجتماع الموظفين الرئيسيين للجنة الامريكية اليهودية فى نيويورك وذلك يوم ٢٦ يونيو .

ك - محاضرة فى نادى الضباط البحريين الاحتياط فى نيويورك ، يوم ٢٧ يونيو .

١٢ - أعد مشروعا مطولا لرحلة يقوم بها فريق من الصحفيات الامريكيات الى البلاد العربية ، وذلك للتعرف على أهلها وزيارتها والكتابة عنها بوجهة نظر نسوية ، وتقوم السيدة شهربان ناصيف وهى سيدة أمريكية مرموقة من أصل عربى بتنظيم هذه الرحلة والاعداد لها .

غير انه جد أخيرا ما اقتضى تأجيل هذه الرحلة الى ما بعد المعركة الانتخابية فى الولايات المتحدة ، لانصراف الصحفيات المقترحة زيارتهن الى النشاط الانتخابى .

١٣ - شارك القسم فى حلقة الدراسات التى عقدتها جامعة كولومبيا لدراسة القضية الفلسطينية .

١٤ - رحلة رئيس قسم العلاقات العامة الى الشاطئ الغربى :

أ - قام رئيس قسم العلاقات العامة برحلة للاتصال والقاء المحاضرات فى الشاطئ الغربى فى المدة بين ١٠ - ٢٠ يونيو ١٩٥٦ . وقد شملت هذه الرحلة ولايات كاليفورنيا وأوريجون وواشنطن .

ب - ألقى رئيس القسم خلال الرحلة عددا من المحاضرات، وشارك فى مناقشتين وبرنامجين للتلفزيون وبرنامجين للاذاعة ، وأدى بخمس أحاديث صحفية ، واتصل بالهيئات العربية الأمريكية ونوادى الطلبة العرب . وأهم هذه المحاضرات :

١) محاضرة فى نادى تاون هول فى مدينة لوس أنجلس ، كاليفورنيا ، يوم ١٢ يونيو .

٢) محاضرة فى نادى شانل سبتى فى مدينة سانتا بربارا ، كاليفورنيا ، يوم ١٣ يونيو .

٣) محاضرة فى نادى الروتارى فى مدينة شيتنانجو ، نيويورك ، يوم ١٤ يونيو .

٤) محاضرة فى نادى الكومنولث فى مدينة سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا ، يوم ١٥ يونيو .

٥) محاضرة فى معهد العلاقات الدولية فى مدينة بورتلاند ، اوريجون يوم ١٨ يونيو .

٦) حديثان فى نادى الامريكين العرب ومعهد العلاقات الدولية فى مدينة بورتلاند فى ولاية اوريجون ، يوم ١٨ يونيو .

٧) محاضرة فى نادى الشئون العالمية فى مدينة سيتل ، ولاية واشنطن ، يوم ١٩ يونيو .

٨) محاضرة فى نادى الطلبة العرب فى مدينة سيتل ، ولاية واشنطن ، يوم ١٩ يونيو .

١٥ - مؤتمر جامعة « كوليت » السنوى الثامن .

أ - قام رئيس القسم بحضور المؤتمر السنوى الثامن الذى عقدته جامعة كوليت فى هاملتون بولاية نيويورك عن شئون السياسة الخارجية الأمريكية . وقد حضر هذا المؤتمر مسؤولون عن وزارة الخارجية الأمريكية وممثلون عن السفارات الاجنبية والوفود المختلفة لدى الامم المتحدة، وكذلك مندوبون عن مختلف أندية الشئون الخارجية فى أنحاء الولايات المتحدة . كما قامت محطات الاذاعة باذاعة الخطب التى ألقىت فى المؤتمر ، هذا الى جانب عدد كبير من مراسلى الصحف ووكالات الانباء كان يتولى الابراق والكتابة عن المؤتمر .

ب- وقد سبق لرئيس قسم العلاقات العامة ان شارك حضور المؤتمر السابع للجامعة المذكورة بصفتنه من ذوى الخبرة ، غير انه دعى هذا العام على ان يكون متحدثا مباشرا فى الاجتماع العام .

ج- وكان مما لوحظ فى هذا المؤتمر ان عضوا فى لجنة المائدة المستديرة لشئون الشرقين الأدنى والأوسط ، هو الدكتور نصر الله فاطمي ، وهو من أصل إيراني وعضو سابق فى البرلمان الايرانى ، وشقيق الدكتور حسين فاطمي وزير خارجية ايران الاسبق ، لوحظ أنه اتخذ موقفا على غير ما كان يتوقع منه ، اذ انحاز الى جانب وجهة النظر الصهيونية ، وبدا متحمسا لها مائة فى المائة مخالفا بذلك موقف الحكومة الايرانية بالنسبة للقضية الفلسطينية

د - فيما يلي بيان بما قام به رئيس القسم من أعمال خلال المؤتمر فى المدة بين ٣ الى ٥ يوليو ١٩٥٦ :

١) حضر اجتماع لجنة المائدة المستديرة لشئون الشرقين الأدنى والايوسط وتحدث فيه ، وكان موضوع المناقشة « حلف بغداد » .

٢) ألقى خطابا ضافيا عن المشكلة الفلسطينية فى الاجتماع العام الذى عقده المؤتمر .

٣) حضر اجتماع لجنة المائدة المستديرة وتحدث عن القضية الفلسطينية .

٤) حضر اجتماع المائدة المستديرة الاخير وتحدث عن القضية الجزائرية .

١٦ - شارك أعضاء أسرة المكتب بمجموعة من المحاضرات بيانها كالتالى :

أ- ثلاث محاضرات خلال حلقة الدراسات عن الشرق الاوسط التى أقامتها جامعة اوهايو فى مدينة كولومبس ، اوهيو ، فى المدة من ١٩ الى ٢٠ يوليو .

ب- محاضرة فى نادى الروتارى فى مدينة هوبوكن بولاية نيوجرزي .

ج- محاضرة فى جمعية الشبان المسيحية فى مدينة باترسون بولاية نيوجرزي .

١٧ - أضاف ١٥٢٢ اسما جديدا على قائمة البريد الخاصة بالذين ترسل اليهم مطبوعات المكتب .

١٨ - عين ضابط اتصال جديد ليقوم برعاية شئون الطلبة العرب ومنظمتهم . وقد عقد القسم عدة اجتماعات لدراسة الشئون التمهيدية لمؤتمر الطلبة السنوى القادم الذى سيعقد فى ولاية أوكلاهوما .

١٩ - عقد عدة اجتماعات مع عدد كبير من الامريكيين المنحدرين من أصل عربى ، وذلك ابتغاء تدعيم الصلة معهم ورسم الخطط للتعاون فى نشر المعلومات عن العالم العربى .

٢٠ - قدم للسفير السورى فى واشنطن مساعدة فنية بأن أمده بنصوص مختلفة عن ولاء الصهيونيين الامريكيين المزدوج ، وذلك فى سبيل محاضرة يعدها السفير .

٢١ - قام أفراد أسرة المكتب بالقاء محاضرات خلال شهر أغسطس ١٩٥٦ على النحو التالى :

- أ - محاضرة في نادى العلاقات الثقافية في مدينة بورتلند ولاية مين .
- ب - محاضرة لرئيس قسم الامم المتحدة في اجتماع لرجال الاعمال في وست شيستر بولاية نيويورك .
- ج - محاضرة للقائم بالاعمال في مدينة آكرون بولاية أوهايو عن قناة السويس .
- د - محاضرة في نادى المغتربين الاصحاب في آكرون ولاية أوهايو .
- ٢٢ - ألقى القائم بالأعمال الخطاب الرئيسى فى المؤتمر الخامس للطلبة العرب الذى عقد فى مطلع شهر سبتمبر ١٩٥٦ فى مدينة ستلووتر بولاية أوكلاهوما وكان موضوع الخطاب الحركة القومية العربية .
- ٢٣ - قدم مساعدة فنية لأستاذ محاضر ليلقى فى مؤتمر الطلبة العرب الخامس محاضرة عن الفكر العربى الحديث .
- ٢٤ - ألقى القائم بالاعمال عدة محاضرات فى شهر سبتمبر ١٩٥٦ على النحو التالى :
- أ - محاضرة فى جماعة العلاقات الدولية فى شركة تلفونات بيل فى مدينة مورى هيل بولاية نيوجيرسى حول قناة السويس .
- ب - محاضرة فى مجلس تيودور ستى بمدينة نيويورك عن « التحدى الذى يواجه التعاليم المسيحية فى أزمة الشرق الاوسط » .
- ج - محاضرة فى نادى اكسشانج فى مدينة وايت بلينز بولاية نيويورك عن قضية فلسطين .

٢٥ - نشاط فرع مركز الاعلام العربى فى مدينة شيكاغو :

- أ - باشر فرع مركز الاعلام العربى فى شيكاغو نشاطه فى الولايات المتحدة الامريكية - الغرب الأوسط - بشكل فعال منذ فبراير ١٩٥٦ . وقد قام باتصالات شخصية كبيرة ونظم اجتماعات وتولى توزيع منشورات الوفد ومركز الاعلام فى هذه المنطقة ورد على الاستعلامات الواردة من سكان الولايات القائمة هناك .
- ب - المحاضرات التى قام بها ونظمها فرع مركز الاعلام العربى فى شيكاغو منذ تأسيسه فى منتصف فبراير حتى سبتمبر ١٩٥٦ :
- ١) محاضرة فى « اكسشينج كلوب » أوك بارك - ولاية الينوى .
 - ٢) محاضرة فى « هايد بارك لوثران تشرش » فى شيكاغو - ولاية الينوى
 - ٣) محاضرة فى « مورجان بارك روتارى كلوب » فى شيكاغو - ولاية الينوى
 - ٤) محاضرة فى « ايفانستون روتارى كلوب » فى بلدة ايفانستون بولاية الينوى .
 - ٥) محاضرة فى « هايد بارك ليج أوف وومن فوتر » فى شيكاغو - الينوى
 - ٦) محاضرة فى « يونج أدلتس غروب فيرست ميثوديست تشرش » فى دونرز غروف - الينوى .

- ٧ (محاضرة في « فيلوشيب كلوب ولانيت ميشوديست تشيرش » في وليميت
- الينوى .
- ٨ (محاضرة في « فيرست يونيتاريان تشيرش » في شيكاغو .
- ٩ (محاضرة في « بلومنجتون فورين أفيرز فورام » في بلومنجتون - الينوى
- ١٠ (محاضرة في التاريخ ومحاضرتين في العلوم السياسية في جامعة الينوى
(الينوى ستيت يونيفيرسيتي) في بلومنجتون - الينوى .
- ١١ (محاضرة في « ألتروسا وومن كلوب » في شيكاغو - الينوى .
- ١٢ (محاضرة في « أميركان ليجين بوست ٢٣ » في نمارين - انديانا .
- ١٣ (محاضرة في « نايتس أوف كولومبس » في شيكاغو .
- ١٤ (محاضرة في « ترينتي لوثران تشيرش » في شيكاغو .
- ١٥ (محاضرة في نادى الشبيبة الجمهورى في جامعة نورث ويسترن في
ايفانستون بولاية الينوى .
- ١٦ (محاضرة في كنيسة ال « بريسيبتاريان » في بارك ريدج بولاية الينوى
- ١٧ (محاضرة في نادى المحاربين القدماء « بوست ١٥ » في أوك بارك
بولاية الينوى .
- ١٨ (محاضرة في « نادى آرلنجتون هايتس روتارى » في آرلنجتون هايتس
- الينوى .
- ١٩ (محاضرة في نادى « وليميت كوانس » في وليميت - الينوى .
- ٢٠ (محاضرة في نادى « تويان منز كلوب » في شيكاغو - الينوى .
- ٢١ (محاضرة في مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية في نادى الشباب في
شيكاغو - الينوى .
- ٢٢ (محاضرة في نادى العلاقات الخارجية في جامعة الينوى - فرع شيكاغو
- ٢٣ (محاضرة في نادى « الميثوديست » للشباب في كينوشا - ويسكنسن
- ٢٤ (محاضرة في غرفة تجارة شيكاغو « فرع نورث ووجان » في حى ووجان
- شيكاغو .
- ٢٥ (محاضرة في مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية (ساوث سوويربان
غروب) في فوريسست بارك .
- ٢٦ (محاضرة في غرفة تجارة شيكاغو (فرع ساوث سايد) في شيكاغو
- ٢٧ (محاضرة في نادى احتياط السلاح الجوى (الفرقة ٩٦٢٩) في شيكاغو
- ٢٨ (محاضرة في مركز الدعاية لنادى المحاربين القدماء في شيكاغو .
- ٢٩ (محاضرة في نادى « ليك شور » لرجال الأعمال في شيكاغو .

- ٣٠) محاضرة في نادى الاسود «ليونز كلوب» في ايفانستون - الينوى .
- ٣١) محاضرة في الكلية الغربية للبنات في أوكسفورد - أوهايو .
- ٣٢) محاضرة في الجالية الاسلامية في ديترويت - ميتشجان .
- ٣٣) محاضرة في كنيسة « ليك فورست » في ليك فورست - الينوى .
- ٣٤) محاضرة في مجلس العلاقات الخارجية في ساوث بند - انديانا .
- ٣٥) محاضرة في نادى « هاى تويلف » في أوك بارك - الينوى .
- ٣٦) محاضرة في حلقة العلاقات الخارجية في بيلويت - وسكنصن .
- ٣٧) محاضرة في كنيسة ويلنغتون - شيكاغو .
- ٣٨) محاضرة في نادى الروتارى في أوك بارك بولاية الينوى .
- ٣٩) محاضرة في مدرسة دونرز جروف الثانوية في دونرز جروف ايلينوى
- ٤٠) محاضرة في كلية البيون في بلدة البيون بولاية ميتشجان .
- ٤١) محاضرة في كلية غروب ميتشجان في مدينة كليمنسو بولاية ميتشجان .
- ٤٢) محاضرة في مدرسة فورست بارك الثانوية في مدينة فورست بارك الينوى .
- ٤٣) محاضرة في حفلة أقامها الطلبة العرب في مدينة مديسون بولاية وسكنصن .
- ٤٤) محاضرة في مدرسة هايلاند بارك الثانوية في بلدة هايلاند بولاية الينوى
- ٤٥) أربعة محاضرات في جامعة ميامي في بلدة أكسفورد بولاية أوهايو .
- ٤٦) محاضرة في عصبة النساء الناخبات في هينسدل ولاغرانج في بلدة هينسدل - الينوى .
- ٤٧) محاضرة في موظفى CBS في شيكاغو - الينوى .
- ٤٨) محاضرة في جامعة وين في ديترويت - ميتشجان .
- ٤٩) كلمة في احتفال في مسجد ديترويت بولاية ميتشجان
- ٥٠) محاضرة في نادى الشبيبة المسيحية في شيكاغو - الينوى .
- ٥١) محاضرة في الفرع السورى لمنظمة المحاربين القدماء الامريكين في ديترويت - ميتشجان وأخرى في احتفال بمسجد ديربورن بولاية ميتشجان .
- ٥٢) محاضرة في نادى كلية كونكورد للمعلمين في بلدة ريفر فورست بولاية الينوى .
- ٥٣) محاضرة في مؤتمر درزى في ديترويت ميتشجان .

- ٥٤) محاضرة في نادي وندى سيني للصحافة في شيكاغو .
- ٥٥) محاضرة في جامعة ولاية أوهايو في كولومبس - أوهايو .
- ٥٦) محاضرة في المدرسة الثانوية في بلدة ريفرفوريسست بولاية إلينوى .
- ٥٧) محاضرة في مؤتمر الطلبة العرب في بلدة ستلووتر بولاية أوكلاهوما .
- ٥٨) محاضرة في نادي العلاقات الخارجية في شيكاغو .
- ٥٩) محاضرة في الجمعية التاريخية في شيكاغو ولاية إلينوى .
- ٦٠) محاضرة في لجنة الشئون الدولية في شيكاغو بولاية إلينوى .

ج- ساهم الفرع منذ تأسيسه في فبراير ١٩٥٦ حتى سبتمبر ١٩٥٦ بالظهور في ٣٢ برنامجا للراديو والتلفزيون متحدثا ومناقشا عن القضايا العربية الراهنة وأجاب على ٢٦٤ استعلاما كتابيا و١٣٨ استعلاما تلفونيا وشخصيا حول طلب بيانات ومعلومات عن العالم العربي .

٣ - قسم الأمم المتحدة :

١ - واصل قسم الأمم المتحدة خلال شهر فبراير اتصالاته مع الوفود العربية والوفود الآسيوية الأفريقية لبحث تطورات قضية الجزائر ولتوجيه نظر الأمم المتحدة والعالم الى ما يدور من أحداث خطيرة في الجزائر . وقد ساهم القسم في اعداد البيان الذي صدر عن المجموعة الآسيوية الأفريقية في هذا الشأن وتولى اذاعته على دور الصحافة والانباء .

٢ - تنفيذا لقرار مجلس الجامعة العربية قام القسم باعداد مذكرة ضافية عن موضوع أملاك اللاجئين العرب في فلسطين حيث وقعها مندوبو الدول العربية الأعضاء في الأمم المتحدة وقدمت الى لجنة التوفيق . وقد تضمنت هذه المذكرة المطالبة بإخلاء دقيق شامل للممتلكات والأراضي العربية الواقعة في المنطقة المحتلة من فلسطين .

وقد أعد القسم بمعاونة قسم الابحاث كتيبا عن أملاك العرب في فلسطين قام بتوزيعه على الوفود لدى الأمم المتحدة وعلى الهيئات والجمعيات السياسية المعنية .

٣ - قدم المساعدات لمندوب حركة التحرير الجزائرية الذي أوفد الى نيويورك لمتابعة شئون الجزائر في المحيط الدولي وقد هيا له اعداد الوثائق والبيانات كما قام بتقديمه لأعضاء المجموعة الآسيوية الأفريقية .

٤ - بمناسبة اجتماع مجلس الامن لبحث موضوع رحلة الأمين العام للأمم المتحدة الى الدول العربية لدراسة أسباب التوتر وعرقلة تنفيذ قرارات مجلس الامن ساهم القسم في اعداد الدراسات والوثائق لامداد وفود الدول العربية المعنية بها عند الحاجة وقد قدم عددا من البيانات والمعلومات للوفود العربية والمبعوثين السياسيين الذين حضروا من سوريا ولبنان ومصر لحضور اجتماعات مجلس الامن .

٥ - أعد مجموعة من التقارير التي قام بإرسالها خلال شهر ابريل ١٩٥٦ الى الامانة العامة عن الموضوعات التالية :

- أ - تقرير عن آخر التطورات في قضية الجزائر .
ب - تقرير عن الخطوات التي اتخذت لتنفيذ قرار مجلس الجامعة بشأن المحافظة على أملاك اللاجئين .
ج - تقرير عن مخصصات برنامج المساعدة الفنية لسنة ١٩٥٦ في الامم المتحدة .
د - تقرير عن أعمال مجلس الامن خلال السنة الماضية .

٦ - أعد مذكرة ضافية عن التطورات الأخيرة للقضية الجزائرية قام بتوزيعها على وفود المجموعة الآسيوية الافريقية في الامم المتحدة كما شارك في اجتماعات المجموعة وأعد تقارير عنها أرسلت الى الامانة العامة .

٧ - ساعد مندوب جبهة تحرير الجزائر في اعداد كتاب أبيض عن مشكلة الجزائر وحقق له نشره وتوزيعه بعد أن أمد المندوب الجزائري بالبيانات والمادة اللازمة . وقد هيا مع أحد الناشرين سبيل نشر هذا الكتاب الابيض مع بحثين عن المشكلة الجزائرية في مجموعة دورية تعرف Contemporary Issues

٨ - دأب على موافاة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بقرىبا باآخر التطورات للقضية الجزائرية . هذا بالاضافة الى التقارير الاسبوعية .

٩ - نظم اجتماعا بين مندوبى المنظمات الحكومية فى الامم المتحدة ومندوب جبهة التحرير الجزائرية حيث ألقى المندوب الجزائرى بيانا عن المشكلة الجزائرية وظروفها الراهنة . وقد حضر هذا الاجتماع مندوب خاص من معهد العلاقات الافريقية الامريكية فى واشنطن .

١٠ - أعد تقريرا عن الاتصالات التي قام بها فى محيط الامم المتحدة بشأن الاعتراف بالمزايا والحصانات لمكتب الجامعة العربية فى جنيف . وقد أرسل هذا التقرير الى مندوب جامعة الدول العربية فى جنيف والى الامانة العامة فى القاهرة .

١١ - أرسل الى الامانة العامة لجامعة الدول العربية خلال شهر مايو ١٩٥٦ مجموعة من التقارير حول شئون الامم المتحدة أهمها .٠٠ اتفاقية الرق - الكتاب السنوى لحقوق الانسان - برنامج المساعدة الفنية للامم المتحدة فى تركيا - مؤتمر الامم المتحدة لشئون القمح - برنامج التدريب فى المقر الدائم للامم المتحدة خلال الصيف القادم - تأجيل اجتماع الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة - تعيين رئيس لمكتب الامم المتحدة فى القاهرة - رحلة الأمين العام للأمم المتحدة الى الشرق الاوسط - دخول تونس منظمة اليونسكو - احصاءات السكان فى العالم - تقرير اللجنة الفرعية لمنع التمييز العنصرى وحماية الاقليات - أعمال الدورة السابعة عشر لمجلس الوصاية .

١٢ - نظم برنامجا لعرض فيلم اعلامى عن العالم العربى على فريق من موظفى الأمم المتحدة وخصوصا الذين يقومون بعمل الاولاد منهم وذلك لتتويرهم فيما يقدمون من معلومات للذين يزورون مكتب الامم المتحدة .

- ١٣ - أعد ملفا كاملا عن وثائق موضوع رحلة الامين العام للامم المتحدة للشرق الاوسط
وقد أرسل هذا الملف الى الامانة العامة فى القاهرة .
- ١٤ - أعد تقارير عن المواضيع الدولية التى تهم العالم العربى وبعث بها الى الامانة
العامة لجامعة الدول العربية وفيما يلى أهم هذه التقارير :
- أ - الدورة الحادية عشرة للجمعية العامة .
- ب - الدورة الحادية والعشرين للمجلس الاقتصادى والاجتماعى .
- ج - آخر التطورات فى المشكلة الفلسطينية .
- د - تطور الموقف فى توجولاند .
- هـ - المراحل الأخيرة للقضية الجزائرية .
- و - أعمال العدوان البريطانى على الجنوب اليمنى .
- ز - مشاركة اليابان فى اجتماعات المجموعة الآسيوية الافريقية .
- ح - لجنة القانون الدولى .
- ط - بيان المستر منون حول القضية الجزائرية .
- ى - مشاكل السكان والاحصاء السكانى فى العالم .
- ك - الموقف القانونى لمكتب الجامعة العربية فى جنيف .
- ١٥ - أعد المذكرات الايضاحية الخاصة التى أرفقت ببيان وفد اليمن الدائم عن
الاعتداءات البريطانية على الجنوب اليمنى . وقد أرسلت المذكرات والبيان الى
وفود الامم المتحدة .
- ١٦ - هيا اجتماعا بين صحفية من المهتمات بالشئون العربية وأحد أعضاء الوفد
المصرى الدائم لمناقشة تطورات مشروع السد العالى .
- ١٧ - شارك فى اجتماعات اللجنة التحضيرية لمؤتمر الطلبة العرب السنوى وذلك
لاعداد برنامج لمناقشة القضية الجزائرية وظروفها فى الامم المتحدة فى المؤتمر .
- ١٨ - ساهم فى اجتماعات لجنة الطلبة الآسيويين الافريقيين وشارك فى اعداد قراراتهم
بتأييد كفاح الجزائريين لنيل استقلالهم .
- ١٩ - هيا لمنظمة الطلبة العرب السبيل للاستعانة ببعض المتحدثين من موظفى الامم
المتحدة من العرب وقد أجرى الاتفاق مع بعضهم لمحاضرة فى المؤتمر السنوى .
- ٢٠ - أرسل بيانات ووثائق لوفود الامم المتحدة المختلفة فى مختلف الشئون العربية
وبشكل خاص القضية الجزائرية وقضايا العدوان البريطانى على الجنبسوب
اليمنى .
- ٢١ - أعد تقريرا مطولا عن الشئون الهامة فى الامم المتحدة فيما يتعلق بالقضايا
العربية والقضايا الدولية التى تهم العالم العربى وقد أرسل هذا التقرير الى
الامانة العامة للعرض على مجلس الجامعة .

٢٢ - أعد رئيس القسم دراسة جديدة مطولة عن قضية الجزائر في الامم المتحدة أوضح فيه مختلف نواحي المشكلة والادوار التي لعبتها مختلف الدول الاعضاء في الامم المتحدة خلال الدورة العاشرة للجمعية العامة . وقد وزعت هذه الدراسة على وفود الامم المتحدة وعلى الصحف البارزة والمكتبات والجمعيات المعنية بالشئون الدولية وأقسام العلوم السياسية في الجامعات .

٢٣ - أعد مجموعة من التقارير السياسية قام بارسالها خلال شهر أغسطس ١٩٥٦ الى الامانة العامة وفيما يلي أهم الموضوعات التي تناولتها :

- أ - المرشحون للجنة القانون الدولي .
- ب - ترشيح الهند الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي .
- ج - الوكالات المتخصصة .
- د - دراسة عن التمييز العنصري والديني في حقل التعليم في اسرائيل .
- هـ - مؤتمر السكر .
- و - دراسة قسم المساعدات الفنية عن مصادر الثروة الطبيعية في اليمن .
- ز - برامج المساعدة الفنية .
- ح - مؤتمر زيت الزيتون .
- ط - دراسة اللجنة الاجتماعية لموضوعي الرق والدعارة .
- ي - الترشيحات لمجلس الامن .

ك - تقرير الامين العام للامم المتحدة عن نشاط المنظمة السنوي من ١٦ يونيو ١٩٥٥ الى ١٥ يونيو ١٩٥٦ .

ل - ترشيح تشيكوسلوفاكيا لنيابة رئاسة مؤتمر الطاقة الذرية .

م - نشاط منظمة اليونسكو .

٢٤ - أعد القسم مشروع عريضة طلب ادراج قضية الجزائر في جدول أعمال الجمعية العامة وكذلك المذكرة التفسيرية . وقد قامت المجموعة الآسيوية الافريقية بتبني هاتين الوثيقتين بعد تعديلات طفيفة .

٢٥ - قدم القسم مساعدة فنية للوفد الليبي لدى الامم المتحدة خلال انعقاد مؤتمر انشاء وكالة الذرية في نيويورك .

٢٦ - أعد مجموعة من التقارير السياسية قام بارسالها خلال شهر سبتمبر ١٩٥٦ الى الامانة العامة وفيما يلي أهم الموضوعات التي تناولتها :

- أ - قضية الجزائر .
- ب - ميزانية الامم المتحدة لسنة ١٩٥٧ .
- ج - جدول أعمال الدورة الحادية عشرة للامم المتحدة .
- د - موقف الهند من قضية ادراج مشكلة الجزائر في جدول أعمال الجمعية العامة .

هـ - قضية ايربان الغربية .

و - انتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى والاجتماعى .

ز - عضويتنا الهند وهايتى فى مجلس الوصاية .

٤ - قسم الصحافة :

١ - أصدر عدد شهر مارس ١٩٥٦ من المجلة الشهرية « العالم العربى » The Arab World وقد تضمن هذا العدد صورة فنية لهياكل بعلبك فى لبنان - مقالا بيانيا مفصلا عن جامعة الدول العربية بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتوقيع ميثاقها - رسما تفصيليا للتنظيمات المنبثقة عن جامعة الدول العربية - العالم العربى فى شهر - النيل - يقظة الجزائر - كفاح الأمير عبد القادر الجزائرى - التقدم الصناعى فى العالم العربى - نماذج بشرية من المملكة العربية السعودية - مقالا افتتاحيا بقلم السفير رئيس الوفد عن عدالة قضية اللاجئين - من الشعر العراقى الحديث - مكتبة المخطوطات العربية فى لبنان - نقد وتحليل لكتاب الرسالة الخالدة - دراسة فنية عن كاتب المسرح توفيق الحكيم بقلم قنصل مصر العام فى سان فرانسيسكو - مشاريع الاسكان فى الاردن - المرأة السورية - تربية الحيول العربية - معرض فنون الزجاج العربية الذى أقيم فى واشنطن وسان فرانسيسكو .

٢ - أصدر بيانا صحفيا عن حفلة موسيقية أقامتها منظمة الطلبة العرب فى نيويورك وقدمت فيها موسيقيا عربيا عزف ألحانا من تأليفه جمع فيها بين الموضوع العربى وطريقة الاداء الغربية .

٣ - ما زال يعمل لاستكمال مكتبة الصور الفوتوغرافية مع اعادة تنظيمها وتبويبها .

٤ - أصدر بيانا صحفيا تعقيبا على احتجاج الصهيونيين على شحن الدبابات الامريكية الى المملكة العربية السعودية وما كان من توقف هذا الشحن قليلا . وقد جاء فى البيان أن شحنة الاسلحة هذه تمت بناء على اتفاق سابق بين المملكة العربية السعودية والحكومة الامريكية وأشار الى أن الضغط الصهيونى قد بلغ حدا يهدد معه المصالح الامريكية ويحول دون أمريكا وقيامها بما تعاهدت عليه .

٥ - أصدر عدد شهرى ابريل - مايو (نيسان - مايس) من مجلة العالم العربى The Arab World وقد تضمن مقالات عن المغتربين العرب فى أمريكا - حوادث العالم العربى فى شسهر - دار الاوبرا المصرية - مشروع الجزيرة للرى فى السودان - القدس المدينة المقدسة - مقالة افتتاحية بقلم السفير رئيس الوفد بعنوان « انهم ينشدون الحرية » عن الحركات التحررية فى العالم العربى - تطور الحركة التربوية فى سوريا - الوحدات الطبية فى الشرق الاوسط - صناعة التبغ فى العراق - جبران خليل جبران شاعر من عالمين - طرابلس الغرب .

٦ - أدلى رئيس قسم العلاقات العامة بحديث صحفى الى صحيفة The Jewish Newsletter فند فيه ما يذيعه الصهيونيون عن نشاط العرب فى أمريكا .

٧ - أصدر بيانا صحفيا بمناسبة تقديم مذكرة حصر أملاك اللاجئين العرب التى قدمت الى لجنة التوفيق ونظم مؤتمرا صحفيا فى المقر الدائم للأمم المتحدة بحيث

- أجاب السفير رئيس الوفد على أسئلة الصحفيين بالنسبة لهذا الموضوع .
- ٨ - أصدر بيانا صحفيا باسم مندوب جبهة التحرير الجزائرية أوضح فيه حقيقة الموقف في الجزائر وما يتأتى من مساعدة الدول المشتركة في حلف شمال الاطلنطي لفرنسا في أعمال القمع والارهاب والحيلولة دون الشعب الجزائري وتقرير مصيره .
- ٩ - أدلى رئيس قسم العلاقات العامة بحديث صحفى لجريدة لنتشبرغ نيوز بمناسبة رحلته الى ولاية فرجينيا .
- ١٠ - عقد رئيس قسم العلاقات العامة مؤتمرا صحفيا في شيكاغو خلال رحلته اليها وأجاب على أسئلة الصحفيين حول القضايا العربية .
- ١١ - أعد مذكرة ضافية عن النقص الذى يعترى أسباب التعاون بين الأجهزة الاعلامية المختلفة فى البلاد العربية وبين مكتب الوفد الدائم والفرص التى يجب انتهازها لتأكيد وجهة النظر العربية لدى الصحافة ودور الانباء فى أمريكا . وقد بعث بهذه المذكرة الى الأمانة العامة لعرضها على مجلس الجامعة ولجنته السياسية .
- ١٢ - أعاد تنظيم المجلة الشهرية « العالم العربى » The Arab World « من حيث التبويب والتنسيق وزيادة عدد النسخ المطبوعة تلبية للطلبات المتزايدة وذلك بالانتقال فى طبع المجلة من نيويورك الى واشنطن مع مراعاة الحدود المقررة فى ميزانية هذا العام . ولهذه الغاية اعتبر عدد مايو من المجلة المذكورة مندمجا فى عدد ابريل ١٩٥٦ .
- ١٣ - قام بنشر مقال مصور ضاف عن الفن العربى الحديث فى صناعة الزجاج فى مجلة « ذى ناشنال هيرالد » التى تصدر عن اتحاد نوادى المغتربين فى ولايات أمريكا الشرقية .
- ١٤ - قام بنشر مقال مطول كتبه رئيس قسم الامم المتحدة عن جهود الدول العربية فى الامم المتحدة فى المجلة التى يصدرها المغتربون .
- ١٥ - أصدر بيانا صحفيا عن الكتاب الأبيض الذى قام وفد جبهة التحرير الجزائرية بتوزيعه على الوفود فى الامم المتحدة وقد جاء فى هذا البيان شرح موجز للعناصر الراهنة فى المشكلة الجزائرية .
- ١٦ - أدلى رئيس قسم العلاقات العامة بأحاديث صحفية لجرائد - دنفر بوست . كولورادو ديلي وديلي لوكيجان . وتلسا ديلي ترييون . وذلك خلال رحلته عبر الولايات المتحدة الامريكية فى ابريل ١٩٥٦ .
- ١٧ - أصدر عدد شهر يونيو ١٩٥٦ من مجلة « العالم العربى » The Arab World « وقد تضمن « العرب كما رأيتهم » وهى مقالة لـ « لورين بتسدال » - أسئلة وأجوبة عن العالم العربى - حوادث العالم العربى فى شهر - استثمار لرووس الاموال الاجنبية فى البلدان العربية - تطور ليبيا الحديث - الغابات فى سوريا - الهلال الاحمر فى العالم العربى - طوبى لصانعى السلام . مقالة افتتاحية بقلم الملحق الصحفى - اليمن . ماضيها وحاضرها - الصيف فى لبنان - التعليم

في السودان - من الشعر المصري الحديث - ميناء البصرة - حى الفنانين فى القاهرة .

١٨ - أصدر بياناً صحفياً عن تصريح أدلى به مندوب جبهة التحرير الجزائرية حول الفطائع التى يرتكبها الفرنسيون فى الجزائر وقد وزع البيان على دور الصحافة ووكالات الانباء .

١٩ - قدم ٢٦٠ صورة فوتوغرافية تبين مختلف نواحي النشاط فى البلاد العربية الى عدد من الصحف والمجلات ودور نشر الكتب والموسوعات وذلك بناء على طلبها .

٢٠ - قدم معلومات وبيانات الى محررى نيويورك ركر New Yorker وكارير انترناشنال

٢١ - أرسل رسائل الى المحرر تصحيحاً لما نشر فى الجرائد والمجلات التالية :

The Jewish, Newsletter, The World Telegram and Sun,
Look Magazine, Daily Citizen.

٢٢ - أصدر بيانين صحفيين عن الاعتداءات البريطانية على الجنوب اليمنى أوضح فيها هذه الاعتداءات وندد بالوسائل العنيفة التى تلجأ اليها السلطات البريطانية لاثارة الذعر بين القبائل ويجاد نظام استعمارى يحقق لها السيطرة التامة على جنوب الجزيرة العربية كما أعرب عن رغبة الحكومة اليمنية الاكيدة فى استنفاد الوسائل السلمية لحل هذه المشكلة .

٢٣ - أعد المادة اللازمة لعدد شهر يوليو من المجلة الشهرية « العالم العربى The Arab World » التى تصدر عن مركز الاعلام العربى وهى كما يلى : بعث أمة . مقتطفات من مبادئ الثورة المصرية وأهدافها وما حققته بمناسبة مرور أربع سنوات على قيامها - لمحة عن حياة الرئيس جمال عبد الناصر . العالم العربى فى شهر . التعليم فى العراق . باب السلام من أعظم الآثار الاسلامية فى المدينة المنورة . مدينة دمشق . مقال افتتاحى بقلم المحقق الصحفى بعنوان « أصدقاؤنا محبو الحرية » - مستشفى اللاجئيين العرب . الموسيقى العربية . الطيران المدنى فى السودان . الاردن فى التاريخ . لمحة عن رئيس وزراء ليبيا . ناطحات السحاب فى اليمن . لبنان مركز للتجارة العالمية . فن التصوير العربى الحديث .

٢٤ - هياً نظاماً لتزويد القسم خاصة ومركز الاعلام عامة بطائفة من المقالات والدراسات عن البلاد العربية فى الشرق الادنى . وذلك بالتعاقد مع أستاذ أمريكى فى جامعة بيروت الامريكية ينحدر من أصل عربى لإرسال مقالات ودراسات بصفة دورية من بيروت عن كل من الاردن وسوريا ولبنان والعراق .

٢٥ - زود مجلة التربية الدولية بمجموعة مفصلة من البيانات والمعلومات عن الشؤون التربوية فى سوريا وذلك خلال اعداد مقال عن سوريا .

٢٦ - زود مجلة « تايم » بعدد من الصور عن السد العالى . وقد نشرت المجلة ما أرسل اليها ونوهت بمعاونة المكتب لها .

٢٧ - زود محرر جريدة « نيويورك ورلد تلجرام » الذى كان مراسلاً للجريدة فى القاهرة بالبيانات اللازمة لكتابة مقالين عن عمان وعن اللاجئيين العرب .

٢٨ - قام رئيس قسم العلاقات العامة خلال رحلته الى الشاطئ الغربي خلال شهر يونيو ١٩٥٦ بالادلاء بخمس أحاديث صحفية لجرائد ومجلات مختلفة في المنطقة .

٢٩ - قدم القسم مساعدة فنية لمحرر « كريستشيان سنشري » لكتابة بحث ضاف عن القضية الجزائرية وقد هيا له اجتماعات عديدة بمندوب جبهة التحرير الوطني الجزائري في نيويورك وزوده بالوثائق والبيانات والمعلومات .

٣٠ - اتفق مع « مجلة العالم الاسلامي والولايات المتحدة » التي تصدر بالانجليزية في مدينة نيويورك على نشر مقالين عن اليمن وعن المملكة العربية السعودية . وقد قام بتزويد المجلة المذكورة بالاكليسيات اللازمة لهذين المقالين .

٣١ - عقد اجتماعا مع الصحفي الزنجي جورج سكايلر لبحث تنسيق أعمال الدعاية العربية في محيط الزوج الامريكيين وتم الاتفاق معه على نشر مقال مصور عن مركز الاعلام العربي وقد ظهر هذا المقال في مجلة « بيتسبورج كورير » وهي من أوسع المجلات الاسبوعية انتشارا بين الزوج .

٣٢ - قدم مساعدة فنية لمثل جبهة التحرير الجزائرية في اعداد رسالة وجهت الى أربعة عشر صحيفة أمريكية تتضمن وجهة النظر العربية بالنسبة لقضية الجزائر . وقد نشر عدد كبير من الصحف تلك الرسالة .

٣٣ - راجع نقالا قام باعداده مكتب اللاجئين الفلسطينيين عن القضية الفلسطينية . وقد نشر هذا المقال في مجلة "Vision"

٣٤ - أصدر بيانا صحفيا عن الغيلم الذي أنتجه مركز الاعلام العربي .

٣٥ - أصدر عدد شهر يوليو من النشرة الشهرية المصورة The Clip Sheet التي توزع على الصحف الامريكية الاقليمية وقد اشتملت هذه النشرة على الموضوعات الآتية : جلالة الملكة دينا ملكة الاردن . الرئيس القوتلي . غبطة البطريرك المعوشي . مهرجان بعلبك . الحركة النسائية في سوريا . هذا وتنشر محتويات هذه النشرة عادة في ٥٠ مجلة وصحيفة بعد أن تزود بالاكليسيات اللازمة لهذه المقالات .

٣٦ - أرسل برقيا الى الأمانة العامة تقريرين عما ورد في الصحف الامريكية من رد فعل بعد سحب العرض الغربي بالنسبة لتمويل السد العالي .

٣٧ - زود مجلة « أولاد العرب » التي تصدر عن المغتربين بالانجليزية بعدد من الصور والمقالات الصحفية التي تعالج النواحي الثقافية والاجتماعية .

٣٨ - أعد المواد اللازمة لعدد أغسطس من المجلة الشهرية « العالم العربي The Arab World » وقد تضمنت المقالات التالية : مدينة القاهرة . حركة الانشاء والتعمير في العراق . سيف الاسلام البدر . الاكاديمية الوطنية للفنون الجميلة . الرقص الوطني في سوريا . مقال افتتاحي عن أهداف الوحدة العربية . وثائق البحر الميت . اللاجئين الفلسطينيين . المرأة في السودان . الثقافة العربية . الفن المصري القديم .

٣٩ - الاجراءات التى اتخذت للدعوة لوجهة النظر العربية فى قضية تأمين شركة قناة السويس :

أ - جابه الوفد بأقسامه المختلفة الازمة التى نشأت فى محيط الاعلام عقب اعلان تأمين شركة قناة السويس وكانت المراحل الاولى التنظيمية . اذ اتصل الوفد بالسفارة المصرية وحصل منها على جميع الوثائق المتوفرة لديها بما له علاقة بالموضوع . كما اتصل الوفد بالأمانة العامة للجامعة العربية وحصل منها على التصريحات التى تؤكد تماسك الجبهة العربية وتضامنها بصدد تأمين شركة قناة السويس .

ب- ثم بدأ الوفد حملة منظمة باصدار وتوزيع عدد من النشرات تتعلق بالموضوع :

١) نشرة تتضمن الحقائق والارقام ذات الفائدة لاعطاء الكاتب والصحفى والملق فكرة واضحة عن تاريخ القناة وأهميتها ومساهمة مصر فى بنائها . كما تتضمن النص الكامل لقانون التأمين .

٢) نشرة صحفية تتضمن تصريحات قادة الدول العربية المسئولين .

٣) نشرة صحفية ثانية تتضمن تعليقات الصحف العربية .

٤) نشرة تتضمن النص الكامل لبيان الدكتور محمد أبو نصير وزير التجارة فى الحكومة المصرية .

٥) نشرة صحفية ثالثة تتضمن مزيدا من افتتاحيات وتعليقات الصحف العربية .

٦) نشرة صحفية رابعة تتضمن افتتاحيات وتعليقات بعض الصحف الامريكية والصحف الآسيوية التى عالجت الموضوع بتبصر وعناية .

٧) قدم الوفد معونة فنية لمراجعة وطبع بيان سفير سوريا لدى الولايات المتحدة تعقبها على مؤتمر لندن .

٨) قام الوفد بترجمة وصدار وتوزيع بيان الحكومة العراقية تأييدا لتأمين شركة قناة السويس .

٩) أصدر الوفد نشرة بالنص الكامل لقرارات مجلس جامعة الدول العربية بتأييد تأمين شركة قناة السويس والتضامن مع الحكومة المصرية فى كل ما يتخذ من اجراءات .

وقد وزعت هذه المطبوعات على ألف محرر صحفى ومائتى معلق راديو وتلفزيون وحوالى ١٨٠٠ شخصا من أنصار القضية العربية وأصدقائها المتمتعين بمركز خاص فى مضمار بث الآراء والمعلومات .

ج- وجه القائم بأعمال الوفد رسالة الى ألف محرر صحفى تناول فيها باقتضاب الأخطاء الرئيسية التى تتضمنها مقالات الصحف وبرقيات الانباء المختلفة عن المشكلة . كما بعث الملحق الصحفى رسالتين الى جريدتى النيويورك تايمس والنيويورك هيرالد تريبون بشأن ما ورد فيهما من مزاعم واسفاف

في معالجة الموضوع . وقد نشرت جريدة التربيون الرسالة التي أرسلت إليها . وقام كل من أفراد أسرة المكتب بدراسة ما نشر في الصحف واختص كل واحد بارسال مقالة ردا على ما جاء في كل من الصحف وقد تم ارسال تسع رسائل من هذا النوع نشر بعضها .

٤٠ - نشر رئيس قسم الابحاث ردا على الحاخام « كوت » نشر في جريدة « سائتا باربرا نيوز بريس » وكان حول المزعمة الصهيونية بالنسبة للقضية الفلسطينية .

٤١ - أدلى رئيس قسم الأبحاث في المدة بين ٣ - ٨ يوليو بأحاديث صحفية الى جريدة هيرالد جورنال في سيراكوز ونشرة هيئة تحرير أوكرانيا وجريدة برمنجهام بوست هيرالد في مدينة برمنجهام بولاية ألاباما .

٤٢ - أصدر عدد سبتمبر من النشرة المصورة Clip Sheet التي توزع على عدد كبير من الصحف والمجلات في الولايات المتحدة مع الاكليسيهات اللازمة لتنشر ما تود نشره عن العالم العربي . وقد تضمن هذا العدد الموضوعات التالية : الاصلاح الزراعي في مصر . صناعة البلح في العراق . الجياد العربية الاصيلة . « ناطحات السحاب » في اليمن . الجامعات الامريكية في العالم العربي .

٤٣ - أصدر عدد سبتمبر من المجلة الشهرية « العالم العربي The Arab World » وقد تضمن الموضوعات الآتية : حقائق عن قناة السويس . آثار العراق . عقيلة الرئيس شمعون . سوريا في مجلس الوصاية بقلم - رئيس مجلس الوصاية - مندوب سوريا الدائم لدى الامم المتحدة . الحركة العمالية في مصر . مدينة جرش التاريخية . مدينة صنعاء . الثروة الحيوانية في ليبيا . التقدم الصحي في المملكة العربية السعودية . الري في السودان . افتتاحية بقلم الملحق الصحفي عن مشكلة السويس والحشد البريطاني الفرنسي .

٤٤ - قام خلال شهر أغسطس بتوزيع ٧٣ صورة فوتوغرافية عن العالم العربي على المجلات الامريكية المصورة وذلك بناء على طلبها .

٤٥ - ساهم مع مندوب جبهة التحرير الوطني الجزائري في اعداد رسالة ثانية أرسلت الى ثمانى صحف امريكية كبرى وقد أوضح الخطاب التناقض الواضح بين أقوال الحكومة الاشتراكية في فرنسا وأعمالها في الجزائر كما دحض مفتريات الرسميين الفرنسيين عن الرئيس عبد الناصر .

٤٦ - قام رئيس قسم الصحافة برحلة الى شيكاغو خلال انعقاد مؤتمر الحزب الديمقراطي لاختيار مرشح لمنصب رئيس الجمهورية في المدة بين ٨ - ١٤ أغسطس حيث أجرى عددا كبيرا من الاتصالات مع الصحفيين الذين قدموا من أنحاء الولايات المتحدة لمراقبة أعمال المؤتمر كما أوضح للكثيرين من المؤتمرين الموقف العربي بالنسبة للمزعمة التي بينها الصهيونيون في المؤتمر .

٤٧ - أصدر بيانا صحفيا عن الخطاب الذي ألقاه ممثل النوادي السورية اللبنانية أمام لجنة البرنامج في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد في النصف الثاني من شهر أغسطس ١٩٥٦ في مدينة سان فرانسيسكو .

٤٨ - نظم القسم مع « جمعية الجامعات الامريكيات » لتوزيع عدد أغسطس من مجلة

العالم العربي The Arab World على المشتركين في المؤتمر الذي تعقدته المنظمة عن شئون الشرق الأوسط وذلك ضمن الوثائق التي وزعت على المؤتمرين .

٤٩ - أصدر بياناً صحفياً عن الخطاب الذي وزعه المندوب السوري الدائم على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة احتجاجاً على حشد القوات الفرنسية في قبرص .

٥٠ - أعد تقريراً صحفياً مطولاً عما نشر في الصحافة الأمريكية عن قضية تأميم شركة قناة السويس وقد أرسل التقرير إلى الأمانة العامة .

٥١ - أعد مجموعة من المقالات المصورة عن العالم العربي واتفق على نشرها في مجلة « أخبار الشرق الأوسط » التي يصدرها المغتربون في ديترويت وذلك لدحض الدعاية المغرضة التي يحاولها الصهيونيون في أوساط المغتربين في ديترويت .

٥٢ - نشر في مجلة The Asian Students مجموعة من الصور الفوتوغرافية عن سوريا وذلك في العدد الصادر في شهر سبتمبر ١٩٥٦ .

٥٣ - أعد المادة اللازمة لعدد شهر أكتوبر ١٩٥٦ من مجلة العالم العربي The Arab World وقد تضمن هذا العدد - استثمار وادي دجلة والفرات . مقال مصور بقلم سفير العراق في واشنطن . جبهة التحرير الجزائرية - مقال بقلم ممثل الجبهة في نيويورك . سيدة من لبنان - السيدة سارة شهلا . التعليم في الأردن . الرياضة في تونس . رأى في العرب . مقال بقلم سيدة أمريكية . سوريا - الأرض والناس . المتحف الزراعي في القاهرة . التعليم المهني في ليبيا . الحكمة عند العرب . مقال افتتاحي .

٥٤ - أرسل ٨٢ صورة فوتوغرافية خلال شهر سبتمبر ١٩٥٦ إلى بعض دور النشر بناء على طلبها ومن بينها دار حصلت على أربعين صورة لتزين بها طبعة جديدة مصورة من الكتاب المقدس .

٥٦ - قدم مساعدة فنية لمجلة Junior Scholastic وذلك بترجمة بعض المواد عن العالم العربي من العربية إلى الإنجليزية .

٥٧ - نشرت جريدة « الهدى » التي تصدر عن فريق من المغتربين باللغة العربية في نيويورك خلال شهر أغسطس مقالا افتتاحيا عن الوفد الدائم وجهود الجامعة العربية في نيويورك وقد أرسل القائم بالأعمال رسالة إلى الجريدة المذكورة أوضح فيها نشاط الوفد من حيث استعداده للتعاون مع كافة العناصر المخلصة الراغبة في خدمة الوطن العربي . وقد نشرت الجريدة الرسالة بكاملها ثم عقيبت عليها بمقال آخر بعد حين . وقد أسفر هذا كله على إيجاد جو من التفاهم بين الجريدة التي اتسمت بموقف خاص بالنسبة للجامعة العربية وبين الوفد الدائم .

٥ - قسم الإذاعة والسينما والتلفزيون :

١ - ظهر نائب رئيس قسم العلاقات العامة في برنامج للتلفزيون في محطة WKY-TV WNDG في مدينة أوكلاهوما ستي في ٢٤ فبراير ١٩٥٦ .

- ٢ - أذاع نائب رئيس قسم العلاقات العامة حديثا عن المشكلة الفلسطينية في محطة WMCA في مدينة أوكلاهوما ستي .
- ٣ - قام بمراجعة الفلم المون الذي أعدته شركة بان أميركان عن العالم العربي وقد أمد الشركة المنتجة بطائفة من الملاحظات والمعلومات عن هذا الفلم .
- ٤ - قام بالاتصال ب ٢٢٥ محررا اذاعيا في أنحاء الولايات المتحدة وأمدهم بالمعلومات الأساسية عن العالم العربي وعن وجهة النظر العربية في القضية الفلسطينية وذلك ليستطيعوا الاستناد اليها فيما يحرون من أخبار الاذاعة .
- ٥ - قدم بيانات ومعلومات للسفير الدكتور فريد زين الدين سفير سوريا في واشنطن بمناسبة البرنامج التلفزيوني الذي ظهر فيه كما ظهر في الوقت نفسه السفير الاسرائيلي خلال شهر مارس ١٩٥٦ .
- ٦ - أذاع رئيس قسم العلاقات العامة في برنامج «باري جري» في محطة مناقشا الادعاءات الصهيونية حول نشاط العرب في الولايات المتحدة .
- ٧ - أعد برنامجا للاستفادة من الجرائد الاخبارية السينمائية العربية لتزويد مؤسسات التلفزيون الامريكية بها .
- ٨ - ظهر رئيس قسم العلاقات العامة في محطة CBS للتلفزيون في مدينة شيكاغو خلال ثلاث نشرات اخبارية. يوم ٢٢ مارس ١٩٥٦ .
- ٩ - أذاع رئيس قسم العلاقات العامة حديثا من محطة WEKY في مدينة ريتشمند بولاية كنتكي في ٧ مارس ١٩٥٦ .
- ١٠ - ظهر رئيس قسم العلاقات العامة في برنامج للتلفزيون في محطة WLVA في مدينة لينشبرغ بولاية فرجينيا في ١٣ مارس ١٩٥٦ .
- ١١ - قام أفراد أسرة المكتب بالاذاعات والبرامج التلفزيونية الآتية خلال شهر ابريل ١٩٥٦ .
 - أ - اذاعة في جامعة جورج تاون في واشنطن العاصمة .
 - ب - اذاعة في صوت أمريكا في واشنطن العاصمة .
 - ج - برنامج تكس آند جنكس الاذاعي خلال ساعة كاملة في مدينة نيويورك .
 - د - اذاعة في محطة تلفزيون WCAX في ولاية فيرمانت .
 - هـ - اذاعة في محطة KOA-NBC في مدينة دنفر - كولورادوا .
 - و - اذاعة في محطة تلفزيون KW-TV في مدينة ستلووتر - أوكلاهوما .
 - ز - اذاعة في محطة WKY-TV للتلفزيون في مدينة أوكلاهوما ستي .
 - ح - اذاعتان على الراديو من محطة أوكلاهوما .
 - ط - اذاعة في محطة WNAD في مدينة نورمان - أوكلاهوما .
 - ي - اذاعة في محطة KSFO في برنامج المائدة المستديرة في مدينة سان فرانسيسكو .

ك - اذاعة في محطة KUTA-TV للتلفزيون في مدينة البحيرة المالحة سمولت ليك
سنتي بولاية يوتا .

١٢ - هيا القسم لمدوب الجبهة الجزائرية الظهور في الجزء الثاني من البرنامج التلفزيوني
الكبير الذي يخرج « أيد مورو » المذيع المشهور - عن أفريقيا وقد استطاع
المدوب الجزائري أن يعبر عن وجهة النظر العربية في قضية الكفاح العربي في
الجزائر .

١٣ - قام رئيس قسم العلاقات العامة باذاعة خمس برامج على التلفزيون ردا على
ما ورد على لسان سفير اسرائيل وذلك في برنامج « مايك والاس » في المحطة
الخامسة في مدينة نيويورك في المدة بين ١٤ - ١٨ مايو ١٩٥٦ .

١٤ - أعد اذاعتين تلفزيونيتين لعضوين من أسرة المكتب في كل من بفلو في ولاية
نيويورك وميلووكي في ولاية وسكنسن .

١٥ - قام رئيس قسم العلاقات العامة خلال رحلته الى الشاطئ الغربي في شهر يونيو
١٩٥٦ بالظهور في :

أ - محطة KTLA في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا .

ب - أذيع الخطاب الذي ألقاه في نادي الكومنولث في سان فرنسيسكو على ١٤
محطة راديو .

ج - محطة راديو KOMO في برنامج « شتون العالم » في مدينة سينتل بولاية
وشنطن ومحطة KOMO-TV للتلفزيون في نفس المدينة .

١٦ - قدم مساعدة فنية للسينمائي مستر والش الذي يقوم باعداد فيلم تسجيلي عن
المشكلة الفلسطينية وقد زوده بطائفة كبيرة من المعلومات والبيانات .

١٧ - ظهر القائم بأعمال الوفد في المدة بين ٣ الى ٢٣ يوليو في :

أ - برنامج للراديو في مدينة هاملتون بولاية نيويورك حيث أذيعت أهم
الفقرات من خطابه .

ب - برنامج للراديو في محطتي WOLA/WOOS في مدينة هاملتون .

ج - برنامج للراديو في مدينة كولومبس بولاية أوهايو حيث أذيع خطابه في
جامعة ولاية أوهايو .

د - برنامج « ساوندنج بورد » Sounding Board في مدينة بورتسموث
بولاية نيو هامشاير .

١٨ - أذاع القائم بالاعمال في محطات NBC التي تتضمن ١٦٠ محطة اذاعية في
أنحاء الولايات المتحدة - حديثا ورد على أسئلة حول موضوع السويس في
البرنامج المعروف باسم Monitor والذي يذاع في وقت واحد من جميع هذه
المحطات . وذلك حول موضوع قناة السويس يوم ٥ أغسطس ١٩٥٦ .

١٩ - ناقش القائم بالاعمال في برنامج Barry Gray في محطة WMCA لاذاعي نائب
رئيس مكتب المعلومات البريطاني حول قضية قناة السويس يوم ١٠ أغسطس
وقد استغرقت هذه المناقشة مدة ساعة وخمس وأربعين دقيقة .

- ٢٠ - أذاع القائم بالاعمال حديثا فى برنامج Wonderful Town الاذاعى فى مدينة فيلادلفيا عن قناة السويس يوم ١٠ أغسطس .
- ٢١ - أذاع رئيس قسم الامم المتحدة حديثا فى محطة الاذاعة الخاصة بجامعة فورد هام فى مدينة نيويورك عن قناة السويس .
- ٢٢ - ظهر أحد أفراد أسرة المكتب فى برنامج تلفزيونى فى مدينة بورتلند ولاية مين يوم ١١ أغسطس وتحدث عن القضية الفلسطينية .
- ٢٣ - أذاع القائم بالاعمال مناقشة حول قضية السويس فى برنامج Steve Allison الاذاعى فى مدينة فيلادلفيا وذلك يوم ٢٣ أغسطس .
- ٢٤ - ظهر القائم بالاعمال فى البرنامج التلفزيونى الشهير Face The Nation لمدة ثلاثين دقيقة يوم ٢٦ أغسطس مجيبا على أسئلة نخبة من رجال الصحافة حول قضية قناة السويس وقد أذيع هذا البرنامج على ١٠٤ محطة تلفزيونية و ١١٣ محطة اذاعية وجميع هذه المحطات تملكها مؤسسة CBS للاذاعة والتلفزيون . وقد أذاعت محطات الراديو مرة ثانية فقرات من هذا البرنامج فى برنامجها الاسبوعى So They Say يوم ٣١ أغسطس .
- ٢٥ - أذاع القائم بالاعمال فى ثلاث برامج للاذاعة وبرنامج للتلفزيون خلال رحلته للمحاضرة فى مدينة آكرون بولاية أوهايو يوم ٣٠ أغسطس .
- ٢٦ - اشترك القائم بالاعمال فى مناقشة اذاعية فى برنامج Steve Allison فى فيلادلفيا حول المشكلة الفلسطينية وذلك يوم ١٨ سبتمبر ١٩٥٦ . وكان الطرف الآخر فى المناقشة عضو من مكتب الاستعلامات الاسرائيلى .
- ٢٧ - ظهر القائم بالاعمال فى خمس برامج تلفزيونية وخمس برامج اذاعية خلال رحلته الى مدينة هاريسبرغ ولاية بنسلفانيا لالقاء محاضرة عن قضية السويس أمام جمعية السياسة الخارجية يوم ٢٧ سبتمبر .
- ٢٨ - أتم القسم انتاج الفيلم التلفزيونى الذى أكب على اعداده منذ نهاية العام الماضى وهو يتألف من جزئين يمكن عرض كل منهما على حدة كما يمكن عرض كل جزء منفصلا عن الآخر ومدة عرض الجزئين ثلاثون دقيقة . وقد توخى القسم فى انتاج الفيلم أن يكون ملائما للعقلية الامريكية منطويا على استثارة اهتمام المتفرج العادى وتقديم البلاد العربية كبلاد تنشد السلام والطمأنينة لتقوم على تنمية شئونها وأن الشعب العربى شعب يكن الصداقة والود لكل من يحمل له هذه الصداقة والود . ويحمل الجزء الاول من الفيلم عنوانه « يقظة العالم العربى » والجزء الثانى « يوم جديد فى العالم العربى » .
- واصطبغ اخراج الفيلم بالطابع التسجيلى الثقيفى الذى يهدف لاعطاء صورة صادقة عن الواقع العربى مع الرغبة فى كسب صداقة المتفرج واهتمامه .
- ٢٩ - أتم القسم انتاج ثلاثة عشر برنامجا اذاعيا عن العالم العربى يستغرق كل منها خمس عشرة دقيقة وهى البرامج التالية :

- ١ - زيارة للاهرام
- ٢ - مخطوطات البحر الميت
- ٣ - الاسلام - ١
- ٤ - الاسلام - ٢
- ٥ - الاردن في فترة انتقال .
- ٦ - الموسيقى العربية - ١
- ٧ - الموسيقى العربية - ٢
- ٨ - الموسيقى العربية - ٣
- ٩ - اللاجئون العرب
- ١٠ - السودان - ١
- ١١ - السودان - ٢
- ١٢ - جامعة الدول العربية
- ١٣ - عيد الميلاد في بيت لحم

وقد توخى القسم أن تقتصر هذه البرامج على المواضيع الثقافية والانسانية لضمان اذاعتها على أوسع نطاق ممكن من محطات الاذاعة الجامعية فضلا عن العادية .

وقد شرع يعد لتوزيع هذه البرامج لتذاع أسبوعيا بانتظام كسلسلة مترابطة ابتداء من أول أكتوبر حتى آخر ديسمبر .

وبلغ عدد المحطات التي جرى التعاقد معها على اذاعة هذه البرامج حتى نهاية شهر سبتمبر ١٩٥٦ ، ٤٩٥ محطة في جميع أنحاء الولايات المتحدة .

٦ - قسم السياحة :

- ١ - أعد مجموعة من المقالات السياحية المصورة عن لبنان وسوريا وليبيا والعراق ونشرها في العدد الثالث من Bible Lands-Clip sheet ، وقد وزعت مع كليشيهاتها على عدد من الصحف الاميركية بلغ الخمسمائة .
- ٢ - نشر طائفة من الاعلانات السياحية في مجلات وجرائد نيويورك تايمس ، ساتردى ريفيو ، ترافيل ايجنت ، آستانيز ، كريشمان سيانس مونيتور ، نيويورك تريبون .
- ٣ - تعاقد مع أستاذ أمريكي يعمل في الجامعة الامريكية في بيروت وهو ينحدر من أصل عربي لكتابة مجموعة من المقالات السياحية عن البلاد العربية .
- ٤ - أعد نافذة عرض سياحية في احدى وكالات السياحة في الشارع السادس والستين في مدينة نيويورك .
- ٥ - يعد مشروعا للاشتراك في القاعة السياحية التي تنظم في مبنى الكالسيوم في مدينة نيويورك في ربيع ١٩٥٧ .
- ٦ - قام بامداد مجلة آستا السياحية بطائفة من الصور الفوتوغرافية عن المناطق السياحية في السودان .

- ٧ - أعد دراسة مع الوكالات السياحية التي تعنى بتنشيط رحلات الطلبة لتشجيع مثل هذا النوع من الرحلات الى البلاد العربية .
- ٨ - قام بدراسة تحليلية لنتائج الاستفتاء الذي أجراه بين السياح الامريكيين العائدين من البلاد خلال الموسم السياحي الماضي ، وقد أسفرت الدراسة عن المسائل الآتية :
- أ - يعتبر السياح لبنان مكانا جذابا حقا يليه في ذلك الاردن .
- ب - يستهوى السياح الآثار التي تدرج بها القدس .
- ج - تلقى الضيافة العربية والروح السمحة التي يقابل بها السياح صدى طيبا في نفوسهم يرافقهم حتى بعد عودتهم الى وطنهم .
- د - معظم السياح الامريكيين الذين يقصدون الشرق الاوسط ينتمون على التوالي الى ولايات نيويورك ، كاليفورنيا ، الينوى .
- هـ - تتراوح أعمار غالبية السياح الذين تستهويهم زيارة البلاد العربية بين ٦٠ - ٦٩ عاما .
- ٩ - أعد عدد شهر يونيو ١٩٥٦ من النشرة السياحية Bible Lands-Clip Sheet وهي النشرة التي ترسل الى ٧٥٠ صحيفة ومجلة في مختلف أنحاء الولايات المتحدة ، وتستطيع أى صحيفة أن تطلب ما تشاء من مقالات هذه النشرة مع الاكليشيئات الخاصة بها .
- ١٠ - أرسل ٢٥٠٠ نسخة من الخريطة المصورة التي قام بطبعها واعدادها الى مكاتب السياحة وشركات الطيران في أنحاء الولايات المتحدة ، وذلك خلال شهر يونيو ١٩٥٦ .
- ١١ - أعد تقريرا وافيا عن نشاطه في الثمانية شهور الاخيرة ، وقد أرسل هذا التقرير الى الامانة العامة لعرضه على المؤتمر السياحي العربي الذي عقد في دمشق في المدة بين ١٦ - ٢١ يونيو ١٩٥٦ ، وقد اتخذ الاتحاد السياحي العربي قرارا بشكر الوفد على جهوده في مضمار انعاش السياحة الى البلاد العربية في أمريكا .
- ١٢ - أعد مشروعا سياحيا مطولا لاعتبار السنة القادمة ، ١٩٥٧ ، كسنة سياحية في مصر تحمل اسم كرنفال كليوباتره ، وقد عرض هذا المشروع على المؤتمر السياحي العربي في دمشق في يونيو ١٩٥٦ ، فاتخذ بشأنه القرار التالي :
- « التوصية باشتراك الدول الأعضاء مجتمعة في اقامة مهرجان سنوي يقام بالتناوب في كل دولة منها لترغيب السياح في زيارتها ، على ان يبدأ باقامة مهرجان كليوباتره الدولي بمصر في العام القادم » .
- ١٣ - عقد اتصلا مع الشركة التي أقامت خطا للسيارات بين مونيخ وبيروت وذلك في سبيل تهيئة ما يمكن من خدمات هذه الشركة لتكون تحت تصرف السياح الاوربيين الذين يزورون أوروبا ، ابتغاء تشجيعهم لمد زيارتهم الى العالم العربي .
- ١٤ - أعد مجموعة من المقالات المصورة عن لبنان كمركز سياحي في الصيف والشتاء،

- وكبقعة جذابة للراحة والرياضة والاستجمام . وقام بتوزيع مجموعة المقالات هذه مع أكليشيهاتها على عدد كبير من الصحف والمجلات الامريكية .
- ١٥ - قدم مساعدة فنية لمجلة « سن رايز » السياحية لنشر مقال عن طرق المواصلات بين المناطق السياحية في البلاد العربية .
- ١٦ - أعد مقالا مصورا عن الوثائق الهامة التي اكتشفت في منطقة البحر الميت ، وعن مدن القدس ونابلس والحليل كمهد للديانات ولثقافة الروحية القديمة .
- ١٧ - حقق اتصلا بجمعية الشبان المسيحية ، بتنظيم العلاقة بين الجمعية وفروعها في البلاد العربية من حيث تهيئة أماكن للطلبة والسياح من ذوى الدخل الذين يزورون البلاد العربية قادمين من الولايات المتحدة .
- ١٨ - حقق اتصلا بنادى الروتارى الدولى الذى سيعقد مؤتمره فى لوسرن (سويسرا) ، سنة ١٩٥٧ ، وذلك لاتاحة الفرصة لأعضاء المؤتمر لزيارة البلاد العربية والتجول فى أنحاءها بعد انعقاد المؤتمر .
- ١٩ - قدم معلومات للمدرسة الصناعية فى مدينة بيسلانتي ، ولاية ميتشجان ، لتنظيم زيارة لفريق من طلبتها الى البلاد العربية .
- ٢٠ - قام بتوزيع ٤٨٠٠ نشرة وعلان وخريطة سياحية عن البلاد العربية الى وكالات السياحة وشركات الطيران خلال الفترة من مارس حتى سبتمبر ١٩٥٦ .
- ٢١ - قام بتقديم تسهيلات لبعثة من الاتحاد السياحي الياباني كانوا يزورون الولايات المتحدة ، وذلك فى سبيل تنظيم رحلة لهم الى البلاد العربية .
- ٢٢ - قام بتوزيع ١٢٥٠ نشرة وصورة عن المعرض الدولى الثالث الذى أقيم فى مدينة دمشق خلال سبتمبر (ايلول) ١٩٥٦ . وقد أصدر ثلاث بيانات صحفية سياحية تضمنت معلومات هامة واحصاءات عن المعرض وزعت على المعينين بهذه الشئون فى الولايات المتحدة .
- ٢٣ - أمد المسئولين عن شئون التربية والتعليم فى ولاية انديانا بطائفة من المعلومات عن امكانيات الزيارات الى العالم العربى .
- ٢٤ - قدم طائفة من المعلومات والتسهيلات السياحية الى شركة Happy Landing السياحية فى نيويورك بشأن تنظيم رحلة لفريق من السياح لزيارة آثار البتراء فى الاردن .
- ٢٥ - نظم اتصلا مع شركة الخطوط الجوية العربية فى الاردن بشأن تزويد السياح الامريكيين بكافة الامكانيات لزيارة الاردن فى حالة قيامهم بزيارة أى بلد عربى آخر .
- ٢٦ - أعد ريبورتاجا سياحيا عن مشروع يستطيع أى أمريكى يقوم بزيارة أوروبا تنفيذه ، وهو يتلخص فى تنظيم رحلة من باريس الى بغداد بواسطة البر بأسعار معتدلة تجعل كل أمريكى قادر على زيارة البلاد العربية دون عناء .
- ٢٧ - زود مجلة تاون Town السياحية الشهيرة بطائفة من الصور عن العالم العربى .

- ٢٨ - نظم لجماعة التربية الدولية مشروعا لزيارة طائفة من المدرسين الامريكين للعالم العربي فى رحلة تربوية .
- ٢٩ - قدم لشركة Brown and Blauvet الهندسية طائفة من المعلومات الفنية والجغرافية عن اصلاح الخط الحديدى الذى يصل بين دمشق والمدينة المنورة .
- ٣٠ - أعد ثلاث مقالات مصورة لمجلة استا السياحية تتضمن آخر المعلومات السياحية عن كل من سوريا ولبنان والاردن . وهذه المجلة يصدرها الاتحاد الامريكى لشركات السياحة .
- ٣١ - تدارس مع القنصل السورى العام فى نيويورك مشروعا لتنظيم زيارة القلاع الصليبية فى سوريا ، وقد تولى القنصل السورى بحث الموضوع مع الحكومة السورية .
- ٣٢ - أعد رئيس قسم السياحة برنامجا لحضور مؤتمر الاتحاد الامريكى لشركات السياحة الذى سيعقد فى مدينة شيكاغو فى المدة بين ٥ - ١٠ نوفمبر ١٩٥٦ .

٧ - قسم الادارة :

- ١ - قام بانجاز المسائل الفنية الخاصة بقائمة البريد بعد شراء جهاز حديث لطبع العناوين بالسرعة الفائقة قام باعداد ٨٥٠٠ لوحة بأسماء وعناوين الاشخاص والهيئات والمؤسسات التى ترسل اليها مطبوعات الوفد ومركز الاعلام فى أنحاء الولايات المتحدة وهى مبوبة تبويبا حديثا كما توفر على تصنيفها قسم العلاقات العامة .
- ٢ - عقد اتفاقات مع عدة دور للصيانة للقيام بالاشراف على أجهزة الطبع والبريد والعناوين والآلات الكاتبة وأجهزة التسجيل والسينما التى زود بها الوفد الدائم ومركز الاعلام .
- ٣ - استنادا الى قرارات رئيس الوفد قام القسم باعداد نظام للتعيينات والعلاوات بين الموظفين والفنيين المتعاقد معهم للعمل .
- ٤ - على الرغم من تزايد الانتاج بشكل مضطرب ملحوظ فقد توفر القسم على الاكتفاء بقدر الامكان ذاتيا بالاجهزة والعناصر المتوفرة لدى الوفد فى انجاز العمل مما جعل الانتاج المتزايد لا يؤثر كثيرا على المصروفات .
- ٥ - واصل انجاز القضايا القانونية المتعلقة بوضع المكتب القانونى وعلاقته بالامم المتحدة وحكومة الولايات المتحدة وعقد عدة جلسات مع المختصين فى الوفد الامريكى لدى الامم المتحدة كما تولى تسوية الموقف القانونى الخاص بفرع مركز الاعلام العربى فى شيكاغو وتسهيل عمل واقامة رئيسه .
- وقد حاول الصهيونيون خلق عقبات تؤدى الى اغلاق المكتب واكراه رئيسه على مغادرة الولايات المتحدة ولم يكتب لهذا أى نجاح .
- ٦ - توفر على المواصلة بتزويد فرع شيكاغو ومنظمة الطلبة العرب فى نيويورك ونواديها فى أنحاء الولايات المتحدة . وكذلك قنصلية مصر العامة فى سان فرانسيسكو بكميات من جميع المطبوعات التى تصدر عن المكتب وذلك ابتغاء ضمان المزيد من توزيعها فى أنحاء الولايات المتحدة .

٧ - قدم كافة المساعدات الفنية فى الطبع والنشر والتوزيع للوفود العربية وبشكل خاص للوفد المصرى خلال مشكلة قناة السويس .

٨ - قدم مساعدات فنية وقانونية لوفد جبهة التحرير الوطنى الجزائرى وذلك بمناسبة افتتاح مكتب الوفد فى نيويورك .

٩ - أرسل الوفد ومركز الاعلام العربى فى الفترة بين منتصف فبراير وآخر سبتمبر ١٩٥٦ (٢١٣٧٤) رسالة . كما تلقى ١٥٢٣٠ رسالة

١٠ - أعد مشروعا لجمع عدد واف من الصور الفوتوغرافية عن الدول العربية ونشاطها فى مختلف الميادين وذلك ليسنى تزويد معرض الصناعات والفنون العربية بالصور الفوتوغرافية المكبرة اللازمة وكذلك تزويد أقسام المكتب المختلفة ودور الصحافة والانباء ، وقد أرسل هذا المشروع للامانة العامة حيث بدأت بايفاد المصورين اللازمين لتنفيذه .

١١ - على الرغم من ان بعض الدول العربية لم تبعث بما أوصى عليه القسم من معروضاتها للمشاركة فى معرض الفنون والصناعات العربية ، فقد باشر القسم الاتفاق على أعمال التصميم والاعداد ، كما قام بدراسة مستفيضة لمشروع منظمة اليونسكو عن المعارض المتنقلة لاختيار ما يصلح اقتباسه للمشروع .

١٢ - أسفرت المساعى لايجاد مقر متسع جديد لمكاتب الوفد الدائم لجامعة الدول العربية ومركز الاعلام العربى بأقسامها المختلفة على العثور على مكان لائق فى وسط المدينة بجانب المكان الحالى الذى ضاق نظرا لاتساع الاعمال . وقد قام القسم باعداد العقود والوثائق القانونية وانجاز المسائل المالية لاتمام استئجار هذا المكان .

كما قام القسم باعداد الخرائط والمخططات اللازمة لاعادة تقسيم المقر الجديد وبناء الغرف والمنافع حسب حاجة المكتب . وأعدت أماكن خاصة للمكتبة ولطبع والنشر والتوزيع وللاستقبال الزائرين . وقد انتقل الوفد الدائم ومركز الاعلام العربى الى المقر الجديد فى منتصف شهر سبتمبر ١٩٥٦ .

(ثالثا)

تقرير

بأعمال المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل عن النصف الأول من عام ١٩٥٦

مرفوع

الى مقام الأمانة العامة

لجامعة الدول العربية

الى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية - (القاهرة)

بعد خالص التحية .

نتشرف بأن نبين لمقامكم فيما يلي موجزا عن أهم الأعمال التي قام بها المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل خلال النصف الأول من عام ١٩٥٦ .

ويسرنا ان نشير في مطلع هذا التقرير الى ان قانون المقاطعة الموحد قد صدر الى كل من المملكة الاردنية الهاشمية والعراق وسورية وقد سبق ان أعلننا مقامكم في تقريرنا السابق عن صدور القانون المنوه به في كل من لبنان ومصر ونستطيع التأكيد ان هذا القانون قيد الاصدار من قبل باقى الدول العربية .

وقبل البدء بعرض أعمال المكاتب نرجو الاشارة الى ما يلي :

قرر المؤتمر اليهودى العالمى فى الاجتماع الذى عقده فى لندن فى أوائل العام الجارى اقامة جهاز خاص لمكافحة المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل وقد شكل عدة فروع لهذه الغاية فى بعض بلدان أوروبا وأمريكا وذلك بعد ان يئست اسرائيل من محاولاتها المتكررة لفك الحصار المضروب حولها أو ايجاد ثغرة فى نطاقه تنفذ منها . لذلك فقد سخرت جميع امكانياتها لتأليب الرأى العام العالمى ضد الدول العربية مستغلة المنظمات الصهيونية والجاليات اليهودية لاثارة الشركات الأجنبية بغية دفع حكوماتها للتدخل للحد من نشاط المقاطعة .

وان دل هذا الاجراء على شىء فانما يدل على ما تعا نيه اسرائيل من ضائقة سببها الرئيسي المقاطعة الاقتصادية العربية .

هذا وقد أثارت التقارير الواردة مؤخرا من اسرائيل الى أن الحالة الاقتصادية قد ازدادت سوءا عما كانت عليه سابقا وان هذا الوضع مما يقلق بال المسئولين فى اسرائيل ويدفعهم لدراسة الوسائل المؤدية لدرء الأخطار المحيطة بها من جراء تدهور وضعها الاقتصادى وتفادى نتائجها .

فاضرابات العمال مستمرة فيها والاجور بارتفاع مستمر والانتاج فى ركود بالنظر لعدم وجود أسواق خارجية رئيسية لتصريفه والميزان التجارى فى عجز بين ، وبسبب هذه العوامل ازدادت نسبة المهاجرين من اسرائيل الى البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية وكندا رغبة فى كسب العيش والملاحظ ان من بين هؤلاء المهاجرين من اسرائيل بعض اليهود ممن ولدوا وعاشوا فى فلسطين ، وهذه بادرة هامة يجدر دراستها .

هذه الأوضاع هي نتيجة عوامل عديدة أهمها وأبرزها المقاطعة فلولا الحصار الاقتصادي المحكم الذي ضربته الدول العربية حول اسرائيل لامتدت رقعة سوق الصادرات الاسرائيلية الى المناطق التي تتطلع اليها فتنعش وتزدهر . ومع كل هذا ، ليس من المنتظر ان يكون من السهل القضاء على اقتصاديات اسرائيل ما دامت هذه الدولة تستطيع تغطية العجز المزمع في ميزان تجارتها بواسطة الهبات والمساعدات والتعويضات التي تتدفق عليها من شتى المصادر ، وقد كان آخرها القانون الصادر في ألمانيا الغربية للتعويض على الافراد المتضررين من جراء الحكم النازي . وقد قدرت التعويضات التي ستدفع بموجب هذا القانون بمبلغ ٧٥ مليار مارك سيؤول معظمها بالنتيجة لصالح اسرائيل .

والمكتب الرئيسي يؤمن بأنه من الضروري دراسة هذه المساعدات ونواحيها واتخاذ الاجراءات اللازمة والراعية للحد منها . وما لم تحد هذه المساعدات أو يقضى عليها يبقى كل ما تنتجه المقاطعة من ضغط على اسرائيل معرضا لأن تدرية اتفاقية مماثلة للاتفاقية المذكورة .

ولقد أعد المكتب الرئيسي مذكرة خاصة بهذا الصدد رفعها الى مقام الأمانة العامة مؤخرا بأمل بحث الموضوع من قبل المراجع العربية العليا واقرار ما تراه من اجراءات حازمة من شأنها دعم المقاطعة .

وفيما يلي أهم أعمال المكتب الرئيسي خلال النصف الأول من عام ١٩٥٦ :

١ - المؤتمر العاشر لضباط الاتصال :

عقد هذا المؤتمر في المملكة العربية السعودية خلال شهر مايس (مايو) ١٩٥٦ وقد مثلت فيه كافة المكاتب الاقليمية بأشخاص مديريها ومساعديهم . وقد كان جدول أعمال المؤتمر حافلا بالمواضيع ذات الأهمية الناجمة عن تطور اجراءات المقاطعة التي أخذت تتجه نحو الايجابية الى جانب الاجراءات السلبية .

فأقرت عدة توصيات استلزمته ظروف العمل رفعت الى مقام الأمانة العامة للاطلاع عليها وعرض بعضها على مجلس جامعة الدول العربية للموافقة عليها .

٢ - شركات الطيران الأجنبية :

لم تسجل مكاتب المقاطعة خلال النصف الأول من عام ١٩٥٦ أية مخالفة لمبادئ المقاطعة من قبل شركات الطيران الأجنبية وهذا دليل على تقييد الشركات المنوه بها بأنظمة المقاطعة حرصا منها على استمرار علاقاتها الحسنة مع الدول العربية .

٣ - شركات الملاحة الأجنبية :

أوصى المكتب الرئيسي باضافة أسماء عدد من البواخر وناقلات البترول الأجنبية الى القائمة السوداء بسبب مخالفتها لمبادئ المقاطعة كما أوصى أيضا برفع أسماء البواخر والناقلات التي سوت أوضاعها بعد أن أعطت الضمانات بعدم ارتكابها ثانية أية مخالفة للمبادئ المنوه بها وان أسماء هذه البواخر مدرجة في أقسام كل من المكاتب الاقليمية .

٤ - الشركات الأجنبية :

تقضى احدى توصيات المقاطعة المعمول بها بانذار الشركات الاجنبية التي تكون أو يكون أحد مدرائها أو الموظفين فيها عضواً في احدى الغرف التجارية الأجنبية - الاسرائيلية المشتركة بوجوب الانسحاب من عضوية الغرفة المذكورة لأن هذا الوضع في رأى مكاتب المقاطعة دليل تحيز الى جانب اسرائيل دون البلاد العربية التي لا تطلب من المتعاملين معها سوى الحياد على الأقل .

وبالنظر لتوسع اسرائيل بتأسيس عدد كبير من الغرف التجارية المشتركة في أكثر الدول الأجنبية فقد نتج عن ذلك ان ازداد عدد الشركات التي تقوم مكاتب المقاطعة بالتحقيق معها وقد استجابت حتى الآن معظم الشركات الأجنبية التي يشملها هذا الوضع - وهي من الشركات الكبيرة لأنها لم تختار لعضوية الغرفة التجارية الا بسبب أهمية مركزها - الى رغبات الدول العربية وذلك بانسحابها أو استقالة مديريها من العضوية وهذا نصر جديد تحققه مكاتب المقاطعة .

أما بصدد بقية الفئات من الشركات التي تثبت مخالفتها مبادئ المقاطعة فقد أوصى المكتب الرئيسي بالتشاور مع المكاتب الاقليمية بحظر التعامل معها وسترد أسماؤها في اجراءات مكاتب المقاطعة الاقليمية .

كما ان هنالك بعض الشركات الأجنبية التي سبق حظر التعامل معها رأيت من مصلحتها استئناف علاقاتها التجارية مع البلاد العربية دون اسرائيل فعمدت الى ازالة الأسباب التي من أجلها منع التعامل معها . وقدمت الدليل المادى لتأييد اجراءاتها . فكان ان رفعت أسماؤها من القائمة السوداء .

٥ - مراقبة الأسواق المحلية وحوادث التهريب المباشر بين البلاد العربية واسرائيل :

دلت التقارير التي يتلقاها المكتب الرئيسي من المكتب الاقليمي السوري والاردني والبناني عن ضبط بعض حوادث تهريب فردية من والى اسرائيل أو نقل بضائع اسرائيلية (كمواقد الغاز وغيرها من الأدوات) مع بعض المسافرين القادمين من بلاد أجنبية . وقد أحيلت جميع هذه القضايا الى المحاكم المختصة للنظر فيها على ضوء أحكام قانون المقاطعة الموحد .

هذا ويمكن التأكيد ان جميع هذه الحوادث طفيفة وليست بذات أهمية تذكر . ولم ترد أية معلومات رسمية عن اعادة تصدير المنتجات العربية الى اسرائيل بواسطة أى بلد أجنبي .

وكثيراً ما يتلقى المكتب الرئيسي من بعض المكاتب كشوفاً تتضمن المواد المصدرة الى بعض البلدان الأجنبية فيقوم بتكليف معتمديه في البلد المصدر اليه للتحقيق عن وصول البضاعة ووضعها للاستهلاك المحلى فعلاً .

٦ - اتفاقية تعويضات ألمانيا الغربية لاسرائيل :

لا يزال موضوع اتفاقية تعويضات ألمانيا الغربية لاسرائيل يشكل ثغرة في اجراءات المقاطعة وقيودها . لأن هذه الاتفاقية ساعدت الى حد بعيد اقتصاديات اسرائيل على الصمود وأمنت لها معظم احتياجاتها من مواد أولية للصناعة ومواد استهلاكية لسد حاجة السكان .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل ان حكومة ألمانيا الغربية تمادت في اظهار عطفها على اليهود فأقرت قانونا جديدا يقضى بالتعويض على الأفراد المتضررين من جراء الحكم النازي وقدرت قيمة هذه التعويضات بـ ٧٥ مليار مارك سيؤول القسم الأكبر منها الى اسرائيل لأن المتضررين في عهد الحكم النازي كان أغلبهم من اليهود المتعصبين لصهيونيتهم وهذه الفئة بالذات هي التي قامت عليها اسرائيل ولا تزال تدعمها فبديهي اذن ان التعويضات المقررة سيؤول معظمها الى اسرائيل وبالتالي فانها ستمكثها من التغلب على جميع الصعوبات التي تلاقيها من جراء المقاطعة وتذليل كافة العقبات التي تقف في سبيل تحقيق برامجها الصناعية والزراعية التي تهدف من ورائها الى السيطرة على أسواق الشرق الأوسط متى سنحت لها الفرصة .

وان هذا الوضع بالذات موضع اهتمام المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية بغية الوصول الى اجراء حازم تقرره الدول العربية يكون من شأنه ارغام ألمانيا على اعادة النظر بعلاقتها الراهنة مع اسرائيل والالتفات الى مصالحها الحيوية مع البلاد العربية التي لا يمكنها التغاضي عن مثل هذا التحيز الفاضح الى جانب اسرائيل ، مهما كانت الظروف والعوامل .

٧ - تطور الوضع الاقتصادي والتجاري في اسرائيل :

١ - استحصل المكتب الرئيسي على معظم الاتفاقات التجارية التي عقدتها اسرائيل مع الدول الأجنبية وقام بترجمتها وتعميمها على المكاتب الاقليمية مع مطالعته وتوجيهاته بشأنها على ضوء تطور العلاقات التجارية بين اسرائيل والبلاد المتعاقدة معها .

ب- يتابع المكتب الرئيسي تطور الصناعات الاسرائيلية وقد حصل على عدة نشرات تبين أنواع المنتجات وأسواق تصريفها .

ج- كما يتابع تطور الزراعة ومشاريع الري والمشاريع العمرانية والاصلاحية ويقوم بتعميم كل ما يصل الى علمه من معلومات تشمل هذه النواحي على كافة المكاتب الاقليمية .

د - أخذ المكتب الرئيسي بالتعاون مع المكاتب الاقليمية في دراسة الامكانيات في كل من الدول العربية لمنافسة اسرائيل في أسواق صادراتها وقد حددت فعلا بعض الدول العربية المواد التي يمكنها ان تنافس اسرائيل فيها وعند استكمال المعلومات اللازمة سيرفع المكتب الرئيسي هذا الموضوع الى المجلس الاقتصادي لدراسته واقرار الوسيلة التي يراها كفيلة بتحقيقه .

٨ - توظيف رؤوس الأموال الاسرائيلية في الخارج :

ثبت بعد التحقيق ان هنالك عددا من الشركات الاسرائيلية قد ساهمت في اقامة مشاريع صناعية في تركيا بالاشتراك مع مؤسسات أو شركات تركية . وقد صدرت توصيات بحظر التعامل مع هذه الشركات .

هذا ولم يتلق المكتب الرئيسي حتى الآن معلومات عن اقامة مشاريع اسرائيلية في بلاد أجنبية غير تركيا باستثناء المعلومات التي كان تلقاها عن محاولة اسرائيل توظيف بعض أموالها أو المساهمة في مشاريع صناعية وزراعية في بورما وان هذه المعلومات لم تتأكد بعد ولا تزال الاتصالات مستمرة للوقوف على حقيقتها .

٩ - النفط المستخرج من البلاد العربية :

لم تسجل مكاتب المقاطعة كما لم يتلق المكتب الرئيسي أية معلومات رسمية تشير الى اعادة تصدير أو تسرب أية كمية من النفط المستخرج من البلاد العربية الى اسرائيل بواسطة البلدان الأجنبية .

وان الدول العربية التي يستخرج أو يصب البترول في أراضيها تشدد في تدقيق الوثائق الدالة على وصول كميات البترول المنقولة الى بلد المقصد والتعاون وثيق بين المكتب الرئيسي ومكتب البترول في الأمانة العامة لتبادل المعلومات والمشورة في شئون البترول .

١٠ - المساعي المبذولة مع الدول العربية غير الأعضاء بالجامعة :

في مناسبات مختلفة اغتنم السيد المفوض العام الفرصة واتصل شخصيا ببعض حكام الدول العربية غير الأعضاء بالجامعة ومنهم سمو حاكم الكويت وحاكم قطر كما تمت اتصالات مع بعض المنظمات في البحرين وكان الهدف من ذلك أن تتبنى هذه الدول اجراءات المقاطعة تضامنا مع شقيقاتها دول الجامعة العربية تضيقا حلقة الحصار الاقتصادي المضروب حول اسرائيل .

وقد أسفرت هذه الاتصالات عن صدور قرار عظمة حاكم البحرين باعلان مقاطعة اسرائيل ومنع التعامل معها وقد زود المكتب الرئيسي الجهة التي اوكل اليها تنفيذ هذا الامر بكافة المبادئ والنظم المعمول بها للعمل بمقتضاها .

كما وعد سمو حاكم الكويت باصدار أمره لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق أغراض المقاطعة . والاتصالات مستمرة بين المكتب الرئيسي والجهات المختصة في الكويت لتنفيذ أمر سموه . هذا مع الاشارة الى ان التعاون قائم حاليا من الادارات المشار اليها .

وان هنالك اتصالات شخصية تجرى مع بعض المنظمات القومية في بقية الاقطار العربية وقد أسفرت نتيجة هذه الاتصالات عن استجابة ورغبة بالمؤازرة الصادقة .

١١ - أعمال متفرقة :

أ) قام المكتب الرئيسي بتعميم كل ما تلقاه من معلومات عن الاوضاع في اسرائيل نقلا عن الصحف اليهودية أو عن النشرات التي تصدر في الخارج .

ب - فصل المكتب الرئيسي في كافة القضايا التي أحيلت اليه من المكاتب الاقليمية والمتعلقة ببضائع مستوردة .

ج - قام المكتب الرئيسي بابلاغ المكاتب الاقليمية المختصة كل ما وصل الى علمه من شتى المصادر الخاصة والعامة من معلومات عن حوادث تهريب وتسلسل وهو يتابع هذه الحوادث حتى الفصل في مواضيعها .

د) لمقتضيات المصلحة ، وتسهيلا لمهمة القائمين بشئون المقاطعة في البلاد العربية فقد أعد المكتب الرئيسي كراسا ضمنه :

١ - ايضاها عن فكرة المقاطعة وأهدافها والوسائل المتبعة لتحقيق هذه الأهداف .

- ٢ - مبادئ المقاطعة والتوصيات العامة والخاصة المعمول بها .
- ٣ - أسماء الشركات الأجنبية المحظور التعامل معها لمخالفتها مبادئ المقاطعة مصنفة حسب جنسية كل منها .
- ٤ - أسماء البواخر وناقلات البترول الأجنبية المدرجة بالقائمة السوداء .
- ٥ - أسماء البواخر الاسرائيلية .
- وسيتولى المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية توزيع هذه النشرة على أوسع نطاق حيث تدعو الحاجة .

هـ (يولى المكتب الرئيسي موضوع المعارض الدولية التي تشترك فيها اسرائيل اهتمامه فيسعى للحصول على تقارير عن معروضات اسرائيل ومقارنتها مع السنين السابقة والوقوف على مدى تطور الصناعة فيها وتعميم نتائج دراساته عنها على سائر المكاتب الاقليمية .

و (بناء على تقارير بعض المكاتب الاقليمية عن الافلام السينمائية الأجنبية التي تبين انها تمس بمواضيعها كرامة الدول العربية أو تتعرض لتاريخهم بشكل يخالف الواقع . فقد أوصى المكتب الرئيسي بمنع عرض عدد من الافلام فى البلاد العربية ونفذت هذه التوصية فعلا فى بعض الدول العربية والبعض الآخر فى سبيل تنفيذها .

ز (كلف المكتب الرئيسي بالتحقيق محليا فى بعض البلدان الأجنبية عن صحة منشأ بعض البضائع المستوردة والمشتبه فى صحة وثائقها وقد تمكن من الفصل فى مثل هذه المواضيع بالاستناد الى التقارير التى تلقاها من أعوانه فى البلد المصدر .

المكتب الاقليمي الاردني

١ - المبادئ العامة للمقاطعة :

أ - القانون الموحد : صدر القانون الاردني الموحد لمقاطعة اسرائيل ونشر فى العدد ١٢٦٢ تاريخ ١٦/٢/١٩٥٦ .

ب - تركيا : يتابع المكتب الاقليمي الاردني عن طريق وزارة الخارجية الاردنية التحريات عن تطور العلاقات الجارية بين تركيا واسرائيل وتقديم تقارير مفصلة عن المؤسسات الاسرائيلية التى تسعى لتأسيس وانشاء معامل فى تركيا والعكس .

ج - ايران : تابع المكتب الاقليمي الاردني البحث عن صحة ما نشرته جريدة (تهران مصور) الاسبوعية (التى تصدر فى ايران) بعدها رقم ٦٣٢ تاريخ ٢١/١٠/١٩٥٥ بشأن تحويل جزء من بضائع التعويضات الألمانية الى ايران لتسوية الميزان التجارى مع اسرائيل غير ان التقارير الواردة نفت وقوع مثل هذا الاتفاق بين السلطات الايرانية والاسرائيلية .

د - شركة فاكوم : نتيجة للاتصالات التى قام بها المكتب الاقليمي الاردني مع

وكلاء شركة سوكوني فاكوم أكدت الشركة ان الاجتماع الذي عقد في قبرص في شهر تموز سنة ١٩٥٥ في مدينة نيقوسيا لم يتناول بالبحث أى مشروع لتموين اسرائيل بالبتروول عن طريق تركيا .

هـ - **اير فرانس** : لم تقم شركة طيران اير فرانس بتنفيذ وعدها باخراج قيلم للدعاية يشمل الدول العربية وما زالت الاتصالات مستمرة ، ولم يستطع المكتب الاردنى ان يتخذ أية اجراءات بحق الشركة لحملها على تنفيذ وعدها ذلك لأن مصالح الشركة فى الاردن محدودة جدا .

٢ - حظر التعامل مع الشركات التالية :

Emerson Radio and Phonograph Corpor.	أ - الشركة الاميركية
Elliot Import Corp.	ب - الشركة الاميركية
Cotonificio Bustese	ج - الشركة الايطالية
Veratubi Export, Milano	د - المحل التجارى الايطالى
Empire Dental Industry, Ltd.	هـ - معمل الاسنان الصناعية فى قبرص (لارنكا)
Regie Nationale des Usines Renault	و - شركة رينو الفرنسية للسيارات
	ز - جميع الشركات والتجار فى قبرص الذين تشملهم أحكام التوصية المقررة فى المؤتمر الثامن لضباط الاتصال لحظر التعامل معهم ومنع دخولهم الى البلاد العربية .
Jonson and Nickolson Group, 36 St. James's Street, London, S.W.L.,	ح - الشركة الانجليزية
Estrela	ط - شركة استريلافى البرغواى
Halifax Italiana, 2, Milano	ى - الشركة الايطالية
Cybtan Joint Contractors Comp.	ك - الشركة القبرصية
Steel Products Ltd, Garlow - Eiro.	ل - المصنع الايرلندى
White Co., Ltd.	م - الشركة القبرصية
Continental Import and Export Corp.	ن - الشركة الاميركية
Soveda, Société pour la Vente des Aciers Ville L'Evêque, Paris 8.	س - شركة سوفيدا
Gestetner Ltd., England.	ع - شركة جستتندر
Ghali Export and Trading Co., Ltd. Moorgate E. C. 2.	ف - شركة غالى اكسبورت
	ص - شركة بافكا اللبنانية
Silvera et So., Société en Nom Collectif (Piazza Missori 3, Milano).	ق - الشركتين الايطاليتين
Silvera D.M. (Piazza Missori 3, Milano)	

- David Turkie and Sons. ر - الشركة البريطانية (داود تركية وأولاده)
- Chemical Construction Corp. ش - الشركة الاميركية
- ٣ - حظر عرض الافلام السينمائية التالية :
- Hill 24 does not answer. أ - التل ٢٤ لا يجيب
- Pirates of Tripoli ب - قراصنة طرابلس الغرب
- I Perseguitati ج - اى برسقاتوتى
- Schiavi di Babilonia د - سكيانى دى بابيلونيا
- La Mondana Dispettosa ه - لامندانا دسبتوزه
- و - لص دمشق
- ز - شهرزاد
- ح - سيف الانتصار
- The Juggler ط - المشعوز

٤ - أدرجت البواخر التالية في القائمة السوداء وحظر عليها التموين والنقل من الموانئ الاردنية :

اسم الباخرة	نوعها	جنسيتها
Aries	باخرة	ألمانية
Vingaland	باخرة	سويدية
Blue Ocean	باخرة	سويدية
Capulus	ناقلة زيوت	بانامية
Fedala	باخرة	هولندية
Volsella	ناقلة زيوت	بريطانية
Scher	باخرة	تركية
Aruba	ناقلة بترول	فنلندية
Aida	ناقلة بترول	سويدية
Argos	باخرة	هولندية
Captain G. Lacooley	باخرة	فرنسية
Fran	باخرة	ايطالية
Georgios "S"	باخرة	كوستاريكية
Ilos	باخرة	هولندية
Luisa Blessi	باخرة	ايطالية
Memphis	باخرة	بريطانية
Marios II	باخرة	يونانية
Rollen	باخرة	فرنسية
Stadium	باخرة	ايطالية

بريطانية	باخرة	Tabor
بريطانية	باخرة	Winter Hill
بريطانية	باخرة	Syrian Prince
ايطالية	باخرة	Siculo
ايطالية	باخرة	Salvore
يوغسلافية	باخرة	Zuzemberg
نرويجية	باخرة	Kollifinn
سويدية	باخرة	Silver Ocean
بلجيكية	باخرة	Prince de Liege
يونانية	باخرة	Marios "2"
نرويجية	باخرة	Mars
ايطالية	باخرة	Sant Angela
فنلندية	باخرة	Yvette
انجليزية	ناقلة بترول	Verena
ايطالية	باخرة	Alfonso Pellegrine
ايطالية	باخرة	Catrina Madre

٥ رفع الحظر عن الشركات التالية :

أ - الشركة الانجليزية Mulford et Co. (Levant) Ltd.

٦ - رفع الحظر عن البواخر التالية :

جنسيتها	نوعها	اسم الباخرة
بريطانية	باخرة	Trident
ايطالية	باخرة	Taurinian
نرويجية	ناقلة بترول	Lincoln Ellsworth
يونانية	باخرة	Georgios "A"
ايطالية	باخرة	Val Gardema
نرويجية	ناقلة زيوت	Bratsberg
بانامية	باخرة	Madeleine (Triaina)
ايطالية	باخرة	San Carlo
ألمانية	باخرة	Aries
كوستاريكية	باخرة	Theo
يونانية	باخرة	Marios "2"
انجليزية	باخرة	Syrian Prince
كوستاريكية	باخرة	Georgios "S"
يوغسلافية	باخرة	Zuzemberg
ايطالية	باخرة	Siculo

المكتب الاقليمي السوري

قبل البدء بدرج هذه الأعمال التي قام بها المكتب الاقليمي السوري فانه لا بد من الاشارة الى المساعدات القيمة والمؤازرات المستمرة التي قامت بها السلطات السورية على اختلاف اختصاصها ، وذلك في جمع المعلومات المفيدة لتحقيق أهداف المقاطعة التي أنشئ هذا المكتب من أجلها ، وفقا لتوجيهات المكتب الرئيسي وتنفيذاً للتوصيات المقررة بأمل ان يكون المكتب قد حقق جزء من الواجب الملقى على عاتقه مؤكداً عزمه على المضي في السياسة المرسومة له :

- ١ - قام المكتب الاقليمي السوري بتنفيذ معظم التوصيات التي اقرت في مؤتمر ضباط الاتصال العاشر المنعقد في المملكة العربية السعودية خلال شهر ايار (مايو) ١٩٥٦ .
- ٢ - بتاريخ ١٩٥٦/١/٨ صادر رجال الجمرك (ميدان اكبس) طباخ كاز ماركة (ستار) من المدعو شاكركريكور قصابان اللبناني التبعية بينما كان قادما بالقطار من تركيا الى سورية . وقد أودع طباخ الكاز مع ورقة الضبط الى القضاء في حلب لاقامة دعوى الحق العام بحق الشخص المذكور .
- ٣ - قضى المرسوم ذو الرقم ٤٣٢٨ الصادر بتاريخ ١٩٥٥/١٢/٣١ بوجوب ابراز شهادة صادرة عن السلطات التركية أو غرفة التجارة ومصدقة من قبل القنصلية السورية في استانبول تثبت فيها منشأ البضائع المستوردة من تركيا .
- ٤ - قدمت الشركة الاميركية (وينتروب) لصنع الادوية وثائق مصدقة اصولا تثبت بأن ليس للشركة المذكورة أية علاقة مع اسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة .
- ٥ - قدمت شركة (ميرك) الاميركية بواسطة ممثلها في سورية اقرارا مصدقا يتضمن شهادة منشأ للعلاج المعروف باسم (كورتون) المشتبه به واقارارا آخر يثبت بأن ليس للشركة المذكورة أية علاقة مع اسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة .
- ٦ - طلب الى الشركة الايطالية المسماة (فراتيللي سيتوريو) في ميلانو التي تصنع الحشب المعاكس والتي اتخذت النجمة السداسية شعاعا للبضاعة المصدرة لخارج ايطاليا عدم وضع النجمة على البضائع المصدرة الى البلاد العربية ، وقد استجابت الشركة المذكورة لهذه الرغبة واستعاضت عن شارتها لسابقة برسم (الهلال) .
- ٧ - عممت صور فوتوغرافية للمدعو (حسقيل ابراهيم يعقوب كوكو) اليهودي المذهب والايراني الجنسية المعزول اليه قيامه بنشاط واسع في ايران لصالح اسرائيل ، وذلك على كافة مخافر الأمن في سورية لاجراء المقتضى .
- ٨ - بموجب التعميم رقم ب س ٨ (١١٧/١٠/١١٧) تاريخ ١٩٥٦/٢/٢١ كلفت وزارة الخارجية البعثات السورية في البلدان الأجنبية تصديق شهادات المنشأ العائدة للبضائع المصدرة للبحرين وذلك بناء على رغبة غرفة تجارة البحرين واقترح المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل رقم ٥٦/٢٥ تاريخ ١٩٥٦/١/٤ .

- ٩ - طلب من رئاسة مجلس الوزراء التعميم على كافة الشركات والمصانع السورية وبصورة خاصة على عمال الأواني النحاسية عدم رسم الشارات التي تشابه شارة إسرائيل (النجمة السداسية) على المنتجات المحلية .
- ١٠ - أثر رود أخبار عن تجميع ماكينات الخياطة اليابانية (بدون تحديد اسم الشركة) في إسرائيل فقد قام المكتب بالتحقيق اللازم مع كافة الشركات اليابانية الممثلة في إسرائيل فقد قام المكتب بالتحقيق اللازم مع كافة الشركات اليابانية الممثلة في سورية فلم تظهر أية علاقة لهذه الشركات مع إسرائيل بما يتعارض ومبادئ المقاطعة .
- ١١ - وزع على المراكز الجمركية السورية الهامة بواسطة المديرية العامة للجمارك (٣٠) نموذجا من الصور الفوتوغرافية للورقة الملصقة على علبة لحم البقر من انتاج شركة (انكود) السويسرية المقاطعة وذلك لمراقبة اللحوم المحفوظة من انتاج هذه الشركة والمستوردة من الخارج .
- ١٢ - زودت غرفة تجارة دمشق بقائمة وردت من القنصلية السورية في ميلانو تتضمن أسماء الوكلاء اليهود المقيمين في ميلانو لتعميمها على التجار السوريين لكي لا يعقدوا صفقاتهم التجارية بواسطة هؤلاء المذكورين ما دام التعامل مع المصانع الايطالية مباشرة ممكنا وميسورا .
- ١٣ - بتاريخ ١٩٥٦/١/٢٠ صادر رجال مخفر جمرك درعا على الحدود السورية الاردنية ألبسة ولادية من صنع إسرائيل وهي عبارة عن طقمين بناطلين ولادي . وذلك أثناء نقلها من قبل المدعو (سركيس آغوب ديمرجيان) اللبناني الجنسية . وقد نظم الضبط اللازم وأحيل المذكور مع الأشياء المصادرة الى القضاء لمحاكمته تنفيذا لأحكام المرسوم رقم ٦٨ تاريخ ١٩٥٣/٩/٢٣ .
- ١٤ - ضبط رجال الأمن كمية ١٥٠ لوحا من الحشب المعاكس (بلاكيه) يحمل النجمة السداسية ، وبعد التحقيق تبين بأن هذه البضاعة من انتاج فرنسا ، وقد أبلغت الشركة بوجوب عدم تصدير بضائع تحمل هذه الشارة مستقبلا وسمح للمذكور بالتصرف بالبضاعة بعد ان طمست النجمة السداسية بمعرفة رجال الشرطة ، كما ان الشركة تعهدت بعدم رسم النجمة السداسية على منتجاتها واستعاضت عنها برسم دائرة يتوسطها رقم يحدد سماكة الحشب .
- ١٥ - بتاريخ ١٩٥٥/١٢/٩ صادر رجال جمرك (ميدان اكبس) على الحدود السورية التركية من المدعوة (سورية بنت السيد فوزى القاوقجي) من أهالي دمشق والمقيمة في بيروت طباح كاز ذا فتيلة ماركة (رايبند) ومن صنع إسرائيل ، وقد نظم الضبط اللازم وأحيل مع الأشياء المصادرة الى النيابة العامة لاجراء المقتضى .
- ١٦ - عممت وزارة الاقتصاد الوطني بكتابها رقم ش ص ٨٧٨/١ تاريخ ٢/٢١/١٩٥٦ على أصحاب حرفتى المصنوعات النحاسية الفنية وتجارة الموزائيك عدم اللجوء مطلقا الى تزيين منتجاتهم بالنجمة التي تشبه شعار إسرائيل تجنبنا لاثارة التشويش لدى تدقيق هذه المنتجات من قبل الدوائر الرسمية ومراعاة للشعور القومي العربي .
- ١٧ - بالاضافة الى المرسوم رقم ٤١١١ تاريخ ١٩٥٥/١٢/١٣ الذي حظر التعامل

مع المحل التجاري الايطالى المسمى (فيراتوبى اكسبورت) فقد أصدرت المديرية العمدة للشرطة والامن بلاغا قضت بمنع دخول المدعو (سيمانتون بن مزا سام) صاحب المحل المذكور الى البلاد السورية تنفيذا للتوصية الصادرة بهذا الشأن .

١٨ - أعدت القنصلية السورية فى ميلانو قائمة تتضمن أسماء التجار والعملاء العرب فى هذه المدينة وقد عممت هذه القائمة بواسطة غرفة تجارة دمشق على كافة التجار السوريين وطلب اليهم حصر تعاملهم مع هؤلاء الوكلاء والتجار .

١٩ - صادر رجال جمرك (ميدان اكبس) على الحدود السورية التركية بابورين كاز من صنع اسرائيل كان ينقلها كل من (فاضل بن فريد ابراهيم باشا) من حلب و (أحمد عبد أحمد) من التبعية العراقية ، وذلك أثناء قدومهما فى القطار من تركيا ، وقد نظم الضبط اللازم وأحيل الى النيابة العامة فى حلب لاقامة الدعوى بحق المخالفين .

٢٠ - طلبت وزارة الداخلية الى المديرية العامة للشرطة والامن تعميم بلاغ يقضى بمنع دخول المدعو (ادوار سابلية) والملقب ب (ريشارد كليمون) الى البلاد السورية وهو فرنسى التبعة لثبوت قيامه بالدعاية السفارة لاسرائيل .

٢١ - ثبت بنتيجة التحقيق ان شركة (فوانيون) المجرية التى تنتج الاقفال والمفصلات ليس لها أية علاقة باسرائيل ، كما وعدت بعدم كتابة اللغة العبرية على القسائم المرفقة بفضائعها والمصدرة الى البلاد العربية .

٢٢ - صادر رجال جمرك (ميدان اكبس) على الحدود السورية التركية ، بابورين كاز وطباخين كاز من كل من (عمر أحمد الشامى) من أهالى حلب و (نزيهة صبيح نشأت) من أهالى بغداد و (شاكه كريكور قسانيان) من أهالى بيروت بينما كانوا ينقلونها معهم خلال قدومهم من تركيا الى سورية وقد تبين بأن هذه المواقد من صنع اسرائيل وقد نظم الضبط اللازم وأحيل مع الأشياء المصادرة الى النيابة العامة لتحريك الدعوى بحق المذكورين .

٢٣ - طلب من السلطات السورية المختصة تعميم صورة فوتوغرافية للمحكوم عليه (الجندى الاردنى) سابقا المسمى (سليمان عبد الحميد أبو زهرة) وذلك لحيازته على مبلغ قدره ١١٥ ليرة اسرائيلية .

٢٤ - بموجب المرسوم رقم ١٥٤٠ تاريخ ١٥/٤/١٩٥٦ منع دخول بعض التجار القبرصيين الى البلاد السورية لثبوت علاقاتهم مع اسرائيل وذلك بالاضافة الى حظر التعامل معهم .

٢٥ - طلب من رئاسة مجلس الوزراء استصدار مراسيم تقضى بحظر التعامل مع الشركات الأجنبية التالية وذلك وفقا للتوصية المقررة فى المؤتمر العاشر لضباط الاتصال :

(١) غالى اكسبورت آند تراد ينغ كومبانى ليمتد .

(٢) كيميكال كونسترکشن كورب .

(٣) جينتنر ليمتد .

- ٤ (بافكا للسكاكر والشوكولاته .
٥ (سوفيدا ، شركة فرنسية لانتاج الحديد وأدوات البناء .
٦ (داود تركية وأولاده في مانشستر .
٧ (سيلفيرا وشركاه .
٢٦ - طلب من المديرية العامة للدعاية والأبـنـاء منع عرض الفيلم الاميركي باسم (المشعوذ) لثبوت دعايته لاسرائيل كوطن قومي يهودي .
٢٧ - بموجب المذكورة رقم ١٦٤٤/م س تاريخ ١٩٥٦/٦/٢٤ عممت على السلطات السورية المختصة أصناف المواد التي اعتبرت بأنها تفيد المجهود الحربي الاسرائيلي وفقا للتوصية المقررة في المؤتمر العاشر لضباط الاتصال .
٢٨ - طلب المكتب الاقليمي السوري من رئاسة مجلس الوزراء الايعاز الى المحققين الصحفيين في السفارات والمفوضيات السورية في خارج بالترد على جميع ما تنشره لصحف الاجنبية من افتراءات على أعمال المقاطعة وأهدافها . وذلك بناء على قرارات المؤتمر الصهيوني الأخير .

بيان بأسماء الشركات الاجنبية التي حظر التعامل معها لثبوت

علاقتها مع اسرائيل بما يتعارض ومبادئ المقاطعة

- ١ (بموجب المرسوم رقم ٤٣٢٧ تاريخ ١٩٥٥/١٢/٣١ حظر التعامل مع الشركة الاميركية المسماة (ايليوت امبورت كورب) في نيويورك .
٢ (بموجب المرسوم رقم ٤٣٢٧ تاريخ ١٩٥٥/١٢/٣١ حظر التعامل مع الشركة الايطالية المسماة (كوتونوفيسيو بوستيزي) في ميلانو والتي تنتج الاقمشة القطنية .
٣ (بموجب المرسوم رقم ٤٣٢٩ تاريخ ١٩٥٥/١٢/٣١ منع استيراد الساعات من نوع (ناكار) مهما كان مصدرها ومنشؤها .
٤ (بموجب المرسوم رقم ٢٥٦ تاريخ ١٩٥٦/١/٢٣ حظر التعامل مع الشركة الاميركية المسماة (جيفرسون ترافيس كوربوريشن) في نيويورك والتي تصنع هياكل التلفزيون .
٥ (بموجب المرسوم رقم ٢٥٦ تاريخ ١٩٥٦/١/٢٣ حظر التعامل مع معمل الاسنان القبرصي في (لارنكا) المسمى (امير دانتال اندوستري ليمتد) .
٦ (بموجب المرسوم رقم ٢٥٧ تاريخ ١٩٥٦/١/٢٣ حظر التعامل مع الشركة السويسرية المسماة (ف . ر . جيكوف) شركة مساهمة المنتجة لماكينات الخياطة من نوع برنينا .
٧ (بموجب المرسوم رقم ١٤٧٨ تاريخ ١٩٥٦/٤/٥ حظر التعامل مع شركة (اتحاد الصناعيين للتصدير) في ايطاليا .

٨) بموجب المرسوم رقم ١٤٧٨ تاريخ ١٩٥٦/٤/٥ حظر التعامل مع الشركة الفرنسية (رينو) لصنع السيارات المعروفة باسمها ومنع استيراد منتجاتها مهما كان مصدرها أو منشؤها .

٩) بموجب المرسوم رقم ١٥٣٦ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٥ حظر التعامل مع الشركة الانجليزية المسماة (جونسون ونيكولسون كروب ليمتد) التي تنتج الدهانات .

١٠) بموجب المرسوم رقم ١٥٣٦ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٥ حظر التعامل مع الشركة الايرلندية المسماة (ستيل برودكس ليمتد) المنتجة للعلب وماكينات صناعة شفرات الحلقة .

١١) بموجب المرسوم رقم ١٥٣٧ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٥ حظر التعامل مع الشركة الايطالية التجارية للاستيراد والتصدير المسماة (هاليفاكس ايتاليانا) ومركزها مدينة ميلانو .

١٢) بموجب المرسوم رقم ١٥٣٨ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٥ حظر التعامل مع شركات تعهدات البناء القبرصية التالية :

- ١ - سيبتان جونت للتعهدات المكونة من شركتي تيتان وسيبارس .
- ٢ - لانيتيس كومباني .

١٣) بموجب المرسوم رقم ١٥٣٩ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٥ حظر التعامل مع الشركة البرازيلية المنتجة لالعب الاطفال والمسماة (استريلا) .

١٤) بموجب المرسوم رقم ١٦٤١ تاريخ ١٩٥٦/٤/٢٨ حظر التعامل مع الشركة القبرصية المسماة (هوايت كومباني ليمتد) .

١٥) بموجب المرسوم رقم ١٧٢٩ تاريخ ١٩٥٦/٥/٧ حظر التعامل مع الشركة الانجليزية المسماة (ناحوم هولدينغ ليمتد) في مانشستر .

١٦) بموجب المرسوم رقم ٢١٣٣ تاريخ ١٩٥٦/٦/٢٤ حظر التعامل مع الشركة اللبنانية للسكاكر والشوكولاته المسماة (بافكا) بعد ان ثبت بانها شركة اسرائيلية بأغلبية رأسمالها .

بيان بأسماء الشركات الاجنبية التي رفع الحظر عنها بعد ان سوت وضعها

١ - بموجب المرسوم رقم ١٠٢ تاريخ ١٩٥٦/١/١٠ رفع الحظر المفروض على التعامل مع شركة الوكالة التجارية المسماة (ملفورد وشركاه - ليفانت) ليمتد التي تتعاطى تجارة أدوات المكاتب ومفروشاتها ، وذلك تنفيذا للتوصية الصادرة عن المكتب الرئيسي ٥٥/٢٢٤٨ تاريخ ١٩٥٥/١٢/٣ .

بيان بأسماء البواخر الاجنبية التي أدرجت في القائمة السوداء بناء على طلبنا

اسم الباخرة	نوعها	جنسيتها	تاريخ الادراج	رقم البلاغ
سحر	باخرة	تركية	١٩٥٦/١/٩	١٠٨/١/ب
آريس	باخرة	ألمانية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
فانجلاند	باخرة	سويدية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
فيدالا	باخرة	هولندية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
بلو اوسيان	باخرة	سويدية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
كابولوس	ناقلة زيت	بنامية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
فالسيل	ناقلة زيت	بريطانية	١٩٥٦/١/٩	١٠٧/١/ب
سيريان برنس	باخرة	بريطانية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
أروبا	ناقلة زيت	فنلندية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
عائدة	ناقلة زيت	سويدية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
آرغوس	باخرة	هولندية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
كابتن ج لاكوليه	باخرة	فرنسية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
فران	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
جورجيوس (س)	باخرة	كوستاريكية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
ايلوس	باخرة	هولندية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
لويزا بليسي	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
ممفيس	باخرة	بريطانية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
ماريوس (١١)	باخرة	يونانية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
رولون	باخرة	فرنسية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
سناديوم	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
تابور	باخرة	بريطانية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
وينتر هيل	باخرة	بريطانية	١٩٥٦/١/٢٢	٢٩٧/١/ب
سيكولو	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/٢/٢٢	٨٨٦/١/ب
سالفوري	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/٢/٢٢	٨٨٦/١/ب
زوزنبرغ	باخرة	يوغوسلافية	١٩٥٦/٢/٢٢	٨٨٦/١/ب
برنس دي ليج	باخرة	بلجيكية	١٩٥٦/٣/١٨	١٢٧١/١/ب
كولفين	باخرة	نرويجية	١٩٥٦/٣/١٨	١٢٧١/١/ب
سيلفر اوشين	باخرة	سويدية	١٩٥٦/٣/١٨	١٢٧١/١/ب
ايفيت	باخرة	فنلندية	١٩٥٦/٥/٢١	٢٢٤٩/٣/ش
مارس	باخرة	نرويجية	١٩٥٦/٦/٢١	٢٦٨١/١/ب
سان انجيلا	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/٦/٢١	٢٦٨١/١/ب

بيان بأسماء البواخر الاجنبية التي رفعت من القائمة السوداء بعد ان أعطت

الضمانات الكافية بعدم تكرار المخالفة

اسم الباخرة	نوعها	جنسيتها	تاريخ الادراج	رقم البلاغ
تريدنت	باخرة	بريطانية	١٩٥٦/١/٢٢	ب/و/٢٩٨/١
تورينا	باخرة	ايطالية	"	"
لنكولن ايلس وورث	ناقلة زيت	نرويجية	"	"
جورجيوس (أ)	باخرة	يونانية	"	"
فالجاردينا	باخرة	ايطالية	"	"
براتسبرغ	ناقلة زيت	نرويجية	١٩٥٦/٢/١١	ب/و/٧٠١/١
تربينا	باخرة	بانامية	١٩٥٦/٢/١٦	ب/و/٨١١/١
آريس	باخرة	ألمانية	١٩٥٦/٢/٢٢	ب/و/٨٨٧/١
سدان كارلو	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/٢/٢٢	ب/و/٨٨٧/١
ماريوس (٢)	باخرة	يونانية	١٩٥٦/٣/٣١	ب/و/١٤٨٣/١
سيريان برنس	باخرة	انجليزية	١٩٥٦/٣/٣١	ب/و/١٤٨٤/١
سيكولو	باخرة	ايطالية	١٩٥٦/٤/١٠	شرب/١٦٩٩/٣
كونيتسا	باخرة	يونانية	١٩٥٦/٤/١٠	شرب/١٧٠٠/٣
جاروجيوس (س)	باخرة	كوستاريكية	١٩٥٦/٤/١٢	ب/و/١٧٥٥/١
زوزونبرغ	باخرة	يوغوسلافية	١٩٥٦/٤/١٢	ب/و/١٧٥٥/١

بيان بأسماء البواخر الاسرائيلية التي أضيفت الى كشف البواخر الاسرائيلية

اسم الباخرة	نوعها	جنسيتها	تاريخ ادراجها	رقم البلاغ
شومرون	باخرة	اسرائيلية	١٩٥٦/٨/١٧	ب/و/٣٧٧٦/١
كيشمون	باخرة	اسرائيلية	١٩٥٦/٦/٢١	ب/و/٢٦٨٠/١

المكتب الاقليمي العراقي

١ - شركة بارك ديفيس (ديترويت) المحدودة :

كانت هذه الشركة قد تقدمت الى المكتب الرئيسي بوثيقة مصدقة مستوفية الاجراءات الاصولية تبرئ علاقتها باسرائيل وتنفي ان يكون لها فروع فيها ، كتب المفوض العام الى هذا المكتب يشير بأن الشركة المذكورة اتفقت مع المختبر الاسرائيلي لصناعة الأدوية على انتاج مستحضراتها في اسرائيل وأن الشركة المنوه بها تعمل بالاتفاق مع الاتحاد الكيماوي الايطالي على تصدير الأدوية المصنوعة في اسرائيل الى ايطاليا حيث يجري عليها بعض التغييرات في التغليف ومن ثم يعاد تصديرها الى البلاد العربية وبالنظر لخطورة هذه العمليات اتصل المكتب الاقليمي العراقي بوكلاء الشركة المذكورة في العراق (شركة مذخر أدوية الرافدين المحدودة) وطلب اليهم الاتصال بالمركز الرئيسي للشركة والطلب اليها لايضاح حقيقة الواقع في ضوء ما تقدم مشفوعة بالوثائق اللازمة ومصدقة حسب الأصول .

٢ - الشركة الانجليزية المسماة (Israel Industrial Agencies Ltd) :

بناء على المعلومات الواردة من المكتب الرئيسي حول علاقة الشركة موضوع البحث باسرائيل فقد طلب المكتب الى وزارة الخارجية الايعاز للسفارة العراقية بالتحقيق عن الموضوع التي أيدت بدورها كون ان الشركة المذكورة عضو في الغرفة التجارية الانجليزية الاسرائيلية المشتركة وان اثنين من مدرائها الأربعة اسرائيليان والآخرين بريطانيان وان لهذه الشركة علاقات واسعة باسرائيل وان أحد مدرائها المسمى "J.A. Robinson" يدير عدة شركات يهودية أخرى وقد أدرجت السفارة المذكورة أسماء مدراء الشركة في سجلها للامتناع عن منحهم السمات لدخول العراق وعدم التصديق على الشهادات التي تتقدم بها الشركة اليها وما يزال أمر الشركة موضوع البحث زهن المخابرة مع المكتب الرئيسي .

٣ - الشركة الالكترونية الاميركية "American Eastern Electronics Co." :

وافى المفوض العام للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل هذا المكتب بمعلومات تنبئ ان الشركة الاميركية المين اسمها أعلاه قد شرعت بتأسيس مختبرات الكترونية وانتاج أجهزتها في اسرائيل الأمر الذي يتعارض ومبادئ المقاطعة فطلب المكتب الى وزارة الخارجية مفاتحة السفارة العراقية في واشنطن والقنصلية العراقية العامة في نيويورك لاجراء التحريات عن وضع الشركة المذكورة ومدى علاقتها باسرائيل فقامت وزارة الخارجية بدورها باتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا السبيل وما زال المكتب ينتظر النتيجة .

٤ - العلاقات بين اسرائيل والحبشة :

بناء على المعلومات التي تلقاها المكتب الاقليمي العراقي من المفوض العام للمكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل من ان وفدا من الحكومة الاسرائيلية برئاسة دانيال ليفين مدير شتون آسيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية قام بزيارة الحبشة وقابل الامبراطور هيلاسلاسي وأجرى معه مباحثات تناولت التبادل التجاري بين البلدين وان الوفد المذكور قد لمس من حكومة الحبشة ميلا شديدا لتقوية العلاقات التجارية بينهما . وبالنظر للصلات الوثيقة القائمة بين الحبشة والعراق فقد قام هذا المكتب بمفاتحة وزارة الخارجية لاتخاذ

ما يلزم لبذل المساعي لدى حكومة الحبشة لاحباط المحاولة التي يقوم بها الوفد المذكور وقطع السبيل على توسيع التجارة بين الحبشة واسرائيل فكتبت وزارة الخارجية الى السفير العراقي في القاهرة باعتباره سفيرا للعراق في الحبشة وطلبت اليه الاتصال بالحكومة الحبشية وابلغها بأن زيادة الروابط باسرائيل تضعف الى حد كبير روابط الحبشة بالبلاد العربية ويؤثر تأثيرا سيئا في العلاقات القائمة بينها وبين الحبشة . وطلبت اليه اعلامها بنتيجة المساعي في هذا الصدد وما زالت القضية رهن المباحثات .

٥ - الحل الكاذبة التي تحمل نجمة شبيهة بالعلامة الصهيونية :

جاء في كتاب مديريةية جمرك ومكوس بغداد بأن الشخص المدعو الحجاج محمد علي المسقطي قد استورد ارسالية من الحل الكاذبة من ألمانيا الغربية تبلغ قيمتها ٥٠ (خمسين دينارا) و ٣٠٠ (ثلاثمائة فلس) وقد وضعها للاستهلاك المحلي غير انه لدى اجراء الكشف عليها ظهر أن من بينها ٢٠ دزينة تحمل نجمة ذات ستة رؤوس شبيهة بالنجمة الاسرائيلية فطلبت المديرية المشار اليها من هذا المكتب اتخاذ ما يلزم واعلامها .

فقام المكتب من جانبه باستدعاء المستورد والوسيط (القومسيونجي) للتحقيق معهما حول منشأ البضاعة واسم الشركة المصدرة الى غير ذلك من المعلومات اللازمة التي من شأنها اظهار الحقيقة فتبين من افادة الأول ان البضاعة مستوردة من ألمانيا الغربية . وان أصحاب الشركة المصدرة لا ينتمون الى اسرائيل بأى صلة وأضاف قائلا بأن العلامة الموجودة على هذه الحل ما هي الا نقوشا على سبيل الزخرفة ليس الا وقد أيد الوسيط ما أفاد به المستورد وقد قام المكتب بدراسة الموضوع في ضوء التوصية التي أقرها المؤتمر الثامن لمكاتب المقاطعة وهي التي تنص على ما يأتي :

« البضائع التي تحمل علامات اسرائيلية يمنع لأول مرة تداولها الا بعد ازالة العلامات المشار اليها على ان تخطر الجهة المستوردة بأنه لن يسمح بتداول مثل هذه البضاعة اذا استوردت مرة ثانية وهي تحمل مثل هذه العلامة » .

فتقرر احالة الموضوع على لجنة المقاطعة في جلستها الثانية والعشرين المنعقدة في ١٩٥٦/٣/٢٥ وبعد ان اطلعت اللجنة على النموذج من الحل موضوع البحث ودرست المذكرة الايضاحية قررت الطلب الى صاحبها باعادة تصديرها واخطاره بعدم استيراد أى نوع من تلك الحل ثانية في المستقبل .

٦ - الكرات التي تحمل علامة (المثلثين المتقاطعين) الشبيهة بالنجمة الصهيونية :

كانت مديريةية الجمارك والمكوس العامة قد أبلغت المكتب الاقليمي للمقاطعة بأن أحد التجار في بغداد قد استورد ٢٧ صندوقا تحتوي على ٢٣٦ كروصا من كرات مصنوعة من المطاط (لعب الأطفال) من يوغوسلافيا تبلغ قيمتها ٢٧٢٥٠٠ دينارارا وطلبت اتخاذ ما يلزم بشأنها ولدى مشاهدة النماذج ظهر من بينها ان البعض منها يحمل نقوشا شبيهة بالنجمة الاسرائيلية (مثلثين متقاطعين) والبعض الآخر يحمل نقوشا أخرى غير مشتبه بها لذلك فقد قرر هذا اكتب عرض القضية على لجنة المقاطعة التي نظرت فيها في جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٥٦/٣/٢٥ فقررت ما يلي :

١ - اتلاف جميع الكرات التي تحمل النجمة المذكورة .

٢ - اخطار صاحب البضاعة بوجوب الامتناع عن استيراد بضائع كهذه في المستقبل

٣ - ان يبلغ الشركة المنتجة بالامتناع عن بصر الكرات بالعلامة المذكورة .

٧ - بضاعة تحمل علامة شبيهة بالعلامة الصهيونية :

كانت مديرية الجمارك والمكوس العامة قد أرسلت الى هذا المكتب نموذجاً من الارشالية المستوردة من انجلترا من قبل صاحب مخزن (بانير) وهي علب من المقوى تحتوى على لعب للاطفال تحمل نجمة شبيهة بالنجمة الاسرائيلية فطلب اليها بيان رأينا حول الموضوع ولدى فحص النموذج المشار اليه وجد انه يحمل شكلاً هندسياً يمثل النجمة ذات الستة رؤوس الا انها ملونة بألوان مختلفة ومثقبة حسب مقتضى اللعبة فقرر هذا المكتب عرض القضية على لجنة المقاطعة لبيان رأيها فيها ولدى بحث الموضوع من قبل اللجنة المذكورة ظهر لها بأن هذه النجمة لا تمثل النجمة الاسرائيلية بالذات وعليه فقد قررت السماح بالتصرف بها على ان يخطر المستورد بعدم استيرادها ثانية .

الشركات التي صدرت بيانات مقاطعة بشأنها والقرارات الصادرة

بادراجها بالقائمة السوداء

قرار رئاسة لجنة التموين العليا

الرقم التساريخ

١٧٧ ١٩٥٥/١١/٢١

اسم الشركة أو المؤسسة الاجنبية

١ - الشركة السويسرية

"Raananith" Industrial Investment

١٧ ١٩٥٦/٢/١١

٢ - الشركة الاميركية Elliot Import Corp N. Y.

٢٨ لسنة ١٩٥٦

٣ - شركة الشرق الاوسط التجارية المغفلة المحدودة Middle East Mercantile Corp.

٤٠ لسنة ١٩٥٦

٤ - الشركة التركية المسماة (وهبي كوتش) Wehbi Koç

٣٩ لسنة ١٩٥٦

٥ - الشركة الالمانية المسماة : ISO International

المختصة بانشاء القنوات والمصارف التي مركزها العام في مدينة (كوبلنز) بألمانيا وفرعها المسمى (Buitenhof 47) في لاهاي بهولندا .

٣٦ لسنة ١٩٥٦

٦ - الشركة الاميركية Emerson Radio and Phonograph Co.

٥٣ لسنة ١٩٥٦

٧ - والشركة الاسرائيلية Air Electric Corp. of New York and Tel Aviv

٤٣ لسنة ١٩٥٦

٨ - شركة رينو الفرنسية للسيارات Renault

٤٢ لسنة ١٩٥٦

٩ - الشركة الاميركية Empire Brushes Inc. N. Y.

٤٦ لسنة ١٩٥٦

١٠ - الشركة السويسرية Fr. Begauf. S.A. Fabrique de Machine

A. Coudre Bernina Oteckborn (Suisse)

التي تنتج ماكينات الحياطة ماركة (برنينا)

٤٢ لسنة ١٩٥٦

١١ - الشركة الايطالية Cotonificio Bustese

التي تصنع الاقمشة القطنية وعنوانها ميلانو (ايطاليا)

- ١٢ - الشركة الامريكية
Jefferson Travis Incorp.
39, Rose Street, Brooklyn, N.Y.
المؤسسة الفرعية لشركة (اميرسون) الامريكية
التي تصنع الهياكل الخاصة بالتلفزيون .
- ٤٤ لسنة ١٩٥٦
- ١٣ - معمل الاسنان الصناعية في قبرص لارنكا
المعروف باسم Empire Dental Industry Ltd.
- ٤٧ لسنة ١٩٥٦
- ١٤ - المحل التجارى الايطالى
Veratubi Export.
- ٣٧ لسنة ١٩٥٦

القرارات الصادرة بمنع استيراد المواد والبضائع التالية الى العراق

اسم المادة أو البضاعة قرار رئاسة لجنة التموين العليا

الرقم التاريخ

(أ) الاسطوانات المسجلة للاغاني والالخان الصهيونية التالية :

- ١ - أمى اليهودية
My Yiddish Mama ٣٣ لسنة ١٩٥٦
- ٢ - العادات
Coutumes
- ٣ - عنب ولوز
Des Raisins et des Amandes
- ٤ - رقصة اسرائيلية شعبية
Valse Folklorique Israélienne
- ٥ - رسالة أمى
La Lettre de Mama.
- ٦ - شيريبيم شيريبوم
Chiribim Chiriboum
- ٧ - بريتشيك
Pripetchek
- ٨ - رقصة اسرائيلية شعبية
Horra Palestinienne
- ٩ - بلتز
Beltz
- ١٠ - جوسيل
Jossel
- ١١ - المصالحة
Réconciliation
- ١٢ - آل شاشا
Ale cha cha
- ١٣ - انشودة استعمار النفط
Chanson du Negev
- ١٤ - انشودة الزواج
Chanson de Mariage
- ١٥ - ربيكا
Rebecca
- ١٦ - الايقاع
Cadences
- ١٧ - كول نيدري
Kol Nidrei
- ١٨ - كانتور اون ذى ساباث
Cantor on the Sabbath
- ١٩ - اسرايل
Israël
- ٢٠ - قصائد يهودية من تأليف ميلهود
Poèmes Juifs "Milhaud"
- ٢١ - الاسطوانات التي تحمل اسم شيلومو
Schelomo
- ٢٢ - الاسطوانات التي تحمل اسم هاتكفا
Hatikvah
- ب (الساعات ماركة Nacar مهما كان مصدرها ومنشؤها
٥١ لسنة ١٩٥٦

الشركات التي صدرت القرارات برفع أسماؤها من القائمة السوداء

والسماح بالتعامل معها

اسم الشركة	قرار رئاسة لجنة التموين العليا
١ - الشركة الامريكية للسيارات من نوع Mack	١٥٤ ١٩٥٥/٨/٣٠
ملاحظة : أدرجت ببيان المقاطعة برقم ٥ لسنة ١٩٥٦ .	
٢ - الشركة السويسرية المعروفة بالاسماء التالية :	٢ ١٩٥٦/١/١٠
1. — Maschanen Fabrik Oerlikon of Zurich	
2. — Ateliers de Construction Oerlikon.	
3. — Oerlikon Engineering Company.	
٣ - الشركة الانجليزية Mulford & Co. Levant Ltd.	٣٥ لسنة ١٩٥٦

البواخر وناقلات الزيت التي أدرجت أسماؤها في القائمة السوداء

اسم الباخرة	قرار رئاسة لجنة التموين العليا
١ - الباخرة التركية	٤٥ لسنة ١٩٥٦
٢ - الباخرة النرويجية	٤٩ لسنة ١٩٥٦
٣ - الباخرة السويسرية	
٤ - الباخرة اليوغوسلافية	٥٠ لسنة ١٩٥٦
٥ - الباخرة الانجليزية	٣٢ لسنة ١٩٥٦
٦ - الباخرة البلجيكية	٣٤ لسنة ١٩٥٦
٧ - الباخرة الايطالية	٤١ لسنة ١٩٥٦
٨ - الباخرة الايطالية	٥٢ لسنة ١٩٥٦
٩ - الباخرة الايطالية	
١٠ - الباخرة الالمانية	
١١ - الباخرة السويدية	
١٢ - الباخرة السويدية	٤٨ لسنة ١٩٥٦
١٣ - ناقله زيوت بانامية	
١٤ - باخرة هولندية	
١٥ - ناقله الزيوت البريطانية	
١٦ - ناقله البترول الفنلندية	
١٧ - ناقله البترول السويدية	
١٨ - الباخرة الهولندية	
١٩ - الباخرة الفرنسية	
٢٠ - الباخرة الايطالية	٣١ لسنة ١٩٥٦
٢١ - الباخرة الكوستاريكية	
٢٢ - الباخرة الهولندية	
٢٣ - الباخرة الايطالية	
٢٤ - الباخرة البريطانية	

Marios II	الباحرة اليونانية	٢٥ -
Rollon	الباحرة الفرنسية	٢٦ -
Stadium	الباحرة الايطالية	٢٧ -
Tabor	الباحرة البريطانية	٢٨ -
Winter Hill	الباحرة البريطانية	٢٩ -
٣٠ - نظرا لتغيير أسماء ناقلات الزيوت البانامية المدرجة سابقا في القائمة السوداء لثبوت مخالفتها مبادئ المقاطعة فقد تقرر استمرار ادراج اسمائها الجديدة في القائمة السوداء وفيما يلي بيان بأسمائها السابقة والجديدة :		

الاسم الجديد	الاسم السابق	قرار رئاسة لجنة التموين العليا
Mobil Dayliget	Sovac Dayliget	أ -
Mobil Astral	Sovac Astral	ب -
Mobil Alladin	Sovac Alladin	ج - ٤٨ لسنة ١٩٥٦
Mobil Radiant	Sovac Radiant	د -
Amada	Sovac Pegasus	هـ -

المكتب الاقليمي السعودي

- ١ - الشركات التي استصدرت الاوامر بمقاطعتها وحظر التعامل معها :
- ١ (المحل التجارى الايطالى (رومانتي) Romanty (Italy) Importers, exporters, Manufacturers Representatives. بموجب الامر السامى رقم ٢/١٢٦٠ وتاريخ ٢٧/٧/١٣٧٥ .
 - ٢ (شركة السيارات الفرنسية (رينو) Régie Nationale des Usines Renault بموجب الامر السامى رقم ٢/١٢٦٤ وتاريخ ٢٨/٧/١٣٧٥ .
 - ٣ (الشركة السويسرية (رانايث) Raananith Industrial Investment Trust, Zurich. ومنع استيراد منتجاتها مهما كان مصدرها بموجب الامر السامى رقم ٢/١٢٨٦ وتاريخ ٣٠/٧/١٣٧٥ .
 - ٤ (حظر استيراد الساعات ماركة (ناكار — Nacar) مهما كان مصدرها ومنشأها بموجب الامر السامى رقم ١/١٢٩٧ فى ٥/٨/١٣٧٥ .
 - ٥ (الشركة الاميركية لانتاج القفازات (ايلوت امبورت كورب Elliot Import Corp. N.Y. بموجب الامر السامى رقم ٢/١٣٠٤ فى ٨/٨/١٣٧٥ .
 - ٦ (المحل التجارى الايطالى (فيراتوبى اكسبورت Veratubi Export بموجب الامر السامى رقم ٢/١٢٩٥ فى ٥/٨/١٣٧٥ .
 - ٧ (الشركة التركية (وهبى كوتش Wehbi Koc) بموجب الامر السامى رقم ٢/١٢٨٧ فى ٣٠/٧/١٣٧٥ هـ مع اضافة اسمى الشركتين الاسرائيليتين :
1. — Hillman Palalum Ltd.
2. — Assis Ltd.
التي ساهمت الشركة التركية فى رأسمائها الى قائمة الشركات الاسرائيلية

- ٨ - الشركة الإيطالية (كوتونوفيسيو بوسستيزي)
Contonoficio Bustese
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٢٩٨ تاريخ ٥/٨/١٣٧٥ هـ .
- ٩ - الشركة الاميركية لانتاج مكيفات الهواء وأجهزة الراديو والأدوات
الكهربائية اميرسون راديو اند فونوغراف
Emerson Radio and Phonograph 111, 8th Ave. N. Y.
وفرعها المسمى جيفرسون ترافيس انكورب
Jefferson Travis Incorp. 32, Rose Street.
والشركة الاسرائيلية الاميركية (اير الكنتريك كورب
Air Electric Corp of New York and Tel Aviv
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٣٠٠ تاريخ ٥/٨/١٣٧٥ .
- ١٠ - الشركة الانجليزية (يوناتند سيرفس مانيوفاكشرنغ كمبني
United Services Manufacturing Company Ltd.
التي تنتج السجائر من نوع :
(Services Navy Cut
بموجب القرار الوزاري رقم ٤/١٨٦٠ في ٤/١١/١٣٧٥ . وذلك بناء
على ضبط السلطات المحلية كميات من السجائر وجد بداخل عليها أوراق
تدعو اسرائيل وتمجد جهادها في سبيل القومية اليهودية والدين
اليهودي .
- ١١ - الشركة الانجليزية لانتاج الدهانات
Jenson et Nicklson Group Ltd.
36st. James's Street, London S.W. I
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٨٠٥ في ٢/١١/١٣٧٥ هـ .
- ١٢ - الشركة الإيطالية التي تتعاطى أعمال الاستيراد والتصدير
Halifax Italiana Corso Venezia, 2; Milano
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٨٠٥ في ٢/١١/١٣٧٥ هـ .
- ١٣ - الشركة الإيطالية :
U.M.E.C. United Manufacturers Export Company
Piazza Santa Maria Beltrade No. 1
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٨٠٥ في ٢/١١/١٣٧٥
- ١٤ - الشركة الايرلندية لانتاج شفرات الحلاقة
Steel Product Ltd. Carlow — Eire.
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٨٠٥ في ٢/١١/١٣٧٥ .
- ١٥ - الشركة الاميركية (روكستين وأولاده) اليهودية بنيويورك
I.H. Rokstein and Sons 630 Broadway New York 12 N.Y.
Cotton Goods and Initiation Leather
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٦٥٠ في ١/١١/١٣٧٥ .

٢ - الشركات التي استصدرت الأوامر برفع الحظر عنها والسماح باستئناف التعامل
معها:

- ١ - الشركة الاميركية لانتاج السيارات من نوع (ماك)
Mack Motor Truck Corporation
بموجب الامر السامي رقم ٢/١٢٦٩ في ٥/٨/١٣٧٥ هـ .

شريطة ان تكون مصدرة من بلد المنشأ مباشرة مع التقيد بهذا الشرط لمدة سنة واحدة من تاريخ صدور القرار .

٢ - الشركة الانجليزية (ملفورد) Mulford et Co. (Levant) Ltd.

التي تتعاطى تجارة وأدوات المكاتب ومفروشاتها والخزائن الحديدية .
بموجب الامر السامي رقم ١/٥٩٦٤ في ١٩/١٠/١٣٧٥ هـ .

٣ - الشركة السويسرية المعروفة بالأسماء التالية :

1. — Maschinen Fabrik Oerlikon of Zurich

2. — Ateliers de Construction Oerlikon.

3. — Oerlikon Engineering Company

بموجب الامر السامي رقم ١/٥١٦٤ في ١٢/٩/١٣٧٥ شريطة ان تكون مستوردة من سويسرا مباشرة والتقيد بهذا الشرط لمدة سنة واحدة من تاريخ صدور هذا القرار .

٣ - البواخر وناقلات الزيوت التي استصدرت الاوامر بادراج اسمائها بالقائمة السوداء :

الجنسية	النوع	الاسم	
	باخرة	Salvore	(١)
ايطالية	باخرة	Zuzenberg	(٢)
يوغوسلافية	باخرة	Egyptian Prince	(٣)
انجليزية	باخرة	Aruba	(٤)
فنلندية	ناقلة بترول	Aida	(٥)
سويدية	ناقلة بترول	Argos	(٦)
هولندية	باخرة	Captain G. Lacleay	(٧)
فرنسية	باخرة	Fran	(٨)
ايطالية	باخرة	Georgios "S"	(٩)
كوستاريكية	باخرة	Hos	(١٠)
هولندية	باخرة	Luisa Blessi	(١١)
ايطالية	باخرة	Memphis	(١٢)
انجليزية	باخرة	Marios "II"	(١٣)
يونانية	باخرة	Rallan	(١٤)
فرنسية	باخرة	Stadium	(١٥)
ايطالية	باخرة	Tabor	(١٦)
انجليزية	باخرة	Winter Hill	(١٧)
انجليزية	باخرة	Seher	(١٨)
تركية	باخرة	Kontisa	(١٩)
يونانية	باخرة	Prince de Liege	(٢٠)
بلجيكية	باخرة	Kollfinn	(٢١)
نرويجية	باخرة	Silver Ocean	(٢٢)
سويدية	باخرة	Vengaland	(٢٣)
سويدية	باخرة	Blue Ocean	(٢٤)

هولندية	باخرة	Fedala	(٢٥)
بانامية	ناقلة زيوت	Capulus	(٢٦)
انجليزية	ناقلة زيوت	Valsella	(٢٧)
فنلندية	باخرة	Yvette	(٢٨)
نرويجية	باخرة	Mars	(٢٩)
ايطالية	باخرة	Sant Angela	(٣٠)

٤ - البواخر والناقلات التي استصدرت الاوامر برفع اسمائها من القائمة السوداء بعد اعطاء الضمانات الكافية :

الاسم	النوع	الجنسية	
Bratsburg	باخرة	نرويجية	١ -
Siculo	باخرة	ايطالية	٢ -
Theo	باخرة	كوستاريكية	٣ -
Trudent	باخرة	انجليزية	٤ -
Taurinia	باخرة	ايطالية	٥ -
Lincoln Ellsworth	ناقلة زيت	نرويجية	٦ -
Georgios "A"	باخرة	يونانية	٧ -
Valgardena	باخرة	ايطالية	٨ -
Georgios "S"	باخرة	كوستاريكية	٩ -
Zuzemberg	باخرة	يوغوسلافية	١٠ -

٥ - الافراد الذين استصدرت الاوامر باضافة اسمائهم الى القائمة السوداء ومنع دخولهم الى البلاد :

١ - فرانسيس كوتر (الامريكى) Francis Kutter

٢ - سليمان عبد الحميد أبو زهرة (الاردنى)

٦ - الشركات التي دارت بشأنها مخابرات وانتهى البحث فى موضوعها بسلامة موقفها :

١ - شركة فورد .

بناء على اخطار المكتب الرئيسى من أن خبرا نشر فى جريدة هابوكر اليهودية مؤداه أن شركة (ماغن شتويد) قد أقرت بيع مصانعها فى تل أبيب وقد حصل التنافس بين مدير كايزر فرايزر ومدير مصانع فورد على شراء هذه المصانع جرى الاتصال بشركة فورد عن طريق وكلائها بالملكة الحاج عبد الله على رضا وشركاه وتكليفها بايضاح حقيقة موقفها حيال ما نشر فى الجريدة اليهودية . فبعثت الشركة عن طريق وكلائها أيضا بتأكيد تنفى فيه اشتراكها فى الصفقة المذكورة وعدم مخالفتها لمبادئ المقاطعة .

٢ - جنرال مورتورز

عندما تلقى هذا المكتب من المكتب الرئيسي عما أشيع من ان شركة (جنرال مورتورز) وشركة (كاش رجستر) تنوى شراء أسهم شركة (كايذر فرايزر) لتنجو الاخيرة من الافلاس قام بالكتابة لوزارة الخارجية للايعاز الى السفارة السعودية بواشنطن بالتحري عن صحة هذه المعلومات . فأرسلت السفارة المذكورة بنتيجة تحرياتها عن الموضوع التي أسفرت عن عدم صحة هذا النبأ

٣ - اثر ما ورد من المكتب الرئيسي عن وجود علاقة صناعية لشركة (روجر وجليت) الفرنسية لانتاج الروائح العطرية (جان فاري فارينا) مع اسرائيل . فقد جرى الاتصال بالشركة المذكورة عن طريق وكلائها بالمملكة السادة محمد جميل عبد الرؤوف جمجوم واخوانه وتكليفها بايضاح حقيقة موقفها باقرار مصدق حسب الأصول من الجهات الفرنسية ومن السفارة السعودية ببائيس . فتلقى المكتب عن طريق وكلائها الاقرار المطلوب كامل الاجراءات الرسمية والتي تنفى بموجبه وجود علاقة لها باسرائيل صناعية كانت أو تجارية .

٤ - اثر ما ورد من المكتب الرئيسي عن وجود أقلام رصاص ماركة General de Lux مجهولة المنشأ وقد كتب على غلافها (العلبة) عبارة Made in Israel فقد طلب من عموم جمارك المملكة مراقبة هذا النوع من أقلام الرصاص وعدم تسربه الى البلاد .

٥ - استصدر المكتب أمر سمو رئيس مجلس الوزراء بمنع دخول (جريدة الشرق) التي يصدرها في لبنان توفيق مزراحي .

المكتب الاقليمي اللبناني

قام المكتب الاقليمي اللبناني في هذه الفترة بنشاط يكمل النشاط الذي تمشى عليه فيما مضى وكانت لنشاطه خطوط رئيسية أهمها : مراقبة النشاط المعادي في الداخل والخارج ومراقبة أعمال التهريب من بلاد العدو واليهما برا وبحرا ، والقيام بالتحقيقات المنوعة وايصال نتائجها الى المكتب الرئيسي والاشتراك في مؤتمرات ضباط المقاطعة وقيد أسماء السفن الضالعة مع اسرائيل في القائمة السوداء . وفيما يلي بيان موجز لكيفية قيامه بهذه الاعمال :

١ - مراقبة النشاط المعادي في الداخل والخارج :

ويشتمل هذا النوع من العمل في الداخل التحريات والملاحقات التي قام بها موظفو المكتب والملحقون به والمتعاونون معه في تعقب الحونة والجواسيس وايصال ما يقفون عليه بشأنهم الى المراجع المسئولة في الدولة بقصد الضرب على أيديهم وشل نشاطهم .

كما يشمل الاعمال التي تقوم بها البعثات اللبنانية في الخارج بطلب من وزارة الخارجية أو بدون طلب وذلك بغية معرفة كنه النشاط الاسرائيلي في الخارج وتبين الطرق التي تسلكها اسرائيل للوصول الى اقناع الدول الاجنبية بمنحها الملايين من الليرات بشكل تعويضات متنوعة أو سواها ، والعمل ما أمكن العمل على شل هذا النشاط وافساد تلك الحطط وكذلك معرفة أعضاء غرف التجارة المشتركة مع اسرائيل .

ويتناول هذا العمل كذلك تحرى تحركات السفن واعلام المكتب الاقليمي اللبناني بأخبارها وهذه المعلومات جميعها قام المكتب الاقليمي اللبناني بإيصالها الى المكتب الرئيسي في أوقاتها .

وقد اتصلت بالمكتب الاقليمي اللبناني معلومات عن بعض تحركات العدو على الحدود فأوصلها الى الجهات المسؤولة .

٢ - مراقبة أعمال التهريب من بلاد العدو واليهما برا وبحرا :

اقتترنت جهود المكتب في هذه الفترة بموفقيات لم يتوقعها المكتب نفسه . فبالإضافة الى نشاط مخبرى المكتب على الحدود وتقصيهم أخبار المهربين تجند نشاط الجيش اللبناني وبنوع خاص المكتب الثانى (شعبة الاستخبارات) لمحاربة المهربين والمتسللين فساقوا الى السجون عددا وفيرا منهم وصدرت بحقهم أحكام قاسية أذكر منهم عبدالله البرغوث، محمود المملوك ، حسين المملوك وسواهم . وكانت نتيجة تلك اليقظة وقف التهريب برا وقفا يكاد يكون كليا .

وقد عثر مخبرو المكتب فى أسواق العاصمة على بضائع تحمل النجمة السداسية أو يشتهب فى مصدرها فقام المكتب بتحريات بشأنها سيرد ذكرها فيما بعد .

٣ - التحقيقات التى قام بها المكتب بناء على طلب من المكتب الرئيسى أو عفوا وهى تقسم الى ثلاثة أقسام :

أ) تحقيقات أسفرت عن تبرير أوضاع الشركات أو الهيئات المتهمه فاعتبرت قضاياها منتهية مؤقتا أو صدر بشأنها قرار برفع الحظر .

ب) تحقيقات أثبتت ادانة الهيئات المتهمه وصدرت بشأنها قرارات مقاطعة بحق الشركات أو الهيئات وأضيفت أسماء مالكيها أو مدرائها الى القائمة السوداء .

ج) تحقيقات ما زالت جارية ولم تقترن بنتيجة بعد .

أولا - الشركات والهيئات التى بررت أوضاعها بنتيجة التدابير التى اتخذت بشأنها فقطعت العلاقة المشكو منها مع اسرائيل أو أقامت الدليل على براءتها مما نسب اليها وعددها ١٥ .

١ - شركة ملفورد : وقد قرر ضبط الاتصال فى مؤتمر بغداد المنعقد فى شهر نوفمبر ١٩٥٥ رفع الحظر المفروض على شركة ملفورد ليفانت ليمتد . ونفذ القرار فى لبنان بناء على طلب المكتب الرئيسى وصدر القرار رقم ٤٤ تاريخ ٣ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

٢ - محلات بشور وبركات وسحمرانى : اكتشفت فى أسواق بيروت أجواخ تحمل النجمة السداسية فحول المكتب القضية الى الشرطة التى حجزت الاجواخ وحولت القضية الى النيابة العامة . وهذه بدورها حققت فى القضية فقدم المتهمون اثباتا على كوز البضاعة بريطانية المنشأ وان النجمة السداسية هى شعار تجارى لشركة هنرى وبردافورد ليمتد البريطانية التى تصنع الاجواخ هذه منذ مائة سنة ونيف .

وتقدمت الشركة بتعهد باستبدال شعارها بشعار آخر . واعتبر الموضوع منتهيا عند هذا الحد بعد ان أزيلت العلامات (كتاب المكتب الرئيسى ٥٦/١٥٢٤ تاريخ ٢٦/

١٩٥٦/٦) .

٣ - شركة مابل ليف التي تصنع العلكة النايلون M.L. Diebels

ضبطت في الاسواق اللبنانية علكة هولندية تحمل ضمن غلافاتها أعلاما منها علم اسرائيل فصادر المكتب بعض العلب ولدى فحصها تبين وجود أعلام اسرائيلية بداخلها . فصدر قرار المقاطعة رقم ٦٤ بتاريخ ٢٩ شباط (فبراير) ١٩٥٦ . وقد عملت الشركة المستوردة في بيروت بالتعاون مع المفوضية الهولندية والشركة الهولندية على جلاء الموقف فتبين ان الاعلام وضعت سهوا وتعهدت الشركة بعدم العودة الى هذه الغلطة فأحيلت المستندات الى المكتب الرئيسي مع بيان اقتناع المكتب اللبناني بكفايتها .

٤ - مارين تراست ليمتد (كتاب المكتب الرئيسي ٥٥/٦٣٠) :

دلت التحقيقات التي قامت بها القنصلية اللبنانية في نيويورك حول وضع هذه الشركة أن ليس للشركة صلة باسرائيل فضلا عن أن نظامها لا يخولها حق العمل خارج ولاية نيويورك . وقد أبلغ ذلك الى المكتب الرئيسي بموجب الكتاب رقم ١٨ تاريخ ٣ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

٥ - Philipp Bros Inc. N. Y. (كتاب المكتب الرئيسي ٥٥/١١٢١)

تبين من التحقيقات التي قامت بها البعثة اللبنانية في نيويورك ان لا علاقة لهذه الشركة باسرائيل وان لها علاقات هامة مع البلدان العربية وايران . وقد بلغ ذلك الى المكتب الرئيسي بموجب الكتاب رقم ٨ تاريخ ٣ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

٦ - حكيم دويك :

أثبت حكيم دويك وأولاده مصادر البضاعة التي يستوردونها بموجب فواتير مصدقة دفعت عنهم الشبهة وأودع المكتب الرئيسي النتيجة بموجب الكتاب رقم ٤٧ .

٧ - منير أبو فاضل وسعيد حتوت :

تبين من التحقيق الذي أجراه مكتب المقاطعة حول الاخيار المنسوبة الى هذين الشخصين ان المخبر شخص مغرض كان يعمل في خدمة السيدين حتوت وأبو فاضل فصرفه الاول من الخدمة فحقد وأخذ بالوشايات . وقد اعترف الواشى بذلك أمام المراجع اللبنانية . فاعتبرت الاخبارية مختلفة لعدم وجود الاثباتات .

٨ - ناشيونال كاش ريجيستر :

أثبت التحقيق الذي قامت به البعثة اللبنانية في نيويورك ان شركة ناشيونال كاش لم تشتتر أسهم كايزر فرايزر أو بعضها والكتاب الذي يتضمن هذه المعلومات في طريقه الى المكتب الرئيسي .

٩ - شركة جستنر : Gestetner

وجه المكتب الى هذه الشركة انذارا برقم ٦٨ تاريخ ١٦/٦/١٩٥٦ طلب اليها فيه تقديم مستندات تبرر وضعها والا فانها ستقاطع اعتبارا من ١٥/٧/١٩٥٦ تنفيذا للتوصية المقررة في المؤتمر العاشر لضابط الاتصال .

١٠ الشركة الاميركية IBM, World Trading Corp. N.Y.

(كتاب المكتب الرئيسي رقم ٥٥/١١٢٦)

دلت التحقيقات التي قامت بها البعثة اللبنانية في نيويورك على عدم وجود العلاقة

المشكو منها بين الشركة واسرائيل . الا ان للشركة الاميركية فرعا في اسرائيل تديره هيئة اسرائيلية مستقلة عن الشركة الاساسية . ابلغ ذلك الى المكتب الرئيسي بموجب الكتاب رقم ١٧ تاريخ ٣٠ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

١١ - الشركة البريطانية المسماة Jenson & Nicholson

لها فرع في اسرائيل . باعت الفرع الى اسرائيل وقدمت مستندات رسمية رفعت الى المكتب الرئيسي للدراسة وقرار التوصية اللازمة .

١٢ - الشركة الاميركية Bulova

أسفر التحقيق الذي قامت به القنصلية اللبنانية في نيويورك عن التفريق بين شركة بولوا لصناعة الساعات ومؤسسة بولوا الحيرية . أودع المكتب الرئيسي النتيجة بموجب الكتاب رقم ٥٦ تاريخ ١١ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

١٣ - الشركة البريطانية Leyland

أسفر التحقيق عن براءة الشركة واعتبر موضوعها منتهيا في الوقت الحاضر - كتاب المكتب الرئيسي رقم ٨٧٨ تاريخ ٢٦/٣/١٩٥٦ .

١٤ - شركة المشاريع الهندسية :

أسفر التحقيق عن عدم وجود شركة بهذا الاسم وخطر المكتب الرئيسي بذلك بموجب الكتاب رقم (٤٢) تاريخ ١٤/٣/١٩٥٦ .

١٥ - شركة بارك دايفس :

برأت ساحتها واعتبر موضوعها منتهيا - كتاب المكتب الرئيسي ٥٦/٩٥٥ .
ثانيا - التحقيقات التي أثبتت ادانة الهيئات والشركات المتهمه وصدرت بنتيجتها قرارات حظر التعامل وأضيفت أسماء مالكيها أو مديريها الى القائمة السوداء ومنعوا بموجب ذلك من دخول لبنان وعددها ٧٢ شركة .

١ - الشركة السويسرية المسماة :

Raananith Industrial Investment Trust Zurich

التهمة الموجهة اليها : انشاء مصنعين فرعيين لها في اسرائيل .
النتيجة : ثبوت التهمة وصدر قرار المقاطعة رقم ٤٦ تاريخ ٣/٢/١٩٥٦ .

٢ - الشركة السويسرية المسماة :

F.R. Ge Gauf S.A. Fabrique de Machine à Coudre Bernina.

التهمة : مساهمتها في المصنع الاسرائيلي المسمى Israel Bernina

النتيجة : ثبوت التهمة وصدر القرار رقم ٤٧ تاريخ ٣/٢/١٩٥٦ .

٣ - الشركة السويسرية المسماة : Nacar

ثبت أن اسرائيل تصنع ساعات من نوع (ناكار) ولم يبرر أصحاب الشركة هذا الوضع فصدر قرار المقاطعة رقم ٤٨ تاريخ ٣ شباط (فبراير) ١٩٥٦ .

٤ - الشركة الاميركية المسماة : Empire Brushes Inc. N. Y.

ثبتت مساهمتها في الشركة الاسرائيلية المسماة N. Rosenberg — Empire Brush Israel Ltd., Tel Aviv

فصدر القرار رقم ٥١ تاريخ ٣/٢/١٩٥٦ .

٥ - **المحل الايطالى المسمى :** Veratubi Export **الذى يملكه المدعو** Mazza Sam

ثبت قيام المالك بنشاط اسرائيل ملحوظ يتعارض مع مبادئ المقاطعة فصدر القرار رقم ٥٢ تاريخ ٣ شباط ١٩٥٦ يحظر التعامل مع المحل المذكور وقيده اسم مالكة فى القائمة السوداء ومنعه من دخول لبنان .

٦ - **المصنع الايطالى المسمى :** Cotonificio Bustese

ثبت علاقة هذا المصنع باسرائيل بصورة تتعارض مع مبادئ المقاطعة وصدر القرار رقم ٥٢ تاريخ ١٩٥٦/٢/٣ .

٧ - **الشركة التركية المسماة :** Wehbi Koç

ثبتت علاقتها بالشركة الاسرائيلية لصناعات الادوات المعدنية المسماة : Hillman Palalum Ltd.

فصدر القرار رقم ٥٦ تاريخ ١٩٥٦/٢/٢١ .

٨ - **الشركة الالمانية المسماة :** Iso International **وفروعها فى لاهاي :**

لثبوت امتلاكها فروعاً فى اسرائيل . فصدر القرار رقم ٥٩ تاريخ ١٩٥٦/٢/٢١ بحظر التعامل معها وقيده اسم مديرها المدعو Abraham Emanuel Vromen فى القائمة السوداء .

٩ - **الشركة الاميركية :** Emerson Radio & Phonograph Co.

ثبتت علاقتها بالشركة الاسرائيلية الاميركية المسماة Air Electronic Corp. New York and Tel Aviv

فصدر القرار رقم ٦١ تاريخ ١٩٥٦/٢/٢١ بحظر التعامل مع الشركتين .

١٠ - **٥٩ شركة قبرصية ثبتت علاقتها باسرائيل بصورة تتعارض مع مبادئ المقاطعة :**

صدر بشأنها القرار ٧٠ فمنع التعامل معها لاسباب الميينة فى القرار تجاه كل شركة وقيده اسماء اصحابها فى القائمة السوداء ومنعوا من دخول لبنان .

١١ - **الشركة الفرنسية لصناعة السيارات :** Renault

ثبت اتفاقها مع اسرائيل على امدادها بسيارات مجزأة فصدر القرار رقم ٧١ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٠ بحظر التعامل معها .

١٢ - **الشركة الايطالية المسماة :** U.M.E.C. — United Manufacturers Export Co.

ثبت انها ملك للاسرائيليين المدعويين : Maurice Harari

و Avigdor Aron Jampols K.Y.

فصدر القرار رقم ٧٢ بحظر التعامل معها بتاريخ ١٩٥٦/٤/١٠ .

١٣ - **شركة بافكا :**

اثبتت التحقيقات وجود مال مشبوه فى رأس مالها فقوطعت فى البلدان العربية وسيقتل محلها فى لبنان .

١٤ - **الشركة البرازيلية المسماة :** Estrela **التي تصنع لعب الاطفال :**

ثبت كونها ملكا لاسرائيليين فصدر قرار المقاطعة رقم ٧٥ تاريخ ١٩٥٦/٤/١٩ .

ثالثا : التحقيقات التي ما زالت جارية ولم تقترن بنتيجة :

- ١ - برادات كروسلي شلفادور :
طلب الى الشركة اعطاء بيانات تظهر عدم مسؤوليتها عن عرض براد كروسلي شلفادور في معرض أزمير فقدمت بيانات رفعت الى المكتب الرئيسي بموجب الكتاب رقم ٦٣ تاريخ ١٩٥٦/٤/٣٠ وان التحقيقات لم تنته بعد :
- ٢ - شركة ترافا :
التحريات قائمة بوسائل خاصة سرية .
- ٣ - الشركة الايطالية المسماة : Siton Italiana
الشكوى وجود علاقة مع الشركة الاسرائيلية المسماة :
The Siton Co, Ltd, Rishon Lezion Israel
التحقيق يجري بواسطة الخارجية .
- ٤ - التحقيق عن الالمانى المدعو : Frang Wagner
بواسطة الامن العام .
- ٥ - الشركة الفرنسية المسماة : Cie Française de Transactions Internationales
تمول مشروع الخط الحديدى الاسرائيلى .
التحقيق يجري بواسطة الخارجية .
- ٦ - الشركة الايطالية المسماة : Montecatini
تستورد البوتاسيوم من اسرائيل وتصدر أدوية الى لبنان .
التحقيق بواسطة الجمارك اللبنانية .
- ٧ - الكاتب المعروف بادوار سابلييه مراسل جريدة : Le monde
منع من دخول لبنان .
التحقيق يجري بواسطة الامن العام .
- ٨ - البحث عن علاقات اعضاء غرفة التجارة البريطانية الاسرائيلية واسماء الشركات التي يملكونها - أو يديرونها :
التحقيق يجري بواسطة الخارجية .
- ٩ - البحث عن صحة أخبار مفادها أن شركة ناشيونال كاش ابتساعت من أسهم كايزر فرايزر :
التحقيق يجري بواسطة الخارجية .
- ١٠ - الشركة الأمريكية المسماة : Schwimmer Export — 1133, Broadway N. Y.
التحقيق يجري بواسطة الخارجية .
- ١١ - حوم سورية تصدر الى لبنان :
كتاب المكتب الرئيسى ٥٥/٢١٩٧ و ٥٥/٢٢٠٠ .
يجرى تحقيق سرى خاص ولم ينته بعد .
- ١٢ - وهناك عدد كبير من القضايا تتناول شركات وهيئات محلية او أجنبية غير ممثلة فى لبنان على الغالب لم يستكمل بعد جمع معلومات بشأنها نظرا لعدم وجود المصدر . الا ان المكتب لا يتوانى عن اجراء التحقيقات بشأنها عندما تبدو له

بارقة أمل فى الوصول الى المعلومات حولها بأية وسيلة . وعدد هذه القضايا ثلاثون على وجه التقريب اهمها حوادث تهريب ابقار ومواشى الى اسرائيل وكذلك مواضيع شركات ومؤسسات منها : كبريت الدامور وهنرى هيلد ، وزرفوس اخوان ، ومستودع أدوية الشرق ، وشركة بورتلاند سمينت ، وكارير انترنار شيونال ، وشركة التأمين الايطالية اسيكيرازيونى .

البواخر والناقلات المدرجة بالقائمة السوداء والمرفوعة منها :

وبالاضافة الى ماتقدم من الاعمال فقد أدرج المكتب اللبنانى بناء على توجيهات المكتب الرئيسى الناقلات والبواخر التالية فى القائمة السوداء وعددها ٢٨ باخرة وناقلة .

٥٦/١/٦ تاريخ	٤٣	باجرة سويدية	درجت بموجب القرار رقم	Vingaland	(١
»	»	»	»	Blue Ocean	(٢
»	»	»	»	Capulus	(٣
»	»	»	»	Fedala	(٤
»	»	»	»	Volsella	(٥
١٩٥٦/٢/٣ تاريخ	٤٩	باجرة تركية	بموجب قرار رقمه	Seher	(٦
١٩٥٦/٢/٣ تاريخ	٥٤	ناقلة فنلندية	بموجب قرار رقمه	Aruba	(٧
»	»	»	»	Aida	(٨
»	»	»	»	Argos	(٩
»	»	»	»	Capitaine G.	(١٠
»	»	»	»	Lacoley	(١٠
»	»	»	»	Fran	(١١
»	»	»	»	Georgios S.	(١٢
»	»	»	»	Ilos	(١٣
»	»	»	»	Luisa Blessi	(١٤
»	»	»	»	Memphis	(١٥
»	»	»	»	Marios II	(١٦
»	»	»	»	Rollon	(١٧
»	»	»	»	Stadium	(١٨
»	»	»	»	Syrian Prince	(١٩
»	»	»	»	Tabor	(٢٠
»	»	»	»	Winter Hill	(٢١
١٩٥٦/٢/٢١	٥٥	»	»	Zuzemberg	(٢٢
»	٦٢	»	»	Siculo	(٢٣
»	»	»	»	Salvore	(٢٤
١٩٥٦ آذار	٦٥	»	»	Kollpinn	(٢٥
»	»	»	»	Silver Ocean	(٢٦
١٩٥٦/٤/٩	٦٧	»	»	Egyptian	(٢٧
»	»	»	»	Prince	(٢٧
»	٦٨	»	»	Konitsa	(٢٨

ورفع مع القائمة السوداء بالطريقة نفسها البواخر والناقلات التالية وعددها (١٦) .

١٩٥٦/٢/٣ تاريخ	٤٥ رقمه	رفعت بقرار	باخرة بريطانية	Trident	(١)
»	»	»	باخرة بريطانية	Taurinia	(٢)
»	»	»	ناقلة زيوت نرويجية	Lincoln Ellsworth	(٣)
»	»	»	باخرة يونانية	Georgios "A"	(٤)
»	»	»	باخرة ايطالية	Valgardena	(٥)
١٩٥٦/٢/٢١ تاريخ	٥٧ رقمه	باسم مادلين قرار	باخرة اصبحت لبنانية	Triana	(٦)
١٩٥٦/٢/٢١ تاريخ	٥٨ رقمه	رفعت بقرار	باخرة ايطالية	Sancarlo	(٧)
١٩٥٦/٢/٢١ تاريخ	٦٠ رقمه	»	ناقلة نرويجية	Bratsberg	(٨)
١٩٥٦/٢/٢٨ تاريخ	٦٣ رقمه	»	باخرة	Theo	(٩)
١٩٥٦/٢/٢٨ تاريخ	٦٦ رقمه	»	باخرة يونانية	Marios II	(١٠)
١٩٥٦/٤/٩ تاريخ	٦٩ رقمه	»	باخرة ايطالية	Siculo	(١١)
١٩٥٦/٤/٩ تاريخ	٧٢ رقمه	»	باخرة انجليزية	Syrian Prince	(١٢)
١٩٥٦/٤/١١ تاريخ	٧٤ رقمه	»	باخرة كوستاريكية	Georgios	(١٣)
١٩٥٦/٤/١١ تاريخ	٧٤ رقمه	»	باخرة يوغوسلافية	Zuzemberg	(١٤)
١٩٥٦/٦/٦ تاريخ	٧٦ رقمه	»	باخرة بريطانية	Pavia	(١٥)
١٩٥٦/٦/٦ تاريخ	٧٧ رقمه	»	باخرة ايطالية	Luisa Blessi	(١٦)

وهو يعمل كذلك بالتعاون مع وزارة الخارجية اللبنانية على وقف أعمال التهريب والاتصالات التي تحصل بين اسرائيل وبعض الافراد أو الهيئات المقيمة في الكويت والمحميات . وقد وجه الى وزارة الخارجية كتابا بهذا المعنى برقم ١٣ تاريخ ١٩٥٦/٢/٣ والكتب يتعاون مع كافة الجمعيات والمنظمات العاملة في الحقل القومي والتي تستهدف الدعوة لمقاطعة اسرائيل ودعم اجراءاتها .

المكتب الاقليمي الليبي

١ (تنظيم مكتب المقاطعة وفروعه :

على اثر صدور القرار الذي اتخذته الحكومة الليبية باشاء مكتب المقاطعة في أواخر العام الماضي تضافرت الجهود على تنظيم جهاز مكتب المقاطعة بصورة تمكنه من انجاز المهام الملقاة على عاتقه كما تم فتح فرعين لمكتب المقاطعة في كل من بنغازي وسبها وذلك لانجاز المهام التي يكلفها مكتب المقاطعة في طرابلس الغرب الى هذه الفروع فضلا عن مراقبة الاسواق واجراء التحريات والاشترك في لجان مراقبة الافلام .

٢ (قانون المقاطعة الموحد :

قرر مجلس الوزراء الليبي بجلسته المنعقدة في ٢ مايو ١٩٥٦ الموافقة على قانون المقاطعة الموحد كما جاء من مجلس الجامعة وهو الآن يجتاز الخطوات الدستورية للموافقة عليه واصداره .

٣ (اشتراك المكتب في لجان مراقبة الافلام :

تنفيذا للتوصية الصادرة عن المؤتمر الثامن لضباط الاتصال والموافق عليها من مجلس جامعة الدول العربية بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٥ اكتوبر ١٩٥٥ استصدر

المكتب القرارات اللازمة لاشتراك أعضاء مكتب المقاطعة في لجان مراقبة الأفلام السينمائية .

٤ (اشتراك المكتب في لجان ادراج المشبوهين في القوائم السوداء :

تقرر اشراك مدير المكتب في اللجنة الموكل بها اديها ادراج المشبوهين في القوائم السوداء كما عمل المكتب على استصدار القرارات اللازمة بادراج الأشخاص المشبوهين الذين أبلغوا اليه من المكتب الرئيسي .

٥ (مراقبة النشاط اليهودي في الداخل والخارج :

يواصل المكتب التحري وايصال المعلومات التي تصل اليه عن النشاط اليهودي في الداخل والخارج وابلاغ ذلك الى الجهات التي يعينها الأمر كما قام بايصال التقارير الواردة من المكتب الرئيسي الى علم الادارات المختصة في المملكة .

٦ (مراقبة أعمال التهريب والمهربين :

لم يسجل في المملكة الليبية أي حادث تهريب لبضائع اسرائيلية أو بضائع محظور استيرادها من قبل الشركات المحظور التعامل معها كما لم يصل الى علم المكتب أي حادث تهريب من ليبيا الى اسرائيل ومن الجدير بالملاحظة ان أغلب صادرات ليبيا هي من المواد التي تصدر اسرائيل ما يماثلها .

٧ (اصدار نشرة شهرية للمكتب :

اعتبارا من شهر مايو قام المكتب باصدار نشرة شهرية تتضمن معلومات تتعلق بالحالة في اسرائيل وأهم قرارات المقاطعة وكذا ارشادات الى القراء عن أهم المصنوعات الاسرائيلية وعلاماتها وكيفية التعرف عليها والابلاغ عنها وقد صادفت النشرة نجاحا ملحوظا في جميع الاوساط .

٨ (سلطة ادراج الشركات والسفن في القوائم السوداء :

استصدر المكتب قرارا من مجلس الوزراء الليبي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢ فبراير ١٩٥٦ بتحويل السيد وزير المالية اصدار قرارات مقاطعة الشركات الأجنبية ومنع السفن المخالفة من الدخول الى الموانئ الليبية .

٩ (الشركات الأجنبية التي أدرجت في القائمة السوداء :

عند تقديم تقرير المكتب عن النصف الثاني من سنة ١٩٥٥ كان قد نوه عن الاتصالات التي يقوم بها قصد استصدار القرارات اللازمة لمقاطعة الشركات التي أبلغت اليه بواسطة المكتب الرئيسي ويسر المكتب ان يدرج فيما يلي القرارات التي استصدرت بعد قرار مجلس الوزراء المشار اليه في الفقرة الثامنة :

أ - استصدر المكتب القرار المؤرخ في ١٣ مارس ١٩٥٦ من السيد وزير المالية الذي يتضمن على ادراج (٥٥) شركة أجنبية في القائمة السوداء حظر استيراد منتجاتها الى المملكة الليبية .

ب - استصدر المكتب القرار المؤرخ في ١٢ ابريل ١٩٥٦ من السيد وزير المالية الذي يتضمن على ادراج شركتين أجنبيتين في القائمة السوداء وحظر استيراد منتجاتها الى المملكة الليبية .

ج - استصدر المكتب القرار المؤرخ في ٨ مايو ١٩٥٦ من السيد وزير المالية الذي

تضمن على ادراج (٦٣) شركة أجنبية فى القائمة السوداء وحظر استيراد منتجاتها الى المملكة الليبية .

١٠ (السفن الأجنبية التى أدرجت فى القائمة السوداء :

عند تقديم تقرير المكتب عن النصف الثانى من سنة ١٩٥٥ كان قد نوه عن الاتصالات التى يقوم بها بقصد استصدار القرارات اللازمة لمنع دخول السفن الاجنبية التى أبلغت اليه أسماؤها من المكتب الرئيسى الى الموانئ الليبية . ويسر المكتب ان يدرج فيما يلى القرارات الوزارية التى استصدرت بعد صدور قرار مجلس الوزراء المشار اليه فى الفقرة الثانية :

أ - استصدر المكتب القرار المؤرخ ١٣ مارس ١٩٥٦ من السيد وزير المالية الذى يتضمن على ادراج (١١٣) سفينة أجنبية فى القائمة السوداء وحظر دخولها الموانئ الليبية .

ب- كما استصدر المكتب القرار المؤرخ فى ١٢ ابريل ١٩٥٦ الذى يتضمن على ادراج (١) باخرة فى القائمة السوداء وحظر دخولها الموانئ الليبية . ورفع (٤) بواخر من القائمة السوداء والسماح لها بدخول الموانئ الليبية .

ج- وبتاريخ ١٩ مايو ١٩٥٦ استصدر المكتب قرارا من السيد وزير المالية الذى يقضى برفع (١) باخرة من القائمة السوداء والسماح لها بدخول الموانئ الليبية .

د - وبتاريخ ٣٠ يونيو ١٩٥٦ استصدر المكتب قرارا من السيد وزير المالية الذى يتضمن على ادراج (٥) بواخر فى القائمة السوداء وحظر دخولها الى الموانئ الليبية .

ملحوظة : رأى المكتب اعطاء احصاء عددى للشركات والسفن المدرجة فى القائمة السوداء (مادة ٩ و ١٠) نظرا لأن تفصيلات الادراج كانت أبلغت الى المكتب الرئيسى فى حينها .

١١ (التحقيقات التى قام بها المكتب :

بالرغم من حداثة عهد انشاء مكتب المقاطعة فى ليبيا فقد وجه اهتماما متزايدا الى قسم التحقيقات وقد شرع فعلا فى التحقيق مع عدد من الشركات بسبب الاشتباه فى مخالفتها لمبادئ المقاطعة أو بسبب حمل منتجاتها علامات مشابهة للعلامات الاسرائيلية أو لاشتراك أحد ممثليها على عضوية الغرف التجارية الاسرائيلية المشتركة وقد أخطر المكتب الرئيسى أولا بأول بنتائج هذه التحقيقات .

١٢ (الاشتراك فى مؤتمر ضباط الاتصال العاشر :

اشترك القائم بأعمال مكتب مقاطعة اسرائيل فى ليبيا لأول مرة فى مؤتمر ضباط اتصال المكاتب الاقليمية الذى عقد فى المملكة العربية السعودية خلال المدة ١٩ - ٣٠ مايو ١٩٥٦ .

كما يرى المكتب الاقليمي الليبى لزاما عليه فى ختام هذا التقرير ان يشير الى المساعدات القيمة والمؤازرة المستمرة التى يلقاها من قبل كافة السلطات الليبية سواء ما كان يتعلق منها بجمع المعلومات أو بتنفيذ القرارات وهو يأمل ان يكون قد حقق جزء من الواجب الملقى على عاتقه .

المكتب الاقليمي اليمني

- ١ - نفذ المكتب الاقليمي اليمني جميع التوصيات التي وصلت اليه من المكتب الرئيسي وكافة التوصيات التي أقرت في مؤتمرات ضباط المقاطعة والتي وافق عليها مجلس جامعة الدول العربية .
- ٢ - قام بالمساعي لدى جميع السلطات المختصة لاستصدار القرارات اللازمة لخطو التعامل مع الشركات الأجنبية التي ثبتت مخالفتها لمبادئ المقاطعة وقد استصدر القرارات بحق الشركات المذكورة أدناه :

اسم الشركة	جنسيتها
اليوت امبورت	ألمانية
وهبي كوتش	تركية
امير براشز	أمريكية
ايمرسون راديو آند فونوغراف	أمريكية
جفرسون ترافس	أمريكية
جريدة تجارة الشرق	لبنانية
رومانتي	إيطالية
اير الكترينك كورب اوف نيويورك	أمريكية
كوتونوفيسيو بوستس	إيطالية
هاليفاكس ايتاليانا	إيطالية
هدسون	أمريكية
استريلا للعب الأطفال	برازيلية
لانيتيس	قبرصية
ساعات ماركة ناكار	سويسرية
جوت آند ستريز	قبرصية
أمير دانتال اندستري	قبرصية
ايكو سيبروس ليتمد	قبرصية
شركة رينو	فرنسية
اتس اسحاق وهوفيانك كرينديان	إيرانية
ناحوم هولدي ينغ ليتمد	انجليزية
سبيتان جوان كونتراكترز	قبرصية
ستيل برودكتس ليتمد	ايرلندية
جنسون ونيكلسون	انجليزية

ب - كما منع الاستيراد والتصدير من والى جزيرة قبرص .

ج - وكذلك فلا تزال هنالك عشر شركات ستصدر قرارات مقاطعتها .

- ٣ - وقد تابع المكتب استصدار الأوامر اللازمة بحق البواخر الأجنبية التي خالفت أحكام المقاطعة بمنع دخولها أى ميناء يمني ودرجها فى القائمة السوداء وهي :

- | اسم الباخرة | الجنسية |
|--------------|---------|
| سالفور | ايطالية |
| اريس | ألمانية |
| برنس دولييج | بلجيكية |
| سلفرا اولسين | سويدية |
- ٤ - كما عممت رسوم الأشخاص الذين أمر المكتب الرئيسي بوضعهم في القائمة السوداء على جميع مراكز الشرطة على الحدود وأعطيت لهم الصلاحية بالقاء القبض عليهم فورا .
- ٥ - يقوم المكتب بالبحث عن بعض معلومات وردت اليه من ان بعض الشركات الاسرائيلية تعمل على اقامة مصانع في بعض بلدان شرقي أفريقيا وبعد محاولات توفيق المخلصون من العرب وغيرهم في تلك البلدان على العمل لتوقيف انتاج بعض هذه المصانع ويوالى المكتب العمل في هذا الشأن .
- ٦ - يقوم المكتب بتعميم ما يرد اليه من المكتب الرئيسي من نشرات ومعلومات على كافة الادارات ذات الاختصاص .
- ٧ - يولى المكتب أمر مراقبة الأسواق المحلية والتأكد من خلوها من أى بضاعة اسرائيلية تكون قد تسربت بوسيلة ما اهتمامه البالغ .
- ٨ - يواصل المكتب الدعاية الوطنية والدينية لتشجيع الشعب على مقاطعة اسرائيل وكل ما هو اسرائيلي .
- ٩ - وبصفة خاصة تراقب دائرة الجمارك كل ما يصل ويصدر الى ومن المملكة .
- ١٠ - استحصل المكتب على أمر بمنع تصدير أية مادة من المواد الغذائية الى بلدان شرق أفريقيا خوفا من تسربها الى بعض الشركات الاسرائيلية .
- ١١ - وقد بلغ المكتب الدوائر المختصة فيما وصل اليه من رفع أسماء بعض الشركات والبواخر التي قبلت التقييد بأحكام قانون المقاطعة .

المكتب الاقليمي المصرى

- احصائيات ببيان الشركات والأفراد التي قام المكتب بتحقيق قضاياها :
- (١) شركات أجنبية بررت علاقتها وموقفها مع اسرائيل أو سوت أوضاعها - عدد (٣٧) .
- (٢) شركات قام المكتب بتحقيق قضاياها وثبت ادانتها ومخالفتها لقرارات ومبادئ المقاطعة . وأدرجت بالقائمة السوداء أو طلب ادراجها ، وأشخاص تقرر منع دخولهم الى الأراضى المصرية - عدد (٢٧) .
- (٣) شركات لا زالت قضاياها تحت البحث - عدد (٧) .
- (٤) بيان البواخر التي أدرجت بالقائمة السوداء لضلوعها مع اسرائيل ومخالفتها نصوص القوانين المصرية - عدد (١٤) .

(٥) بيان البواخر التي رفعت من القائمة السوداء بعد ان أعطت الضمانات الكافية لعدم اخلالها بمواد المرسوم الصادر فى ٦ فبراير ١٩٥٠ وملحقاته ، وكذا عدم اخلالها بمبادئ المقاطعة عدد - (٧ سبعة) .

أولاً - بيان الشركات الأجنبية التي بررت موقفها وعلاقتها مع إسرائيل أو سوت أوضاعها :

١ - الشركة الفرنسية (Société Anonyme des Usines Chausson)
لانتاج السيارات - وكلاؤها بالقطر المصرى - المسيو هيرمان لويس ١١٩
شارع طومان باى جراج أبو رجيلة الزيتون القاهرة :

أ - الاتهام : تجميع هذا النوع من السيارات (أوتوبيس) بإسرائيل .
ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت صحة الاتهام ، الا ان الشركة تقدمت بوثائق معتمدة من السلطات الفرنسية الرسمية ومصادق عليها من القنصلية المصرية بفرنسا بما يفيد بتعهداتها بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة مستقبلا .

٢ - الشركة الامريكية (Miltenberg and Sampton Ltd. N.Y.) للقيام
بأعمال التصدير والاستيراد . وكلاؤها بالقطر المصرى - الشركة التجارية
المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية وفرع بالقاهرة ٣ شارع بهلر
قصر النيل .

أ - الاتهام : وجود فروع للشركة الامريكية فى كل من تل أبيب وعنوانه
H. Miltenberg Ltd.

والفرع الآخر فى حيفا وعنوانه : Miltenberg and Wild

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب ان الشركة الامريكية تقوم بأعمال
الاستيراد والتصدير ولا ينطبق فى حقها قرارات المقاطعة ، وقد تقدمت بالوثائق
الرسمية المعتمدة من السلطات الامريكية المختصة والمصادق عليها من القنصلية
المصرية بنيويورك بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة .

٣ - الشركة الامريكية (Monsanto) لانتاج المواد الاولية للصناعة الكيماوية
والبلاستيك . وكلاؤها بالقطر المصرى : شركة موريس شماعة ٢٣ شارع
الميناء الشرقى اسكندرية .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل :

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب سلامة وضع الشركة الامريكية وعزز
ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الامريكية المختصة والمصادق
عليها من القنصلية المصرية فى سان فرانسيسكو .

٤ - الشركة الفرنسية (Etablissements et A. Caubets & Fils) لانتاج مادة
(Safran) وكلاؤها بالقطر المصرى : شركة ج . دروسوس وموريس
وشركاه ١٣ شارع البوستة بالاسكندرية .

أ - الاتهام : الاشتباه فى منشأ منتجات الشركة الفرنسية لوجود علامة شبيهة
بالنجمة الاسرائيلية عليها .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب سلامة وضع الشركة الفرنسية

وعزز ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الفرنسية المختصة والمصادق عليها من القنصلية المصرية بفرنسا .

٥ - شركة ناحوم ويديرها انريكو وخلف الله ناحوم . شارع شريف ٤٤ القاهرة
تقوم بأعمال استيراد أدوات الكتابة .

أ - الاتهام : التعامل مع الشركة الفرنسية (Etablissements P. Barren)
التي تقوم بانتاج الادوية والمعروف عنها بنشاطها التجارى والصناعى مع
اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت من تحريات المكتب بأن شقيق مدير الشركة
المصرية وهو المدعو دينو يهودا ناحوم هو الذى كان قائما بالتعامل مع الشركة
الفرنسية المذكورة وقد توفى ، وعلى اثر وفاته آلت الشركة لشقيقه انريكو
خلف الله ناحوم وهو هولندى الجنسية ويحمل بطاقة اقامة خاصة من ادارة
الهجرة والجنسية برقم ٤٠٢١٦ بتاريخ ١٩٥٤/٨/١ وسجلت الشركة بوضعها
الجديد بالسجل التجارى برقم ٣١١ مصر وثبت للمكتب ان الشركة المصرية
لا علاقة لها بالشركة الفرنسية سالفة الذكر .

٦ - مصانع الشرق الاوسط للبلاستيك : صاحبها المدعو ماكس شملا ، فرنسى
الجنسية بشارع أبو سليمان بالسوف اسكندرية .

أ - الاتهام : الاشتباه فى عمليات الاستيراد عن طريق الشركة الايطالية
(Oceano) لانتاج الصفاير .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب ان الشركة الايطالية سالفة الذكر
هى شركة مهمتها القيام بأعمال الاستيراد والتصدير وقد أوكل اليها تصدير
رسالة من الصفايرات (لعب الأطفال) برسم الشركة المصرية ، وقد لمست
الشركة المصرية المذكورة بأن مكتب التصدير الايطالى (Oceano) لم ينفذ
الارتباطات المتعاقد عليها نحو ارسال الرسالات وفق ترخيص الاستيراد الذى
منح للشركة المصرية وقد أثبت ذلك فى المحضر المحرر من قبل جمرى
اسكندرية برقم ٥٥/٣٦٥ حتى تتمكن الشركة المصرية من مطالبه الشركة
الايطالية بقيمة باقى الرسالة التى لم تصل وفقا لترخيص الاستيراد وقد ثبت
للمكتب سلامة وضع الشركة المصرية كما امتنعت عن التعامل مع المكتب الايطالى

٧ - الشركة الفرنسية Société Anonyme des Automobiles, Peugeot
لانتاج سيارات بيجو . وكلاؤها بالقطر المصرى : البرت هيرمان وشركاه -
القاهرة ٢ شارع سليمان .

أ - الاتهام : شروع الشركة الفرنسية المذكورة بالتعاقد مع شركة كايزر فرايزر
الاسرائيلية بتجميع سيارات (بيجو) فى اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : تمكن المكتب من الحصول على اقرار من الشركة
الفرنسية بعدم انشاء مثل هذا المصنع أو التعاقد مع اسرائيل أو مخالفة مبادئ
وقرار المقاطعة وقد اعتمد هذا الاقرار من السلطات الفرنسية المسؤولة وصدق
عليه من القنصلية المصرية بباريس .

٨ - الشركة الانجليزية Leyland Motors Ltd. لانتاج السيارات ماركة (ليلاند) Leyland • وكلاؤها بالقطر المصرى ت. و. م فورسيت ٧ شارع ماسيرو القاهرة •

أ - الاتهام : تجميع هذا النوع من السيارات فى اسرائيل •

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب عدم صحة الاتهام وعدم مخالفة الشركة لمبادئ وقرارات المقاطعة وعزز هذا الاجراء باقرار من المركز الرئيسى للشركة البريطانية معتمد من السلطات البريطانية المختصة ومصادق عليه من القنصلية المصرية بلندن •

٩ - الشركة الامريكية Winthrop Products Inc. لانتاج الادوية • وكلاؤها بالقطر المصرى : شركة كيميكا ١٠ شارع شامبليون القاهرة •

أ - الاتهام : الترخيص لوكلاؤها فى اسرائيل بتحضير منتجاتها فى المصانع الاسرائيلية •

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب ان موقف الشركة لا يتعارض مع قرارات ومبادئ المقاطعة وقد أيد ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الامريكية والمصادق عليها من القنصلية المصرية فى نيويورك •

١٠ - الشركة الامريكية Lederle Laboratories Division لانتاج الادوية (اورومايسين والاكرومايسين) وكلاؤها بالقطر المصرى - شركة معتوق اخوان ٧٠ شارع النبى دانيال اسكندرية •

أ - الاتهام : شروع المركز الرئيسى للشركة الامريكية بالاتفاق مع اسرائيل لاقامة مصنعا لتعبئة منتجات هذه الشركة بالمصانع الاسرائيلية •

ب - نتيجة البحث النهائى : تمكن المكتب الاقليمي المصرى من اقتناع المركز الرئيسى للشركة بالعدول عن اتفائه الذى كان على وشك الوقوع والتنفيذ وتقدم المركز الرئيسى للشركة باقرار يتعهد فيه بعدم تنفيذ هذا المشروع مستقبلا واعتمد هذا الاقرار من السلطات الامريكية المسئولة وصودق عليه من القنصلية الامريكية بنىويورك •

١١ - الشركة الامريكية فورد لانتاج السيارات • وكلاؤها بالقطر المصرى : شركة فورد موتور كومبانى بالاسكندرية •

أ - الاتهام : شراء المركز الرئيسى لشركة فورد مصانع الشركة البريطانية (ماغن شتويد) فى اسرائيل والتي تنتج أجسام سيارات ركاب والحزائن الفولاذية •

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب ان المركز الرئيسى لشركة فورد لم يقم بهذه العملية وأعطى اقرار معتمدا من السلطات الامريكية الرسمية ومصادقا عليه من القنصلية المصرية بأمرىكا ويشير هذا الاقرار بتعهد المركز الرئيسى لشركة فورد بعدم مخالفة مبادئ وقرارات المقاطعة •

١٢ - الشركة الالمانية Otto Kohler للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية ، الشركة التجارية المصرية •

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى فرانكفورت .

١٣ - الشركة الالمانية Greif Werk للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى فرانكفورت .

١٤ - الشركة الالمانية Hermann Pelanz للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى فرانكفورت .

١٥ - الشركة الامريكية High Buntein للقيام بعمليات الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الامريكية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الامريكية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى نيويورك .

١٦ - الشركة الالمانية Albert Eddmann للقيام بعمليات الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى فرانكفورت .

١٧ - الشركة الالمانية Aluminiumwerk Tschulin GmbH-Temingen in Bader للقيام بعمليات الاستيراد والتصدير - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية .

- أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .
- ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية في فرانكفورت .
- ١٨ - الشركة الالمانية Kalle & Co. Aktiengesellschaft للقيام بعمليات الاستيراد والتصدير - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية
- أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .
- ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية في فرانكفورت .
- ١٩ - الشركة الالمانية Hauni-Korber & Co. للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية
- أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
- ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية في فرانكفورت .
- ٢٠ - الشركة البرتغالية Intermundo للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية
- ب - قدمت الشركة البرتغالية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات البرتغالية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية بمديريه .
- ٢١ - المؤسسة الالمانية Industrie-Werke Karlsruhe للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية .
- أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .
- ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية في فرانكفورت .
- ٢٢ - الشركة الالمانية K.E.W. Beyer للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك اسكندرية
- أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .
- ب - نتيجة البحث النهائي : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدا بعدم مخالفتها

لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه
من القنصلية المصرية في فرانكفورت .

٢٣ - الشركة الالمانية M.A.N. Maschinenfabrik لانتاج الآلات الميكانيكية
وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك
اسكندرية .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدها بعدم مخالفتها
لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه
من القنصلية المصرية في فرانكفورت .

٢٤ - الشركة الالمانية J.W. Zanders-Feinpapier لانتاج الورق
وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع محرم بك
اسكندرية .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدها بعدم مخالفتها
لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه
من القنصلية المصرية في فرانكفورت .

٢٥ - الشركة الالمانية Vereinigte Deutsche Metallwerke للاستيراد
والتصدير - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦ شارع
محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .

ب - نتيجة البحث النهائى : قدمت الشركة الالمانية المذكورة تعهدها بعدم مخالفتها
لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الالمانية المختصة ومصادقا عليه
من القنصلية المصرية في فرانكفورت .

٢٦ - الشركة الاميركية William Ward Davidson Jr. للقيام بأعمال
الاستيراد والتصدير - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة التجارية المصرية ٥٦
شارع محرم بك اسكندرية .

أ - الاتهام : الاشتباه في منشأ منتجاتها .

ب - نتيجة البحث النهائى : قدمت الشركة الاميركية المذكورة تعهدها بعدم
مخالفتها لمبادئ وقرارات المقاطعة ومعتمدا من السلطات الاميركية المختصة
ومصادقا عليه من القنصلية المصرية في نيويورك .

٢٧ - الشركة الاميركية Carter Products Inc. لانتاج الادوية الطبية
وكلاؤها بالقطر المصرى : ج . ب شريدان وشركاه ٣ شارع بنك مصر القاهرة .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب عدم مخالفة الشركة الاميركية لمبادئ

وقرارات المقاطعة وقدمت الاقرار الذى يثبت ذلك معتمدا من السلطات الامريكية المختصة ومصادقا عليه من القنصلية المصرية فى نيويورك .

٢٨ - الشركة الهولندية N.V. Kotoen Maatschappij V.N. لانتاج المنسوجات القطنية والحريرية - وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة المصرية المالية للتجارة والصناعة ٢٣ شارع شريف القاهرة .
أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت للمكتب عدم مخالفة الشركة المذكورة لقرارات المقاطعة وتقدمت بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الهولندية والمصادق عليها من القنصلية المصرية بأستردام .

٢٩ - الشركة الهولندية Van Heek & Co. لانتاج المنسوجات القطنية والبطاطين ، وكلاؤها بالقطر المصرى : الشركة المصرية للتجارة والصناعة ٢٣ شارع شريف القاهرة .

أ - الاتهام : نشاط الشركة المذكورة بترويج المنتجات الاسرائيلية .
ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت عدم صحة الاتهام وعزز ذلك بالوثائق الرسمية المقدمة من قبل المركز الرئيسى للشركة والمعتمدة من السلطات الهولندية المختصة والمصادق عليها من القنصلية المصرية بأستردام .

٣٠ - الشركة الهولندية N.V. Hercules Powder Co. للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير للمواد الكيماوية وتجارة الترانسيت . وكالتها بالقطر المصرى : شركة شارل سيدى وشركاه ١١٧ شارع مسجد العطارين اسكندرية .
أ - الاتهام : الاشتباه فى منشأ البضائع .

ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت عدم صحة الاتهام وعزز ذلك بالوثائق الرسمية المقدمة من وكالة الشركة والمعتمدة من السلطات الهولندية والمصادق عليها من القنصلية المصرية بهولندا .

٣١ - الشركة الهولندية A. Manschmeijer Jr. Chemische Fabriek لانتاج المواد الكيماوية والزيوت العطرية : وكلاؤها بالقطر المصرى : ابلى بنسيمون القاهرة

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .
ب - نتيجة البحث النهائى : ثبت عدم صحة الاتهام وعزز ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الهولندية المختصة والمصادق عليها من القنصلية المصرية بأستردام .

٣٢ - الشركة الهولندية Heemaf N.V. Hangelo لانتاج المحركات والآلات الكهربائية ومعدات السفن والكبارى وأجهزة التليفون . وكالتها بالقطر المصرى : شركة الكهرباء المركزية (ش . م . م) سنتريلك (كوهنكا سابقا) شارع سليمان باشا ٢٧ القاهرة .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

٣٣ - الشركة الهولندية Cordex N.V. لانتاج المواد والمنتجات الكيماوية وخلافه . وكالتها بالقطر المصري : شركة سماجة باسكندرية .

أ - الاتهام : تصنيع اسرائيل .

ب - نتيجة البحث النهائي : ثبت عدم صحة الاتهام وعزز ذلك بالوثائق الرسمية المعتمدة من السلطات الهولندية المختصة والمصادق عليها من القنصلية المصرية بأستردام .

٣٤ - الشركة الالمانية Bayer لانتاج أقراص (اسبيرين باير) وكلاؤها بالقطر المصري : شركة معتوق اخوان اسكندرية ٧٠ شارع النبي دانيال .

أ - الاتهام ، ضبط أقراص اسبيرين باير من صناعة اسرائيلية .

ب - نتيجة البحث النهائي ، ثبت عدم مخالفة المركز الرئيسي للشركة لمبادئ وقرارات المقاطعة كما اتخذ المركز للشركة الاجراءات القانونية حيال الشركة الاسرائيلية .

٣٥ - الشركة البريطانية Tintex Dyes Ltd. لانتاج مواد صباغة الملابس وخلافه ماركة Tintex وكلاؤها بالقطر المصري شركة ثابت وبوكتي وكحيل شارع الشواربي باشا بالقاهرة .

أ - الاتهام ، الاشتباه في منشأ منتجات المركز الرئيسي للشركة لضبط رسالة كتب عنها في نشرة الاعلانات باللغة العبرية .

ب - نتيجة البحث النهائي ، ثبت عدم مخالفة المركز الرئيسي للشركة لمبادئ وقرارات المقاطعة وقد عزز ذلك بالوثائق الرسمية كما قدم المركز الرئيسي للشركة اقرارا بعدم كتابة اللغة العبرية في نشرة كيميائية الاستعمال ومعتمدا من السلطات البريطانية المختصة ومصادقا عليها من القنصلية المصرية بلندن .

٣٦ - شركة صالح - لصاحبها محمد السيد صالح - للاتجار في الموالح ببورسعيد .

أ - الاتهام : منشأ البضاعة المستوردة من الخارج .

ب - نتيجة البحث النهائي : ثبت أن رسالة الموالح مستوردة من المنطقة الفلسطينية .

٣٧ - الشركة الامريكية للسيارات (ماك) .

أ - الاتهام : مخالفة قرارات ومبادئ المقاطعة .

ب - نتيجة البحث الابتدائي : سبق ان أدرجت هذه الشركة بالقائمة السوداء لمخالفتها لقرارات ومبادئ المقاطعة .

ج - نتيجة البحث النهائي : على اثر صدور هذا القرار اضطرت الشركة للاستجابة الى قرارات ومبادئ المقاطعة وأنهت تعاملها مع اسرائيل .

ثانيا - الشركات التي تقرر ادراجها بالقائمة السوداء وفقا لتوصيات المؤتمر العاشر لضباط الاتصال والاشخاص الذين تقرر منع دخولهم الى الاراضي المصرية

تقرر ادراج الشركات الآتية أسماؤها بالقائمة السوداء لمخالفتها مبادئ وقرارات

المقاطعة ولعدم استجابتها لرغبة المكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل بالدول العربية :

1. — Iso International ١ - الشركة الالمانية (ايزو انترناسيونال ومركزها الرئيسي في مدينة كويلنز بألمانيا وفرعها في مدينة انشده . (Anshede)
2. — Empire Brushes Inc. New York. ٢ - شركة أمبير بروشنز (نيو يورك) شركة أمريكية أقامت مصنعا فرعيا في اسرائيل لانتاج الفراشي .
3. — Emerson Radio and Phonograph, 111,8th Ave. N.Y. ٣ - الشركة الامريكية ايمرسون راديو آند فونوغراف . تعاقدت مع الشركة الاسرائيلية (الكترا) لانتاج مكيفات الهواء وأجهزة الراديو وأدوات كهربائية باسمها في اسرائيل .
4. — Air Electric Corp of New York and Tel Aviv. ٤ - الشركة الامريكية (اير الكتريك) بنيويورك وتل أبيب شركة تصدير فرعية لشركة (الكترا) الاسرائيلية
5. — Veratubi Export, Via Pantano 2, Milano. ٥ - شركة فيراتوبي اكسبورت ، شركة تجارية في ايطاليا (ميلانو) لها علاقة مع اسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة .
6. — Eliot Import Corp., N. Y. ٦ - الشركة الامريكية (ايليوت امبورت كوربوريشن وقد ساهمت مع الشركة الاسرائيلية : (Palestine Glove Co. Ltd.) لانتاج القفازات .
7. — Nacar. ٧ - ساعات ماركة (نكار)
8. — Cotonificio Bustese, 1, Via Romagnosi, Milano, Italie ٨ - شركة كوتونوفيسيو بوستييزا ، شركة ايطالية لصناعة الاقمشة خالفت مبادئ المقاطعة وعنوانها : ١ شارع رومانويوزي ميلانو (ايطاليا) .
9. — Jefferson Travis Incorp., 32, Ross Str., Brooklyn, N. Y. ٩ - شركة جيفرسون ترافيس انكوربوريتشن وهي مؤسسة أمريكية متفرعة من شركة ايمرسون الامريكية المحظور التعامل معها صناعة الهياكل الخاصة بالتلفزيون .

10. — Romanty (Italy) Importers and Exporters Manufacturers Representatives. شركة رومانتي ايطالية - امبورت اكسبورت مانفاكتيريرز - ميلانو - ايطاليا شركة تجارية لها علاقة مع اسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة.
11. — U.M.E.C., United Manufacturers Export Co., Piazza Santa Maria, Bertrade, N. Y. يوناتند مانيفاكتيرير اكسبورت كومباني شركة تجارية ايطالية يملكها اسرايليون .
12. — Renault — Regie Nationale des Usines Renault. شركة رينسو الفرنسية لانتاج السيارات .
13. — Halifax Italiana, Corso Venezia 2, Milano. شركة هاليفاكس ايتاليانا - شركة تجارية ايطالية يساهم فيها أشخاص اسرايوليو الجنسية .
14. — Jenson et Nickolson Group Ltd, 36st James Street London S.W.I. شركة جونسون ونيكلسون لانتاج الصباغات والدهانات شركة انجليزية لها مصنع فرعى فى اسراييل .
15. — Cyptan Joint Contractors Comp. شركة سيبتان جوينت كونتراكتر شركة قبرصية للتجارة والتعهدات تساهم فيها شركات اسراييلية الجنسية .
16. — Steel Products Ltd., Carlow, Eire. شركة ستيل برودكشن المحدودة - شركة ايرلندية لانتاج الصلب والآلات التي تستخدم فى صناعة الشفقات للحلاقة يمتلك أحد أصحابها مصنعا فى اسراييل .
17. — Estrela. شركة ايستريلا فى سان باولو لانتاج لعب الاطفال لها مصنع فرعى فى (القدس - اسراييل) .
18. — Nahum Holding Ltd., Manchester. شركة ناحوم هولدينج المحدودة - شركة تجارية انجليزية فى مانشستر (استيراد وتصدير) أحد أصحابها يحمل الجنسية الاسراييلية
19. — White Co. Ltd., Cyprus. الشركة القبرصية « وايت وشركاه المحدودة » شركة تجارية فى قبرص يمثل أصحابها محلات اسراييلية فى قبرص .

20. — Soveda — Société pour la Vente des Aciers, 18, Rue de la ville L'évêque, Paris 8. شركة سوفيدا الفرنسية لانتاج الحديد وأدوات البناء لها علاقة مع إسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة.
21. — شركة بافكا اللبنانية للسكاكر والشوكولاته لها علاقة مع إسرائيل تتعارض ومبادئ المقاطعة.
22. — Chemical Constraction Corp., 488, Madison Ave. New York, N. Y. الشركة الأميركية كيميكال كونستراكتشن كورنوريشن لانشاء المصانع الكيماوية الكبيرة في معظم بلدان العالم الصناعية - مخالفتها قرارات ومبادئ المقاطعة.
23. — Ghali Export et Trading Co. Ltd., 133, Moorgate, E.C., 2. الشركة الانجليزية (غالي اكسبورت آند ترادينج كومباني ليمتد) لأعمال الاستيراد والتصدير ومخالفتها مبادئ وقرارات المقاطعة.
24. — Silvera et Co. (Société en nom collectif) Piazza Bissori, 34, Milano. الشركة الايطالية سلفيرا وشركاه للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير ومخالفتها مبادئ وقرارات المقاطعة.
25. — Silvera D. M., Piazza Bissori, 3, Milano. الشركة الايطالية سلفيرا د. م للقيام بأعمال الاستيراد والتصدير ومخالفتها قرارات ومبادئ المقاطعة.
26. — David Turkié & Sons. الشركة البريطانية داود تركيبة وأولاده للأعمال التجارية وانتاج أنواع الحيوط - لها علاقة تتعارض مع مبادئ وقرارات المقاطعة.
27. — المدعو عبد الحميد أبو زهرة وهو من منتسبي الجيش العربي الاردني . الاتهام : ضبطته السلطات الاردنية وبحيازته ١١٥ ليرة اسرائيلية وقد أخطر عنه ادارة المباحث العامة المصرية وادارة الهجرة والجنسية للدرج على قوائم المنوعين .

ثالثا - شركات لا زالت قضاياها تحت البحث

- ١ - شركة واجنر (Wagner) لصب وسبك آلات الحديد الضخمة أ - الاتهام : الاشتباه في اتصال ممثلها المدعو (Frang Wagner) الالمانى الجنسية ببعض اليهود الذين لهم نشاط في لبنان .

ملاحظة : جارى التحقيق بمعرفة المكتب الرئيسى للمقاطعة بهذا الخصوص .

- ٢ - الشركة الاميركية (Chemical Construction Corp.)
 أ - الاتهام : اتفاتها مع الحكومة الاسرائيلية لاقامة مصنع للامونيياك وحامض الكبريت (سلفريك اسيد) .
- ٣ - الشركة الايطالية (Silon) القيام بأعمال الاستيراد والتصدير علاوة على تملكها مصنع لانايب المياه .
 أ - الاتهام : المساهمة برأسمال مشترك لاقامة شركة اسرائيلية فى اسرايل باسم The Silon Ltd.
- ٤ - الشركة الهولندية (Jacobson Van Den Berg & Co.) لانتاج اطارات السيارات ومواد المطاط الاولية .
 أ - الاتهام : تصنيع اسرايل
- ٥ - الشركة البريطانية (Israel Industrial Agencies Ltd) للقيام بالأعمال الزراعية وشئون المياه .
 أ - الاتهام : مساهمتها مع الشركة الاسرائيلية (Solel Boneh Group of Israel)
- ٦ - شركة اسكنازى لعمليات الاستيراد والتصدير - شارع التتويج ١١٨ اسكندرية .
 الاتهام : الاشتباه فى منشأ بضائع مستوردة من الخارج عن طريق ايطاليا . نتيجة البحث الابتدائى : تم تفتيش مركز الشركة بمعرفة نيابة أمن الدولة ولا يزال الموضوع رهن التحقيق .
- ٧ - ليون روزنتال - تاجر فضيات شارع شريف ٢٥ اسكندرية .
 الاتهام : وجود شبكة بين بعض البلاد العربية للتهريب الى اسرايل . نتيجة البحث الابتدائى : تم التفتيش بمعرفة نيابة أمن الدولة .

رابعا - بيان البواخر التى أدرجت بالقائمة السوداء لصلوعها مع

اسرايل المدة من ١/١/١٩٥٦ الى ٣٠/٦/١٩٥٦

اسم الباخرة	نوعها	تاريخ الادراج	جنسيتها	السبب
Kolfin	باخرة	١٩٥٦/٢/٧	نرويجية	نقل مواد حربية
Konitsa	باخرة	١٩٥٦/٢/٢٢	يونانية	» » »
Yvette	باخرة	١٩٥٦/٢/٢٨	فنلندية	» » »
Sant Angelo	باخرة	١٩٥٦/٤/٥	ايطالية	» » »
Mars	باخرة	١٩٥٦/٤/٥	نرويجية	» » »
Glucksburg	باخرة	١٩٥٦/٤/٣٠	ألمانية	» » »
Catrina Madre	باخرة	١٩٥٦/٥/١٥	ايطالية	» » »
Strabo	باخرة	١٩٥٦/٥/١٥	ايطالية	» » »
Aragonese	باخرة	١٩٥٦/٥/١٦	هولندية	» » »

نقل مواد حربية	ايطالية	١٩٥٦/٥/٢٣	باخرة	Verena
نقل زيوت خام	بريطانية	١٩٥٦/٥/٢٧	ناقلة	Smeralda
نقل زيوت خام	ايطالية	١٩٥٦/٦/٢٧	باخرة	Salvore
نقل مواد حربية	سويدية	١٩٥٦/١/١٠	باخرة	Silver Ocean
» » »	تركية	١٩٥٦/٣/٢٠	باخرة	Seher

خامسا - بيان البواخر التي رفعت من القائمة السوداء بعد ان أعطت

الضمانات الكافية لعدم العودة للمخالفة

جنسيتها	تاريخ الرفع	نوعها	اسم الباخرة
كوستاريكية	١٩٥٦/٣/١٠	باخرة	Georgios S
يونانية	١٩٥٦/٢/٢٥	باخرة	Marios II
ايطالية	١٩٥٦/٢/٢٠	باخرة	Sicula
ايطالية	١٩٥٦/١/٣١	باخرة	Sant Carlo
بريطانية	١٩٥٦/٢/١٨	باخرة	Syrian Prince
ألمانية	١٩٥٦/١/١٤	باخرة	Aries
يوغوسلافية	١٩٥٦/٣/١٠	باخرة	Zuzenberg

الخلاصة

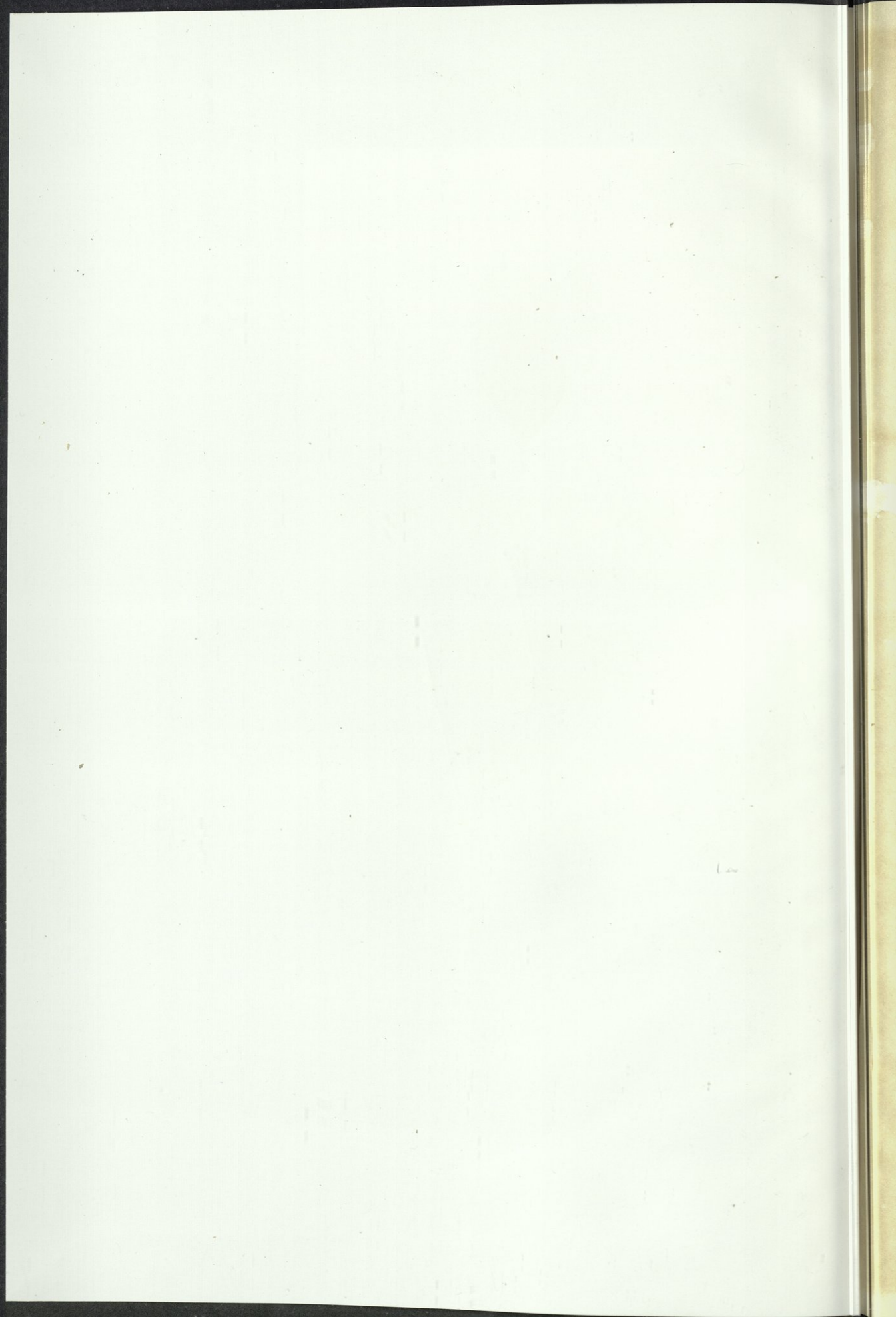
هذا موجز للأعمال التي قام بها المكتب الرئيسي والمكاتب الاقليمية لمقاطعة اسرائيل ولا يسعنا الا التأكيد بأن مكاتب المقاطعة انما تعمل ضمن الامكانيات التي هيئت لها . وقد حققت الشيء الكثير بفضل دعم ومؤازرة السلطات المختصة في الدول العربية وجهود القائمين على شئونها . مما أدى الى بلبله الاقتصاد الاسرائيلي واقض مضجع الصهيونية العالمية وأثارها .

الا ان واقع المقاطعة خلال السنوات الماضية يدفعنا لأن نقرر بأن المقاطعة وهي السلاح الايجابي الفعال ، لن تحقق القضاء على اقتصاديات اسرائيل مالم ترافقها خطوات سياسية واقتصادية أعم وأشمل تستهدف حصر اسرائيل كلياً من ناحية ، وخلق الكيان العربي الاقتصادي السليم من ناحية ثانية . بما يمكن من منافسة اسرائيل في أسواقها الخارجية .

واننا اذ نقدم هذا التقرير ، لا يسعنا الا الاشارة الى الجهود الصادقة المخلصة التي يبذلها المشرفون والقائمون على شئون المقاطعة في المكاتب الاقليمية والزملاء والاعوان في المكتب الرئيسي ، الذين يعملون بصبر واناة ، وتعاون وتكاتف في سبيل نجاح المهمة الموكول أمرها لهم ، مستهدفين مصلحة الامة العربية .

والله ولي التوفيق

المفوض العام
الدكتور عبد الكريم العائدي



A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00524539

